قاموس القرآن

أو

إصلاح

الوجوه والنظائر

في القرآن الكريم

للفقيه المفسر الجامع الحسين بن محمد الدامغاني

حققه ورتبه وأكمله وأصلحه

عبد العزيز سيد الأهل

دار العلم للملايين

ص. ب : ١٠٨٥ - بيروت

تلكس : ٢٣١٦٦ - لبنان

دار العلم للملايين

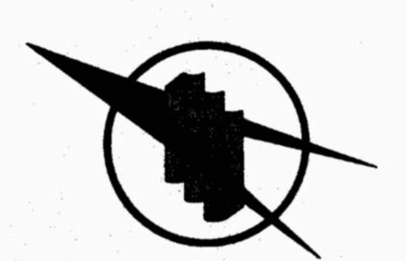
مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر

شارع مار الياس - خلف ثكنة الحلو

ص ب ١٠٨٥ - تلفون : ٣٠٤٤٤٥ - ٨١٦٦٣٩

برقيا : ملايين - تلكس : ٢٣١٦٦ ملايين

بيروت - لبنان



الطبعة الرابعة

نيسان (ابريل) ١٩٨٣

قاموس القرآن

تعريف بالكتاب ومؤلفه

مؤلف الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ومن أنزل عليه الكتاب المبين ، وبعد فإن معجم البلدان لياقوت الحموي وآثار البلاد وأخبار العباد للقزويني قد ذكر الدامَغَان – بفتح الميم – فيما ذكر من بلاد المشرق ، ثم ذكرها ياقوت عَرَضاً في معجم الأدبــاء في ترجمة اسماعيل بن حماد الجوهري قائلاً : إنه لقي الحسين بن علي من أعيان الكتّاب والفضلاء وأخذ عنه وسمع منه ثم سيّره إلى نيسابور .

وملخص ما قالاه ان الدامغان بلد كبير بين الري ونيسابور قرب بسطام بلد أبي يزيد البسطامي وسط الجبال ، وهو بلد خصيب التربــة منطلق الرياح متفرع الميــاه يستنبط منه معدن الذهب . وقد زاره ياقوت سنة ٦١٣ هـ مجتازاً إلى خراسان .

وقد نسب إلى هذا البلد جماعة وافرة من أهـل العلم منهم إسحق بن ابراهيم الزرّاد ، روى عن ابن عيينة وروى عنه أحمد بن سيار . ومنهم قاضي القضاة أبو علي محمد بن علي بن محمد الدامغـاني ، كان حنفيّ المذهب ، تفقّه على أبي عبدالله الضميري ببغداد ، وسمع الحـديث من

أبي عبدالله محمد بن علي الصوري ، روى عنه عبدالله الأنماطي وغيره . وكانت ولادته بالدامغان سنة أربعمائة من الهجرة ، وقد ولي قضاء القضاة ببغداد غير واحد من ولده .

ولعل الحسين بن محمد الدامغاني مؤلف هذا الكتاب أحد أبناء قاضي القضاة هذا أو أحد أحفاده، إذ لم تتوفر لنا عنه أخبار سوى ما ذكر عنه كتاب « الكنى والأنساب والألقاب » وهو ملحق في تراجم الحنفية من طبقات تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري في رجب الفرد من سنة ٩٨٩ من الهجرة ، وفيه ما نصه :

الدامغاني – بفتح الدال – نسبة إلى دامغان .. مدينة من بلاد قومس بين الري ونيسابور وبين الدامغان وسمنان مرحلتان . قاله أبو عبيد البكري نسبة إلى قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني وجماعة من ذريته .

وفي نبذة للشيخ الأستاذ ابراهيم الدسوقي عن الزمخشري : ذكر ان الزمخشري لما دخل بغداد اجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني، ولكنه لم يستوعب اسم هذا الفقيه مكتفياً بذكر اللقب ، ولا يعرف من هذا انه صاحب هذا الكتاب أم غيره . وسوف نتابع الرحلة وراءه حتى نعرفه إن شاء الله.

مخطوطة الكتاب :

ولم نعثر للمؤلف على غير هذا الذي قلناه غير أن كتابه « الوجوه والنظائر في القرآن » الكريم يعرفه بأنه حافظ للقرآن مطلع على التفاسير جامع لوجوه الألفاظ ونظائرها جمعاً يسهل عليه أن يذكره وإن لم يدل على مواضع الآيات من سورها في كثير من الأحيان .

وكأنما الدامغاني لم يُعْنَ بالفروق بين الألفاظ العربية وأصولها، وكأنه لم يدرس فنّ الصّرْف إذ لم يخطىء في النحو قط ، ومهما قال بأنه يريد

تقريب الدراسة – في مقدمة كتابه – وقد جعله قصده ومراده ، فإن الترتيب الذي سار عليه كان نقصاً للكتاب كما فعل السجستاني في « غريب القرآن » .

وقد قال كلاهما الدامغاني والسجستاني : انهما ألفا كتابيهما مبوبين على حروف المعجم ، ولكن الكتابين لم يكونا كذلك ، وسندل على عمل الدامغاني تحت عنوان: إصلاح الكتاب .

وكتاب « الوجوه والنظائر » للدامغاني في مخطوطة واحدة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٢٤ تفسير ويقع في ١١٣ ورقة في قطع متوسط مكتوب بالنسخ المقارب لخط النسخ في زماننا .

وهذه النسخة الوحيدة بدار الكتب كتبها خليل بن علي الحسين الصمادي ، وقد قال في آخر مخطوطته : تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكان الفراغ من نسخه ضحوة يوم الثلاثاء سادس عشر من ذي القعدة الحرام من شهور سنة سبع وستين وألف ، على يد أفقر عباد الله تعالى الى رحمته وعفوه خليل بن علي الحسين الصمادي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين اللهم آمين يا رب العالمين .

وكتاب الدامغاني انما هو تعقيب – كما قال المؤلف في مقدمته – على كتب « الوجوه والنظائر » لمقاتل بن سليمان وغيره، واشتمال على ما صنفوه وإضافة لما تركوه .

كتب النظائر :

وللوجوه والنظائر في القرآن مخطوطات كثيرة منها : «الوجوه والنظائر»

لمقاتل بن سليمان ، ذلك الذي أشار اليه الدامغاني، ومنها « الوجوه والنظائر» لأبي الفرج ابن الجوزي ، ومنها « الأشباه والنظائر » للثعالبي ، وهذه الكتب الثلاثة مصورة بدار الجامعة العربية بالقاهرة .

وكتاب مقاتل بن سليمان الذي خصصه الدامغاني بالذكر قد عُني فيه بكليات القرآن ونقل منه أبو الحسين الملطي الشافعي باباً كبيراً في كتابه « التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع » .

ومقاتل يبدو في كتبه صاحب اطلاع وحجة قوية في تفسير متشابه القرآن وحل مشاكله ، وقد أورد له القرطبي في آخر سورة لقمان ما يصفه بأنه من الذين اهتموا بأسباب النزول، وهذه المعرفة كانت العلة في قدرته على حل المشكل والمتشابه ، وقد روى عنه القشيري والماوردي .

وقد رأينا الدامغاني ينهل من موارد مقاتل فزدنا في حواشي الكتاب كثيراً من كلياته تقديراً لشأنها وإكمالاً للكتاب .

إصلاح الكتاب :

جمع الدامغاني في كتابه معاني الكلمة الواحدة في القرآن مفرّقة على الآيات واقتصر على ايراد الكلمة المرادة وسط جملة مفيدة — ولو لم تكن الآية كلها — مشيراً أحياناً الى موضع الآية في السورة ،وأحياناً كثيرة لا يشير الى السورة ، فأكملنا هذا النقص في الكتاب كله وأشرنا الى كل السور التي وردت فيها شواهد الكلمات .

وكان حرف الألف عند الدامغاني — كما هو عند السجستاني — يجمع كل كلمة تبدأ بالألف — أي الهمزة — سواء أكانت الهمزة أصلاً أو زائدة ، فلفظ «أمر» عنده كلفظ «أعناق» جمع عنق،وكلفظ «استكبر»

المزيد بثلاثة أحرف . وكل هذا جمعه في باب الألف ، وكذلك فعل في كل الأبواب .

وقد رأينا أن نصلح هذا العمل أو هذا الوهم فأرجعنا كل كلمة الى أصلها الثلاثي ، ومن ثم تفرق كل باب ووُضِع كل لفظ في بابه الصرفيّ الذي هو له، وكذلك أعيد ترتيب الكتاب مرة أخرى ليسير سيراً لغوياً صحيحاً .

وكرر الدامغاني القول عن بعض الكلمات ووجوهها ونظائرها ، وكأنما حين أتم كتابه لم يَعُدْ عليه بالتنقيح والتدقيق . وحينما رتبنا الكتاب على الأصول اللغوية للكلمات بان لنا هذا التكرار فحذفنا ما كرر مع إبقائنا على الشواهد التي لا بد منها استكمالاً واستيفاء .

وأبقينا أحياناً على بعض الألفاظ التي بحثها في مجالس مختلفة وذلك مثل كلمة « روح » في باب الراء فإنه جعل للفظ المفتوح الراء فصلاً وللمضموم الراء فصلاً آخر وجعل لاشتقاق الريحان منه فصلاً ، فأبقينا على ما فعله من مثل هذا منفصلاً غير موصول ، بينما وصلنا ما لا ضرورة لبقائه منفصلاً مكرراً .

ولقد جهدنا أن ننظر في الوجوه التي فسّر بها الدامغاني ألفاظ القرآن فرجعنا إلى كثير من مراجع التفسير والغريب والمعاجم وأشرنا في ذيول الصفحات الى هذه المراجع وإلى الآراء المؤيدة أو المخالفة لبعض ما اختاره المؤلف من النظائر والوجوه . وسيرى المطّلع ثَبْتَ هذه المراجع في آخر الكتاب .

ووقعت بعض أخطاء دقيقة من كاتب المخطوطة في بعض ألفاظ الآيات ومواضعها من السور التي وقعت فيها فأصلحنا ذلك كله ، وكان العون الكبير بالمعجم المفهرس لآيات القرآن، ذلك الأثر الباقي لمحمد فؤاد عبد الباقي،

ونحن ندعو لصاحبه بالرحمة السابغة وكامل الرضوان .

ولم يكن لنا من غرض في الجهد الذي بذلناه إلا إصلاح كتاب نافع وإزالة ما به من سهو وخطأ وإضافة ما تركه مؤلفه عن غير قصد لتكون الفائدة به أكمل وأتم وأدق ، والله من وراء القصد وهو هادي السبيل .

رجب ١٣٨٩ ، تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٩ **عبد العزيز سيد الأهل**

خطبة الكتاب

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى .

الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله .

قال الشيخ الإمام أبو عبدالله الحسين بن محمد الدامغاني رحمه الله تعالى: إني تأملت كتاب وجوه القرآن لمقاتل بن سليمان وغيره فوجدتهم أغفلوا أحرفاً من القرآن لها وجوه كثيرة فعمدت إلى عمل كتاب مشتمل على ما صنفوه وما تركوه منه وجعلته مبوباً على حروف المعجم ليسهل على الناظر فيه مطالعته وعلى المتعلم حفظه .

وعلى الله الاتكال في إتمامه ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

باب الهمزة

•

أ ب　　　　على أربعة أوجه

الجد . العم . الوالد — الكلأ (بتشديد الباء)

فوجه منها : الأب بمعنى الجد قوله تعالى في سورة الحج « ملة أبيكم ابراهيم » كقوله تعالى في سورة يوسف « واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب » .

الثاني : الأب بمعنى العم . فذلك قوله تعالى في سورة البقـــرة « قالوا نعبد إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل » واسماعيل كان عم يعقوب .

الثالث : الأب الوالد بعينـه قوله تعالى في سورة مريم « يا أبت لم تعبُدُ ما لا يسمع ولا يُبصر » وقوله سبحانه في سورة الأنعام « لأبيه آزرَ » وقوله تعالى في سورة عبس « وأمه وأبيه » كقوله تعالى في سورة القصص ومثلها في سورة يوسف .

الرابع : الأبُّ — بتشديد الباء — : مرعى الأنعام قوله تعالى في

سورة عبس « وفاكهة وأبّاً » أي مرعى الدواب والأنعام[1] ويقال هو الكلأ . ويقال هو التبن .

أ ت ى على ستة عشر وجها

الدنو . الاصابة . القلع . العذاب . السَّوْق . الجماع . العمل . الخلق . الاقرار والطاعة . المجيء . الظهور . الدخول . المضي . الارسال . المفاجأة . النزول

فوجه منها : الاتيان الدنوّ . قوله تعالى في سورة النحل « أتى أمر الله » أي قرب ودنا وهي الساعة . كقوله تعالى في سورة « حتى يأتيك اليقين » أي يدنو ونحوه .

الثاني : الإتيان الإصابة قوله تعالى في سورة الأنعام « إن أتاكم عذاب الله » يعني أصابكم . ومثلها فيها ونحوه .

الثالث : الاتيان القَلْع قوله عز وجل في سورة النحل « فأتى الله بنيانهم من القواعد » يعني قلع بنيان ديارهم .

الرابع : الاتيان العذاب . قوله عز وجل في سورة الحشر « فأتاهم الله من حيث لم يَحْتَسِبُوا » أي عذبهم الله تعالى . كقوله تعالى في سورة الأنعام « أو يأتي ربُّك » أي يُهلك ربك . ونحوه .

الخامس : الاتيان السَّوق قوله تعالى في سورة النحل « يأتيها رزقها » أي يسوق اليها رزقها « رغداً » من كل مكان .

---

١ وقال الراغب في مفرداته : الأب : المرعى المتهيء للرعي .

السادس : الإتيان الجماع قوله عز وجل في سورة الشعراء « أتأتون الذكران من العالمين » . كقوله تعالى في سورة العنكبوت « أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء » ونحوها في سورة الأعراف وفي سورة البقرة « فأتوا حرثكم أنى شئتم» . ونحوه .

السابع : الاتيان العمل قوله عز وجل في سورة العنكبوت « إنكم لتأتون الفاحشة » ونحوها في سورة النمل وقوله تعالى في سورة العنكبوت « وتأتون في ناديكم المنكر » أي تعملون .

الثامن : الاتيان الاقرار والطاعة قوله تعالى في سورة مريم « إنْ كلُّ من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً » أي مقراً له بالعبودية .

التاسع : الاتيان الخلق قوله تعالى في سورة الملائكة « إنْ يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد» يعني ان يشأ يهلككم ويمتكم ويخلق خلقاً جديداً . ومثلها في سورة إبراهيم .

العاشر : الإتيان المجيء بعينه. قوله تعالى في سورة مريم « فأتت به قومها تحمله » يعني فجاءت الى قومها بولدها . ونحوه كثير .

الحادي عشر: الاتيان الظهور . قوله تعالى في سورة الصف « ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد » يعني يظهر ويخرج .

الثاني عشر : الإتيان الدخول قوله تعالى في سورة البقرة « وأتُوا البيوت من أبوابها » أي ادخلوها من أبوابها .

الثالث عشر : الاتيان المضيّ قوله تعالى في سورة الفرقان « ولقد أتوا على القرية التي أمْطِرَت » يعني ولقد مضوا على القرية . كقوله تعالى في سورة الأعراف « فأتَوا على قوم يَعكفون على

أصنام لهم » . مثلها في سورة النمل « حتّى إذا أتوا على وادي النّمل » أي مضوا .

الرابع عشر : الإتيان الإرسال . قوله تعالى في سورة المؤمنون « بل أتيناهم بالحق » يعني أرسلنا جبريـــل بالقرآن . كقوله تعالى في سورة المؤمنون « بل أتيناهم بذكرهم » يعني أرسلنا جبريل بشرفهم.

الخامس عشر : الاتيـان المفاجـــأة قوله تعالى في سورة الأعراف « أفأمن أهل القرى أن يأتيهم » أي يفجأهم «بأسنا» أي عذابنا. (ومثلها فيها) .

السادس عشر : الإتيان النزول قوله تعالى في سورة ابراهيم «ويأتيه الموت من كل مكان » أي وينزل . ونحوه كثير .

إ ث م — على أربعة أوجه[1]

الشرك . المعصية . الذنب . الخطأ

فوجه منها : الإثم يعـني الشرك فذلك قوله تعالى في سورة المائدة « لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السُّحْت» يعني الشرك .

الثاني : الإثم يعني المعصية فذلك قوله تعالى في سورة المائدة «فمن

---

١ في الأصل : على خمسة أوجه وعد منها السر بمعى الزنا ولما كان السر من باب السين فقد حذفناه وأجلناه إلى باب السين .

اضطُرَّ في مخمَصَةٍ غير متجانفٍ لإثمٍ » أي غير متعمد لمعصية. وقال تعالى في سورةِ الأعراف « قُل انما حرَّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي » يعني المعاصي ويقال الخمر . وكقوله تعالى في سورة المائدة « ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » يعني المعصية .

الثالث : الإثم الذنب قوله تعالى في سورة البقرة « فمن تعجَّل في يومين فلا إثم عليه » يعني فلا ذنب عليه أي ذنبه مغفور .

الرابع : الإثم يعني الخطأ قوله تعالى في سورة البقرة « فمن خاف من موصٍ جنفاً أو إثماً » يعني خطأ ، وهو قول مقاتل خاصة في العقوبةً .

أ ج ر على أربعة أوجه

المهر . الثواب . الجُعل . نفقة الرضاع

فوجه منها : الأجر بمعنى المهر قوله تعالى في سورة الأحزاب « يا أيها النبي انا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن » يعني مهورهن . كقوله تعالى في سورة النساء « فآتوهن أجورهن». ونحوه كثير .

الثاني : الأجر الثواب على الطاعة قوله تعالى في سورة النحل « ولنجزين الذين صبروا أجرهم » يعني ثوابهم . مثلها في سورة الزمر « ويجزيهم أجرهم » يعني ثوابهم . ونحوه كثير .

الثالث : الأجر الجُعْل فذلك قوله تعالى في سورة سبأ « قل ما سألتكم من أجر فهو لكم » أي جُعْل « ان أجري إلا على الله» أي ثوابي كقوله تعالى في سورة الأنعام « قل لا أسألكم عليه أجراً » إي جعلاً . وكقوله تعالى في سورة القصص « ليجزيَكَ أجْرَ ما سقيتَ لنا » أي جعل ما سقيت لنا ومثله كثير .

الرابع : الأجر النفقة . فذلك قوله تعالى في سورة الطلاق « فان أرضعن لكم فآتوهن أجورهن » يعني نفقتهن .

أ ج ل   على خمسة أوجه

الموت . الشرط والوقت . الهلاك . العدة . العذاب

فوجه منها : الأجل بمعنى الموت قال الله عز وجل في سورة المنافقون « ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء أجَلُها » يعني موتها . نظيره في سورة الأنعام « ثم قضى أجلاً وأجلٌ مسمى عنده » .

الثاني : الأجل الوقت . قوله عز وجل في سورة القصص « أيما الأجلين قضيتُ » يعني الوقتين وقيل الشرطين .

الثالث : الأجل الهلاك قوله عز وجل في سورة الأعراف « وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم » يعني هلاكهم .

الرابع : الأجل العِدّة قوله تعالى في سورة الطلاق « فإذا بلغن أجلَهن » أي عدّتهن . كقوله تعالى في سورة البقرة « واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن » أي عدتهن .

الخامس : الأجل العذاب قوله تعالى في سورة نوح « إنَّ أجلَ الله اذا جاء لا يؤخر » يعني إن عذاب الله اذا جاء لا يؤخر « لو كنتم تعلمون » .

أ ح د على ثمانية أوجه

الله . النبي . بلال . يمليخا . زيد بن حارثة .
أحد من الخلق . دقيانوس . ساقي الملك

فوجه منها : أحد يعني الله تعالى قوله في سورة البلد « أيحسب ان لم يره أحد » يعني الله تعالى[1] .

الثاني : أحد يعني النبي صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة الحشر « ولا نطيع فيكم أحداً أبداً » قال المنافقون : لا نطيع فيكم محمداً. وكقوله تعالى في سورة آل عمران « إذ تصعِدون ولا تلوون على أحد » يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

الثالث : أحد يعني بلال بن حمامة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى في سورة الليل « وما لأحد عنده من نعمة » يعني لبلال عنده أي عند أبي بكر حين أعتقه من «نعمة تجزى »[2]

---

١ وقال الراغب في المفردات إنه يستعمل مطلقاً وصفاً لله تعالى كقوله في سورة الاخلاص : « قل هو الله أحد » .

٢ ابتاع أبو بكر بلالا رضي الله عنهما حين رآه يعذب في الله ، برطل من ذهب ، فقال المشركون : ما فعل أبو بكر إلا ليد كانت لبلال عنده ، فأنزل الله تعالى : « وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى » . ذكره الواحدي في أسباب النزول بسورة الليل .

الرابع : أحد يعني يمليخا قوله تعالى في سورة الكهف « فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة » يعني يمليخا .

الخامس : أحد يعني زيد بن حارثة . قوله تعالى في سورة الأحزاب « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم » يعني زيد بن حارثة .

السادس : أحد (أي) من الخلق كله الملائكة والإنس والجن قوله تعالى في سورة الكهف « ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » كقوله تعالى (فيها) « ولا أشرك بربي أحداً » .

السابع : (أحد) أراد به دقيانوس قوله تعالى في سورة الكهف « ولا يُشْعِرَنَّ بكم أحداً » يعني دقيانوس .

الثامن : (أحد) ساقي الملك قوله تعالى في سورة يوسف « قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً » يعني ساقي الملك .

أ خ ذ — على خمسة أوجه

القبول . الحبس . العذاب . القتل . الأسر

فوجه منها : الأخذ يعني القَبُول . قوله تعالى في سورة آل عمران « قال أأقررتم وأخذتم على ذلك إصْري » يعني قَبِلْتُم . وقال تعالى في سورة المائدة « إن أوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتَوهُ فاحذروا » يعني فاقبلوه . وقال في سورة براءة « ويأخذ الصدقات » وقال في سورة البقرة « ولا يؤخذ منها عدل » أي لا يقبل. وقال

تعالى في سورة الأعراف « خذ العفو » يعني إقبـــل الفضل من أموالهم .

الثاني : الأخذ بمعنى الحبس قوله تعالى في سورة يوسف « فخُذ أحدنا مكانه » يقول إحبس أحدنا مكان أخيه « قال معـــاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده » أي نحبس . وقـال تعالى فيها « ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك » يعني ليحبس .

الثالث : الأخذُ بمعنى العذاب قوله تعالى في سورة حم المؤمن: « فأخذهم الله » . وقال تعالى في سورة هود « وكذلك أخْذُ ربك إذا أخذ القرى » يعني اذا عذب القرى « إنّ أخْذَه أليم شديد » . وقال في سورة العنكبوت « فكُلاً أخذنا بذنبه » يعني عذّبنا بذنبه .

الرابع: الأخْذُ القَتْل قوله تعالى في سورة المؤمن « وهمَّت كل أمة برسولهم ليأخذوه » أي ليقتلوه .

الخامس : الأخذ يعني الأسْرَ قوله تعالى في سورة براءة « فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم » يعني وأسِرُوهم . نظيرها في سورة النساء « فإن تولوا فخذوهم » يعني فأسروهم .

اتخذ على ثلاثة عشر وجهاً

اختار . أكرم . صاغ . سلك . سمى . نسج
جعل . عبد . بنى . رضي . عصر . أرخى . اعتقد

فوجه منها : اتخذ يعني اختار . فذلك قوله تعالى في سورة النساء

« واتخذ الله ابراهيم خليلاً » يعني اختار الله ابراهيم مصافياً . مثلها في سورة المؤمنون « ما اتخذ الله من ولد » . ونحوه كثير .

الثاني : اتخذ أكرم،قوله عز وجل في سورة آل عمران « ويتخذ منكم شهداء » يعني ويكرم منكم شهداء،يعني به الشهادة .

الثالث : اتخذ يعني صاغ قوله تعالى في سورة الأعراف« واتخذ » يعني صاغ « قوم موسى من بعده من حليّهم عجلاً جسداً » .

الرابع : اتخذ سَلَكَ فذلك قوله عز وجل في سورة الكهف « فاتخذ سبيله » يعني سلك طريقه « في البحر سرباً » . كقوله تعالى فيها « واتخذ سبيله في البحر عجباً » .

الخامس : اتخذ يعني سمّى،قوله تعالى في سورة براءة « واتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً » يعني سموهم أرباباً « من دون الله » تعالى .

السادس : اتخذتْ يعني نسجتْ . فذلك قوله عز وجل في سورة العنكبوت « كمثلِ العنكبوت اتخذتْ بيتاً » أي نسجت بيتاً .

السابع : اتخذوا (عبدوا) كقوله تعالى في سورة العنكبوت «الذين اتخذوا من دون الله أولياء » يعني عبدوهم،ومثلها في سورة الزمر. وكقوله عز وجل في سورة البقرة « ثم اتخذتم العجل من بعده » أي عبدتم . مثلها في سورة الأعراف « إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم » يعني عبدوا (ونحوه كثير) .

الثامن : اتخذ أي جعل . قوله تعالى في سورة النحل « تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم » أي تجعلون . كقوله عز وجل في سورة المجادلة « اتخذوا أيمانهم جنَّة » أي جعلوها هــزُواً (ونحوها فيها) ونحوه كثير .

التاسع : اتخذ يعني بَنَى فذلك قوله عز وجل في سورة براءة « والذين اتخذوا مسجداً ضراراً » كقوله تعالى في سورة الكهف « لَنَتَّخِذَنَّ عليهم مسجداً ».وقوله تعالى في الأعراف « وتتخذون من سهولها قصوراً » أي تبنون . وقوله تعالى في سورة الشعراء « وتتخذون مصانع » .

العاشر : اتخذ يعني رضِيَ فذلك قوله تعالى في سورة المزمل « لا إلَه إلا هو فاتخذه وكيلاً » أي ارض به رباً ورازقاً .

الحادي عشر : تتخذون تَعْصِرون كقوله تعالى في سورة النحل « تتخذون منه سَكَراً » أي تعصرون منه[1] .

الثاني عشر : اتخذت أرْخَت . كقوله تعالى في سورة مريم « فاتخذَتْ من دونهم حجاباً » يعني فأرخَت سِتراً .

الثالث عشر : اتخذ يعني اعتقد قوله تعالى في سورة مريم « لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً » يعني اعتقد عند الرحمن عهداً بأن لا إله إلا الله .

أ خ ر على خمسة أوجه

القيامة . الجنة . النار . الأخيرة . القبر

فوجه منها : الآخرة بمعنى القيامة . فذلك قوله تعالى في سورة

---

[1] يبدو أن المؤلف ذهب إلى معنى المسكر من قوله أي تعصرون ، وهذا المعنى يرده فقهاء المفسرين ويؤولون السكر إما بما هو حلال من النبيذ أو الخل وإما بما حلا من الطعام أو الشراب وأحل. ويرون العلة أن الآية في باب المن والله سبحانه لا يمن على عباده بحرام . وقد أشار إلى هذا الرأي ابن العربي في أحكام القرآن .

المؤمنون « والذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون » يعني البعث بعد الموت . وقال في سورة الليل « وإنَّ لنا للآخرة والأولى » يعني الدنيا والآخرة . ونحوه كثير .

الثاني : الآخرة الجنة خاصة فذلك قوله تعالى في سورة البقرة « ولقد علِمُوا لمنِ اشتراه ما له في الآخرة من خلاقٍ » يعني في الجنة من نصيب .

الثالث : الآخرة يعني النار قوله تعالى في سورة الزمر « ساجداً وقائماً يحذَرُ الآخرة » يعني به النار « ويرجو رحمة ربه » يعني به الجنة .

الرابع : الآخرة يعني الأخيرة . قوله تعالى في سورة ص « ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة » يعني الملة الأخيرة وهي ملة كانت من قبل ملته ولكن المعنى أنها كانت آخر الملل قبل النبي صلى الله عليه وسلم . وقال تعالى في الإسراء « فإذا جاء وعد الآخرة » يعني وعد الأخير من العذابين وعدَهم .

الخامس : الآخرة يعني القبر . قوله تعالى في سورة ابراهيم « يُثَبِّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة» يعني القبر عند مساءلة منكر ونكير .

أ خ و — على سبعة أوجه

الأخ ابن الأب والأم أو من أحدهما . الأخ من القبيلة . الأخ من الدين والولاية في الشرك . الأخ في دين الاسلام . الأخ في الحب والمودة . الصاحب . الشبه

فوجه منها : الأخ يعني من أبيه وأمه . فذلك قوله تعالى في

سورة المائدة « فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله » يعني به أخاه من أبيه وأمه . وقال تعالى فيها « فأواريَ سَوأةَ أخي » وقال تعالى في سورة النساء « فإن كان له اخوةٌ » كقوله تعالى فيهـا « وله أخٌ أو أختٌ » ونحوه .

الثاني : الأخ من القبيلة وليس من أبيه وأمه ولا على دينه، فذلك قوله تعالى في سورة هود « والى عاد أخاهم هوداً » وليس بأخيهم في الدين ولكن أخوهم في القبيلة لا من أبيهم ولا من أمهم مثلها في سورة الشعراء[1] .

الثالث : الأخ في الدين والولاية في الشرك . قوله تعالى في سورة الأعراف « واخوانهم يمدونهم في الغيِّ » يعني الشياطين من الكفار وكقوله تعـــالى في سورة الإسراء « إن المبذرين كانوا اخـــوان الشياطين » في الدين والولاية .

الرابع : الأخ في دين الاسلام والولايـة . فذلك كقوله تعالى في سورة الحجرات « انما المؤمنون إخوة » يعني في الدين والولاية .

الخامس : الأخ في الحب والمـــودة . فذلك قوله تعالى في سورة الحجر « ونزعنا مـــا في صدورهم من غل اخوانـــاً على سرر متقابلين » .

السادس : الأخ الصاحب وذلك قوله تعـالى في سورة ص « إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة» . وقال تعالى في سورة الحجرات « أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه » أي يأكل لحم صاحبه .

السابع : الأخ الشبه قوله تعالى في سورة الأعراف « كلما دخلت أمة لعنت أختها » يعني شبهها .

---

١. وقوله تعالى (في سورة مريم) : « يا أخت هرون » إما من الوجه الثاني أو الوجه الرابع .

ا ذ ن

على اربعة اوجه*

السماع . النداء . الارادة . الأمر

فوجه منها : الإذْنُ بمعنى السماع قوله تعالى في سورة الانشقاق « اذا السماء انشقت وأذِنَتْ لربها وحُقَّتْ » يعني سمعت . نظيره قوله تعالى في سورة السجدة « قالوا آذَنَّاك ما منا من شهيد » يعني سمعناك .

الثاني : أذَّن بمعنى نادى، قوله تعالى في سورة الأعراف « فأذَّنَ مؤذن بينهم » يعني نادى مناد بينهم أي بين الجنة والنار . وقال تعالى في سورة يوسف « ثم أذَّنَ مؤذِّنٌ أيتها العير » أي نادى مناد وقال تعالى في سورة الحج « وأذن في الناس بالحج » يعني نادِ الناس للحج .

الثالث : الإذن في الشيء من الله تعالى بمعنى الارادة قوله تعالى في سورة البقرة « وما هم بضارِّين به من أحد إلا بإذن الله » أي بإرادة الله تعالى . مثلها في سورة يونس . وكقوله تعالى في سورة آل عمران « وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله » يعني بإرادته .

الرابع : الإذن بمعنى الأمر قوله تعالى في سورة الرعد « وما كان

---

* ولهذه المادة وجوه أخرى أوردها الراغب في المفردات منها العلم قوله تعالى في البقرة « فأذنوا بحرب من الله » ، والإذن الارادة ، والأمر قوله تعالى في سورة غافر : « وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله » ونحوه كثير . والاستئذان طلب الإذن قوله تعالى في سورة النور : « فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم » ونحوه كثير .

لرسول أن يأتي بآية إلا بأذن الله » يعني بأمر الله . وقوله تعالى في سورة ابراهيم « وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله » يعني بأمر الله . كقوله تعالى في سورة ابراهيم « خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام » . وكقوله تعالى « تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها » أي بأمره . وقوله تعالى في سورة النساء « وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله » أي بأمره

أ ذ ى على عشرة أوجه

الحرّام . القمل . الشدة . الشتم . البهتان
العصيان . التخلف . شغل القلب . المنّ . العذاب

فوجه منها : الأذى يعني الحرام . قوله تعالى في سورة البقرة « ويسألونك عن المحيض قل هو أذىً » يعني حراماً .

الثاني : الأذى يعني القمل. قوله تعالى في سورة البقرة « أو به أذىً من رأسه » يعني القمل .

الثالث : الأذى الشدة. قوله تعالى في سورة النساء « إن كان بكم أذى من مطر » .

الرابع : الأذى يعني الشتم . قوله تعالى في سورة النساء « واللذان

---

١ يبدو أن الدامغاني فرق في الوجهين الأخيرين فجعل الارادة للعلم الذي هو مشيئة الله من كل وجه وجعل الأمر للقوة التي بها امكان قبول الشيء وإن كان راجعاً أيضاً للمشيئة . وانظر المفردات في : أذن .

يأتيانها منكم فآذوهما » يعني سبُّوهما وعزِّروهما وقد نُسِخَ السبُّ بجلد مائة[1]. كقوله تعالى في سورة آل عمران « ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً » .

الخامس : الأذى البهتان قوله تعالى في سورة الأحزاب « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا » (وقد قالوا) انه آدر كقوله تعالى (فيها) « ان الذين يؤذون الله ورسوله ... الى قوله « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا » الآية .

السادس : الأذى العصيان . قوله تعالى في سورة الأحزاب « إن الذين يؤذون الله ورسولـه لعنهم الله في الدنيا والآخرة » وهم اليهود يعصون الله تعالى .

السابع : الأذى التخلف . قوله تعالى في سورة التوبـة « والذين يؤذون رسول الله » أي الذين تخلفوا عن غزاة تبوك .

الثامن : الأذى شغل القلب . قوله تعالى في سورة الأحزاب « إن ذلك كان يؤذي النبي » أي يَشْغَلُ قلبه » « فيستحي منكم » أن يأمركم بالخروج . كقوله تعالى (فيها) « وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله » يعني بالدخول (في بيته بغير اذنه) وهو أذى به.

التاسع : الأذى يعني المنّ . قوله عز وجل في سورة البقرة « قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى » أي المنّ .

---

١ كان البكران إذا زنيا عيرا وشتما فجاءت الآية في سورة النور وهي : « الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » فهذا منسوخ بالكتاب ذكره ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ في سورة النساء .

العاشر : الأذى العذاب . قوله تعالى في سورة العنكبوت « فإذا أوذي في الله » أي عُذّب . نظيره في سورة الأعراف « قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا » أي عذبنا .

أرض على ثلاثة عشر وجهاً

الجنة . بيت المقدس بالشام . المدينة . مكة . مصر . أرض الاسلام . الأرض كلها . القبر . أرض التيه . أرض القيامة . القلب . ساحة المسجد . المقدم

فوجه منها : الأرض يعني الجنة . قوله سبحانه في سورة الأنبياء « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون » يعني الجنة . وقوله تعالى في سورة الزمر « وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء » يعني وأورثنا الجنة بدليل الحمد[1] .

الثاني : الأرض يعني أرض بيت المقدس بالشام . قوله تعالى في سورة الأعراف « وأورثنا القومَ الذين كانوا يُستَضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها » . كقوله تعالى في سورة الروم « في أدنى الأرض » يعني أردُنّ وفلسطين . كقوله تعالى في

١ أي الحمد الذي هو في أول الآية وهو قوله تعالى « وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض » .

سورة الأنبياء « ونجيناه ولوطاً الى الأرض التي باركنا فيها للعالمين» يعني أرضَ القُدُسِ .

الثالث : أرض يعني أرض المدينة خاصة . قوله تعالى في سورة العنكبوت « يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة » يعني أرض المدينة . نظيرها قوله تعالى في سورة النساء « ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها » . وقال تعالى في سورة الإسراء « وان كادوا ليَسْتَفِزُونك من الأرض ليخرجوك منها » يعني أرض المدينة . وقال تعالى في سورة النساء « ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة » يعني أرض المدينة .

الرابع : الأرض يعني مكة قوله تعالى في سورة الرعد « أوَلَمْ يَرَوْا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها » يعني أرض مكة، مثلها في سورة الأنبياء . كقوله تعالى في سورة النساء « قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض » يعني أرض مكة .

الخامس : الأرض يعني مصرَ خاصة،وذلك قوله تعالى في سورة يوسف « قال اجعلني على خزائن الأرض » يعني أرض مصر . كقوله تعالى في سورة القصص «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض » يعني أرض مصر . كقوله تعالى (فيها) « ونمكن لهم في الأرض » . مثلها في سورة الأعراف « ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده » يعني أرض مصر . وكقوله تعالى (فيها) « قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون» يعني أرض مصر . مثلها في سورة غافر « او أن يُظْهِرَ في الأرض الفساد » .

السادس : الأرض يعني أرض الاسلام خاصة . قوله تعالى في

سورة الكهف « إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض» كقوله تعالى في سورة المائدة « أو يُنفَوا من الأرض » يعني أرض الاسلام .

السابع : الأرض يعني جميع الأرضين[1] . قوله تعالى في سورة هود « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها » يعني جميع الأرض . كقوله تعالى في سورة لقمان « ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلامٌ » يعني جميع الأرض .

الثامن : الأرض يريد به القبر قوله تعالى في سورة النساء « يومئذ يود الذين كفروا وعَصَوا الرسول لو تُسوَّى بهم الأرض » يعني القبر .

التاسع : الأرض يعني أرض التِّيه فذلك قوله تعالى في سورة المائدة « أربعين سنة يتيهون في الأرض ».

العاشر : الأرض أرض القيامة . قوله تعالى في سورة إبراهيم « ويوم تبدل الأرض غير الأرض ». كقوله تعالى في سورة الزمر « وأشرقت الأرض بنور ربها » يعني أرض القيامة .

الحادي عشر : الأرض يعني القلب قوله تعالى في سورة الرعد « وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض » يعني القلب[2] .

الثاني عشر : الأرض ساحة المسجد الجامع — على قول مجاهد —

---

١ والمراد الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون ولا تجيء مجموعة في القرآن قاله الأصفهاني .

٢ ومثله في قوله تعالى في سورة الحديد : « اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها » . قال الراغب : عبارة عن كل تكوين بعد إفساد وعود على بدء ، ولذلك قال بعض المفسرين يعني به تليين القلوب بعد قساوتها . أقول : وهو أليق بكلام أهل التصوف .

قوله تعـــالى في سورة الجمعة « فإذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الأرض » .

الثالث عشر : الأرض المَقْدَم[1] قوله تعالى في سورة لقمان « وما تدري نفس بأي أرض تموت » يعني بأي مقدم تموت .

أ س ف على وجهين

الحزن . الغضب

فوجه منها : الأسف يعـــني الحزن. قوله تعالى في سورة يوسف « وتولى عنهم وقال يا أسفاً على يوسف » معناه يا حزناً . كقوله تعالى في قصة موسى في سورة الأعراف وسورة طه « غضبان أسفاً» يعني محزوناً مغتاظاً .

الثاني : الأسف بمعنى الغضب قوله تعـــالى في سورة الزخرف « فلما آسفونا » يعني أغضبونا[2] .

---

١ يراد بالمقدم القدوم وهو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها » . رواه ابن كثير في تفسيره .

٢ وهذان الوجهان الحزن والغضب يكونان معاً وقد يتفردان ، وابن عباس يقول :مخرجهما واحد واللفظ مختلف ، فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظاًوغضباً ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزناً وجزعاً . قاله الراغب في مفرداته. وقال مقاتل بن سليمان: كل شيء في القرآن يا أسفاً فهو من الحزن غير واحد في الزخرف « فلما آسفونا » يعني أغضبونا .

على سبعة أوجه[1]

الكذب . عبادة الأصنام . ادعاء الولد لله تعالى .
قذف المحصنات . التقليب . السحر

فوجه منها : الإفك بمعنى الكذب قوله تعالى في سورة الأحقاف « وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفْكٌ قديم » أي كَذِبٌ تقادم. نظيره فيها « وذلك إفكهم » ونحوه كثير .

الثاني : الإفك عبادة الأصنام . قولــه تعالى في سورة الصافات « اذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أئفكاً آلهة دون الله تريدون » يعني عبادة آلهة دون الله ونحوه .

الثالث : الإفك ادّعاء الولد لله تعالى قال الله سبحانه في سورة الصافات « ألا انهم من إفكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون » .

الرابع : الإفك قَذْفُ المحصَنـات . قوله تعالى في سورة النور « ان الذين جاءوا بالإفك عصبةٌ منكم » يعني بهتان عائشة .

الخامس : الأفك الصَّرْف. قوله تعالى في سورة الذاريات « يؤفك عنه مَن أفِكَ » كقوله تعالى في سورة الأحقاف « لتأفِكَنَا عن آلهتنا » أي لتصرفنا ، ونحوه كثير

السادس : الافك التقليب.قوله تعالى في سورة النجم « والمؤتَفِكةُ أهوى » كقوله تعالى في سورة التوبة « والمؤتفكات بالخاطئة » .

السابع : الإفك السحر . قوله تعالى في سورة الشعراء « فإذا هي تلقِفُ ما يأفِكون» والإفك السحر.

---

١ وقال مقاتل بن سليمان : كل شيء في القرآن «إفكاً »يعني كذباً وكذلك« المؤتفكات» يعني المكذبات .

الأكـل بضم الألف الثمرة . الأكل بعينه .
الإحراق . الابتلاع . الاستئصال . الافتراس .
أخذ الأموال ظلمـاً . الانتفاع . الـرزق

فوجه منها : الأكل بالضم يعني الثمرة قوله تعالى في سورة الكهف « كلتا الجنتين آتت أكلها » أي ثمرتها ، وقوله تعالى في سورة الرعد « أكُلُها دائم وظلها » يعني ثمرتها (ومثلهـا فيها) « ونفضل بعضها على بعض في الأُكُل » ونظائرها في سورة سبأ وابراهيم.

الثاني : الأكل بعينه قوله تعالى في سورة الأعراف « فَكُلا من حيث شئتما » نظيرها في سورة طه « فأكلا منها » ونظائرها كثيرة.

الثالث : الأكل الحرق. قوله تعالى في سورة آل عمران « حـتى تأتينا بقربان تأكله النار » أي تحرقه .

الرابع : الأكل الابتلاع . قوله تعـالى في سورة يوسف « إني أرى سبع بقرات سِمَانٍ يأكلهن سبعٌ عِجَاف » أي يبتلعهن .

الخامس : الأكل يعني الاستئصال . قوله تعالى في سورة يوسف « ثم يأتي بعـد ذلك سَبْعٌ شِداد يأكلن ما قدمتم لهن » يعني يستأصلن .

السادس : الأكل يعني الافتراس : قوله تعـالى في سورة يوسف « وأخاف أن يأكله الذئب » يعني يفترسه .

السابع : أخذ الأموال ظلماً بغير حق . قوله تعالى في سورة النساء « إن الذين يأكلون أموال اليتـامى ظلماً » يريد يأخذون أموال اليتامى ظلماً سواء أكلوها أو لم يأكلوها . كقوله تعالى (فيها) « ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم » أي لا تأخذوا .

الثامن : الأكل يعني الانتفاع بالأكل والشرب واللباس . كقوله تعالى في سورة البقرة « يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً » يعني انتفعوا وتمتعوا بالحلال .

التاسع : الأكل يعني الرزق . قوله تعالى في سورة المائدة « لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم » يعني يرزقون من فوقهم المطر ومن تحت أرجلهم النبات .

إ ل ّ ا على أربعة أوجه

الاستثناء . الاستئناف وهو يشبه الاستثناء . خبر . غير

فوجه منها : إلاَّ يعني الاستثناء قوله سبحانه في سورة الزخرف « الأخِلاَّءُ يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين » يعني منهم فإنهم ليسوا بأعداء بعضهم لبعض . كذلك قوله تعالى في سورة هود « إلا من تاب وآمن » ونحوه في سورة طه .

الثاني : إلاَّ وهو الذي يشبه الاستثناء ولكنه استئناف . قوله تعالى في سورة الأعراف « قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً » وانقطع الكلام ثم استأنف فقال « إلا ما شاء الله » فانه يصيبني . مثلها في سورة يونس ونظيرها في سورة الأنعام « ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئاً » . وقال في قصة شعيب في سورة الأعراف « وما يكون لنا أن نعود فيها » يعني في ملة الشرك ثم استأنف فقال « إلا أن يشاء الله ربُّنا » يعني فيدخلنا

فيها . وقوله تعالى في سورة الدخان « لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الأولى » مثلها في سورة والليل « وما لأحد عنده من نعمة تُجزَى الا ابتغاء وجه ربه الأعلى » ونحوه في سورة الغاشية وسورة التين وسورة الجن وسورة سبأ .

الثالث : إلا بمعنى الخبر ، يخبر عن شيء . قوله تعالى في سورة الحِجر « وإنْ من شيء إلا عندنا » فأخبر بقوله الاّ « عندنا خزائنه » وأخبر عنه أيضاً فقال (فيها) « وما نُنَزِّلُهُ الا بقَدَرٍ معلوم » . وقوله تعالى في سورة ابراهيم « ان نحن الا بشر مثلكم » (ونحوها فيها) وقال في سورة يس « إن أنتم » ثم أخبر « إلا في ضلال مبين » ونحوها كثير .

الرابع : إلا بمعنى غير ، قوله تعالى في سورة الأنبياء « لو كان فيهما آلهةٌ الا اللهُ لفسدتا » يعني غيرَ الله وكل لا إله الا الله في القرآن كذلك[1] .

إ ل ى على وجهين

مع . الى بعينها (صلة الكلام)

فوجه منها : الى بمعنى مع قوله تعالى في سورة النساء «ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم » يعني مع أموالكم . وقال تعالى في سورة

١ قوله وكل لا إله إلا الله في القرآن كذلك أشبه بكليات مقاتل بن سليمان وقد نقل منها صاحب التنبيه والرد جملة كبيرة .

الشعراء « فأرسِلْ الى هرون » يعني مع هرون . وقال تعالى في سورة آل عمران « مَنْ أنصاري الى الله » يعني مع الله. ومثلها في سورة الصف .

الثاني : الى صلة في الكلام . كقوله تعالى في سورة الأنعام « ليجمعنّكم الى يوم القيامة » يعني ليوم القيامة . وقوله تعالى في سورة المؤمنون « ولقد أرسلنا نوحاً الى قومه – والى عاد أخاهم هوداً » وأمثال ذلك .

أم على ثلاثة أوجه

صلة . بل . الاستفهام

فوجه منها : أم صلة في الكلام . قوله تعالى في سورة الطور « أم خُلقوا من غير شيء » أم هنا صلة . كقوله تعالى في سورة الزخرف «أم أنا خيرٌ من هذا الذي هو مَهِينٌ ولا يكادُ يبِينُ» مثلها في سورة الطور « أم له البنات ولكم البنون» أم هنا صلة .

الثاني : أم بمعنى بل كقوله تعالى في سورة الرعد « « أم بظاهرٍ من القول » يعني بل بظاهر .

الثالث : أم بمعنى الاستفهام قوله تعالى . في سورة الملك « أم أمِنتم من في السماء » . كقوله تعالى في سورة الإسراء « أم أمِنتُم أن يُعيدَكُمْ فيه تارةً أخرى » .

(١) أ م ر على وجهين

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . التوحيد والشرك .
التكذيب والتصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم

فوجه منها : الأمر بالمعروف يعني التوحيد . والنهي عن المنكر (يعني) الشرك بالله تعالى : قوله تعالى في سورة براءة « الآمرون بالمعروف » (يعني التوحيد) « والناهون عن المنكر » يعني الشرك بالله تعالى . كقوله تعالى في سورة لقمان « يا بنيّ أقم الصلاة وأمر بالمعروف » (يعني التوحيد) « وانهَ عن المنكر » يعني الشرك.

الثاني : الأمر بالمعروف اتّباع النبي صلى الله عليه وسلم . والنهي عن المنكر يعني التكذيب . قوله تعالى في سورة آل عمران لمؤمني أهل التوراة « ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمةٌ قائمةٌ يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » مثلها في سورة براءة « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهَوْن عن المنكر » إيماناً بمحمد صلى الله عليه وسلم .

(٢) أ م ر على ستة عشر وجهاً والإمر بكسر الهمزة على وجه واحد

الدين . القول . العذاب . عيسى . القتل ببدر .
قتل بني قريظة . فتح مكة . القيامة . القضاء .
الوحي . الأمر بعينه . الذنب . النصر . الفصل
والشأن . الغرق . الكثرة والمنكر

فوجه منها : الأمر يعني الدين . قوله تعالى في سورة براءة

« حتى جاء الحق وظهر أمر الله » يعني دين الله . كقوله تعالى في سورة المؤمنون « فتقطّعوا بينهم أمرهم» يعني دينهم . نظيرها في سورة الأنبياء « وتقطعوا أمرهم بينهم » يعني دينهم الإسلام الذي أمروا به ودخلوا في غيره .

الثاني : الأمر يعني القــول فذلك قوله تعالى في سورة الكهف « إذ يتنازعون بينهم أمرهم » يعني قولهم بينهم .. كقوله تعالى في سورة طه « فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرّوا النجوى » يعــني قولهم .

الثالث : الأمر يعني العذاب . قوله تعالى في سورة ابراهيم « وقال الشيطان لمّا قُضِيَ الأمر » يعني وَجَبَ العذاب .

الرابع : (الأمر) يعني به عيسى بن مريم عليه السلام . قولــه تعالى في سورة مريم « إذا قَضَى أمراً فإنما يقول له كن فيكون » يعني خَلْقُ عيسى . نظيرها في سورة البقرة « بــديع السموات والأرض وإذا قَضَى أمراً» يعني عيسى في علمه أن يكون من غير أب « فإنما يقول له كن فيكون » .

الخامس : الأمر يعني القَتْل ببَدْر . قوله تعـالى في سورة حم المؤمن « فإذا جاء أمر الله قضى بالحق » يعني القتــلَ ببدر . كان هذا بمكة فجاء الله تعالى بأمره بالمدينة في قتل كفار مكة . كقوله تعالى في سورة الأنفــال « ويقلّلكم في أعينهم ليقضي الله أمراً كان مفعولاً » يعني قتل كفار مكة ببدر .

السادس : الأمرُ يعني قتل بني قريظةَ (وجلاء بني النضير) . قوله تعالى في سورة البقرة « فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره» يعني قتل بني قريظة (وجلاء بني النضير)[1] .

١ هذا الإصلاح والإكمال عن جامع القرطبي ج ١ ص ٧٣ وأصله في في المخطوطة : رجلا أهل النضر .

السابع : الأمر يعني فتح مكة . قوله تعالى في سورة براءة «فتربصوا حتى يأتي الله بأمره » يعني فتح مكة .

الثامن : الأمر يعني القيامة . قوله تعالى في سورة النحل « أتى أمر الله » يعني القيامة . كقوله تعالى في سورة الحديد « وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله » يعني القيامة .

التاسع : الأمر يعني القضاء . قوله تعالى في سورة الرعد « يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه » وفي سورة الأعراف « ألا له الخلقُ والأمر » الا له الخلق والقضاء[1] .

العاشر : الأمر يعني الوحي . قوله تعالى في تنزيل السجدة « يدبر الأمر من السماء الى الأرض » يعني ينزل الوحي من السماء إلى الأرض . كقوله تعالى في سورة الطلاق « يتنزل الأمر بينهن » يعني الوحي .

الحادي عشر : الأمر بعينه . قوله تعالى في سورة النحل « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » كقوله تعالى في سورة النساء « ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها » . ونحوه كثير[2] .

الثاني عشر : الأمر يعني الذنب . قوله تعالى في سورة الطلاق « فذاقت وبال أمرها » يعني جزاء ذنبها وكقوله تعالى في سورة المائدة « ليذوق وبال أمره » يعني جزاء ذنبه .

---

١ وقيل هو الابداع . انظر المفردات للراغب في أمر . وقد جاء الأمر بمعنى سرعة الايجاد ، قوله تعالى في الواقعة « وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر » فعبر عن سرعة ايجاده بأسرع ما يدركه . والأمر المنام قوله تعالى في الصافات « يا أبت افعل ما تؤمر » أي ما ترى في منامك . قالهما الراغب في مفرداته .

٢ وقيل في قوله تعالى في النساء « وأولي الأمر منكم » أي الأمراء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الأئمة وقيل الفقهاء .

الثالث عشر : الأمر يعني النصر . قوله تعالى في سورة آل عمران « يقولون هل لنا من الأمر من شيء قـل ان الأمر كله لله » يعني النصر . كقوله تعالى في سورة الروم « لله الأمر من قبل ومن بعد » يعني النصر .

الرابع عشر : الأمر الفعل والشأن، كقوله تعالى في سورة الشورى « ألا الى الله تصير الأمور » يعني الشؤون . وكقوله سبحانه في سورة هود « وما أمر فرعون برشيد » يعني شأن فرعون .

الخامس عشر : الأمر يعني الغـرَق . قوله تعـالى في سورة هود « لا عاصم اليوم من أمر الله » يعني الغرق .

السادس عشر : أمَرْنا (بالتخفيف) وأمّرْنا (بتشديد الميم) وآمرنا (بالمد)[1] أكثرنا، قوله تعـالى في سورة الإسراء « أمرنا مترفيها » وأمّرنا مشدداً سلطنا جبابرتها وقيل جعلناهم امراء . (وتفسير الإمر بالكسر) المنكر . قوله تعالى في سورة الكهف « لقد جئت شيئاً إمراً » .

أ م — على خمسة أوجه

الأصل . المرجع . الوالدة بعينها . المرضع . أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

فوجه منها : الأم أي الأصل . قوله تعـالى في سورة آل عمران

---

[1] انظر المفردات للراغب في أمر .

« هن أم الكتاب »[1] أي أصل الكتاب . مثلهـا في حم عسق « لتنذر أم القرى » يعني مكة أصل القرى .

الثاني : الأم المرجع والمصير . قوله تعالى في سورة القارعة « فأمه هاوية » يعني مرجعه ومصيره .

الثالث : الأم الوالدة بعينها . قوله تعالى في سورة طه « فرجعناك الى أمك » يعني الى والدتك وكقولـه تعـالى في سورة القصص « فرددناه الى أمه » .

الرابع : الأم يعني المُرْضِع . قوله تعالى في سورة النساء « وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم » يعني حرمت عليكم مرضعتكم في الحولين[2] .

الخامس : (أمهات المؤمنين) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى « وأزواجه امهاتهم » .

أ م ة   على تسعة أوجه

عصبة . ملة . سنين . قوم . إمام .
الأمم الخالية . أمة محمد . الكفار . الخلق

فوجه منها : أمةٌ مسلمة لك يعني عصبـة . قوله تعالى في سورة

---

١ وقوله تعالى في سورة الزخرف « وإنه في أم الكتاب » أي اللوح المحفوظ وذلك لكون العلوم كلها منسوبة اليه ومتولدة منه قاله الراغب فأم على ذلك أصل .

٢ يبدو أن مذهب المؤلف التحريم من الرضاع الكثير بحيث تصبح المرضع في حكم الأم . وهـو مذهب أبي حنيفة النعمان .

البقرة « ومن ذريتنا أمة مسلمة لك » يعني عصبة كقولــه تعالى (فيها) « تلك أمة قد خلت لها ما كسبت » يعني عصبة كقوله تعالى في سورة آل عمران « أمة قائمــة يتلون آيات الله » يعني عصبة، مثلها في سورة الأعراف « ومن قوم موسى أمة يهــدون بالحق » يعني عصبة .

الثاني : أمة يعني ملة . قوله تعالى في سورة البقرة « كان الناس أمة واحدة » يعني ملة . مثلها في سورة المؤمنون « وأنّ هــذه أمتكم أمةً واحدةً » يعني ملّتكم ملة واحدة كقوله تعالى في سورة الأنعام « وكذلك زَيَّنّا لكل أمةٍ عملَهم » يعني كل أهل ملة . كقوله تعالى في سورة الزخرف « ولولا أن يكون النـاس أمــةً واحدة » يعني ملة واحدة .

الثالث : أمة يعني سنــين معدودة . قوله تعالى في سورة هود « ولئن أخرنا عنهم العذاب الى أمة معدودة » يعني سنين معدودة نظيرها في سورة يوسف « وادّكر بعد أمة » يعني سنين .

الرابع : أمة يعني قوماً . قوله تعالى في سورة النحل « أن تكون أمة هي أربى من أمة » يعني ان يكون قوم اكثر من قوم . وفي سورة الحج (قوله تعالى) « لكل أمة جعلنا منسكاً » يعني لكل قوم .

الخامس : أمة يعني إماماً يقتدى به . قوله تعالى في سورة النحل « إن ابراهيم كان أمةً قانتاً لله حنيفاً » يعني إماماً يقتدى بــه في الخير .

السادس : أمة يعني من الأمم الخالية من الكفار وغيرهم . قوله تعالى في سورة يس « ولكل أمة رسول » يعني من الأمم الخالية.

كقوله تعالى في سورة الملائكة « وإنْ من أمةٍ الا خلا فيها نذير » يعني من الأمم الخالية .

السابع : أمة يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة . قوله تعالى في سورة آل عمران « كنتم خير أمة أخرجت للناس » يعني المسلمين . كقوله تعالى في سورة البقرة « وكذلك جعلناهم أمةً وَسَطاً » يعني أمة عدلاً بين الناس يعني المسلمين خاصة . نظيرها في سورة الحج ..

الثامن : أمة يعني الكفار خاصة . كقوله تعالى في سورة الرعد « كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها امم » يعني الكفار .

التاسع : أمة يعني خلقاً كقوله تعالى في سورة الأنعام « وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم » يعني خلقاً[1] .

إم ا م على خمسة أوجه

القائد . الكتاب . اللوح المحفوظ . التوراة . الطريق الواضح

فوجه منها : إمام يعني القائد في الخير . فذلك قوله تعالى في سورة البقرة لإبراهيم « إني جاعلك للناس إماماً » يعني قائداً في الخير يُقْتَدَى بمثالكَ وبسنّتك . كقوله تعالى في سورة الفرقان « واجعلنا للمتقين إماماً » يعني قادة في الخير يقتدى بنا[2] .

---

١ قال الراغب : « إلا أمم أمثالكم » أي كل نوع منها على طريقة قد سخرها الله عليها بالطبع .
٢ وإمام هنا جمع إمام . قاله أبو الحسن ونقله الراغب .

الثاني : إمام يعني كتاب بني آدم. كقوله تعالى في سورة الإسراء « يوم ندعو كل أناس بإمامهم » يعني بكتابهم الـــذي عملوا في الدنيا .

الثالث : إمام يعني اللوح المحفوظ . قوله تعـــالى في سورة يس « وكلّ شيء أحصيناه في إمـــام مبين » يعني في كتاب وهو اللوح المحفوظ[1] .

الرابع : إمام يعني التوراة . قوله تعالى في سورة هـــود « ومن قبله كتابُ موسى إماماً ورحمة » يعني التوراة إماماً يقتدى بـــه ورحمة لمن آمن به. نظيرها في سورة الأحقاف « ومن قبله كتاب موسى إماماً » يعني التوراة .

الخامس : إمام يعني الطريق الواضح . فذلك قوله تعالى في سورة الحجر لقرية لوط وشعيب « وإنهما لبإمام مبين » يعني بالطريق الواضح .

أ مّ يّ — على ثلاثة وجوه

العرب . اليهود . الذي لا يكتب

فوجه منها : الأميّ يعني العربيّ . قوله تعالى في سورة الجمعة « هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم » يعني في العرب[2] .

---

١ واللوح المحفوظ هو أم الكتاب قوله تعالى في سورة الزخرف « وإنه في أم الكتاب » .قاله الراغب .

٢ قال الفراء : الأميون هم العرب الذين لم يكن لهم كتاب ، ذكره الراغب .

الثاني : الأميون اليهود . قوله تعالى في سورة البقرة « ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أماني » يعني اليهود .

الثالث : الأميّ الذي لا يكتب ولا يقرأ. قال في سورة الأعراف « الذين يتبعون الرسول النبي الأمي » يعني الذي لا يكتب[1] .

(١) أ م ن على ثلاثة أوجه

الفرائض . الودائع . العفة

فوجه منها : الأمانة يعني الفرائض . قوله تعالى في سورة الأنفال « لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم » مثلها في سورة الأحزاب « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال » يعني الفرائض ونحوه .

الثاني : الأمانة يعني الودائع . قوله تعالى في سورة النساء « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى اهلها » يعني الودائع . كقوله تعالى في سورة المؤمنون « والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون» مثلها في سورة المعارج يعني بالأمانات الودائع .

الثالث : الأمانة العفة . قوله تعالى في سورة القصص « ان خير من استأجرتَ القويُّ الأمين » يعني العفيف .

---

١ وقيل هو منسوب إلى الأمة الذين لم يكتبوا وهو راجع إلى الوجه الأول قاله الراغب ، وذلك فضيلة له باستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه بقوله « سنقرئك فلا تنسى » وقيل: انه نسبة لأم القرى. وقيل : ومنهم أميون المراد بهم المجوس حكاه المهدوي وقيل سموا أميين لأنهم لم يؤمنوا بأم الكتاب ، وهو مردود .

على اربعة اوجه

الإقرار باللسان من غير تصديق . اقرار بالتصديق . توحيد . إيمان في شرك

فوجه منها : الايمان يعني به الاقرار باللسان في العلانيـــة . قوله تعالى في سورة المنافقين « ذلك بأنهم آمنوا » يعني أقـروا « ثم كفروا » يعني أقـروا باللسان في العلانيـــة ثم كفروا في السر نظيرها فيها « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكُمْ أموالُكُم » . كقوله تعالى في سورة الحديـــد « ألم يئن للذين آمنوا أن تخشع قلوبُهم لذكر الله » يعني أقروا ،مثلها في سورة الممتحنة « يا أيها الذين آمنوا لا تَتَوَلَّوْا قوماً غَضِبَ الله عليهم » نظيرها في سورة المجادلة .

الثاني : الإيمان التصديق في السر والعلانية . قوله تعالى في سورة البينة « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ». وقوله تعالى في سورة الفتح « ليُدْخِلَ المؤمنين والمؤمنات جنات » (ومثله كثير) .

الثالث : الإيمان يعني التوحيد . قوله تعالى في سورة المائدة « ومن يكفر بالإيمان فقد حَبِطَ عملُه » . كقوله تعـالى في سورة حم المؤمن « إذ تُدعَوْن إلى الإيمـــان فتكفرون » يعني التوحيد . كقوله تعـــالى في سورة النحل « إلا من أُكرِهَ وقلبــه مطمئن بالإيمان » يعني التوحيد .

الرابع : الإيمان في شرك . كقوله تعالى في سورة يوسف « ومـا يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون » يعـــني مشركين لتبديل

إيمانهم . وكذلك قوله تعالى في سورة العنكبوت « ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله فأنى يؤفكون » (ونظائرها في سورة لقمان وسورة الزمر وسورة الزخرف[1]) . وفي سورة البقرة قوله تعالى « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » يعني أهل الكتاب يؤمنون ببعض الكتاب ويبغضون الرسول ويكفرون ببعض الكتاب والرسل إذ لم يؤمنوا بهم كلهم[2] .

أ ن ث　　　　　على ثلاثة أوجه

البنات . الإناث من الأنعام . الأصنام والأوثان

فوجه منها : الإناث البنات . قوله تعالى في سورة النجم « ألكم الذكر وله الأنثى » . وقوله تعالى في سورة النحل « وإذا بُشِّرَ أحدهم بالأنثى » . وقوله تعالى في سورة حم عسق « أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً » أي بنين وبنات ومثله كثير .

الثاني : الاناث من الأنعام . قوله تعالى في سورة الأنعام « آلذكَرَيْنِ حَرَّمَ أم الأُنْثَيَيْنِ أمْ مَّا اشتملت عليه أرحام الأنثيين .

الثالث : الإناث الأصنام والأوثان . قوله تعالى في سورة الزخرف

---

١ ورد في النسخة بياض بالأصل أكملناه بما بين القوسين إذ في بقية ما كتب دلالة عليه، وروى الطوسي في التبيان عن ابن عباس ومجاهد وقتادة : المعنى وما يؤمن أكثرهم بالله في اقراره بأن الله خلقه وخلق السموات والأرض إلا وهو مشرك بعبادة الأوثان .

٢ قال الرماني : الآية دالة على أن اليهودي معه ايمان بموسى وكفر بمحمد لأنها دلت على أنه قد جمع الكفر والايمان ... قاله في التبيان .

« وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً أشهدوا خـَلقـَهم».
كقوله تعالى في سورة النساء « إنْ يـَدْعون من دونـه إلا اناثاً[١]
أي أصناماً .

ا ن س على عشرين وجهاً

آدم . ولد آدم . هشام بن المغيرة أو وليد بن المغيرة .
قرظ بن عبدالله . أبو جهل . النضر بن الحـارث .
برصيصا العابد . بديل بن ورقاء . أخنس بن شريق .
أسيد بن خلف . كلدة بن أسيد . عقبة بن الوليـد .
أبو طالب . عتبة بن أبـي لهب . عدي بن ربيعـة .
سعد بن أبـي وقاص . عبـد الرحمن بن أبـي بكر .
عتبة بن ربيعة . أبـيّ بن خلف . أميـة بن خلف .

فوجه منها : الانسان يعني آدم ، كقوله تعالى في سورة المؤمنون « ولقد خلقنا الإنسان » . مثلها في سورة الرحمن « خلق الإنسان من صـَلْصـَال ٍ كالفخار » .

الثاني : الإنسان ولد آدم . قوله تعالى في سورة ق « ولقد خلقنا

٣ قال الراغب : من المفسرين من اعتبر حكم اللفظ فقال : لما كانت أسماء معبوداتهم مؤنثة نحو اللات والعزى ومناة الثالثة قال بالتأنيث ومنهم من اعتبر حكم المعنى وهو أصح عند الراغب في مفرداته . كما قال إن تأنيثها لأنها من جملة الجمادات المنفعلة غير الفاعلة فسماها الله تعالى أنثى تبكيتاً لهم وتنبيهاً على جهلهم .

الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه » ، وكقوله تعـالى في سورة الدهر « إنا خلقنا الانسان من نطفة » . يعني أولاد آدم . ونحوه كثير .

الثالث : الإنسان يعني هشام بن المغيرة أو وليد بن المغيرة: قوله عز وجل في سورة التين « لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ». كقوله تعالى في سـورة يونس « وإذا مس الانسان الضر » يعني الوليد ويقال هشام[1] .

الرابع : الانسان يعـني قرظ بن عبد الله بن عمرو أبو حباب . فنلك قوله تعالى في سورة العاديات « ان الانسان لربه لكنود » يعني قرظ .

الخامس : الإنسان يعني أبا جهل بن هشام . قوله تعالى في سورة القلم « كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى » يعني أبا جهل .

السادس : الانسان يعني النضر بن الحارث : قوله تعالى في سورة الإسراء « ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير » .

السابع : الانسان يعني برصيصا العابد . قوله تعالى في سورة الحشر « كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر » يعني برصيصا.

الثامن : الانسان بُدَيْل بن ورقاء . قوله تعـالى في سورة الحج « ان الانسان لكفور » يعني بديل بن ورقاء .

التاسع : الانسان يعني أخنس بن شريق . قوله تعـالى في سورة المعارج « إن الانسان خُلق هلوعاً ».

---

١ هذا الوجه والوجوه التالية في الباب كله تذكر فيها الأسماء وقد جعلها المؤلف وجوهاً أخذها من أسباب التنزيل فجعلها خاصة وذلك لا يمنع عمومها .

العاشر : الإنسان أسيد بن خلف . قوله تعالى في سورة الانفطار « يا أيها الانسان ما غرّك بربك الكريم » .

الحادي عشر : الانسان كلدة بن أسيد . قوله تعالى في سورة البلد « لقد خلقنا الانسان في كَبَد » يعني كلدة بن أسيد أبا الأشرّين .

الثاني عشر : الانسان عقبة بن أبي معيط . قوله تعالى في سورة الفرقان « وكان الشيطان للانسان خذولاً » .

الثالث عشر : الانسان أبو طالب . قوله تعالى في سورة الطارق « فلينظر الانسان مم خلق » يعني أبا طالب .

الرابع عشر : الانسان عتبة بن أبي لهب . قوله تعالى في سورة عبس « قتل الانسان ما أكفره » يعني عتبة بن أبي لهب . نظيره قوله تعالى (فيها) « فلينظر الانسان الى طعامه » يعني عتبة .

الخامس عشر : الانسان عدي بن ربيعة . قوله تعالى في سورة القيامة « أيحسب الانسان أن لن نجمع عظامه » يعني عدي بن ربيعة .

السادس عشر : الانسان سعد بن أبي وقاص . قوله تعالى في سورة لقمان « ووصينا الانسان بوالديه » يعني سعداً .

السابع عشر : الانسان يعني عبد الرحمن بن أبي بكر . قوله تعالى في سورة الأحقاف « ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه كرهاً » يعني عبد الرحمن بن أبي بكر .

الثامن عشر : الانسان عتبة بن ربيعة . قوله تعالى في سورة الإسراء « واذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه » يعني عتبة . كقوله تعالى في سورة يونس « ولئن أذقنا الانسان منا رحمة » .

التاسع عشر : الانسان يعني أبيّ بن خلف الجمحي . قوله تعالى في سورة مريم « أو لا يذكر الانسان » يعني أبيّ بن خلف ، كقوله تعالى في سورة يس « أو لم ير الانسان » يعني أبيّ بن خلف .

العشرون : الانسان يعني أمية بن خلف . قوله تعالى في سورة الفجر « فأما الانسان اذا ما ابتلاه ربه » يعني أمية بن خلف ، كقوله تعالى (فيها) « يومئذ يتذكر الانسان وأنى له الذكرى » يعني أمية بن خلف .

إنْ أنْ إنَّ على ستة أوجه

إذ . ما . ولقد . لئلا . بأن . إن بعينها

فوجه منها : إنْ يعني إذْ . قوله تعالى في سورة البقرة « اتقوا الله وذَرُوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين » . كقوله تعالى في سورة آل عمران « ولا تَهِنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلَوْن ان كنتم مؤمنين » .

الثاني : إن بمعنى ما . قوله تعالى في سورة الأنبياء « لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين » يعني ما كنا فاعلين ، كقوله تعالى في سورة الزخرف « قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين » اي ما كان للرحمن ولد ، كقوله تعالى في سورة تبارك « إنِ الكافرون الا في غرور » يعني ما الكافرون

الا في غرور ، وكقوله تعالى في سورة يس « إنْ كانت الا صيحة واحدة » يعني ما كانت الا صيحةً واحدةً . وكذلك كل إنْ مخفَّفَةً مستقبلة الاّ .

الثالث : إنْ بمعنى لقد . قوله تعالى في سورة الإسراء « إنْ كان وعْدُ ربِّنا لمفعولاً » ، كقوله تعالى في سورة الشعراء « تالله إن كنا لفي ضلال مبين » يعني لقد كنا ، كقوله تعالى في سورة الصافات « تالله إن كِدْتَ لتُرْدِينِ » يعني لقد كِدْتَ ، كقوله تعالى في سورة يونس « فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين » ، كقوله تعالى في سورة الإسراء « وإن كادوا ليفتنونك » يعني ولقد كادوا[1] .

الرابع : أنْ يعني لئلا . قوله تعالى في سورة النساء « يبيّن الله لكم أنْ تَضِلُّوا » يعني لئلا تضلوا . كقوله تعالى في سورة الملائكة « ان الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » يعني لئلا . كقوله تعالى في سورة الحج « ويُمسك السماء أنْ تقع على الأرض الا بإذنه » .

الخامس : أنْ بمعنى بأنْ[2] . قوله تعالى في سورة الزخرف « أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أنْ كنتم » يعني بأن كنتم . كقوله تعالى في سورة الروم « ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أنْ كذّبوا » يعني بأن كذبوا « بآيات الله » .

---

١ يشير ابن كثير في هذه الآية الى أن الله لا يكل نبيه إلى أحد من خلقه وإن هذه مقاربة بالنسبة لأعدائه وتمنياتهم .

٢ الباء في بأن تفيد السببية .

السادس : إنْ[1] بعينه يعني قوله تعالى في سورة التوبة « إنّ الله له ملك السموات والأرض » ونحو هذا ما كان مشدداً وكان أول الكلام .

أ ن ى — على ثلاثة أوجه

كيف . من أين . الساعة

فوجه منها : أنّى يعني كيف . قوله تعالى في سورة البقرة « أنّى يحيي هذه الله بعد موتها » يقول كيف يحيي الله أهل القرية بعد موتهم ؟

الثاني : أنّى من أين . قوله تعالى في سورة آل عمران « أنّى لك هذا » بمعنى من أين لك هذا ؟ وقوله تعالى في سورة مريم « أنى يكـــون لي غلام » . ومثلها فيها وفي سورة آل عمران « أنّى يكون لي ولد » ومثلهـــا كثير « أنّى يؤفكون » يعنى من أين .

الثالث : أنى بمعنى الساعة . قوله تعالى في سورة آل عمران « آناء الليل وهم يسجدون » يعني ساعات الليل . كقوله تعالى في سورة طه « ومن آناء الليل » مثلها في سورة الزمر . « أمَّنْ هو قانت آناء الليل » يعني ساعات الليل .

---

١ أي إن المؤكدة المكسورة الهمزة ، وزاد الراغب هنا المؤكدة لما كقوله تعالى في يوسف « ولما أن جاء البشير » . والمفسرة لمعنى القول كما في قوله تعالى في سورة ص « وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا » أي قالوا امشوا واصبروا .

على ثمانية أوجه

الساكن . القارىء . الأصحاب . الزوجة والأولاد . القوم والعشيرة . المختار له قوم النبي . المستحق

فوجه منها : الأهل يعني ساكن القرى . قوله تعالى في سورة الأعراف « أفأمِنَ أهل القرى » يعني ساكن القرى (ومثلها فيها) . كقوله عز وجل في سورة التوبة « ومن أهل المدينة مردوا على النفاق » ونحوه كثير .

الثاني : الأهل يعني قراء التوراة والانجيل . قوله تعالى في سورة آل عمران « يا أهل الكتاب » يعني يا قراء التوراة والانجيل . ونحوه كثير .

الثالث : الأهل يعني الأصحاب . قوله تعالى في سورة النساء « ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها » إلى أصحابها .

الرابع : الأهل يعني الزوجة والأولاد . قوله تعالى في سورة القصص « وسار بأهله » أي بزوجته وولدها . مثله في سورة النمل « وأنجيناه وأهله » يعني وبناته ونحوه ..

الخامس : الأهل يعني القومَ والعشيرة . قوله عز وجل في سورة النساء « فابعثوا حكماً من أهله وحكَماً من أهلها » يعني من قومه وعشيرته ومن قومها وعشيرتها .

السادس : الأهل المُختار لهُ . قوله تعالى في سورة الفتح « وكانوا أحق بها وأهلها » يعني المختارين .

السابع : الأهل هم القوم الذين بُعث فيهم نبي . قوله تعالى في سورة مريم « وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة » يعني قومه الذين بعث فيهم .

الثامن : الأهل المستحقُ . قوله عز وجل في سورة المدثر « هو أهل التقوى وأهل المغفرة » أي الله يستحق أن يُتَّقى وأهل لأن تُسْأل منه المغفرة .

أو على ثلاثة أوجه

بل . ألف صلة . الخيار

فوجه منها : أو بمعنى بل . قوله تعالى في سورة الصافات « وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون » يعني بل . وكقوله تعالى في سورة النحل « ما أمرُ الساعة الا كلمح بالبصر أو هو أقرب » يعني بل هو أقرب . كقوله تعالى في سورة النجم « قاب قوسَين أو أدنى » يعني بل أدنى .

الثاني : أو بمعنى ألِفَ صلةٍ . قوله تعالى في سورة طه « لعله يتذكر أو يخشى » بمعنى يتذكَّر ويخشى . نظيرها في سورة عبس. قوله تعالى « أو يذَّكر فتنفعه الذكرى » أي ويذكَّر ، مثلها في سورة طه « لعلهم يتقون أو يُحدِثُ لهم ذكراً » يعني ويحدث . كقوله تعالى في سورة المرسلات « عُذراً أو نُذراً » .

الثالث : أو بمعنى الخيار . قوله تعالى في سورة المائدة « فإطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة » فهذا تخيير . كقوله تعالى في سورة المائدة « أن يُقتلوا أو يُصلَّبوا أو تقطَّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفَوْا من الأرض » فهذا خيار .

(١) أول — على ثلاثة أوجه

قوم . أهل بيت . ورثة

فوجه منها : آل يعني به القومَ قوله تعالى في سورة القمر « ولقد جاء آلَ فرعونَ النذرُ » يعني قوم فرعون .

الثاني : آل يعني أهل البيت . قوله تعالى في سورة القمر « إلا آل لوط » يعني أهل بيته « نجيناهم بسحر » . نظيرها في سورة الحجر . كقوله تعالى في سورة والذاريات[١] .

الثالث : آل بمعنى الذرية والورثة وإن سَفَلُوا . قوله تعالى في سورة آل عمران « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » يعني موسى وهارون . وقوله تعالى (فيها) « ذريةً بعضها من بعض » .

(٢) أول — على أربعة أوجه

أول من كفر . أول من آمن . أول من عرف أن الله تعالى لا يُرى في الدنيا . أول المؤمنين من بني إسرائيل بموسى وهرون

فوجه منها : أول يعني من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم ،

---

١ يريد مرادف آل وهو البيت في قوله تعالى بالذاريات « فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ».

وذلك قوله تعالى في سورة البقرة ليهود المدينة « ولا تكونوا أول كافرٍ به » يعني أولَ من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم .

الثاني : أول يعني أول من آمن بالله تعالى من أهل مكة . قوله تعالى في سورة الزخرف « قل إن[1] كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين » يعني أول الموحِّدين من أهل مكة . نظيرها قوله تعالى في سورة الأنعام « قل اني أُمرت أن أكون أول من أسلم » من أهل مكة . نظيرها في آخر السورة « وبذلك أُمرت وأنا أول المسلمين » .

الثالث : أول من عرف ان الله تعالى لا يُرَى في الدنيا . فذلك قوله تعالى في سورة الأعراف عن موسى « قال سبحانك تُبت اليك وأنا أول المؤمنين » يعني المصدقين بأن الله تعالى لا يُرَى في الدنيا .

الرابع : أول يعني أول المؤمنين من بني اسرائيل بموسى وهرون . قوله تعالى في قصة السحر في سورة الشعراء « إنا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا أنْ كنا أول المؤمنين » يعني أول المصدقين بما جاء به موسى .

(٣) أول على خمسة أوجه

المُلْك . العاقبة . تعبير الرؤيا . اللون . التحقيق

فوجه منها : التأويل بمعنى المُلْك . قوله تعالى في سورة آل عمران

---

١ إن هنا نافية بمعنى ما . وانظر قول المؤلف في وجوه لفظ إن .

« ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله » يعني ابتغاء علم منتهى مُلْك محمد صلى الله عليه وسلم وأمته ، وذلك أن اليهود أرادوا أن يعلموا ذلك من قِبَلِ حساب الجمَّل متى ينقضي ملكه ويعود إليهم . قال الله سبحانه « وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم » يعني وما يعلم مُلْك محمد صلى الله عليه وسلم وأمته إلا الله تعالى[1]

الثاني : التأويل بمعنى ما وعد الله تعالى في القرآن من الخير والشر يوم القيامة . قوله تعالى في سورة الأعراف « هل ينظرون إلا تأويله » يعني عاقبة ما في القرآن على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام أنه كائن يوم القيامة يعني الخير والشر « يوم يأتي تأويله» يوم القيامة . نظيرها في سورة يونس « ولمّا يأتهم تأويله » يقول لما يأتهم تأويل عاقبة ما وعد الله تعالى في القرآن . وقال تعالى في سورة النساء « ذلك خير وأحسن تأويلاً » أي وأحسن عاقبة . وقال تعالى في سورة الكهف « ذلك تأويل ما لم تَسْطِعْ » يعني عاقبة .

الثالث : التأويل بمعنى تعبير الرؤيا . قوله تعالى في سورة يوسف « رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث » . نظيره (فيها) « نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين » .

الرابع : التأويل بمعنى الألوان . قوله تعالى في سورة يوسف «يا صاحبي السجن» — إلى قوله تعالى — «لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله » يعني بألوانه « قبل أن يأتيكما » أي الطعام .

الخامس : تأويل بمعنى تحقيق . قوله تعالى في سورة يوسف مخبراً عن يوسف « يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل » يعني تحقيق رؤياي .

---

١ قال الطوسي في التبيان : إن الآية نزلت في وفد نجران ، ونقول : فلا صلة لها باليهود، وقال الطوسي : إن الآية نزلت في المتشابه الذي فيه ما يعلم الناس وفيه ما لا يعلمونه وهو غير المحكم .

ا و ى   على وجهين

الضم . الانتهاء

.فوجه منها : آووا ضَمُّوا . قوله تعالى في سورة الأنفال «آوَوْا ونصروا » يعني ضموا النبي صلى الله عليه وسلم الى أنفسهم، مثلها (فيها) . وكقوله تعالى (فيها) « فآواكم وأيدكم بنصره » أي ضمكم الى المدينة . وكقوله تعالى في سورة يوسف « آوى اليه أخاه وأبويه » أيضاً . ونحوه .

الثاني : أوَى انتهى . قوله تعالى في سورة الكهف « اذ أوَيْنا الى الصخرة » يعني انتهينا الى الصخرة . وكقوله تعالى (فيها) « فأْوُوا الى الكهف » يعني انتهوا الى الكهف .

أ ي ي   على ستة أوجه

العلامات . آي القرآن . المعجزات .
العبرة . الكتاب . الأمر والنهي

فوجه منها : الآيات العلامات . قوله تعالى في سورة الروم « ومن آياته أن خلقَكم من تراب » مثلها في سورة النحل « إن في ذلك لآيات » نظيره من سورة الرعد ونحوه في سورة الشعراء « أتبنون بكل رِيعٍ آية تعبثون » يعني علامةً . وقوله عز وجل في سورة الأنعام « أو يأتي بعضُ آياتِ ربك » يعني طلوع الشمس من مغربها.

الثاني : آيات يعني القرآن . قوله عز وجل في سورة آل عمران « وهو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ مُحْكَمات » . نظيرها قوله تعالى في سورة النحل « وإذا بدّلنا آية مكان آية » .

الثالث : الآيات يعني المعجزات : قوله تعالى في سورة القصص « فلما جاءهم موسى بآياتنا » . كقوله تعالى في سورة القمر « وإنْ يروا آية يُعْرِضوا ويقولوا سحرٌ مستمر » . ونظائره .

الرابع : آية يعني عِبْرةً للناس . قوله تعالى في سورة مريم « ولنجعله آية للناس » يعني عبرة للناس .

الخامس : الآية الكتاب . قوله تعالى في سورة الجاثية « يسمع آيات الله تُتلى عليه » . كقوله تعالى في سورة المؤمنون « قد كانت آياتي تتلى عليكم » يعني كتابي يتلى .

السادس : الآية يعني الأمرَ والنهي . قوله تعالى في سورة البقرة « كذلك يبيِّن الله آياته » يعني أمره ونهيه . ونحو ذلك .

باب الباء

●

ب أ س　　　　على ثلاثة اوجه

العذاب . الفقر . القتال

فوجه منها : البأس بمعنى العذاب . قوله تعالى في سورة حم المؤمن « فلما رأوا بأسنا » يعني عذابنا « قالوا آمنا بالله وحده ». وقال في سورة الأنبياء « فلما أحسُّوا بأسنا » يعني عذابنا . مثلهـــا في سورة المؤمـــن « فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا » يعني من عذاب الله .

الثاني : البأس الفقر . قوله تعالى في سورة الأعراف «وما أرسلنا في قرية من نبي الا أخذنا اهلها بالبأساء والضراء » يعني بالفقر والشدة . كقوله تعالى في سورة البقرة « مسَّتهم البأساء والضراء » يعني الفقر والشدة .

الثالث : البأس بمعنى القتال . قوله تعالى في سورة النساء « عسى الله أن يكفّ بأس الذين كفروا » يعني قتال الذين كفـــروا

وقال تعالى في سورة النمل « وأُولو بأس شديد » يعني أولي قتال شديد . وقال تعالى في سورة البقرة « وحين البأس » . مثلها في سورة الحشر « بأسُهم بينهم شديد » يعني بين اليهود والمنافقين القتال بينهم شديد .

ب ح ر على اربعة اوجه

اليَمّ . موسى والخضر . الماء العذب والملح .
بحر تحت العرش

فوجه منها : البحـــر يعني الـــيمّ . قوله تعالى في سورة الدخان « واترك البحر رَهْواً » يعني اليمّ . كقوله سبحانـــه في سورة الأعراف « وجاوزنا ببني اسرائيل البحر » .

الثاني : موسى والخضر عليهما السلام . قوله تعالى في سورة الكهف «حتّى اذا بلغ مجمع البحرين» يعني موسى والخضر على قول بعض أهل التفسير .

الثالث : الماء العذب والملح . قوله تعالى في سورة الرحمن « مرجَ البحرين يلتقيان » يعني الماء العذب والملح . وقوله تعالى في سورة فاطر « وما يستوي البحران » يعني الماءين « هـذا عذب فرات وهذا ملح أُجاج » ومثله كثير .

الرابع : البحر بحر تحت العرش . قوله تعـــالى في سورة الطور « والبحر المسجور »[1] .

---

١ المسجور : المملوء . قاله مجاهد . وقال غيره « سجرت » أفضى بعضها إلى بعض فصار بحراً واحداً، والمسجور المفرق . وقال الحسن : تسجر حتّى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة . انظر معجم غريب القرآن لابن أبي طلحة .

ب خ س على وجهين

الحرام . النقصان[1]

فوجه منها : البخس يعني الحرام . قوله تعالى في سورة يوسف « وشروه بثمن بخس»[2] .

الثاني : البخس ، النقصان . قوله تعالى في سورة الأعراف « ولا تبخسوا الناس أشياءهم » يعني ولا تنقصوا الناس أشياءهم . وقوله تعالى في سورة هود « وهم فيها لا يُبخسون » .

ب د ل على ستة اوجه

أهلك . نسخ . غيّرَ . جدّد . حوّل من حال الى حال . اختار

فوجه منها : بدّل أي أهلك . قوله تعالى في سورة الانسان « وإذا شئنا بَدّلْنا أمثالهم تبديلاً » يقول أهلكنا أمثالهم إهلاكاً .

الثاني : بدّل بمعنى نسخ . قوله تعالى في سورة النحل « واذا بدّلنا آية مكان آية » أي نسخنا . مثلها في سورة يونس « أو بَدّلْهُ قل ما يكون لي أن أبدّله من تلقاء نفسي » أي أنسَخه.

---

١ قال الراغب : البخس نقص الشيء على سبيل الظلم وقد رد الوجوه كلها إلى هذا المعنى وكذلك كل الآيات .

٢ وقال مقاتل بن سليمان : كل شيء في القرآن « بخس » يعني نقصاً غير واحد في يوسف « وشروه بثمن بخس » يعني حراماً « دراهم معدودة » .

الثالث : بدّل بمعنى غيّر . قوله تعالى في سورة البقرة « فمن بدّله بعد ما سمعه » يعني غيّر الوصية « فانما إثمه على الذين يبدّلونه » أي يغيرونه . كقوله تعالى في سورة الأحزاب « وما بدّلوا تبديلاً » أي وما غيروا .

الرابع : بدّل بمعنى جدّد . قوله تعالى في سورة النساء « كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها » . كقوله تعالى في سورة ابراهيم « يوم تُبدّلُ الأرضُ غيرَ الأرض » يعني تُجدّد خلقاً آخر ويقال تُغَيِّر حالها سوى هذه الحالة .

الخامس : بدّل بمعنى حوّل من حال إلى حال . قوله تعالى في سورة الفرقان « فأولئك يُبدّل الله سيئاتهم حسنات » أي يحولهم الله تعالى من الكفر إلى الايمان .

السادس : تَبَدّل بمعنى اختار . قوله تعالى في سورة البقرة « ومن يَتَبَدّل الكفر بالايمان » .

ب د ن — على وجهين

الجَسَد . البُدْن

فوجه منهما : البَدن يعني الجسَد . قوله تعالى في سورة يونس « فاليوم ننجيك ببدنك » أي بجسدك[1] .

الثاني : البُدن واحدته بَدنة[2] . قوله تعالى في سورة الحج « والبُدن جعلناها لكم من شعائر الله » يعني السمينة من الإبل .

---

١ قال الراغب : البدن يقال اعتباراً بعظم الجثة والجسد يقال اعتباراً باللون . وقيل : بجسدك أي بدرعك .

٢ سميت البدنة من الإبل بذلك لسمنها . قاله الراغب .

ب ر ج على ثلاثة اوجه

النجم . القصر . الوُسْع

فوجه منها : البرج يعني النجم . قوله تعالى في سورة البروج « والسماء ذات البروج » أي ذات النجوم . كقوله تعالى في سورة الفرقان « تبارك الذي جعل في السماء بروجاً » يعني النجوم .

الثاني : البروج يعني القصور العالية . قوله تعالى في سورة النساء « ولو كنتم في بروج مشيدة » يعني القصور العالية السامية[1] .

الثالث : التبرج التوسع . قوله تعالى في سورة الأحزاب : « ولا تبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الأولى » أي لا تتوسعن في المشي[2]

ب ر ح على وجهين

الزوال . الانتقال

فوجه منها : البراح الزوال . قوله تعالى ˚ سورة الكهف

---

١ وقال الراغب : يصح أن يراد بها بروج في الأرض وان يراد بها بروج النجم فيعود إلى الوجه الأول .

٢ أو هو تشبيه الثوب المبرج صورت عليه بروج فاعتبر حسنة ، فقيل : تبرجت المرأة ، أي تشبهت به في اظهار المحاسن ، وقيل : ظهرت من برجها أي قصرها ، ويدل على ذلك قوله تعالى « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن » قاله الراغب . ورآه الدامغاني توسعاً في المشي أي خارج القصر . وقال مقاتل بن سليمان : كل شيء في القرآن « بروج » يعني الكواكب غير واحد في النساء « ولو كنتم في بروج مشيدة » يعني القصور الطوال في السماء الحصينة .

« وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مَجْمَعَ البحرين » يعني لا أزال حتى أبلغ . كقوله تعالى في سورة طه « لن نبرح عليه عاكفين » يعني لا نزال عاكفين على عبادته[1] .

الثاني : البراح الانتقال . قوله تعالى في سورة يوسف « فلن أبْرَحَ الأرض حتى يأذن لي أبي » يعني لا أرجع من مصر حتى يأذن .

ب ر ر على ثلاثة أوجه

الصلة . الطاعة . التقوى

فوجه منها : البرّ بمعنى الصلة . قوله تعالى في سورة البقرة « ولا تجعلوا الله عُرضَةً لأيْمانكم أن تَبَرّوا وتتقوا » أي لئلا تَصِلوا القرابةَ . وقال تعالى في سورة الممتحنة « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تَبرّوهم » أي تصلوهم . وقوله تعالى (فيها) « إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تَوَلّوهُم » أي ينهى أن تصلوهم .

الثاني : البرّ بمعنى الطاعة . قوله تعالى في سورة المائدة « وتعاونوا

---

١ يقول الراغب في قوله تعالى « لا أبرح » انه مخصوص بالاثبات كقولهم لا أزال لأن برح وزال أقتضيا معنى النفي ولا للنفي والنفيان يحصل من اجتماعهما اثبات وعلى ذلك قوله عز وجل « لن نبرح عليه عاكفين » ومثله « لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين » . وعلى ذلك كان على الدامغاني ان يقول بدل الزوال : الثبات .

على البِرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» أراد بالبرّ الطاعة وترك المعصية . وقال تعالى في سورة مريم «وبرّاً بوالديه» مثلها في قصة عيسى (فيها) «وَبَرّاً بوالدتي» أي مطيعاً لوالدتي . وقال تعالى في سورة عبس «كرام بَرَرَة» يعني مطيعين لله تعالى . كقوله تعالى في سورة المطففين «كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين» يعني المطيعين .

الثالث : البِرّ التقوى . قوله تعالى في آل عمران «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» يعني حتى تبلغوا في الصدقة ما تحبون. وقال تعالى في سورة البقرة «ليس البرّ أن تُوَلّوا وجوهكم» أي ليس التقوى «ولكن البرّ» يعني الايمان . وقال تعالى فيها «أتأمرون الناس بالبرّ» يعني بالتقوى أي طاعة الله تعالى واتباع محمد صلى الله عليه وسلم .

ب ر ق   على وجهين

بَرِقَ بمعنى شَخَصَ . بَرْق بعينه

فوجه منها : بَرِقَ أي شَخَصَ ويقال عَجِبَ . قوله تعالى في سورة القيامة «فإذا برِق البَصَرُ» أي شَخَصَ[1] .

الثاني : البرق بعينه[2] . قوله تعالى في سورة البقرة «فيـه

---

١ شخص بصره إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف

٢ البرق لمعان السحاب . وقول قتادة يشبهه قول الصوفية فتشبيههم البرق بخواطر العلم والمشاهدة.

ظلمات ورعد وبرق» . وفيها وفي الرعد والروم والنور مثله . وقال قتادة : البرق الإسلام .

ب س ط على ستة أوجه

الضرب . السعة . الفتح . المهد . الفضل . مدّ اليد

فوجه منها : البسط الضرب . قوله تعالى في سورة الأنعام « والملائكة باسطوا أيديهم » أي ضاربو أيديهم إلى أرواح الكفار. وكقوله تعالى في الممتحنة «ويَبْسُطوا إليكم أيديَهم وألسنتهم بالسوء» يعني بالضرب .

الثاني : البسط بمعنى السعة . قوله تعالى في حم عسق « ولو بسط الله الرزق» أي وسَّع . كقوله تعالى في سورة الرعد « الله يبسط الرزق لمن يشاء» . مثلها في سورة البقرة « والله يقبض ويبسط » أي يوسع . ومثلها في سورة العنكبوت « والله يبسط الرزق لمن يشاء» .

الثالث : البسط الفتح . قوله تعالى في سورة الإسراء « ولا تبسطها كل البسط » أي لا تفتح يدك . كقوله تعالى في سورة المائدة « بل يداه مبسوطتان» أي مفتوحتان[1] .

الرابع : البَسْط يعني به المهد والفَرْش كقوله تعالى في سورة نوح « والله جعل لكم الأرض بساطاً» أي فِراشاً ومَهْداً[2] .

---

١ لا يخفى أن في نسبة اليدين لله كناية عن البذل والجود ، لا عن جارحتين .
٢ قال مقاتل بن سليمان : كل شيء في القرآن « بساطاً » يعني فراشاً .

الخامس : البسط الفضل والقوة . قوله تعالى في سورة البقرة « وزاده بَسْطة في العلم والجسم » أي فضيلة في العلم والقوة .

السادس : البسط مدّ اليد من البعد . قوله تعالى في سورة الرعد « الا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه » أي من البعد [1] .

ب ص ر على ثلاثة أوجه

رؤية القلب . البصر بالعين . البصر بالحجــة

فوجه منها : البصر بالقلب . قوله تعالى في سورة يونس « ومنهم من ينظر اليك أفأنت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون » يعني بالقلوب . وقال تعالى في سورة فاطر « وما يستوي الأعمى والبصير » يعني بصير القلب بالإيمان . وقال تعالى في سورة الأعراف « وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون » أي بالقلب .

الثاني : البصر بالعين . قوله تعالى في سورة الإنسان « فجعلناه سميعاً بصيراً » . وقال تعالى في سورة يوسف « فألقوه على وجهه يأت بصيراً » يعني البصر بالعين . وقال تعالى في سورة ق « فبصرك اليوم حديد » يعني البصر بالعينين .

الثالث : البصر يعني الحجة . قوله تعالى في سورة طه « قال ربِّ لِمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً » بالحجة في الدنيا .

---

١ ولا يخفى أن هذا الوجه راجع إلى الثالث الذي سماه بالفتح . وقد قال الراغب إنه وجه للطلب.

ب ض ع   على أربعة أوجه

للدراهم . المتاع . المال المنتفع به . البِضْعُ العدد

فوجه منها : البضاعة الدراهم . قوله تعالى في سورة يوسف « ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم » يعني دراهمهم . كقوله تعالى (فيها) « ما نبغي هذه بضاعتنا » .

الثاني : البضاعة متاع وهو الجبن والسمن . قوله تعالى في سورة يوسف « وجئنا ببضاعة مُزجاةٍ » .

الثالث : البضاعة المال المنتفع به . قوله تعالى في سورة يوسف « وأسرّوه بضاعةً » .

الرابع : البِضعُ العدد . قوله تعالى في سورة يوسف « بضع سنين » والمراد به عدد السنين [1] .

ب ط ش   على وجهين

العقوبة . القوة

فوجه منهما : البطش يعني العقوبة . قوله تعالى في سورة القمر « ولقد أنذَرهُم بَطْشتَنا فتماروا بالنُذُر » يعني عقوبتنا . كقوله

---

١ البضع – بكسر الباء – المنقطع من العشرة ويقال ذلك لما بين الثلاثة إلى العشرة وقيل بل هو فوق الخمسة ودون العشرة . قاله الراغب

تعالى في سورة الدخان «يوم نبطش البطشة الكبرى» . وقال تعالى في سورة البروج «إن بطش ربك لشديد» يعني عقاب ربك .

الثاني : البطش يعني القوة . قوله تعالى في سورة ق «وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشاً» يعني قوة .

ب ط ل على أربعة أوجه

التكذيب . الإحباط . الشرك . الظلم

فوجه منها : الباطل بمعنى الكذب . قوله تعالى في حم السجدة «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خَلْفِهِ» يعني لا يأتي الكذب من بين يدي القرآن يكذبه ولا يجيء من بعده كتاب فيكذبه . مثلها في سورة حم المؤمن «وخَسِرَ هنالك المبطلون» يعني المكذبين وهم اليهود .

الثاني : الباطل بمعنى الإحباط . قوله تعالى في سورة البقرة «لا تُبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى» بمعنى لا تحبطوا . وقال تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم» أي لا تحبطوا .

الثالث : الباطل يعني الشرك . قوله تعالى في سورة الإسراء «وقل جاء الحق وزهق الباطل» يعني ذهب الشرك «إن الباطل كان زهوقاً» يعني الشرك لا أصل له في الأرض ولا فرع له في السماء فلذلك قال «ان الباطل كان زهوقاً» . وقال تعالى في

سورة العنكبوت « فالذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله » يعني يصدقون بالشرك ويعبدون الشيطان .

الرابع : الباطل بمعنى الظلم . قوله تعالى في سورة البقرة « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » أي بالظلم . نظيرها في سورة النساء .

ب ع ث على سبعة أوجه

الإلهام . الاحياء في الدنيا . اليقظة من النوم . التسليط . الإرسال . النصب والبيان . النشور من القبور

فوجه منها : البعث الإلهام . فذلك قوله تعالى في سورة المائدة « فبعث الله غراباً يبحث في الأرض » يعني فألهَم الله غراباً .

الثاني : البعث الإحياء في الدنيا . قوله تعالى في سورة البقرة « ثم بعثناكم من بعد موتكم » . كقوله تعالى (فيها) « فأماته الله مائة عام ثم بعثه » يعني أحياه في الدنيا .

الثالث : البعث اليقظة من النوم . قوله تعالى في سورة الأنعام « ثم يبعثكم فيه » أي من النوم « ليُقْضى أجلٌ مسمى » .

الرابع : البعث التسليط . فذلك قوله تعالى في سورة الإسراء « بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأسٍ شديد » أي سلطنا عليكم عباداً لنا .

الخامس : البعث يعني ارسال الرسول . قوله تعالى في سورة

الجمعة «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم» يعني أرسل رسولاً . مثلها في سورة البقرة «ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم» كقوله تعالى في سورة الكهف «فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة» يعني أرسلوا .

السادس : البعث بمعنى النصب والبيان . قوله تعالى في سورة النساء «فابعثوا حكماً من أهله» يعني انصبوا حكماً . كقوله تعالى في سورة البقرة «ابعث لنـــا ملكاً» وبيّن ذكره . مثلها (فيها) «إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً» يعني قد نصب وبيّن موضعه .

السابع : البعث يعني النشور من القبور . قوله تعالى في سورة الحج «وأنّ الله يبعث مَن في القبور» يعني ينشر . ومثله كثير .

ب ع ل على وجهين

الصنم . الزوج[1]

فوجه منها : البعل يعني به الصنم . قوله تعالى في سورةالصافات «أتدعون بَعْلاً وتَذَرُون أحسن الخالقين» يعني أتدعون صنماً .

الثاني : البعل الزوج . قوله تعالى في سورة البقرة «وبعولتهن أحق بردّهن» يعني زوج المرأة . كقوله تعالى في سورة النور «الا لبعولتهن» يعني لأزواجهن . وقوله تعالى في سورة هود «وهذا بعلي شيخاً» (ونحوه) .

---

١ وقال مقاتل بن سليمان : كل شيء في القرآن «بعل» يعني الزوج غير واحدة في الصافات : «أتدعون بعلا» يعني رباً .

ب غ ي　　　على أربعة أوجه

الظلم . المعصية . الحسد . الزنا

فوجه منها : البغْي يعني الظلم . قوله تعالى في سورة الأعراف « والإثم والبغي بغير الحق » يعني الظلم . وقال تعالى في سورة النحل « ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلّكم تذكّرون » . كقوله تعالى في سورة حم عسق « والذين إذا أصابهم البغيُ هم ينتصرون » يعني الظلم . وقال تعالى في سورة الحجرات « فان بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي » يعني تظلم .

الثاني : البغْي يعني المعصية . قوله تعالى في سورة يس « فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض » يعني يعصون . مثلها (فيها) « يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم » يعني معصيتها ضررها عليكم .

الثالث : البَغْي الحسد . قوله تعالى في سورة البقرة « بَغْياً أن ينزل الله من فضله » . كقوله تعالى في سورة حم عسق « وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم » يعني حسداً بينهم .

الرابع : البِغَاء الزنا . قوله تعالى في سورة مريم « ولم أكُ بغيّاً » أي زانية . ومثلها (فيها) « وما كانت أمك بغيّاً » أي زانية . وقوله تعالى في سورة النور « أن تكرهوا فتياتكم على البِغَاء إن أرَدْنَ تحصّناً » يعني الزنا .

ب ق ي على خمسة أوجه

الثواب . الصلوات الخمس . الباقي من الذاهب . الدوام . القلة

فوجه منها : البقية بمعنى الثواب قوله تعالى في سورة هود « بقيّةُ الله خير لكم » أي ثواب الله .

الثاني : البقية الصلوات الخمس . قوله تعالى في سورة الكهف ومريم « والباقيات الصالحات خير » يعني الصلوات الخمس .

الثالث : البقية الباقي من الذاهب . قوله تعالى في سورة البقرة « وبَقيةٌ مما ترك آل موسى » . وكقوله تعالى في سورة الزخرف « وجعلها كلمةً باقية في عَقِبِه » .

الرابع : البقاء الدوام . قوله تعالى في سورة النحل « ما عندكم يَنْفَدُ وما عند الله باقٍ » يعني دائماً . وقوله تعالى في سورة القصص « وما عند الله خير وأبقى » أي أدوَم . ونحوه كثير .

الخامس : البقية بمعنى القلة . قوله تعالى في سورة هود « فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بَقية » يعني قليلاً .

ب ل د على أربعة أوجه

مكة . نبأ . البقعة النامية . مكان سبخ لا نبات فيه

فوجه منها : البلد يعني مكّة . قوله تعالى في سورة البلد « لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد » . كقوله تعالى في

سورة التين « وهذا البلد الأمين » يعني مكة . كقوله تعالى في سورة البقرة « وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً » يعني مكة ، ونحوه .

الثاني : البلد يعني سبأ . وذلك قوله تعالى في سورة سبأ « بلدة طيبة ورب غفور » يعني سبأ .

الثالث : البلد يعني البقعة النامية كقوله تعالى في سورة الأعراف « والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه » يعني المفرخ الزاكي[1] .

الرابع : البلد مكان سبخ لا نبات فيه . فذلك قوله تعالى « فسقناه إلى بلد ميت » أي لا نبات فيه .

ب ل و على وجهين

النعمة . الاختبار

فوجه منها : البلاء بمعنى النعمة . قوله تعالى في سورة البقرة « وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم » يعني في إنجائكم من آل فرعون نظيرها في سورة الأعراف وفي ابراهيم .

الثاني : البلاء بمعنى الاختبار . قوله تعالى في سورة البقرة « وإذ ابتلى ابراهيمَ ربُّه بكلمات » . وقوله تعالى (فيها) « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع » أي لنختبرنكم . كقوله تعالى في سورة الصافات « إن هذا لهو البلاء المبين » .

---

١ وزاد الراغب في قوله تعالى : « والذي خبث لا يخرج إلا نكداً » فيهما كنايتان عن النفوس الطاهرة والنجسة فيما قيل ، وهو أشبه بقول المتصوفة .

ب ر ه ن   على وجهين

الحجة . الآية

فوجه منها : البرهان يعني الحجة . قوله تعالى في سورة الأنبياء « أم اتّخَذُوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم » يعني حجتكم على ما تدعونه أن مع الله إلهاً . وفي سورة النمل « قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » . مثلها في سورة البقرة .

الثاني : البرهان بمعنى الآية . قوله تعالى في سورة القصص « فذانك برهانان من ربك » يعني آيتين من ربك . كقوله تعالى في سورة يوسف « لولا أن رأى برهان ربه » يعني آية ربه .

ب ن ى   على ثلاثة اوجه

الصرح . مسجد الضرار . الأتّون

فوجه منها : البنيان بمعنى الصرح . قوله تعالى في سورة النحل « فأتى الله بُنْيانهم من القواعد » يعني الصرح .

الثاني : البنيان المسجد . قوله تعالى في سورة براءة « أم من أسّسَ بُنيانه » يعني مسجده . كقوله تعالى في سورة التوبة « لا يزال بنيانهم الذي بَنَوا ريبَةً في قلوبهم إلا أن تَقَطع قلوبهم » يعني مسجدهم .

الثالث : البنيان الأتّون . قوله تعالى في سورة الصافات « قالوا ابنوا له بُنياناً » يعني الأتّون « فألقَوْه في الجحيم » .

ب هـ ت — على أربعة أوجه

الزنا . الكذب . الحرام من المال . الدهش

فوجه منها : البهتان يعني الزنا . قوله تعالى في سورة الممتحنة « لا يَأْتِينَ ببهتان يَفْتَرِينَه » يعني الزنا .

الثاني : البهتان يعني الكذب . قوله تعالى في سورة النور « سبحانك هذا بهتان عظيم » يعني هذا كذب صريح .

الثالث : البهتان الحرام من المال . قوله تعالى في سورة النساء « أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً » أي حراماً .

الرابع : البهتان يعني الدهش والخسران . قوله تعالى في سورة البقرة « فبُهت الذي كفر » أي خسر ودُهِش ، والمبهوت المدهوش .

ب و أ — على أربعة أوجه

استوجب . نزل . توطن . رَجَعَ

فوجه منها : باءوا استوجبوا . قوله تعالى في سورة البقرة « فباءوا بغضب على غضب » يعني استوجبوا غضباً على غضب . نظيرها في سورة آل عمران « كمن باء بغضب من الله » يعني استوجب .

الثاني : يتبوأ يعني ينزل . قوله تعالى في سورة يوسف « يتبوأ منها حيث يشاء» يقول ينزل . كقوله تعالى في سورة الحج « وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت » يعني أنزلناه ونحوه .

الثالث : تُبَوِّئُ يعني تُوَطِّن . قوله تعالى في سورة آل عمران « وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال » يعني تُوطِّن[1] .

الرابع : تَبُوءُ بمعنى تَرْجِعُ . قوله تعالى في سورة المائدة « اني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك » يعني ترجع .

ب و ب على سبعة أوجه

المنزل . السكة . الباب بعينه . الدرب . المدخل . مستفتح الأمر . الطريق

فوجه منها : الباب بمعنى المنزل . قوله تعالى في سورة الحجر « لها سبعة أبواب » يعني سبعة منازل .

الثاني : الباب بمعنى السكة . قوله تعالى في سورة يوسف « يا بنيَّ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة » يعني السكك .

الثالث : الباب بعينه . قوله تعالى في سورة ص « جنات عدن مفتحةً لهم الأبواب » كقوله تعالى في سورة الزمر « وفُتِحَتْ أبوابها » . مثلها في سورة البقرة قوله تعالى « وادخلوا الباب سُجّداً » .

---

١ لا يخفى تقارب الوجهين الثاني والثالث .

الرابع : الباب بمعنى الدرب . قوله تعالى في سورة المائدة « ادخلوا عليهم الباب » بمعنى الدرب .

الخامس : الباب بمعنى المدخل والمخرج . قوله تعالى في سورة البقرة « وأتوا البيوت من أبوابها » يعني من المدخل والمخرج .

السادس : الباب بمعنى مستفتح الأمر . قوله تعالى في سورة المؤمنين « حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد » يعني مستفتح العذاب . مثلها في سورة الأنعام « فتحنا عليهم أبواب كل شيء » .

السابع : الباب الطريق . قوله تعالى في سورة الأعراف « لا تُفَتَّحُ لهم الأبواب » يعني طرق السماء . مثلها في سورة الحجر « ولو فتحنا عليهم باباً من السماء » .

ب ي ت على ثلاثة عشر وجهاً

المنازل . المساجد . السفينة . المنزل . المنزل في الجنة . الحُجَر . السجن . العش . الخيام . الكهف . البيت بعينه . المِلْك . الحانات

فوجه منها : البيوت بمعنى المنازل . قوله تعالى في سورة النور « يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم » يعني المنازل . وقال تعالى في سورة الأحزاب « أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم » . وقال تعالى في سورة الاحزاب « لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه » . كقوله تعالى (فيها) « فإذا دخلتم بيوتاً » .

الثاني : البيوت يعني المساجد . قوله تعالى في سورة يونس «وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتاً» يعني مساجد . مثلها (فيها) «واجعلوا بيوتكم قبلةً» يعني مساجدكم قبلة إلى الكعبة . كقوله تعالى في سورة النور «في بيوت أذِنَ الله أن تُرفعَ» .

الثالث : البيت بمعنى السفينة . قوله تعالى في سورة نوح «ولمن دخل بيتيَ مؤمناً» يعني سفينتي ويقال ديني .

الرابع : البيت يعني الكعبة . قوله تعالى في سورة الحج «وطهر بيتي» . مثلها في سورة البقرة «واذ جعلنا البيت مثابة» يعني الكعبة .

الخامس : البيت المنزل في الجنة . قوله تعالى في سورة التحريم «ربِّ اجعل لي عندك بيتاً في الجنة» يريد منزلاً في الجنة .

السادس : البيوت بمعنى الحُجَر . قوله تعالى في سورة الأحزاب «واذكرن ما يتلى في بيوتكن» يعني في حجَرِكُنّ .

السابع : البيوت بمعنى السجون : قوله تعالى في سورة النساء «فأمسِكُوهُنّ في البيوت» يعني فاحبسوهن في المسجون .

الثامن : البيت بمعنى العُشّ . قوله تعالى في سورة النحل «أن اتخذي من الجبال بيوتاً» يعني المساكن والأعشاش . كقوله تعالى في سورة العنكبوت «كمثل العنكبوت اتّخَذَتْ بيتاً» أي نسجت عشاً .

التاسع : البيوت بمعنى الخيام والفساطيط . قوله تعالى في سورة النحل «من جلود الانعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم» يعني الخيام .

العاشر : البيوت بمعنى الكهوف والغيران . قوله تعالى في سورة الشعراء «وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً» يعني كهوفاً وغيراناً .

الوجه الحادي عشر : البيت بعينه . قوله تعالى في سورة الطور «والبيت المعمور» . وقوله تعالى في سورة النساء «ومن خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله» .

الثاني عشر : البيت المِلْك . قوله تعالى في سورة يوسف «وراودته التي هو في بيتها عن نفسه» يعني في مِلْكها وقبضتها .

الثالث عشر : البيوت بمعنى الخانات . قوله تعالى في سورة النور «ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم» يعني الخانات[1] .

ب ي ع على أربعة أوجه

الفداء . البَيْعَة . البيع بعينه . البِيعة

فوجه منها : البيع بمعنى الفداء . قوله تعالى في سورة البقرة «يوم لا بَيْعٌ فيه» يعني الفداء . مثله قوله تعالى في سورة ابراهيم .

الثاني : البَيْعَة أخذ المواثيق . قوله تعالى في سورة الفتح «ان الذين يبايعونك» .

---

١ يريد كل البيوت العامة للتجارة أو الإيواء .

الثالث : البيع بعينه . قوله تعالى في سورة البقرة «قالوا إنما البيع مثل الربا» .

الرابع : البِيعة بيعة النصارى . قوله تعالى في سورة الحج «وبِيَعٌ وصلواتٌ ومساجد» .

باب التاء والثاء

•

ت ب ت — على وجهين

الصندوق الذي وضع فيه موسى . التابوت الذي فيه السكينة

فوجه منها التابوت بمعنى الصندوق الذي وضع فيه موسى . قوله تعالى في سورة طه « أنِ اقذفيه في التابوت » .

الثاني : التابوت الذي فيه السكينة . قوله تعالى في سورة البقرة « إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم »[1] .

ت ب ع — على سبعة أوجه

الصحبة . الاقتداء . الاختيار . العمل . الصلاة . الاستقامة . الطاعة

فوجه منها : الاتِّباع يعني الصُحْبَةَ . قوله تعالى في سورة

---

١ قال الراغب : كان شيئاً منحوتاً من الخشب فيه حكمة ، وقيل عبارة عن القلب والسكينة وعما فيه من العلم . وتفاصيل قصة التابوت طويلة في كتب التفسير وقد اختلفت في هيئته أقوال العلماء . ويراه ابنعربي الصوفي فعلوت من التوب أي يأتيكم من جهته الاذعان والطاعة والانقياد والمحبة له بإلقاء الله ذلك في قلوبكم . وقال مقاتل بن سليمان : السكينة يعني الطمأنينة في القلب إلا واحداً في البقرة« سكينة من ربكم » يعني شيئاً كرأس الهر له جناحان .

الكهف « هـل أتبِعُكَ » هل أصْحَبُكَ . مثلها (فيها) « فإن اتّبَعْتَنِي » أي صَحِبْتَنِي . كقوله تعالى في سورة الشعراء « قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون » .

الثاني : الاتباع الاقتداء . قوله تعالى في سورة يس « اتّبِعُوا من لا يسألكم أجراً » أي اقتدوا به .

الثالث : الاتباع الاستقامة . قوله تعالى في سورة النحل « ثم أوحينا اليك أن اتّبع ملةَ ابراهيم حنيفاً » .

الرابع : الاتباع الاختيار . قوله تعالى في سورة النساء « ويتّبعْ غير سبيل المؤمنين » أي ويَخْتَرْ غيرَ دين الإسلام . وقوله تعالى في سورة آل عمران « فيَتّبِعُون ما تَشابَهَ منه » أي يختارون .

الخامس : اتّبَعُوا عَمِلُوا . قوله تعالى في سـورة البقرة « واتّبَعوا ما تتلو الشياطين » أي وعملوا – يعني اليهود – بما تتلو الشياطين . كقوله تعالى (فيها) « وإذا قيل لهم اتّبِعُوا ما أنزل الله » أي اعملوا به .

السادس : الاتباع الصلاة إلى قبلة . قوله تعالى في سورة البقرة « ولئن اتبعت الذين أوتوا الكتابَ بكل آية ما تَبِعوا قبلتك » أي ما صلّوْا إلى قبلتك . « وما أنت بتابع قبلتهم » أي بمُصَلّ إلى قبلتهم « وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم » أي صليت إلى قبلتهم . كقوله تعالى (فيها) « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تَتّبِعَ ملتهم » أي تصلي إلى قبلتهم .

السابع : الإتباع الطاعة . قوله تعالى « ولولا فضل الله عليكم

ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً » يعني أطعتم الشيطان . كقوله تعالى في سورة سبأ « فاتّبعوه إلا فريقاً من المؤمنين » يعني أطاعوه . ونحوه كثير .

ت ر ب   على خمسة أوجه

الرميم . الأشكال . الضلوع والتراقي . البهائم . الصعيد

فوجه منها : التراب بمعنى الرميم . قوله تعالى في سورة الرعد « وإن تَعْجَبْ فعَجَبٌ قولُهُم أئذا كنا تراباً» أي رميماً . مثلها في سورة ق . ونحوه .

الثاني : الأتراب الأشكال . قوله تعالى في سورة الواقعة « عُرُباً أتراباً» يعني أشكالاً . مثلها في سورة ص « وعندهم قاصرات الطّرْف أتْراب » . مثلها في سورة النبأ « وكواعبَ أتراباً » .

الثالث : الترائب الضلوع من الصدر . قوله تعالى في سورة الطارق « يخرج من بين الصلب والترائب » يعني التراقي [1] .

الرابع : التراب البهائم . قوله تعالى في سورة النبأ « ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً» يعني بهيمة من البهائم فأصير تراباً وقيل فأصير تراباً أي ميتاً .

الخامس : التراب الصعيد . قوله تعالى في سورة فاطر « والله

---

١ التراقي جمع تَرقوة وهي مقدم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس .

خلقكم من تراب » . كقوله تعالى في سورة غافر « هو الذي خلقكم من تراب » . ونحوه .

ت ل ا على أربعة أوجه

الإنزال . الاتّباع . الكتابة . القراءة

فوجه منها : التلاوة بمعنى الانزال قوله تعالى في سورة القصص « نتلو عليك » أي ننزل عليك « من نبأ موسى » . كقوله تعالى في سورة آل عمران « ذلك نتلوه عليك من الآيات » . كقوله تعالى في سورة البقرة « تلك آيات الله نتلوها عليك » أي ننزلها عليك .

الثاني : التلاوة بمعنى الاتّباع . قوله تعالى في سورة البقرة « يَتْلونه حقّ تلاَوَتِه » أي يتبعونه حق اتّباعه . كقوله تعالى في سورة الشمس « والقمرِ إذا تلاها[1] » أي تَبِعَها .

الثالث : نتلو عليك أي نكتب فذلك قوله تعالى في سورة البقرة « واتّبعوا ما تتلو الشياطين على مُلْكِ سليمان » أي تكتب .

الرابع : التلاوة القراءة . قوله تعالى في سورة فاطر « ان الذين يتلون كتاب الله » أي يقرأونه . ونحوه .

---

١ قال الفراء : تلاها أي أخذ منها ، يذهب إلى أن القمر يأخذ منضوء الشمس . وقال الزجاج : تلاها أي استوى واستدار فكان مثلها في الضياء والنور . نقله القرطبي في سورة الشمس .

ت م م　　　　على ثلاثة أوجه

الوفاء . الإسباغ . التمام بعينه

فوجه منها : الاتمام الوفاء . قوله تعالى في سورة البقرة « فأتمهن » أي فوفاهن . كقوله تعالى في سورة التوبة « فأتموا اليهم عهدهم إلى مدتهم » أي أوْفُوا لهم .

الثاني : الاتمام الإسْباغ . قوله تعالى في المائدة « وأتممت عليكم نعمتي » يعني أسْبَغْتُ . كقوله تعالى في سورة يوسف « ويُتِمّ نعمته عليك » . ومثلها في النحل « كذلك يتم نعمته عليكم » يعني يُسْبِغ .

الثالث : أتم يعني أكمل . قوله تعالى في سورة يوسف « كما أتمها على أبويك من قبلُ » أي أكملها . كقوله تعالى في سورة القصص « فإن أتممت عشراً فمن عندك » أي أكملت . وقوله سبحانه في سورة التحريم « يقولون ربنا أتمم لنا نورنا » . ونحوه كثير .

ت و ب　　　　على ثلاثة أوجه

الندم . التجاوز . الرجوع

فوجه منها : التوبة بمعنى الندم . قوله تعالى في سورة البقرة « فتوبوا إلى بارئكم » . كقوله تعالى في سورة النور « وتوبوا إلى الله جميعاً » . ونحوه .

الثاني : التوبة بمعنى التجاوز . قوله تعالى في سورة التوبة « لقد تاب الله على النبي والمؤمنين » يعني تجاوز الله . كقوله تعالى في سورة الأحزاب « ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات » يعني يتجاوز . ونحوه .

الثالث : التوبة بمعنى الرجوع عن الشيء . قوله تعالى في سورة الأعراف في قصة موسى « سبحانك تبت إليك » يعني رجعت عن سؤالي الرؤية .

باب الثاء

ث ب ت على خمسة أوجه

البشارة . الثبات على شهادة أن لا إله إلا الله والتلقين . الجماعات . الحبس . الثبات بعينه

فوجه منها : الثبات بمعنى البشارة . قوله تعالى في سورة الأنفال « إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا » بمعنى بشروهم . ويقال انصروهم .

الثاني : الثبات على شهادة أن لا اله إلا الله وتلقينها . قوله تعالى في سورة ابراهيم « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت » .

الثالث : الثُّبَاتُ – بضم الثاء – بمعنى الجماعات . قوله تعالى في سورة النساء « يا أيها الذين آمنوا خُذوا حِذْرَكم فانفِروا ثُباتٍ أو انفروا جميعاً » .

الرابع : الإثبات بمعنى الحبس . قوله تعالى في سورة الأنفال « ليثبتوك أو يقتلوك » يعني ليحبسوك .

الخامس : الثبات بعينه كالتثبت . قوله تعالى في سورة الأنفال « ويُثَبِّتَ به الأقدام » يعني ويشد . ونحوه . ومثله في سورة الحجرات « فتَثَبَّتوا[1] ان تصيبوا قوماً بجهالة » .

ث خ ن   على وجهين

الغلبة بالقتل . الأسر

فوجه منها : يُثْخِنُ يَغْلِبُ بالقتل . قوله تعالى في سورة الأنفال « ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يُثْخِنَ في الأرض » يعني يغلب بالقتل .

الثاني : الإثخان الأسر . قوله تعالى في سورة محمد ، صلى الله عليه وسلم « حتى إذا أثخنتموهم فَشُدّوا الوَثَاقَ » أي أسرتموهم .

---

[1] هذه قراءة ، وقراءة حفص فتبينوا .

ث ق ف   على ثلاثة أوجه

وجدوا . غلبوا . أسروا

فوجه منها : ثقفوا بمعنى وجدوا . قوله تعالى في سورة آل عمران « ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا » أي الجزية أينما وجدوا « إلا بحبلٍ من الله وحبلٍ من الناس » أي لا يقدرون أن يقوموا مع المؤمنين إلا بحبل من الله وهو حبل الايمان . كقوله تعالى في سورة البقرة « واقتلوهم حيث ثَقِفْتُموهم » أي وجدتموهم .

الثاني : يَثقفوكم يغلبوكم . قوله تعالى في سورة الممتحنة « إن يَثْقِفُوكم » أي يغلبوكم « يكونوا لكم أعداء » أي في القتل .

الثالث : ثَقِفَ أَسَرَ . قوله تعالى في سورة الأنفال « فإما تَثْقَفَنَّهُم في الحرب » يعني بني قريظة « فشَرِّدْ بهم من خَلْفَهم » يعني مَنْ وراءهم[1] .

ث ق ل   على تسعة أوجه

الزاد . الكنوز والأموات . الشدة العظيمة في القدر . الرجحان . الأوزار . الثقل بعينه . الركون . الشيوخ والمعيلون . الجن والإنس

فوجه منها : الأثقال بمعنى الزاد والمتاع . قوله تعالى في سورة

١ وهذه الوجوه كلها أرجعها الراغب في المفردات إلى وجه واحد وهو الإدراك بالنظر وغيره .

النحل « وتحمل أثقالكم إلى بلد» يعني أمتعتكم وزادكم « لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس» .

الثاني : الأثقال الكنوز والأموات . قوله تعالى في سورة الزلزلة « وأخرجت الأرض أثقالها» أي كنوزها وأمواتها .

الثالث : الثقل الشدة العظيمة . قوله تعالى في سورة الإنسان « ويرون وراءهم يوماً ثقيلا » أي عظيماً في الشدة والقدر والجلال . ومثله قوله تعالى في سورة المزمل « إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً» أي عظيماً في القدر . قال الحسن العمل به . وقال مجاهد الحلال والحرام .

الرابع : الثقل الرجحان . قوله تعالى في سورة المؤمنين « فمن ثَقُلَتْ موازينه» أي رجُحَت في الوزن . كقوله تعالى في سورة القارعة « فأما من ثَقُلَتْ موازينه» أي رجُحت في الوزن . ونحوه كثير .

الخامس : الثقل الأوزار . فذلك قوله تعالى في سورة العنكبوت « ولتَحمِلَنّ أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم» يعني أوزاراً مع أوزارهم .

السادس : الثقل بعينه . قوله تعالى في سورة الأعراف « سحاباً ثقالاً سقناه» يعني ثقالاً بالماء . (فيها) مثلها « فلما أثقَلَتْ» يعني ثَقُل الولد في بطنها . ويقال استبان حملها .

السابع : الثقل الركون . قوله تعالى في سورة براءة « اثاقلتم إلى الأرض» يعني ركنتم إلى طيب المدينة والجلوس فيها .

الثامن : الثقال الشيوخ وأصحاب العيال . قوله تعالى في سورة التوبة « انفروا خفافاً وثقالاً» يعني الشيوخ والمُعْيَلين .

التاسع : الثقلان الأنس والجن . قوله تعالى في سورة الرحمن « سنَفْرغ لكم أيها الثقَلان » يعني الجن والإنس .

ث م ر على أربعة أوجه

الثُّمُر ، مضموماً ، المال . الفاكهة . الأولاد . رزق النحل من النَّوْر والزهر

فوجه منها : الثُّمُرُ ، مضموماً ، هو المال . قوله تعالى في سورة الكهف « وكان له ثمر[1] » يعني المال .

الثاني : الثمرات بمعنى الفاكهة . قوله تعالى في سورة النحل « ومن ثمرات النخيل والأعناب » يعني من فواكه النخيل والأعناب . وقوله تعالى في سورة الأنعام « كلوا من ثُمُره إذا أثمر » . ونحوه .

الثالث : الثمرات : الأولاد الصغار . قوله تعالى في سورة البقرة « ونقص من الأموال والأنفس والثمرات » يعني الأولاد الصغار .

الرابع : الثمرات يعني رزق النحل من النّور والزهر . قوله تعالى في سورة النحل « ثم كلي من كل الثمرات » يعني النور والورد خاصة .

---

١ هذه قراءة ، وقراءة حفص ثمر بالفتح ومعناه الولد .

ث م   على وجهين

فوجه منها بمعنى الواو . ثم بعينه

فوجه منها : ثم بمعنى الواو . قوله تعالى في سورة يونس «ثم الله شهيد على ما تفعلون» بمعنى والله شهيد . كقوله تعالى في سورة الأعراف «ثم استوى على العرش» يعني واستوى على العرش . ومثلها كثير .

الثاني : ثم بعينه للاستقبال [1] قوله تعالى في سورة النحل « ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة» . وقوله تعالى في سورة فاطر «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» . ونحوه .

ث ن ي   على أربعة أوجه

الكبر والإعراض . ثاني العدد . المثاني . الإخفاء والكتمان

فوجه منها : يثني يلوي من الكبر . قوله تعالى في سورة الحج «ثاني عِطْفِهِ» يعني يلوي عطفه يعني أحد جنبيه إلى الآخر [2] .

الثاني : الثاني من العدد قوله تعالى في سورة التوبة «ثاني اثنين إذ هما في الغار» .

---

١ يقول الراغب : ثم حرف عطف يقتضي تأخر ما بعده عما قبله إما تأخراً بالذات أو المرتبة أو الوضع وهو ما عبر عنه الدامغاني هنا بالاستقبال .

٢ وفي المفردات : عطف الإنسان جانباه من لدن رأسه إلى وركه ، ويقال : ثنى عطفه إذا أعرض وجفا ، ونحوه نأى بجانبه وصعر خده .

الثالث : مثاني مما يُثَنَّى . قوله تعالى في سورة الحجر « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني » مما يُثَنَّى في كل ركعة .

الرابع : الثَّنْيُ الكتمان والإخفاء . قوله تعالى في سورة هود « ألا انهم يَثْنُونَ صدورهم ليَستَخْفُوا منه » يعني يخفون العداوة في صدورهم .

ث و ب على خمسة أوجه

الجزاء . الفتح والغنيمة والراحة . الوعد . الزيادة . المنفعة

فوجه منها : الثواب بمعنى الجزاء . قوله تعالى في سورة الكهف « هو خيرٌ ثواباً » يعني خير جزاء . كقوله تعالى فيها « نعم الثواب » يعني نعم الجزاء . ونحوه .

الثاني : الثواب الفتح والغنيمة والراحة . قوله تعالى في سورة آل عمران « فآتاهم الله ثواب الدنيا » أي الفتح والغنيمة والراحة .

الثالث : الثواب الوعد . قوله تعالى في سورة المائدة « فأثابهم الله بما قالوا » أي وعدهم الله بما قالوا .

الرابع : الثواب يعني الزيادة . قوله تعالى في سورة آل عمران فأثابكم غماً بغم » فزادكم غماً على غم يعني غم خالد بن الوليد[1] بغم القتل والهزيمة .

---

١ قيل هذا القول فقد كان إشراف خالد وأبي سفيان عليهم من الجبل غماً قبل الوقعة ، وأورد القرطبي أن الغم الأول القتل والجراح والغم الثاني الارجاف بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل ان غم أحد كان بغم يوم بدر وسمي الغم ثواباً .

الخامس : الثواب المنفعة . قوله تعالى في سورة النساء « من كان يريد ثواب الدنيا » يعني منفعة الدنيا « فعند الله ثواب الدنيا والآخرة » يعني منفعة الدنيا والآخرة . وكقوله تعالى في سورة آل عمران « ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها » يعني منفعة الدنيا والآخرة .

ث و ى على ثلاثة أوجه

المأوى . المنزل . الإقامة

فوجه منها : مثوى يعني مأوى . قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم « والله يعلم مُتَقَلَّبَكُم ومثواكم » يعني مأواكم . وقال تعالى (فيها) « والنار مثوى لهم » يعني مأوى . وقال سبحانه في سورة الزمر « فبئس مثوى المتكبرين » أي مأوى . كقوله تعالى في سورة حم السجدة « فإن يصبروا فالنار مثوى لهم » أي مأوى .

الثاني : مثواه منزله . قوله تعالى في سورة يوسف « أكرمي مثواه » يعني منزله . وقال تعالى أيضاً (فيها) « إنه ربي أحسن مثواي » أحسن منزلي .

الثالث : المثوى الإقامة . قوله تعالى في سورة القصص « وما كنت ثاوياً في أهل مدين » يقول ما كنت مقيماً فتعلم كيف كان إبراهيم فتخبر أهل مكة بأمره وشأنه .

ث ي ب على أربعة أوجه

القلب . القميص من النار . الرداء . الثياب بعينها

فوجه منها : الثياب يعني القلب . قوله تعالى في سورة المدثر « وثيابك فطهر » يعني قلبك من الخيانة وأصلح نفسك ، وليس الثياب التي تلبس . وهذا قول مجاهد . وقال قتادة : كانت العرب تقول هو نقي الثياب ، أي لم يدنس بالمعاصي ، كما قيل : فشككت بالرمح الطويل ثيابه[1] .

الثاني : الثياب يعني به القميص من النار . قوله تعالى في سورة الحج « فالذين كفروا قُطِّعَتْ لهم ثياب من نار يُصَبُّ من فوق رءوسهم الحميم » .

الثالث : الثياب الرداء . قوله تعالى في سورة النور « والقواعد من النساء اللاتي لا يَرجُون نكاحاً فليس عليهن جُناحٌ أن يضعن ثيابَهن غير متبرجات بزينة » يعني عند الغريب ومشاهدته لهن .

الرابع : الثياب : بعينها . قوله تعالى في سورة الإنسان « عليهم ثيابُ سندسٍ خضرٌ » . كقوله تعالى في سورة النور « وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة » . ونحوه كثير .

---

١ وقيل يحمل على تطهير الثوب وقيل كناية عن النفس قاله الراغب . ويرى مالك تطهير الثوب صيانة القرآن عن قراءته في الطريق .

باب الجيم والحاء

•

ج أ ر   على وجهين

التضرع . الجزع

فوجه منهما : يجأر بمعنى يتضرع . قوله تعالى في سورة المؤمنين «حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون» بمعنى يتضرعون ويجزعون .

الثاني : يجأر يجزع . قوله تعالى في سورة المؤمنين «لا تجأروا اليوم» أي لا تجزعوا وتتضرعوا ونحوها في النحل[1] «ثم إذا مسّكم الضر فإليه تجأرون» .

---

١ وكلاهما للتضرع والجزع كما قال الدامغاني . وهذه المادة خلط فيها الدامغاني بين ما ثانيه همزة وما ثانيه واو وما ثانيه راء ، وبالنظر لم يكن له وجوه إلا جأر بل هو وجه واحد فخلصناه وتركنا غيره .

ج ب ر   على أربعة أوجه

القهار . القتال . الطَّوْل والقوة . المتكـــبر

فوجه منها : الجبار بمعنى القهّار . قوله تعالى في سورة الحشر «العزيز الجبار» يعني القهار لخلقه . وقال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة ق «وما أنت عليهم بجبار» يعني بقهار مسلط فتقهرهم على الإسلام .

الثاني : الجبّار القَتّالُ في غير حق . قوله تعالى في ســـورة الشعراء «وإذا بطشتم بطشتم جبارين» يقول فإذا أخذتم أخذتم جبارين قتالين كفعل الجبابرة . وقوله تعالى في سورة القصص «إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض» يعني قتّالاً . كقوله تعالى في حم المؤمن «كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر جبار» أي قتّال في غير حق .

الثالث : الجبار في الطَّوْل والعِظَم والقوة . قوله تعالى في سورة المائدة «إنّ فيها قوماً جبارين» يعني في الطَّوْل والقوة .

الرابع : الجبّار هو المتكبر . قوله تعالى في سورة مريم «ولم يكن جباراً» . كقوله تعالى (فيها) في ذكر عيسى عليه السلام «ولم يجعلني جباراً» يعني متكبراً .

ج ب ل   على أربعة [1] أوجه

البَرَد . أربعة أجبل . الجبال بعينها . الجِبِلّ الجماعة

فوجه منها : الجبال بمعنى البَرَد . قوله تعالى في سورة النور

١ وأصله في كتاب الدامغاني ثلاثة زدنا الرابع من المفردات .

«ويُنَزِّل من السماء من جبال فيها بَرَد» يعني تجمع البَرَد في الهواء كالجبال .

الثاني : الجبال أربعة أجبل قوله تعالى في سورة البقرة «فخذ أربعة من الطير فصُرْهُنَّ اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» يعني أربعة أجبل .

الثالث : الجبال بعينها . قوله تعالى في سورة النبأ «والجبال أوتاداً» . ونحوه في سورة الكهف «ويوم نُسَيِّرُ الجبالَ» . ونحوه كثير .

الرابع : الجِبِلّ — بكسر الجيم والباء وتشديد اللام — الجماعة المجبولة على طبع . قوله تعالى في سورة الشعراء «واتقوا الله الذي خلقكم والجِبِلّةَ الأولين» . وكقوله تعالى في سورة يس «ولقد أضلّ منكم جِبِلاًّ كثيراً» أي جماعة . قاله الراغب .

ج ث و على وجهين

جميعاً . من الجثو على الركب

فوجه منها : جثياً بمعنى جميعاً . قوله تعالى في سورة مريم «ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً» يعني جميعاً .

الثاني : جِثِيّاً يعني جاثين على الركب . قوله تعالى في سورة الجاثية «وترى كل أمة جاثية» يعني جاثين على ركبهم .

ج ح م على وجهين

الأتّون الذي بناه نمروذ لإبراهيم . النار التي وعدها الله تعالى للكافرين

فوجه منها : الجحيم الأَتّون الذي بناه نمروذ لإبراهيم . قوله تعالى في سورة الصافات « قالوا ابنوا له بنياناً فألقوه في الجحيم » .

الثاني : الجحيم النار التي وعدها الله تعالى الكافرين . قوله سبحانه في سورة الانفطار « وإن الفجّارَ لفي جحيم » ونظائرها كثير .

ج د د على وجهين

الحديد بعينه . الطرق

فوجه منها : الجديد بعينه . قوله تعالى في سورة السجدة « أئِنّا لفي خلق جديد » أي يستجد بعد الموت . مثلها في سورة الرعد ونحوه كثير .

الثاني : الجُدَد الطرق[1] . قوله تعالى في سورة فاطر « ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحمرٌ » أي طرق بيض وحمر .

---

[1] في المفردات : الجدد الطرق الظاهرة .

ج د ل على ثلاثة أوجه

الخصومة . المراء . الدعاء

فوجه منها : الجدال الخصومة . فذلك قوله تعالى في سورة الرعد « وهم يجادلون في الله » يعني يخاصمون في الله . وقال تعالى في سورة هود « يجادلنا في قوم لوط » يعني يخاصمنا . وقال تعالى في حم المؤمن « وجادلوا بالباطل » يعني وخاصموا بالباطل . وقال تعالى في سورة الحج « ومن الناس من يجادل في الله » يخاصم في الله .

الثاني : الجدال المراء . قوله تعالى في سورة البقرة « ولا جدال في الحج » يعني ولا مراء في الحج . وقال تعالى في سورة هود « قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا » يقولون ماريتنا فأكثرت مراءنا . وقال تعالى في حم المؤمن « ما يجادل في آيات الله » يعني يماري . ونحوه كثير .

الثالث : الجدال الصراع . قوله تعالى في سورة النحل « وجادلهم بالتي هي أحسن » . وأصله إسقاط الإنسان صاحبه على الجَدَالة وهي الأرض الصلبة [1] .

ج ذ ذ على وجهين [2]

المنقوص والمقطوع . الكسر

فوجه منها : الجذّ النقص والقطع . قوله تعالى في سورة هود

---

١ هذا الوجه الثالث نقل من المفردات للراغب لأنه سقط من الأصل أو من الناقل .

٢ وكان الدامغاني جعله ثلاثة أوجه أدخل فيها « جذوة » بمعنى القطعة من النار في قوله تعالى في سورة القصص : « لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار » يعني قطعة من النار . وهو ليس من المادة كما أنه وجه واحد .

« عطاء غير مجذوذ » يعني غير منقوص ولا مقطوع .

الثاني : الجذّ الكسر . قوله تعالى في سورة الأنبياء « فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم » .

ج ر م على ستة أوجه

المشركون . القول بالقدر . اللواط . العداوة . حقاً . الإثم

فوجه منها : المجرمون بمعنى المشركين . قوله تعالى في سورة المعارج « يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ » يعني آبا جهل وأصحابه والنضر بن الحارث . مثلها في سورة الزخرف « ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون » . وأمثاله كثير .

الثاني : الجُرْم هو القول بالقدر . قوله تعالى في سورة القمر « إن المجرمين في ضلال وسُعُرْ » . قال محمد بن كعب (القرظي) المجرمون هاهنا القدرية . وقال أبو هريرة : جاء مشركو العرب فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت « إن المجرمين ... » .

الثالث : الجُرْم اللواط . قوله تعالى في سورة الأعراف « وأنجيناه وأهله » — إلى قوله — « فانظر كيف كان عاقبة المجرمين » يعني قوم لوط .

الرابع : الجُرْم حَمْلُ العداوة . قوله تعالى في سورة المائدة « لا يجرِمنّكمْ شقاقي » يعني لا تحملنكم عداوتي ، ذكره في قصة شعيب مثلها (فيها) « ولا يجرمنكم شقاقي» .

الخامس : لا جَرَم يعني حقاً وقد جرم الشيء أي حقٌ ، ودخول لا على جَرَم يدل على أنهَ جواب الكلام . قوله تعالى في سورة هود «لا جَرَم أنهم في الآخرة هم الأخسرون» . كقوله تعالى في سورة حم المؤمن «لا جَرَم أنَّ ما تدعونني اليه ليس له دعوةٌ في الدنيا ولا في الآخرة» . ونظيره في سورة النحل .

السادس : الجُرْم الأثم . قوله تعالى في سورة هود « فعليَّ إجرامي » يعني إثامي «وأنا بريءٌ مما تُجرْمون» أي تأثمون .

ج ز ء على وجهين

الولد . البعض

فوجه منها : الجزء الولد . قوله تعالى في سورة الزخرف : « وجعلوا له من عباده جزءاً » أي وصفوا له من الملائكة ولداً .

الثاني : الجزء البعض . قوله تعالى في سورة البقرة «ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» يعني بعضاً . وقوله تعالى في سورة الحجر « لكل باب منهم جزء مقسوم» .

ج س د على وجهين

الجسد بعينه . الجسد المصوَّر

فوجه منها : الجسد بعينه . قوله تعالى في سورة ص «وألقينا على كرسيه جسداً» يعني شيطاناً وكل ميت .

الثاني : الجسد المصوَّر . قوله تعالى في سورة الأعراف « عجلاً جسداً له خوار » أي جسداً مصوراً . مثله قوله تعالى في سورة الأنبياء « وما جعلناهم جسداً » .

ج ع ل على خمسة أوجه

وصفوا . فعلوا . قال . خلق . سمّى

فوجه منها : جعلوا يعني وصفوا . قوله تعالى في سورة الأنعام « وجعلوا لله شركاء الجن » . كقوله تعالى في سورة الزخرف « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً » . كقوله تعالى في سورة النحل « وجعلوا لله البنات » . وأمثالها كثيرة .

الثاني : جعلوا بمعنى فعلوا . كقوله تعالى في سورة يونس « قل أرأيتم ما جعل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً » بمعنى فعلتم .

الثالث : جعل بمعنى قال . قوله تعالى في سورة الزخرف « إنا جعلناه قرآناً عربياً » يعني قلناه . وأمثاله كثيرة .

الرابع : جعل أي خلق . قوله تعالى في سورة الأنعام « وجعل الظلمات والنور » أي وخلق الظلمات والنور . وأمثالها .

الخامس : جعل بمعنى سمّى . قوله تعالى في سورة البقرة « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » أي سميناكم . ونحوه كثير .

ج م ل   على خمسة أوجه

الإبل الزينة ، وهو بالفتح . شُرُعٌ عليها القلوس
الجميل الذي لا شكوى فيه . الحَسَن

فوجه منها : الجِمال – بالكسر – الإبل . قوله تعالى في سورة الأعراف «حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط» .

الثاني : الجَمال – بالفتح – الزينة . قوله تعالى في سورة النحل «لكم فيها جمال» أي زينة .

الثالث : جِمَالَةٌ أي كشُرُعٍ عليها القلوس . قوله تعالى في سورة المرسلات «كأنها جِمَالَةٌ صفرٌ» أي كأنها شُرُعٌ عليها القلوس[1] .

الرابع : الجميل الذي لا شكوى فيه . قوله تعالى في سورة يوسف «فصبر جميل» يعني لا شكوى فيه . نظيرها في سورة النبأ «فاصبر صبراً جميلاً» .

الخامس : الجميل الحَسَن . قوله تعالى في سورة الأحزاب «وسرحوهن سراحاً جميلاً» أي حسناً على موجب الشرع وأمثاله .

ج ن ب   على ستة أوجه

الطاعة . السفر . القلب . البعد . الجنب بعينه . الجهة

فوجه منها : الجنب بمعنى الطاعة . قوله تعالى في سورة الزمر

١ القلوس : حبال ضخمة من ليف أو خوص أو غيرهما من قلؤس سفن البحر قاله في المحيط .

« يا حسرتا على ما فرطت في جَنْب الله » أي في طاعة الله تعالى .

الثاني : الجنب السفر . قوله تعالى في سورة النساء « والصاحب بالجنب » الرفيق في السفر . وقيل المرأة في البيت .

الثالث : الجنب القلب . قوله تعالى في سورة الإسراء « ونأى بجانبه » أي تباعد بقلبه من الايمان .

الرابع : الجُنُب البعيد . قوله تعالى في سورة القصص « فبصُرت به عن جُنُب » أي عن بعد . وقوله تعالى في سورة النساء « والجار الجُنُب »[1] .

الخامس : الجَنْبُ هو الجَنْبُ بعينه . قوله تعالى في تنزيل السجدة « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » يعني الجنوب بعينها ، ويقال إنها الخدود . ومثلها في سورة آل عمران « والذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » . ومثلها في سورة النساء .

السادس : الجانب الجهة . قوله تعالى في سورة القصص « وما كنت بجانب الغربي » . وقوله تعالى (فيها) « وما كنت بجانب الطور » أي جهة . وفي سورة الصافات « ويُقْذَفون من كل جانب » .

---

١ ومن النظائر الجنب الذي يكون عليه الاغتسال في قوله تعالى في النساء « ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا » وفي المائدة : « وإن كنتم جنباً فاطهروا » .

ج ن ح (الجناح) على خمسة أوجه [1]

الجانب . الجناح بعينه . الإثم . اليد . الميل

فوجه منها : الجَناح بمعنى الجانب . قوله تعالى في سورة الحجر « واخفض جناحك للمؤمنين » . كقوله تعالى في سورة الشعراء « واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » .

الثاني : الجَنَاح بعينه . قوله تعالى في سورة الأنعام « ولا طائر يطير بجنَاحيه » . كقوله تعالى في سورة فاطر « جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع » يعني به الريش .

الثالث : الجُناح – بضم الجيم – الإثم . قوله تعالى في سورة البقرة « فلا جُناح عليه أن يطّوّف بهما » ونظائره كثيرة .

الرابع : الجَنَاح اليد أيضاً . قوله تعالى لموسى في سورة القصص « واضمم اليك جنَاحك » عبارة عن اليد .

الخامس : الجنح الميل . قوله تعالى في سورة الأنفال « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها » . ومثلها فيها .

---

١ الدامغاني جعل لهذا اللفظ وجهين هما الأول والثاني فزدنا الثالث والرابع والخامس من مفردات الراغب وغيرها . وذكر الدامغاني في مكان آخر لهذه المادة الجناح – بضم الحاء – بمعنى الحرج ، قوله تعالى في سورة البقرة : « ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء » أي لا حرج عليكم . مثلها فيها : « ليس عليكم جنـاح أن تبتغوا فضلا من ربكم » فهو وجه خـامس ومثله كثير .

ج ن د   على خمسة اوجه

الملائكة . الرسل والمؤمنون . ذرية إبليس . الجموع . الأنصار أو النصراء

فوجه منها : الجنود بمعنى الملائكة . قوله تعالى في سورة المدثر «وما يعلم جنود ربك إلا هو» يعني ملائكة ربك : الزبانية .

الثاني : الجند الرسل والمؤمنون . قوله تعالى في سورة الصافات «وإن جندنا لهم الغالبون» يعني رسلنا ، والمؤمنون هم الغالبون بالحجة .

الثالث : الجنود الذرية . قوله تعالى في سورة الشعراء «وجنود إبليس أجمعون» يعني ذرية إبليس وهم الشياطين .

الرابع : الجنود الجموع . قوله تعالى في سورة النمل «فلنأتينهم بجنود لا قِبَلَ لهم بها» يعني الجموع لا طاقة لهم بها . كقوله تعالى في سورة البروج «هل أتاك حديث الجنود» يعني الجموع . مثلها في سورة القصص «إن فرعون وهامان وجنودهما» أي جموعهما .

الخامس : الجند الأنصار أو النصراء . قوله تعالى في سـورة مريم «فستعلمون من هو شر مكاناً وأضعف جنداً» يعني نصراء وأنصاراً .

ج ن ن على تسعة أوجه

التوحيد . البستان في الدنيا . دار الثواب . الجِنّ – بكسر الجيم – . الجنون . الجنين . الستر . الجان . الجَنَى

فوجه منها : الجنة يعني التوحيد . قوله تعالى في سورة يونس « والله يدعو إلى دار السلام » يعني الجنة[1] ، وقيل التوحيد والمغفرة .

الثاني : الجنة البستان في الدنيا . قوله تعالى في سورة ق « إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة » يعني أصحاب البستان . كقوله تعالى في سورة الكهف « جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب يعني بستانين[2] .

الثالث : الجنة يعني دار السلام . قوله تعالى في سورة ق : « وأزلفت الجنة للمتقين » . كقوله تعالى في سورة آل عمران « وجَنّةٍ عرضها السموات والأرض أعِدّتْ للمتقين » ونظائرها كثيرة .

الرابع : الجِنّة – بكسر الجيم – قوله تعالى في سورة هود : « لأملأن جَهنّم من الجِنّةِ والناس أجمعين » . نظيره في سورة هود ونحوه .

---

١ يلاحظ هنا ان الدامغاني قلب الأمر فبينما هو يفسر الجنة بغيرها فسر دار السلام بالجنة .

٢ قال الراغب : كل بستان ذي شجر يستر بأشجاره الأرض . وأقول كل الجنات في القرآن هكذا .

الخامس : الجِنّةُ الجنون . قوله تعالى في سورة المؤمنين « أم يقولون به جِنّة » يعني الجنون . وهو حائل بين النفس والعقل . وقوله تعالى في سورة الدخان « مُعَلَّمٌ مجنونٌ » .

السادس : الجنين (الولد في بطن أمه) . قوله تعالى في سورة النجم « وإذ أنتم أجِنّة في بطون أمهاتكم » .

السابع : جَنَّ أي سَتَرَ . قوله تعالى في سورة الأنعام « فلما جَنَّ عليه الليل »[1] .

الثامن : الجانّ من الجِنّة . قوله تعالى في سورة القصص « فلما رآها تهتز كأنها جان » يعني من الجِنّة[2] . وقوله تعالى في سورة الحجر « والجان خلقناه من قبلُ من نار السموم »[3] .

التاسع : الجَنَى يعني القطف . قوله تعالى في سورة الرحمن « وجَنَى الجَنّتَيْن دانٍ » . وقوله تعالى في سورة مريم « تَسّاقط عليكُ رُطباً جَنِيّاً »[4] .

ج هـ د على ثلاثة أوجه

الجهاد بالقول . القتال بالسلاح . الجهاد بالعمل

فوجه منها : الجهاد بالقول . قوله تعالى في سورة الفرقـان :

---

١ قال الراغب : أصل الجن ستر الشيء عن الحاسة ومنه قوله تعالى في سورة المجادلة « اتخـذوا ايمانهم جنة » .

٢ ومن الجن روحانيون مؤمنون بدليل قوله تعالى في سورة الجن « قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن » .

٣ قال الراغب : الجان نوع من الجن . وقوله تعالى « كأنها جان » ضرب من الحيات .

٤ قال الراغب : والجنى المجتنى من الثمر والعسل ، وأكثر ما يستعمل الجنيّ فيما كان غضاً .

« وجاهدهم به جهاداً كبيراً » يعني بالقول . كقوله تعالى في سورة التوبة « يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين » أي بالقول . ومثلها في سورة التحريم .

الثاني : الجهاد بالسلاح . قوله تعالى في سورة النساء « وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً » . مثلها في سورة الصف « ويجاهدون في سبيل الله » . ونحوه كثير .

الثالث : الجهاد العمل . قوله تعالى في سورة العنكبوت « ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه » يريد من يعمل الخير فإنما يعمل لنفسه أي له يقع ذلك . وقال تعالى (فيها) « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » . مثلها في سورة الحج « وجاهدوا في الله حق جهاده » يعني واعملوا لله سبحانه .

ج ي ب　　　　على وجهين

الصدر . الإبط

فوجه منها : الجيب بمعنى الصدر . قوله تعالى في سورة النور « وليَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جيوبهن » يعني على صدورهن .

الثاني : الجيب الإبط . قوله تعالى في سورة النمل « وأدخل يدك في جيبك » . مثلها في سورة القصص .

باب الحاء

ح ب ب على ثلاثة أوجه

الإيثار . المودة . القلة

فوجه منها : الحب والاستحباب الإيثار . قوله تعالى في سورة ص « إني أحببتُ حُبَّ الخير » يعني آثرت . كقوله تعالى في سورة الحشر « يحبون من هاجر اليهم » يعني يؤثرون من هاجر اليهم . كقوله تعالى في سورة ابراهيم « الذين يستحبّون الحياة الدنيا على الآخرة » أي يؤثرون ويختارون . وقوله تعالى في سورة التوبة « ان استحبوا الكفر على الإيمان » أي آثروه عليه . ومثلها في سورة النحل قوله تعالى « ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة » . وفي سورة فصلت قوله تعالى « فاستحبوا العمى على الهدى » .

الثاني : الحب المودة . قوله تعالى في سورة المائدة « يحبهم ويحبونه » . كقوله تعالى في سورة آل عمران « فاتبعوني يُحْبِبْكم الله » . ونحوه كثير .

الثالث : الحب القِلّة . قوله تعالى في سورة الإنسان « ويطعمون الطعام على حُبّه » يعني قِلّته . كقوله تعالى في سورة البقرة « وآتى المال على حبه » أي على قلته[1] .

---

[1] هذا قول الدامغاني : والحب هاهنا في أقوال الآخرين المودة والخلاف في الضمير فهو إما راجع إلى الله أو راجع إلى الطعام نفسه . أقوال . وقال الراغب وجهاً رابعاً وهو ربما فسرت المحبة =

ح ب ر على وجهين

يُحْبَرُ أي يكرم بالتحف . الأحبار العلماء

فوجه منها : يحبرون أي يكرمون بالتحف . قوله تعالى في سورة الروم « فهم في روضة يُحبَرُون » يعني يكرمون بالتحف والهدايا ويقال بالسماع في الجنة .

الثاني : الحبر العالم . قوله تعالى في سورة التوبة « اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً » يعني علماءهم . كقوله تعالى في سورة المائدة « والربانيون والأحبار » يعني العلماء .

ح ب ل على أربعة أوجه

العهد . القرآن . الإسلام . الرسن

فوجه منها : الحبل يعني العهد . قوله تعالى في سورة آل عمران « ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس » يعني العهد[1] .

= بالإرادة في نحو قوله تعالى في سورة التوبة « فيه رجال يحبون أن يتطهروا » ووجه خامس وهو تفسير الحب بالثواب قوله تعالى في سورة البقرة « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » أي يثيبهم وينعم عليهم . ومثله كثير .

١ حبل الله هو الإسلام كما في الوجه الثالث وحبل الناس هو العهد .

الثاني : الحبل يعني القرآن . قوله تعالى في سورة آل عمران « واعتصموا بحبل الله جميعاً » . قال ابن مسعود : حبل الله القرآن .

الثالث : الحبل الإسلام . قوله تعالى في سورة آل عمران « الا بحبل من الله » وحبل الله في هذا الموضع الإسلام .

الرابع : الحبل الرَّسَنُ . قوله تعالى في سورة المسد « في جيدها حبل من مسد » يعني رَسَناً من ليف .

ح ت ى على ثلاثة أوجه

إلى . فلما . في وهو وقت يكون الشيء

فوجه منها : حتى يعني إلى . قوله تعالى في سورة القدر « انا أنزلناه في ليلة القدر » إلى قوله « حتى مطلع الفجر » يعني إلى مطلع الفجر .

الثاني : حتى بمعنى فلما . قوله تعالى في سورة يوسف « حتى إذا استيأس الرسل » يعني فلما استيأس الرسل من ايمان قومهم . وقال تعالى في سورة الأنبياء « حتى إذا فُتِحَت يأجوج ومأجوج » يعني فلما فتحت يأجوج ومأجوج . وقال سبحانه في سورة المؤمنين « حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب » . وقال تعالى في سورة هود « حتى إذا جاء أمرنا » يقول فلما جاء أمرنا .

الثالث : حتى بمعنى في وهو وقت الشيء يكون . قوله تعالى في سورة براءة « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله — إلى قوله — حتى

يعطوا الجزية» . يقول سبحانه قاتلوهم أبداً حتى يقروا الجزية ، هذا وقت لهم . وقال تعالى في سورة الحجرات «فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله» . وقال تعالى في سورة الأنفال «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» يقول حتى يذهب الشرك . مثلها في سورة البقرة . وفيها «وزُلْزِلوا حتى يقول الرسول» .

ح ج ب على اربعة أوجه

الجبل . الساتر . الآفة المانعة . السور

فوجه منها : الحجاب يعني الجبل . قوله تعالى في سورة ص «حتى توارت بالحجاب» يعني بالجبل[1] .

الثاني : الحجاب الساتر . قوله تعالى في سورة الأحزاب «وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب» يعني الساتر . كقوله تعالى في سورة مريم «فاتخذت من دونهم حجاباً» أي ساتراً .

الثالث : الحجاب هو الآفة المانعة . قوله تعالى في سورة حم عسق «أو من وراء حجاب» . كقوله تعالى في سورة المطففين «كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون» بآفة مانعة لهم من الرؤية .

الرابع : الحجاب السور . قوله تعالى في سورة الأعراف «وبينهما حجاب» أي سور .

---

[1] وإذا كان الضمير للشمس فهو الافق ايضاً . أما اذا كان للخيل فيرجع الى الاستتار عن العين ، وهو الوجه الثاني .

ح ج ج   على وجهين

الخصومة . الحجة

فوجه منها : الحجة الخصومة . قوله تعالى في سورة البقرة « قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم » أي تخاصموننا . مثلها في سورة آل عمران « ها أنتم حاججتم فيما لكم به علم » أي خاصمتم وتخاصمون . ونحوه .

الثاني : الحجة[1] يعني البالغة أي الوثيقة . قوله تعالى في سورة الأنعام « قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين » أي لله الحجة الوثيقة . ومثلها قوله تعالى في سورة البقرة « لئلا يكون للناس عليكم حجة » .

ح ج ر   على سبعة أوجه

الكبريت . الحجَر . الآجر . العقل . الحرام . قرية صالح . البيت

فوجه منها : الحجارة يعني الكبريت . قوله تعالى في سورة التحريم « وقودها الناس والحجارة » حجارة الكبريت . قال ابن مسعود : حجارة من كبريت جعلها الله تعالى عبرة كما شاء . نظيرها في سورة البقرة وسورة التحريم .

---

١ وقال الراغب : الحجة الدلالة المبينة للمحجة أي القصد المستقيم والذي يقتضي صحة أحد النقيضين.

الثاني : الحجارة الحجر . قوله تعالى في سورة البقرة « أن اضرب بعصاك الحجر » . ومثلها (فيها) .

الثالث : الحجارة الآجر . قوله تعالى في سورة الفيل « ترميهم بحجارة من سجيل » يعني من طين . مثلها في سورة هود « وامطرنا عليهم حجارة من سجيل » . وفي سورة الذاريات « لنرسل عليهم حجارة من طين » .

الرابع : الحِجْر العقل . قوله تعالى في سورة الفجر « هل في ذلك قسم لذي حِجْر » أي لذي عقل .

الخامس : الحجر الحرام . قوله تعالى في سورة الفرقان « ويقولون حجراً محجوراً » يعني حراماً محرّماً .

السادس : الحجر قرية صالح . قوله تعالى في سورة الحجر « ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين » .

السابع : الحجر البيت . قوله تعالى في سورة النساء « وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم » يعني في بيوتكم .

ح د ث على خمسة أوجه

الخبر . القول . القرآن . القصص . العبرة

فوجه منها : الحديث الخبر . قوله تعالى في سورة البقرة « قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم » أي تخبرونهم بما فتح الله عليكم .

الثاني : الحديث القول . قوله تعالى في سورة النساء « ومن

أصدق من الله حديثاً » يعني قولاً . كقوله تعالى في سورة التحريم « وإذْ أسَرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً » يعني كلاماً .

الثالث : الحديث القرآن . قوله تعالى في سورة الطور « فليأتوا بحديث مثله » يعني بقرآن مثله . كقوله تعالى في سورة المرسلات « فبأي حديث بعده يؤمنون » أي بأي كتاب بعد كتاب الله تعالى . مثلها في سورة الجاثية « فبأي حديث بعد الله وآياتــه يؤمنون »[١] .

الرابع : الحديث القصة . قوله تعالى في سورة الزُّمَر « الله نزل أحسن الحديث كتاباً » يعني أحسن القصص .

الخامس : الحديث العبرة . قوله تعالى في سورة سبأ « وجعلناهم أحاديث » يعني عبراً بعدهم يتحدث بها من بعدهم لأنه لم يبق منهم أحد .

ح د د على أربعة أوجه

الحادّ . الحديد بعينه . الخلاف . حــدود الله وأحكامه

فوجه منها : الحديد يعني الحادّ . قوله تعالى في سورة ق : « فبصرك اليوم حديد » يعني حادّاً .

الثاني : الحديد بعينه . قوله تعالى في سورة الحديد « وأنزلنــا الحديد فيه بأس شديد » .

---

١ وفي الكلام إيجاز بحذف كتاب بين لفظي بعد والله .

الثالث : يحادّون أي يخالفون . قوله تعالى في سورة المجادلة « إن الذين يحادون الله ورسوله » . مثلها (فيها) .

الرابع : حدود الله يعني أحكامه . قوله تعالى في سورة البقرة « تلك حدود الله » . وأمثالها (فيها) يعني أحكام الله . مثلها في سورة النساء الكبرى والصغرى[1] .

ح ذ ر على ثلاثة اوجه

الخوف . الامتناع . الكتمان

فوجه منها : الحذر الخوف . قوله تعالى في سورة آل عمران « ويحذركم الله نفسه » يعني يخوفكم الله عقابه . كقوله تعالى في سورة المائدة « واحْذَرْهُم أن يفتنوك » أي خَفْهم . مثلها في سورة الزُّمر « ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه » أي يخاف عذاب النار . ونحوه .

الثاني : الحذر الامتناع . قوله تعالى في سورة المائدة « وإن لم تُؤْتَوْهُ فاحذروا » أي فامتنعوا أن تطيعوه .

الثالث : الحذر الكتّمان . قوله تعالى في سورة التوبة « قل استهزئوا ان الله مخرجٌ ما تحذَرُون » أي ما تكتمون .

---

١ النساء الصغرى هي سورة الطلاق .

ح ر ب   على أربعة أوجه

الكفر . القتال . المحراب المسجد . المحراب بعينه

فوجه منها : الحرب بمعنى الكفر . قوله تعالى في سورة البقرة « فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله » يعني بالمحاربة الكفر .

الثاني : الحرب القتال . قوله تعالى في سورة الأنفال « فإما تثقفنهم في الحرب» يعني القتال . وقال تعالى في سورة المائدة « كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله »[1] .

الثالث : المحراب المسجد . قوله تعالى في سورة ص « إذ تسور المحراب » يعني المسجد . مثلها في سورة مريم « فخرج على قومه من المحراب » يعني من المسجد .

الرابع : المحراب بعينه وهو القبلة . قوله سبحانه في سورة آل عمران « وهو قائم يصلي في المحراب » أي في القبلة .

ح ر ث   على ثلاثة أوجه

الحرث بعينه . الثواب . فروج النساء

فوجه منها : هو الحرث بعينه . قوله تعالى في سورة البقرة

---

١ وزاد الراغب من هذا الأصل المحاريب قوله تعالى في سورة سبأ « يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل » وهي صدور المساجد أو البيوت ومفرده المحراب وله نظيران في (آل عمران) « كلما دخل عليه زكريا المحراب » و « وهو قائم يصلي في المحراب » .

«ولا تسقي الحرث مُسَلّمةٌ لاشِيَةَ فيها» يعني الزرع . وقال تعالى فيها «ويهلك الحرث[1] والنسل» يعني الزرع . نظيرها في سورة الأنبياء «إذ يحكمان في الحرث» .

الثاني : الحرث الثواب . قوله تعالى في سورة حم عسق «من كان يريد حرث الآخرة نَزِد له في حرثه» يعني من كان يريد ثواب الآخرة بعمله الصالح نزد له في ثوابه «ومن كان يريد حرث الدنيا» يعني من كان من الفجار يريد ثواب الدنيا بعمله الصالح «نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب» .

الثالث : الحرث فروج النساء . مزرعة لكم . وله تعالى في سورة البقرة «نساؤكم حَرْثٌ لكم فأتوا حرثكم أنّى شِئْتم» يعني ان شئتم فروج نسائكم – على أي هيئة – حيث يخرج الولد .

ح ر ج   على ثلاثة أوجه

الشك . الضيق . الإثم

فوجه منها : الحرج الشك . وله تعالى في سورة النساء «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في أنفسهم حرجاً مما قضيت» يعني شكاً فيما قَضَيْتَ . كقوله تعالى في سورة الأعراف «فلا يكن في صدرك حَرَجٌ منه» أي شك[2] .

---

١ قوله تعالى «ويهلك الحرث والنسل» يتناول الحرثين : الزرع والأشخاص .

٢ قال الراغب : في قوله تعالى «فلا يكن في صدرك حرج منه» قيل هو نهي وقيل هو دعاء وقيل هو حكم منه .

الثاني : الحرج الضيق . قوله تعالى في سورة المائدة «ما يريد الله ليجعل عليكم من حَرَج» يعني من ضيق . وقوله تعالى في سورة النساء «يجعل صدره ضيّقاً حَرَجاً» . وقوله تعالى في سورة الحج «وما جعل عليكم في الدين من حَرَج» يعني من ضيق .

الثالث : الحرج الإثم . قوله تعالى في سوة براءة «ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حَرَج» يعني إثماً أي ليس عليهم إثم في التخلف عن الغزو . وقال تعالى في سورة النور «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج» يعني إثماً .

ح ر ص على وجهين

الجهد . الإرادة

فوجه منها : الحرص يعني الجَهْد . قوله تعالى في سورة يوسف «وما أكثر الناس ولو حَرَصْتَ بمؤمنين» يعني جَهِدْت . كقوله تعالى في سورة النحل «إن تحرص على هداهم» .
الثاني : الحرص الإرادة . قوله تعالى في سورة براءة «حريص عليكم» أي مريد لإيمانكم[1] .

---

١ ووجه ثالث للحرص وهو فرط الشره قوله تعالى في سورة البقرة «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة» .

ح ر م على ثلاثة أوجه

المنع . التحريم بعينه . محل التحريم

فوجه منها : الحرم يعني المنع[1] . قوله تعالى في سورة القصص « وحرمنا عليه المراضع من قبل » أي منعناه عن المراضع وليس من التحريم . كقوله تعالى في سورة الأنبياء « وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون » أي منعوا أن يرجعوا .

الثاني : الحرام هو التحريم[2] . قوله تعالى في سورة المائدة « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير » . مثل قوله تعالى (فيها) « لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم » . ونحوه .

الثالث : الحرام أي محل التحريم[3] . قوله تعالى في سورة البقرة « الشهر الحرام بالشهر الحرام » معناه ان الحرام هو القتال فيه . كقوله تعالى في « سورة التوبة » « منها أربعة حرم » . ونحوه .

ح ر م على وجهين

المناسك . جمع الحرمة

فوجه منها : الحرمات المناسك . قوله تعالى في سورة الحج

---

١ والمنع إما بتسخير الهي وإما بمنع قهري أو من جهة العقل أو الشرع ، وتحريم المراضع تحريم بتسخير وكذلك التحريم على القرية بمده . وأما التحريم بالقهر مثل قوله تعالى في سورة المائدة « ان من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة » قاله الراغب .

٢ وهذا هو التحريم بالشرع .

٣ كان الأصل في النسخة الحرام وليس بحرام ولكن الحرام فيه فغيرناه إلى : محل التحريم .

« ومن يعظم حُرُماتِ الله » يعني المناسك .

الثاني : الحرمات جمع حرمة . قوله تعالى في سورة البقرة : « والحُرُمات قصاص » يعني حرمة الشهور وحرمة البلد[1] والبيعة وحرمة الإحرام .

ح ز ب على ستة أوجه

أهل الدين . الجند . كفار بني أمية . النصارى . عاد وثمود . كفار يوم الخندق

فوجه منها : الحزب أهل الدين . قوله تعالى في سورة المؤمنين « كل حزب بما لديهم فرحون » يعني أهل كل دين .

الثاني : الحزب الجُنْدُ[2] . قوله تعالى في سورة المجادلة « ألا ان حزب الله هم المفلحون » يعني جند الله . (وفيها) « الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون » يعني جند الشيطان .

الثالث : الأحزاب يعني به كفّار بني أمية وبني المغيرة وآل أبي طلحة كلهم من قريش . قوله تعالى في سورة الرعد « ومن الأحزاب من يُنْكِر بعضه » يعني بني أمية وبني المغيرة وآل

---

١ في الأصل وحرمة البيعة دون البلد لأن الآية نزلت عام الحديبية التي كانت فيها بيعة الرضوان أو بعدها بعام . والحرمة ما منعت من انتهاكه . والقصاص وقف على الحكام ومعناه المساواة لا العقاب وذلك عن جامع القرطبي وأحكام القرآن لابن العربي .

٢ وقال الراغب : الحزب جماعة غيها غلظ . أقول جمعه كمفرده .

أبي طلحة بن عبد العُزّى وفيهم نزل قوله تعالى في سورة ص «جندٌ ما هنالك مهزومٌ من الأحزاب» يعني هؤلاء الأحياء الثلاثة .

الرابعْ : الاحزاب يعني النصارى النسطورية واليعقوبية والملْكانية. قوله تعالى في سورة الزخرف «فاختلف الأحزاب من بينهم» يعني في الدين فتحزبوا في عيسى فقالت النسطورية عيسى ابن الله وقالت اليعقوبية ان الله هو المسيح ابن مريم وقالت الملكانية ان الله ثالث ثلاثة قالوا الله وعيسى ومريم آلهة» . ونظيرها في سورة الزخرف .

الخامس : الأحزاب يعني كفّار قوم عاد وثمود . قوله تعالى في سورة ص «كذبت قبلهم قومُ نوحٍ وعادٌ وفرعون ذو الأوتاد وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب» . وقال تعالى في سورة غافر «مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوحٍ وعاد وثمود والذين من بعدهم» يعني مثل عذاب الأمم الخالية .

السادس : الأحزاب يعني أبا سفيان في قبائلَ من العرب واليهود تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقاتلوا في ثلاثة أماكن . قوله تعالى في سورة الأحزاب «إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم» يعني فوق الوادي من قبل المشرق يعني مالك بن عوف وعيينة بن حصن الفزاري ومعهما ألفٌ من غَطَفَانَ ، ومع طليحة بن خويلد من بني أسد وحيي بن أخطب اليهودي في يهود بني قريظة ، ومن أسفل منكم من الوادي من قبل المغرب ، وجاء أبو سفيان بن حرب في أهل مكة معه يزيد بن خلف على قريش من أسفل الوادي ، وجاء الأعور السلمي من قبل الخندق وتحزبوا على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهم الذين نزل قول الله تعالى فيهم « يحسبون الأحزابَ لم يَذْهَبُوا » يعني هؤلاء .

ح س ب على عشرة أوجه

الكثير . الجزاء . العذاب . الحفيظ . الشهيد .
العرض . العدد . التقتير . المنازل . الظـــن

فوجه منها : الحساب يعني الكثير . قوله تعالى في سورة النبأ « جزاء من ربك عطاءً حِساباً » يعني كثيراً بواحدٍ عشراً .

الثاني : الحساب الثواب والجزاء . قوله تعالى في سورة الشعراء « إن حسابهم الا على ربي لو تشعرون » .

الثالث : الحساب والحسبان العذاب . قوله تعالى في سورة النبأ « انهم كانوا لا يرجون حساباً » أي لا يخافون عذاباً . وكقوله تعالى في سورة الكهف « ويُرسِلَ عليها حسباناً من السماء » يعني عذاباً من السماء .

الرابع : حسيباً أي حافظاً . قوله تعالى في سورة النساء « ان الله كان على كل شيء حسيباً » . قال مجاهد حفيظاً .

الخامس : الحسيب الشهيد . قوله تعالى في سورة الاسراء « كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً » أي شهيد بما عملت .

السادس : الحساب هو العرض على الله تعالى ، فذلك قوله تعالى في سورة ابراهيم « ويوم يقوم الحساب » يعني العرض . كقوله

تعالى في سورة الانشقاق «فسوف يحاسب حساباً يسيراً» وهو العرض للحساب .

السابع : الحساب العدَدُ . قوله سبحانه في سورة الإسراء : «ولتعلموا عدد السنين والحساب» يعني عدد الأيام . كقوله تعالى في سورة يونس «وقَدَّرهُ منازل لتعلموا عدد السنين والحساب» عدد الأيام والشهور .

الثامن : الحساب التّقتير والمِنّةُ . قوله تعالى في سورة حم المؤمن «فأولئك يدخلون الجنة يُرزقون فيها بغير حساب» يعني بلا تقتير ولا فَوْت . مثلها في سورة آل عمران . ونحوه .

التاسع : الحسبان يعني المنازل . قوله تعالى في سورة الرحمن «الشمس والقمر بحسبان» أي بحساب في منازل . قال مجاهد . يدوران في قطب كقطب الرّحى .

العاشر : الحساب الظن . قوله تعالى في سورة آل عمران : «ولا تحسبن الذين كفروا» أي لا تَظُنَّنَّ . كقوله تعالى في سورة البقرة «يحسبهم الجاهل أغنياء من التّعفّفِ» . مثلها في سورة المنافقين «يَحسَبُون كل صيحة عليهم» أي يظنون . كقوله تعالى في سورة الكهف «وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً»[1] .

ح س س — على أربعة أوجه

الرؤية . القتل . البحث . الصوت

فوجه منها : أحس بمعنى الرؤية . قوله تعالى في سورة آل عمران

---

١ وقال مقاتل بن سليمان : وكل شيء في القرآن «حسباناً .. ويحسبون» يعني حساباً غير واحد في الكهف «حسباناً» يعني عذاباً من السماء .

« فلما أحس عيسى منهم الكفر » يعني رأى منهم الكفر . كقوله تعالى في الأنبياء « فلما أحسّوا بأسنا » يعني رأوا عذابنا . كقوله تعالى في سورة مريم « هل تحسّ منهم من أحد » . يقول تعالى هل ترى منهم من أحد .

الثاني : ألحَسّ بمعنى[1] القتل . قوله تعالى في سورة آل عمران « إذ تَحُسّونهم بإذنه » يعني تقتلونهم .

الثالث : التحسس بمعنى البحث . قوله تعالى في سورة يوسف « فتحسسوا من يوسفَ » يعني ابحثوا عنه .

الرابع : الحس والحسيس بمعنى الصوت . قوله تعالى في سورة الأنبياء « لا يسمعون حسيسها » يعني لا يسمعون صوتها .

ح س ن على ثلاثة أوجه

المحتسب . الحق . الجنة

فوجه منها : حسناً يعني مُحْتَسَباً . قوله تعالى في سورة البقرة « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً » يعني مُحْتَسَباً . نظيرها في سورة التغابن « إن تقرضوا الله قرضاً حسناً » .

الثاني : حُسْناً يعني حقاً . قوله تعالى في سورة البقرة « وقولوا للناس حُسْناً » يعني حقاً .

الثالث : حَسَناً يعني الجنة . قوله تعالى في سورة القصص « أفمن وعدناه وعداً حسَناً » يعني الجنة « فهو لاقيه » .

---

١ والفعل حس ومنه حسسته أي قتلته والقتيل حسيس . قاله الراغب .

ح س ن ى   على ثلاثة أوجه

الجنة . الخير . البنون

فوجه منها : الحسنى[1] والإحسان الجنة . قوله تعالى في سورة يونس « الذين أحسنوا الحسنى » يعنى الجنة « وزيادة » يعني النظر لوجه الله الكريم[2] . نظيرها في سورة النجم « ليجزيَ الذين أساءوا بما عملوا ويجزيَ الذين أحسنوا بالحسنى » يعني بالجنة . مثلها في سورة الأنبياء « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى » يعني الجنة . كقوله تعالى في سورة الليل « فأما من أعطى واتّقى وصدّقَ بالحسنى » يعني الجنة . كقوله تعالى في الرحمن « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » [3] .

الثاني : الحسنى الخير وهي ضد السوءى . قوله تعالى في سورة التوبة « إنْ أردنا إلا الحسنى » يعني خيراً . نظيرها في سورة النساء « إن أردنا إلا احساناً وتوفيقاً » يعني خيراً .

الثالث : الحسنى يعني البنين . قوله تعالى في سورة النحل « وتصف السنتهم الكذبَ أن لهم الحسنى » يعني البنين[4] وهو قول مجاهد .

---

١ قيل الحسن في الأعيان والأحداث ، أما الحسنى فلا يقال إلا في الأحداث .

٢ وقيل هو رضوان الله لامتناع النظر إلى ذاته دنيا وآخرة كما يقول قوم .

٣ الإحسان زائد على العدل وهو أن يعطي أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له . قاله الراغب .

٤ قال مجاهد : ان لهم البنين مع جعلهم لله البنات اللاتي يكرهونهن . نقله الطوسي في التبيان .

ح س ن و س و ء على خمسة أوجه

الغنيمة والهزيمة . التوحيد والشرك . الخصب والقحط . العافية والعذاب . العفو والأذى

فوجه منها : الحسنة يعني النصر والغنيمة ، والسيئة يعني القتل والهزيمة . قوله تعالى في سورة آل عمران «إن تمسسكم حسنة تسُؤهم» يعني النصر والغنيمة يوم بدر «وإن تُصِبْكم سيئةٌ يفرحوا بها» يعني القتل والهزيمة . نظيرها في سورة النساء «وإن تصبهم حسنة يفرحوا بها» . كقوله تعالى في سورة براءة «وإن تصبك حسنة تسؤهم» .

الثاني : الحسنة التوحيد والسيئة الشرك . قوله تعالى في سورة النمل «من جاء بالحسنة» وهي التوحيد «فله خير منها» يقول فله منها خير «ومن جاء بالسيئة» يعني بالشرك . نظيرها في سورة القصص والأنعام[1] .

الثالث : الحسنة كثرة المطر والخصب والسعة ، والسيئة القحط والجدب والضيق . قوله تعالى في سورة الأعراف «فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه» يعني كثرة المطر «ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة» يعني مكان القحط المطر والخِصْب . كقوله تعالى في سورة الأعراف «وبلوناهم بالحسنات والسيئات» يعني كثرة المطر وقلته . وقال تعالى في سورة الروم «وإن تصبهم سيئة» يعني قحط المطر «بما قدمت أيديهم» .

---

١ النظير في الأنعام قوله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » وأولى بها أن تكون من الوجه الرابع .

الرابع : الحسنة العافية والسيئة العذاب . قوله تعالى في سورة الرعد « ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة » يعني بالعذاب قبل العافية . كقوله تعالى في سورة النمل « قال يا قوم لِمَ تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة » .

الخامس : الحسنة العفو وقول المعروف ، والسيئة قول القبيح والأذى . قوله تعالى في سورة القصص « ويدرءون بالحسنة السيئةَ » يقول يدفعون بالقول المعروف والعفو قول السيء والأذى . نظيرها في سورة المؤمنين « ادفع بالتي هي أحسن السيئةَ » . نظيرها في سورة الرعد وحم السجدة .

ح ش ر على وجهين

الجمع . السَّوْق

فوجه منها : الحشر بمعنى الجمع . قوله تعالى في سورة يونس « ويوم نحشرهم جميعاً » يعني المشركين « ثم نقول للذين أشركوا » . نظيرها في سورة الفرقان قوله تعالى « ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله » . وقال تعالى في سورة الكهف « وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً » يعني جمعناهم . مثلها في سورة التكوير « وإذا الوحوش حُشِرَتْ » يعني جُمعت . وقوله تعالى في سورة النمل « وحُشِرَ لسليمانَ جنودُه » جعني جُمع لسليمان جنوده .

الثاني : الحشر السَّوْق . قوله تعالى في سورة الصافات « احشروا الذين ظلموا وأزواجهم » يعني سوقوا الذين أشركوا وقرناءهم

الشياطين إلى النار بعد الحساب . وقال تعالى في سورة الإسراء « ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم » يعني نسوقهم على وجوههم يوم القيامة إلى النار . وقال تعالى في سورة طه « ونحشر المجرمين يومئذ زُرْقاً » .

ح ص ر على ثلاثة أوجه

الضيق . الحبس . الذي لا يأتي النساء

فوجه منها : الحصر الضيق . قوله تعالى في سورة النساء : « أوجاءوكم حَصِرَتْ صدورهم » أي ضاقت .

الثاني : الحَصْر الحَبْس . قوله تعالى في سورة البقرة « فإن أحْصِرتم » يقول حبستم . كقوله تعالى في سورة الإسراء « وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً » .

الثالث : الحصُورُ الذي لا يأتي النساء . قوله تعالى في سورة آل عمران « وسيداً وحصوراً » يعني لم يكن له شهوة في النساء .

ح ص ن على ثلاثة أوجه

الحرائر . العفائف . المسلمات

فوجه منها : المحصنات الحرائر . قوله سبحانه في سورة النساء

«والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم» . كقوله تعالى (فيها) «ومن يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات» يعني الحرائر . كقوله تعالى (فيها) «فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب» . مثلها في سورة المائدة .

الثاني : المحصنات العفائف . قوله تعالى في سورة النساء «محصنات غير مسافحات» أي عفائف عن الفاحشة . كقوله تعالى في سورة التحريم «والتي أحصنت فرجها» . مثلها في سورة الأنبياء .

الثالث : الاحصان الإسلام . قوله تعالى في سورة النساء «فإذا أحْصِنَّ» فإذا أسلمن .

ح ص ى على أربعة أوجه

الحفظ . الكتابة . العلم . الشكر

فوجه منها : حفظ . قوله تعالى في سورة الكهف «لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها» أي حفظها . كقوله تعالى في سورة المجادلة «أحصاه الله ونسوه» أي حفظه الله ونسوه . وكقوله تعالى في سورة المزمل «علم أن لن تحصوه» أي تحفظوا مواقيت الصلاة .

الثاني : أحصى أي كتب . قوله سبحانه وتعالى في سورة النبأ «وكل شيء أحصيناه كتاباً» أي كتبناه كتاباً أي كتابة .

الثالث : أحصى أي عام . قوله تعالى في سورة الجن « وأحصى كل شيء عدداً » أي علم كل شيء عدداً .

الرابع : أحصى شكر . قوله تعالى في سورة النحل « وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها » أي لا تشكروها . مثلها في سورة إبراهيم ويقال لا تعرف كميتها .

ح ض ر على سبعة أوجه

المكتوب . المعذب . المستوطن . الحالّ . المجاورة . السماع . الحضور بعينه

فوجه منها : حاضر بمعنى المكتوب . قوله تعالى في سورة الكهف « ووجدوا ما عملوا حاضراً » . كقوله تعالى في سورة آل عمران « يوم تجد كل نفس ما عملت محضراً » أي مكتوباً .

الثاني : المحضَرون المعذبون . قوله تعالى في سورة الروم « فأولئك في العذاب محضرون » يعني معذبون .

الثالث : الحاضر المستوطن المقيم . قوله تعالى في سورة البقرة « ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام » يعني مقيمين .

الرابع : حاضرٌ بمعنى حالّ . قوله تعالى في سورة البقرة « إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم » يعني حالّة .

الخامس : الحضور المجاورة . قوله تعالى في سورة الأعراف « واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر » أي مجاورة البحر وهم أهل أيلة .

السادس : الحضور السماع . قوله تعالى في سورة الأحقاف « فلما حضروه قالوا انصتوا » يعني سمعوه .

السابع : الحضور بعينه . قوله تعالى في سورة القمر « ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كلّ شِربٍ محتَضَرٌ[1] » .

ح ط ب على وجهين

الشوك . السِّجار

فوجه منها : الحطب يعني الشوك . قوله تعالى في سورة المسد « وامرأته حمالة الحطب » يعني الشوك[2] .

الثاني : الحطب يعني السِّجَار . قوله تعالى في سورة الجن « وأما الفاسقون فكانوا لجهنم حطباً» يعني المشركين سجاراً . كقوله تعالى في سورة الأنبياء « انكم وما تعبدون من دون الله حصَب جهنم[3] » على قول بعض المفسرين سجاراً .

ح ف ظ على ستة أوجه

العلم . الصيانة . الحفظ بعينه . الشفقة . الضمان . الشهادة

فوجه منها : الحفظ العلم . قوله تعالى في سورة المائدة « بما

١ محتضر أي يحضره أصحابه .
٢ قيل إنه كناية عنها بالنميمة وذكره الراغب .
٣ الحصب ما هيء للوقود من الحطب ، ذكره المصباح، أقول فهم وما يعبدونه حصب تسجر به النار وتهاج .

استحفظوا من كتاب الله» يعني بما علموا وأودعوا .

الثاني : الحفظ الصيانة والعفة . قوله تعالى في سورة النساء « فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله» يعني صائنات لأنفسهن[1] . ونظائرها في سورة المؤمنين والمعارج ، قوله تعالى فيها « والذين هم لفروجهم حافظون » .

الثالث : الحفظ بعينه . قوله تعالى في سورة الرعد « يحفظونه من أمر الله » . كقوله تعالى في سورة الحجر « وانا له لحافظون » يعني به حافظين من الرغائب[2] . مثلها قوله تعالى في سورة الصافات « وحفظاً من كل شيطان مارد» يعني الحفظ بعينه .

الرابع : الحفظ يعني الشفقة . قوله تعالى في سورة يوسف « أرسله معنا غداً يرتع وانا له لحافظون» يعني مشفقين .

الخامس : الحفظ الضمان . قوله تعالى في سورة يوسف « فأرسل معنا أخانا نكتل وانا له لحافظون » أي ضامنين لرده اليك .

السادس : الحفظ الشهادة . قوله تعالى في سورة الانفطار « وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين » رقباء وشهداء « يعلمون » أي يكتبون . كقوله تعالى في سورة حم عسق « الله حفيظ عليهم » يعني شهيداً عليهم . مثلها في سورة هود « إن ربي على كل شيء حفيظ » يعني شهيداً . مثلها في سورة سبأ « وربك على كل شيء حفيظ » .

---

١ قال الراغب : أي يحفظن عهد الأزواج عند غيبتهم بسبب من حفظ الله لهن .

٢ قال قتادة : لحافظون من الزيادة والنقصان ومثله قوله (في حم السجدة) « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » . وقال الحسن : لحافظون حتى نجزي به من لزمته الحجة . وقال الفراء : الهاء في له يجوز أن تكون كناية عن النبي فكأنه قال وانا لمحمد لحافظون . وقال الجبائي : معناه وانا له لحافظون من أن تناله أيدي المشركين – أي القرآن – نقله الطوسي في التبيان . أقول: وقول الدامغاني حافظين من الرغائب أي من الشهوات والتبديل والتغيير .

على اثني عشر وجهاً

الله . القرآن . الإسلام . العدل . التوحيد . الصدق . حَقَّ وَجَبَ . الحق بعينه الذي ليس بباطل . المال . أولى . الحظ . الحاجـة

فوجه منها : الحق يعني الله . قوله تعالى في سورة المؤمنين «ولو اتبع الحقُّ أهواءهم لفسدت السموات والأرض» يعني لو اتبع الله سبحانه أهواء[1] المشركين ، كقوله تعالى في سورة العصر «وتواصوا بالحق» يعني بالله وحده[2] .

الثاني : الحق يعني القرآن . قوله تعالى في سورة ق «بل كذبوا بالحق لما جاءهم» يعني بالقرآن . ونحوه .

الثالث : الحق يعني الإسلام . قوله تعالى في سورة الإسراء «وقل جاء الحق» يعني الإسلام «وزهق الباطل» يعني الشرك . وقال عز وجل في سورة الأنفال «ليحقّ الحقّ» يعني الإسلام . وقوله تعالى في سورة النمل «انك على الحقّ المبين» أي على الإسلام .

الرابع : الحقّ العدل . قوله تعالى في سورة النور «يومئذ يُوَفّيهم الله دينهم الحق» يقول حسابهم العدل «ويعلمون أن الله هو الحق المبين» يعني العدل المبين . كقوله تعالى في سورة

---

١ تفسير الحق بالله رأي قوم من المفسرين وهو يفسر أيضاً بالحق الذي هو ضد الباطل ، وفسره الجبائي بالتوحيد ونقله الطوسي .

٢ والأولى أن يكون الحق هاهنا ما هو ضد الباطل فيكون من الوجه الثامن .

الأعراف « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين » يعني بالعدل . كقوله تعالى في سورة ص « واحكم بيننا بالحق لا تُشْطِطْ » أي بالعدل .

الخامس : الحق يعني التوحيد . قوله تعالى في سورة الصافات « بل جاء بالحق وصدق المرسلين » يعني بالتوحيد . وقال عز وجل في سورة القصص « فعلموا ان الحق لله » يعني التوحيد .

السادس : الحق يعني الصدق . قوله تعالى في سـورة يونس « ويستنبئونك أحقٌ هو قل إي وربي إنه لحقٌ » أي لَصِدْقٌ . كقوله تعالى في سورة الأنعام « قوله الحق يعني الصدق . مثلها في سورة يونس « ألا إن وعد الله حق » يعني صدقاً .

السابع : حقَّ يعني وَجَبَ . قوله تعالى في سورة الأحقاف « اولئك الذين حق عليهم القول » أي وجَبَ . كقوله تعالى في سورة حم المؤمن « وكذلك حَقَّتْ كلمةُ ربك » يعني وجبت كلمة ربك أي وجَبَتْ كلمة العذاب من ربك « على الذين كفروا » . ونحوه كثير .

الثامن : الحق بعينه الذي ليس بباطل . قوله تعالى في سورة الحج « ذلك بأن الله هو الحق » وغيره من الآلهة باطل . كقوله عز وجل في سورة الأنعام « ثم رُدّوا إلى الله مولاهم الحق » وغيره باطل . مثلها في سورة الحجر « وما خلقنـا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق » يعني لم نخلقها باطلاً بغير شيء .

التاسع : الحق يعني المال . قوله تعالى في سورة البقرة « وليملل الذي عليه الحق » يعني المال . كقوله تعالى (فيها) « فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً » يعني المال .

العاشر : أحقّ أي أولى . قوله تعالى في سورة البقرة « ونحن أحق بالملك منه » يعني أولى بالأمر منه . كقوله تعالى في سورة التوبة « والله ورسوله أحقّ أن يُرْضُوهُ » . وقال عز وجل (فيها) « أتخشونهم فالله أحق أن تَخشَوْهُ » يعني أولى . كقوله تعالى في سورة يونس « أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يُتَّبَع » يعني أولى .

الحادي عشر : الحق الحظّ . قوله تعالى في سورة المعارج « والذين في أموالهم حق معلوم » يعني حظّاً . مثلها في سورة الذاريات « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » .

الثاني عشر : الحق الحاجة . قوله تعالى في سورة هود إخباراً عن قوم لوط « قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق » يعني من حاجة [1] .

ح ك م على خمسة أوجه

الموعظة . الفهم . النبوة . تفسير القرآن . القرآن

فوجه منها : الحكمة بمعنى الموعظة . قوله تعالى في سورة البقرة « وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يَعِظُكُمْ به » يعني المواعظ التي في القرآن من الأمر والنهي . كقوله تعالى في سورة

---

١ ووجه آخر قاله القاضي أبو عبد الله المعروف بابن عساكر في كتابه التكميل والاتمام لكتاب التعريف والأعلام وهو : الحق قيل هو محمد في قوله تعالى في سورة آل عمران « وتكتمون الحق وأنتم تعلمون » هو محمد صلى الله عليه وسلم .

آل عمران « ونعلمه الكتاب والحكمة » يعني القرآن والحكمة يعني المواعظ التي في القرآن من الحلال والحرام .

الثاني : الحُكْم يعني الفهم والعلم . قوله تعالى في سورة مريم « وآتيناه الحكم صبياً » يعني الفهم والعلم .

الثالث : الحكمة يعني النبوة . قوله تعالى في سورة النساء « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة » يعني النبوة مع الزبور .

الرابع : الحكمة يعني تفسير القرآن . قوله تعالى في سورة البقرة « يؤتي الحكمة من يشاء » يعني تفسير القرآن « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » .

الخامس : الحكمة القرآن . قوله تعالى في سورة النحل « ادْعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » يعني القرآن . ونحوه .

ح ل ل — على سبعة أوجه [1]

يجب . بسط . ينزل . خرجتم . رخص . يستحيل . ماله

فوجه منها : يحل بمعنى يجب . قوله تعالى في سورة طه « فيحل عليكم غضبي » يقول يجب عليكم سخطي . كقوله تعالى (فيها) « ومن يحلِلْ عليه غضبي فقد هوى » . مثلها في سورة هود « ويحل عليه عذاب مقيم » يعني يجب عليه .

---

١ جعلها الدامغاني ثمانية أوجه وأدخل في هذه المادة « حل » بمعنى لبس كقوله تعالى « وحلوا أساور من فضة » فحذفناه لأنه ليس من المادة وهو وجه واحد في القرآن .

الثاني : احلُلْ يقول أبسُط . قوله تعالى في سورة طه « واحلل عقدة من لساني » يقول ابسُطْ رتْقَةً من لساني .

الثالث : يَحُلّ ينزل . قوله تعالى في سورة الرعد « أو تَحُلّ قريباً من دارهم » أي تنزل قريباً من دارهم . كقوله سبحانه في سورة الملائكة « الذي أحلنا دار المُقامَةِ من فضله » أي أنزلنا . ونظيرها في قوله تعالى في سورة ابراهيم « وأحلوا قومهم دار البوار » أي أنزلوا . ونحوه .

الرابع : حللتم يقول خرجتم من الحَرَمِ إلى الحِلِّ . قوله سبحانه في سورة المائدة « وإذا حللتم فاصطادوا » يقول إذا خرجتم من الحرم بعد أيام التشريق فاصطادوا .

الخامس : يُحَلّ يعني يُرْخَصُ ، وهو من حَلّ يحِل حِلاًّ . قوله تعالى في سورة المائدة « اليوم أحلّ لكم الطيبات » أي أرخِصَ لكم . مثلها في سورة الأعراف « ويحلّ لهم الطيبات » أي يُرْخِصُ لهم . وقوله تعالى في سورة المائدة « وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً » .

السادس : أحَلّ . يقول استحلّ . قوله تعالى في سورة التوبة « يُحِلّونه عاماً ويحرمونه عاماً » يقول يستحلونه . نظيرها في سورة المائدة قوله تعالى « لا تُحِلّوا شعائر الله » يريد لا تستحلوا ترك المناسك .

السابع : حِلٌّ لكم أي مال حلال لكم . قوله تعالى في سورة المائدة « وطعام الذين أوتوا الكتاب حِلّ لكم » . ونحوه .

ح م د   على خمسة أوجه

الأمر . المنة . الصلوات الخمس . الثناء والمجد . الشكر

فوجه منها : الحمد بمعنى الأمر . قوله تعالى في سورة البقرة « ونحن نسبّح بحمدك ونقدس لك » يعني بأمرك . مثلها في سورة الإسراء « يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده » أي بأمره .

الثاني : الحمد يعني المنّة . قوله تعالى في سورة الزُّمَر « وقالوا الحمد لله الذي صَدَقَنَا وعده » أي له المنّة . كقوله تعالى في سورة الملائكة « الحمد لله الذي أذهب عنا الحزَنَ » أي المنّة لله وحده .

الثالث : الحمد الصلوات الخمس . قوله تعالى في سورة الروم « وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تُظهِرون » يعني الصلوات الخمس .

الرابع : الحمد يعني الثناء والمجد . قوله تعالى في سورة آل عمران « ويحبون أن يُحْمَدوا بما لم يفعلوا » يعني أن يثني عليهم كقوله تعالى في سورة الإسراء « عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » أي في المجد والثناء .

الخامس : الحمد بمعنى الشكر . قوله تعالى في فاتحة الكتاب « الحمد لله رب العالمين » أي الشكر لله . مثلها في سورة الأنعام وفاطر والكهف .

ح م ل   على ثمانية أوجه

القبول . الإركاب . الإمساك . الإثقال على الدواب وتسخيرها المؤونة والنفقة . الحمل بعينه . الحَبَل

فوجه منها : الحمل يعني القبول . قوله تعالى في سورة الأحزاب « وحملها الإنسان » يعني وقبلها الإنسان .

الثاني : الحمل يعني الإركاب على السفن . قوله تعالى في سورة الحاقة « إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية » أي أركبناكم السفن وحفظناكم . ومثلها قوله تعالى في سورة القلم « وحملناه على ذات ألواح ودُسرٍ » أي حفِظناه وأركبناه . ونحوه قوله تعالى في سورة الحاقة « وحملناهم في البر والبحر » أي حفظناهم .

الثالث : الحمل الإمساك . قوله تعالى في سورة الحاقة « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » . كقوله تعالى في سورة حم المؤمن « الذين يحملون العرش ومن حوله » أي يمسكون العرش[1] .

الرابع : الحمل هو تسخير الدواب . قوله تعالى في سورة النحل « وتحمل أثقالكم إلى بلد » أي تشدّون أثقالكم عليها .

---

١ هذا على رأي من يقول ان العرش هو الفلك الأعلى . قال الراغب : عرش الله ما لا يعلمه البشر على الحقيقة إلا بالاسم وليس كما تذهب اليه أوهام العامة فإنه لو كان كذلك لكان حاملا له تعالى عن ذلك لا محمولا ، والله تعالى يقول في سورة فاطر « ان الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده » .

والصوفية ، ولا سيما ابن عربي ، يرون العرش هو الحياة بدليل قوله تعالى في سورة هود « وكان عرشه على الماء » ، وقوله في الأنبياء « وجعلنا من الماء كل شيء حي » . ومن هذه المعادلة يكون العرش هو الحياة .

الخامس : الحمل المؤونة والنفقة . قوله تعالى في سورة براءة « ولا على الذين إذا ما أتَوْك لتحملهم قلت لا أجد ما أحمِلُكم عليه » أي يمونهم بالنفقة عليهم .

السادس : الحمل الالزام . قوله تعالى في سورة العنكبوت : « ولِيَحمِلُنّ أثقالهم » أي ليلتزمُنّ أثقالهم يعني أوزارهم . كقوله تعالى في سورة العنكبوت « ولنَحْمِل خطاياكم » يعني نلتزم خطاياكم .

السابع : الحمل بعينه . قوله تعالى في سورة المسد « وامرأته حمالة الحطب » أي حمالة الشوك على ظهرها . كقوله تعالى في سورة يوسف « إني أحمل فوق رأسي خبزاً » يعني الحمل بعينه ونحوه .

الثامن : الحمل الحبَل . قوله تعالى في سورة الطلاق « وأولاتُ الأحمال أجَلُهُنّ أن يَضعْن حَمْلهن » يعني الحبَل . كقوله تعالى في سورة الأعراف « فلما تَغَشّاها حَمَلت حَمْلاً خفيفاً » أي حبلت حَبَلاً . كقوله تعالى في سورة مريم « فحملته » أي حبلت به .

ح م م على وجهين

القريب . الماء الحار

فوجه منهما : الحميم القريب . قوله تعالى في سورة المعارج « ولا يسأل حميم حميماً » يعني قريب قريباً . وقال تعالى في

سورة الشعراء «فما له من شافعين ولا صديق حميم» أي قريب. وقال تعالى في تنزيل السجدة «كأنه وليّ حميم».

الثاني: الحميم الماء الحارّ. قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم «وسقوا ماءً حميماً» يعني حاراً. وقال تعالى في سورة الحج «يُصبّ من فوق رءوسهم الحميم» يعني الماء الحار. وقال تعالى في سورة الرحمن «يطوفون بينها وبين حميم آن» قد اشتد حرّه. وقوله تعالى في سورة النبأ «إلا حميماً وغساقاً» ومثله يحموم. ونظائره كثيرة.

ح و ط على خمسة أوجه

العلم. الجمع. الهلاك. الاشتمال من جوانب الشيء. الحفظ

فوجه منها: أحاط يعني علم. قوله تعالى في سورة الجن «وأحاط بما لديهم» أي علم بما لديهم. كقوله تعالى في سورة البقرة «ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء» أي لا يعلمون بشيء من معلوماته. ونحوه قوله تعالى في سورة الطلاق «أحاط بكل شيء علماً» ونحوه كثير.

الثاني: الإحاطة يعني الجمع، قوله تعالى في سورة البقرة «والله محيط بالكافرين» أي يجمعهم يوم القيامة فتلحقهم العقوبة. قاله مجاهد.

الثالث: الإحاطة الإهلاك. قوله تعالى في سورة البقرة «أحاطت

به خطيئة »[1] . يقول أهلكه شركه . مثلها في سورة الكهف « وأحيط بثمره » أي هلكت ثمرته .

الرابع : الإحاطة يعني الاشتمال على الشيء كالاحتواء على جوانبه كلها . قوله تعالى في سورة الكهف « أحاط بهم سُرادقها » أي سرادق النار تحيط بهم . كقوله تعالى في سورة العنكبوت « وإن جهنم لمحيطة بالكافرين » .

الخامس : وقيل وجه خامس : الإحاطة الحفظ . قوله تعالى في سورة فصلت « ألا إنه بكل شيء محيط » أي حافظ له من جميع جهاته . قاله الراغب .

ح و ل على أربعة أوجه

العام . الحيلولة . التحويل . التغيير

فوجه منها : الحول بمعنى العام . قوله تعالى في سورة البقرة « حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة » يعني عامين . كقوله تعالى (فيها) « متاعاً إلى الحول غير إخراج » يعني إلى العام .

الثاني : الحول الحيلولة . قوله تعالى في سورة سبأ « وحيل بينهم وبين ما يشتهون » أي فُرّق بينهم . وقوله تعالى في سورة هود « وحال بينهما الموج » . مثلها في سورة الأنفال « واعلموا

---

١ ويعرف الراغب الإحاطة أن تعلم وجود الشيء وجنسه وكيفيته وغرضه المقصود به والحكمة من إيجاده وما يكون به ومنه وذلك ليس إلا لله تعالى .

أن الله يحول بين المرء وقلبه» بين المؤمن والكافر وبين الكفر والايمان[1] .

الثالث : حِوَلاً – بكسر الحاء ونصب الواو – التحويل . قوله تعالى في سورة الكهف «لا يبغون عنها حِوَلاً» أي تحويلاً .

الرابع : التحويل التغيير . قوله تعالى في سورة الإسراء «ولا تجد لسنتنا تحويلاً» أي تبديلاً وتغييراً .

ح ي ن على أربعة أوجه

السنة . منتهى الآجال . ساعات الليل والنهار . الزمان المبهم

فوجه منها : الحين بمعنى السنة . قوله تعالى في سورة ابراهيم «تؤتي أكُلَها كل حينٍ باذن ربها» يعني كل سنة .

الثاني : الحين يعني منتهى الآجال . قوله تعالى في سورة البقرة لآدم وحواء «ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين» يعني إلى حين الأجل .

الثالث : حين يعني ساعات الليل والنهار . قوله تعالى في سورة الروم «فسبحان الله حين تُمْسُون وحين تُصْبِحُون» يعني ساعة صلاة الليل والصبح «وحين تُظْهِرون» يعني صلاة الظهر .

---

١ وفي ذلك أقوال منها رده إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً وقيل إشارة إلى وصفه تعالى بأنه يقلب القلوب . أوردها الراغب .

الرابع : حين زمان لم يوقّتْ ، قوله تعالى في ســورة ص « ولتَعْلَمُنّ نَبَأَهُ بعد حين » يعني بعد زمان . وهو القتل ببدر . وقال تعالى في سورة الدهر « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » يعني زماناً من الدهر لم يُوقّتْ .

١ ـ ح ي ي على ستة أوجه

الخلق الأول . المؤمن المهتدي . البقاء . حياة الأرض
حياة عبرة . الحياة يوم القيامــة

فوجه منها : الحياة يعني الخَلْقُ الأول . وذلك قوله تعالى في سورة البقرة « وكنتم أمواتاً فأحياكم » أي لم تكونوا فخلقكم الخلق الأول . وقال تعالى في سورة آل عمران « يخرج الحيَّ من الميت » يخرج الحيوان من النُّطَفِ . كقوله تعالى في سورة الحج « وهو الذي أحياكم » يعني خلقكم . وقال عز وجل في سورة الجاثية « قل الله يحييكم » قل الله خلقكم يعني بَدْء الخَلْقِ .

الثاني : الحي يعني المؤمن المهتدي . قوله تعالى في سورة يس « لتنذر من كان حياً » يعني مؤمناً مهتدياً في علم الله عز وجل . وقال تعالى في سورة الأنعام « أو من كان ميتاً فأحييناه » يعني هديناه . وقال تعالى في سورة الملائكة « وما يستوي الأحيــاء ولا الأموات » يعني المؤمنين والكافرين .

الثالث : الإحياء الإبقاء والحياة البقاء . قوله تعالى في ســورة البقرة « ولكم في القصاص حياة » يعني بقاءً « يا أولي الألباب » .

وقال عز وجل في سورة المائدة « ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » يعني من أبقاها . وقال تعالى في سورة البقرة « ويستحيون نساءكم » أي يستبقون . مثلها في سورة الأعراف وإبراهيم .

الرابع : الحياة حياة الأرض ونماؤها بالنبات . قوله تعالى في سورة الملائكة « فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض » .

الخامس : الإحياء للعبرة قبل يوم القيامة من غير رزق ولا أثر في الدنيا . قوله تعالى في سورة آل عمران عن عيسى « وأحيي الموتى بإذن الله » فكان عيسى يحيي الموتى بإذن الله تعالى ليكون عبرة لبني اسرائيل ، فأحيا سام بن نوح وكلم الناس ووقع ميتاً فكان كما كان . نظيرها في سورة المائدة « ويحيي الموتى » .

السادس : الحياة يوم القيامة . قوله تعالى في سورة مريم « والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيّاً » يعني بعد الموت . ومثلها (فيها) . وقال تعالى في سورة الأحقاف « أولم يروا ان الله الذي خلق السموات والأرض ولم يَعْيَ بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى » . وقال تعالى في سورة القيامة « أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى » .

٢ ـ ح ي ي على ثلاثة أوجه

الاستخدام . الترك . الحياء

فوجه منها : يستحيون أي يستخدمون . كقوله تعالى في سورة

البقرة « يستحيون نساءكم » أي يستخدمون . مثلها في سورة الأعراف . وكذلك في سورة ابراهيم[1] .

الثاني : يستحيي أي لا يترك . كقوله تعالى في سورة البقرة « ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما[2] » أي لا يترك أن يضرب مثلاً ما .

الثالث : يستحي من الحياء . قوله تعالى في سورة الأحزاب « ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم » أراد به الحياء[3] .

---

١ وقال الراغب : معناه الاستبقاء .

٢ وقول الله سبحانه في سورة الأحزاب « والله لا يستحي من الحق » فليس يراد به انقباض النفس إذ هو تعالى منزه عن الوصف بذلك .

٣ وهو انقباض نفسه عن التصريح بالضيق صلى الله عليه وسلم .

باب الخاء

•

خ ب ت		على وجهين [1]

أخلص . قَبِلَ

فوجه منها : أخبتوا يعني أخلصوا . قوله تعالى في سورة هود « وأخبتوا إلى ربهم » يعني أخلصوا . مثلها في الحج « وبشر المخبتين » يعني المخلصين .

الثاني : الإخبات القبول . قوله تعالى في سورة الحج « فتخبت له قلوبهم » يعني فتقبل له صدورهم [2] .

خ ت م		على أربعة أوجه

الطبع . الحفظ والربط . الخاتمة والآخرة . المنع

فوجه منها : الختم بمعنى الطبع . قوله تعالى في سورة البقرة

---

١ جعل الدامغاني خبا يخبو من هذه المادة ولكنه وهم فحذفناه .

٢ يقول الراغب « فتخبت له قلوبهم » أي تلين وتخشع فهو أشبه بالوجه الأول .

«ختم الله على قلوبهم» . كقوله سبحانه في سورة الجاثية «وختم على سمعه وقلبه» .

الثاني : ختم يعني حفظ وربط . قوله سبحانه في سورة حم عسق «فإن يشأ الله يختم على قلبك» يعني يربط على قلبك .

الثالث : خاتمة يعني آخرة . قوله تعالى في سورة التطفيف «مختوم ختامه مسك[1]» يعني آخره . كقوله تعالى في سورة الأحزاب «وخاتم النبيين» يعني آخرهم .

الرابع : الختم يعني المَنْع . قوله تعالى في سورة يس «اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم» أي نمنع أفواههم من الكلام .

خ ر ج على وجهين

الثواب . الجُعْـل

فوجه منها : الخراج بمعنى الثواب . قوله تعالى في سورة المؤمنين «أم تسألهم خرجاً فخراج ربك خير» أي ثواب ربك .

الثاني : الخَرْجُ الجُعْل بعينه . قوله تعالى في سورة الكهف في قصة ذي القرنين «فهل نجعل لك خَرْجاً» أي جُعْلاً .

خ ر ر على وجهين

سقط . سـجد

فوجه منها : خرّ أي سقط . قوله تعالى في سورة النحل «فخرّ

١ وفي قوله إنه الختام هو الفدام أي السداد الذي تسد به الزجاجة فإذا السداد كان مسكاً فكيف بما فيها .

عليهم السقف من فوقهم» .

الثاني : خرّ أي سَجَد . قوله تعالى في سورة الإسراء «ويخرون للاذقان يبكون» يعني يسجدون . كقوله تعالى في سورة ص «وخر راكعاً وأناب» يعني سجد . كقوله سبحانه في سورة مريم «خروا سجداً وبكياً» أي سجدوا لله .

خ ز ن على أربعة أوجه

المفاتيح . النبوة . المطر والنبات . الخراج

فوجه منها : الخزائن يعني المفاتيح . قوله تعالى في سورة الإسراء «قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي» يعني مفاتيح الرزق . مثلها في سورة الحجر «وما أنتم له بخازنين» يعني بفاتحين .

الثاني : الخزائن يعني النبوة والكتاب . قوله سبحانه في سورة (ص) «أم عندهم خزائن رحمة ربك» يعني النبوة والكتاب .

الثالث : الخزائن المطر والنبات . قوله تعالى في سورة الطور «أم عندهم خزائن رحمة ربك» يعني المطر والنبات . كقوله تعالى في سورة المنافقين «ولله خزائن السموات والأرض» يعني المطر والنبات .

الرابع : الخزائن الخراج . قوله تعالى في سورة يوسف : «اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم» يعني على خراج أرض مصر .

خ ز ي على أربعة أوجه

القتل . العذاب . الذل والهوان . الفضيحة

فوجه منها : الخزي يعني القتل . قوله تعالى في سورة البقرة ليهود المدينة «فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلاّ خزي في الحياة الدنيا» يعني قتل بني قريظة وجلاء بني النضير . نظيرها (فيها) وفي سورة المائدة . وقوله تعالى في سورة الحج «له في الدنيا خزي» نزلت في النضر بن الحارث يعني الخزي وهو قتله يوم بدر .

الثاني : الخزي العذاب . فذلك قوله تعالى في سورة الشعراء «ولا تخزني يوم يبعثون» يعني لا تعذبني يوم القيامة . كقوله تعالى في سورة التحريم «يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه» . وكقوله تعالى في سورة آل عمران «ولا تخزنا يوم القيامة» . وقوله تعالى في سورة هود «فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه رحمة منا ومن خزي يومئذ» يعني من عذاب يومئذ . وكقوله تعالى في سورة الزمر «فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر» .

الثالث : الخزي يعني الذل والهوان . كقوله تعالى في سورة يونس «كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا» يعني عذاب الهوان في الدنيا . كقوله تعالى في سورة النمل «إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين» يعني بالخزي الهوان . وكقوله عز وجل في سورة آل عمران «ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته» يعني فقد أهنته . وقوله عز وجل في سورة الحشر «وليخزي الفاسقين» يعني وليذل الفاسقين .

الرابع : الخزي الفضيحة . قوله تعالى في سورة هود « فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي » يعني لا تفضحوني . نظيرها في سورة الحج .

خ س ر على خمسة أوجه

العجز . الغبن . الضلال . النقص . العقوبة

فوجه منها : خاسرون يعني عاجزين . قوله تعالى في سورة يوسف « لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذاً لخاسرون » يعني إنا إذاً لعَجَزَة .

الثاني : الخاسر المغبون . قوله تعالى في سورة الزمر « إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة » يعني غبنوا أنفسهم فصاروا إلى النار وغبنوا أهليهم في الجنة يعني الأزواج والخدم فصاروا لغيرهم . ونحوه .

الثالث : الخسران والخسر الضلال . قوله تعالى في سورة النساء « وقد خسر خسراناً مبيناً » . وكقوله عز وجل في سورة العصر « إن الإنسان لفي خسر » يعني لفي ضلال .

الرابع : الخسران النقص . قوله سبحانه في سورة الشعراء « أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين » يعني من المنقصين . كقوله تبارك وتعالى في سورة الرحمن « ولا تخسروا الميزان » يقول ولا تنقصوا الميزان . كقوله تعالى في سورة المطففين « وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون » أي ينقصون .

الخامس : الخاسر يعني بالعقوبة . قوله سبحانه في سورة الزمر «لئن أشركتَ ليَحْبَطَنَّ عملك وتكونن من الخاسرين» في العقوبة — أي بسببها — . كقوله تعالى في سورة الأعراف «لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين» أي في العقوبة .

خ ش ع على أربعة أوجه

التواضع . الخوف . سكون الجوارح . التذلل

فوجه منها : الخشوع يعني التواضع [1] . فذلك قوله تعالى في سورة البقرة «وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين» يعني المتواضعين .

الثاني : الخشوع يعني الخوف . فذلك قوله تعالى في سورة الأنبياء «وكانوا لنا خاشعين» يعني خائفين .

الثالث : الخشوع سكون الجوارح ورمي البصر إلى موضع السجود . قوله تعالى في سورة المؤمنين «الذين هم في صلاتهم خاشعون» .

الرابع : الخشوع الذل والتذلل . قوله تعالى في سورة طه : «وخشعت الأصوات للرحمن» يقول ذلت . كقوله تعالى في

---

١ يقول الراغب : الخشوع : الضراعة ، وأكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على الجوارح ، والوجوه في أقوال الدامغاني كلها قريب من هذا

سورة الغاشية « وجوه يومئذ خاشعة » . مثلها في سورة القلم « خاشعة أبصارهم » . ونحوه في سورة القمر « خُشـعاً أبصارهم » .

خ ط أ — على ثلاثة أوجه

مذنب من غير شرك . مذنب في شرك . الخطـأ الذي لم يتعمـد

فوجه منها ، خاطئون من غير شرك . فذلك قوله تعالى في سورة يوسف « قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين » يعني مذنبين من غير شرك .

الثاني : خاطئون يعني مذنبين في شرك . كقوله سبحانه في سورة القصص « ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين » يعني مذنبين في شرك . وقال تعالى في سورة الحاقة « لا يأكله إلا الخاطئون » يعني المشركين المذنبين .

الثالث : الخطأ الذي لم يُتَعَمّد . ونحوه في سورة البقرة قوله تعالى « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » أي من غير تعمد .

خ ط ف — على ثلاثة أوجه

الطرد . الاختلاس . الخطفة بعينها

فوجه منها : التخطف بمعنى الطرد . قوله تعالى في سـورة

الأنفال «تخافون أن يتخطفكم الناس» يعني يطردوكم أو يأسروكم .

الثاني : الخطفة الأخذ والخلسة . قوله سبحانه في سورة الصافات «إلا من خطف الخطفة» أي اختلاس خلسة . وقوله تعالى في سورة الحج «فتخطفه الطير» أي تأخذه .

الثالث : الخطفة بعينها . قوله تعالى في سورة البقرة «يكاد البرق يخطف أبصارهم» .

خ ف ف على خمسة أوجه

الهين . الشبان . التيسير . النقصان . الخفة بعينها

فوجه منها : الخفيف الهين . قوله تعالى في سورة الأعراف «فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به» أي هيناً .

الثاني : خفافاً يعني شباناً ، ويقال : خفافاً من المال . قوله تعالى في سورة التوبة «انفروا خفافاً وثقالاً» .

الثالث : التخفيف التيسير . قوله تعالى في سورة النساء «يريد الله أن يخفف عنكم» أي يهون عليكم .

الرابع : التخفيف نقصان العذاب قوله تعالى في سورة حم المؤمن «وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب» يعني عذاب يوم واحد .

الخامس : الخفة في الوزن . قوله تعالى في المؤمنين «ومن خفت موازينه» . وأمثاله كثير .

خ ف ى على وجهين

أسرَّ . أظهـــر

فوجه منهما : خفى بمعنى أسرّ . قوله تعالى في سورة مريم «إذْ نادى ربه نداء خفياً» أي أسرّه وأخفاه . كقوله تعـالى «أدْعوا ربكم تضرعاً وخِفْيَة» أي سراً . كقوله تعالى في سورة طه «يعلم السر وأخفى» الأخفى ما لم يكن يكون .

الثاني : أخفى أي أظهر . قوله تعالى في سورة طه «إن الساعة آتية أكاد أخفيها» أي أظهرها[1] .

خ ل د على وجهين

مال من الميل . أخلد من الخلود

فوجه منهما : أخلد بمعنى مال . قوله تعالى في سورة الأعراف «ولكنه أخلد إلى الأرض» أي مال إلى نعيم الأرض .

الثاني : أخلد فهو مخلّد . قوله تعالى في سورة الهمزة «يحسب أن ماله أخلده» .

---

١ يقول الراغب : خفيته أزلت خفـاه وذلك إذا أظهرته وهو غير أخفيته كما يظن بعض المفسرين ومنهم الدامغاني .

خ ل ف — على ثلاثة أوجه

النبي . البدل . الساكن

فوجه منها : الخليفة النبي . قوله تعالى في سورة ص « يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض » .

الثاني : الخليفة البدل ممن مضى . قوله سبحانه « إني جاعل في الأرض خليفة » يعني بدلاً ممن مضى من الجن .

الثالث : الخليفة الساكن . قوله عز وجل في سورة الأعراف « عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون » أي ويسكنكم في الأرض . كقوله تعالى في سورة الأنعام « وهو الذي جعلكم خلائف الأرض » يعني سكانها .

خ ل ق — على سبعة أوجه

الدين . التخرص والكذب . التصوير . النطق . الجَعْل . البعث . الخلق في الدنيا

فوجه منها : الخلق خلق الله دينه . قوله تعالى في سورة النساء « ولآمرنّهم فليغيّرنّ خلق الله » يعني دينه . وكقوله جل وعلا

في سورة الروم «لا تبديل لخلق الله»[1].

الثاني : الخُلُقُ يعني التخرص والكذب . قوله سبحانه وتعالى في سورة الشعراء «إنْ هذا إلا خُلُقُ الأولين[2]» أي تخرّصهم الكذب . وقال سبحانه في سورة العنكبوت «وتخلقون إفكاً» يعني يخرصون كذباً . وقال تبارك وتعالى في سورة ص «إنْ هذا إلا اختلاق» يعني التخرص من تلقاء نفسه .

الثالث : الخلق يعني التصوير . قوله عز وجل في سورة المائدة «وإذْ تخلق من الطين كهيئة الطير» يعني إذ تصور من الطين كهيئة الطير . مثلها في سورة آل عمران . وقال تعالى في سورة النحل «والذين يَدعون من دون الله لا يخلُقون شيئاً وهم يُخْلَقون» يعني وهم يُصوَّرُون . مثلها في سورة الفرقان[3] «واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً وهم يُخلَقون» .

الرابع : الخلق يعني النطق . قوله تعالى في سورة حم السجدة «قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة» يعني هو أنطقكم في الدنيا .

الخامس : خلق أي جعل . قوله جلت قدرته في سورة الشعراء «وتَذَرُون ما خلق لكم من أزواجكم» يعني ما جعل وأحل لكم من فروج نسائكم .

---

١ قال الراغب : هو إشارة إلى ما يغيرونه في الخلقة بالخصاء وما يجري مجراه ، وقيل يغيرون حكمه ، وقوله تعالى «لا تبديل لخلق الله» فإشارة إلى ما قدره وقضاه ، وقيل هو نهي عن التغيير .

٢ خلق (بفتح الخاء) قراءة ، والقراءة المشهورة خلق (بضمها) .

٣ وهذا النظير يكون بمعنى الجعل أيضاً أي لا يقدرون على ايجاد شيء .

السادس : الخلق البعث . قوله جل اسمه في سورة الصافات «أهم أشد خلقاً» يعني بعثاً في الآخرة . كقوله تعالى في سورة النازعات «أأنتم أشد خلقاً أم السماء» يعني بعثاً في الآخرة . وقال تعالى في سورة يس «أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادرٍ على أن يخلق مثلهم» أي يبعث في الآخرة .

السابع : الخلق في الدنيا . قوله تعالى في كثير من النظائر «خلق السموات والأرض» يعني خلقها ولم يكونا شيئاً . وقال عز وجل في سورة المؤمنين «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين» يعني خلق الخلق حين خلقهم يعني في الدنيا .

خ ل ل على ثلاثة أوجه

الخليل المصافي . الصداقة . الإقبال بالوجه

فوجه منها : الخليل المصافي . قوله تعالى في سورة النساء «واتخذ الله ابراهيم خليلاً» أي مصافياً . ونحوه .

الثاني : الخلة المخالة وهي الصداقة . قوله تعالى في سورة البقرة «من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خُلّة» أي لا مخالة ولا شفاعة . كقوله تعالى في سورة ابراهيم «من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال» أي لا مخالة للكافرين .

الثالث : خلاله أي منه وبينه . قوله تعالى في سورتي النور والروم «فترى الودق يخرج من خلاله» . وقوله تعالى في سورة الكهف «وفجرنا خلالهما نهراً»[1] . ونحوه .

---

[1] أدخلنا الوجه الثالث مكان وجه من خلا كان الدامغاني قد وهمه وجهاً من المادة .

خ و ف   على خمسة أوجه

القتل . القتال . العلم . العذاب . التيقظ

فوجه منها : الخوف يعني القتل . قوله تعالى في سورة النساء « وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به » يعني القتل والهزيمة . كقوله تعالى في سورة البقرة « ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع » يعني القتل .

الثاني : الخوف يعني القتال . قوله تعالى في سورة الأحزاب « فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد » يعني القتال .

الثالث : الخوف العلم . قوله تعالى في سورة البقرة « فمن خاف من موصٍ جنفاً أو إثماً » أي فمن علِم . كقوله تعالى « وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله » أي علمتم . وكقوله تعالى « وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً » يعني علمت من زوجها نشوزاً . كقوله تعالى في سورة الأنعام « وأنذِرْ به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم » يعني يعلمون .

الرابع : الخوف العذاب قوله تعالى في سورة آل عمران « أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » . كقوله تعالى في سورة حم السجدة « لا تخافوا ولا تحزنوا » من العذاب . وقوله تعالى في سورة الأعراف « وادعوه خوفاً وطمعاً » يعني خوفاً من عذابه [1] .

---

١ وليس الخوف هنا بمعنى العذاب كما قال المؤلف .

الخامس : التخوف التيقظ . قوله تعالى في سورة النحل «أو يأخذهم على تخوف[1]» يعني تيقظ .

خ و ن   على خمسة أوجه

الذنب . الخيانة في الأمانة . نقض العهد . الخلاف في الدين . الزنـــا

فوجه منها : الخيانة يعني الذنب في الإسلام . قوله تعالى في سورة البقرة «عَلِمَ الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم» يعني بالمعصية في الإسلام[2] ، وذلك أن رجلاً من المسلمين واقع امرأته في شهر رمضان . وقوله سبحانه وتعالى في سورة الأنفال «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول» يعني بالمعصية في الإسلام ، وذلك أن أبا لبابة كان في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأشار إلى يهود قريظة لا تنزلوا على الحكم فكانت هذه منه خيانة للمؤمنين وذنباً . كقوله تعالى في سورة حم المؤمن «يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور» يعني النظرة في المعصية . وهو الذي يسارق النظر .

الثاني : الخيانة التي تكون ضد الأمانة فيخون بها . قوله تعالى في سورة النساء «ولا تكن للخائنين خصيماً» أي الذي يخون الأمانة . نزلت في طعمة بن أبيرق خان في درع من حديد كانت عنده .

---

١ والتخوف : ظهور الخوف من الإنسان ، قاله الراغب ، ورأى الدامغاني ظهوره تيقظاً فالسبيل واحدة .

٢ قال في المفردات : الاختيان مراودة الخيانة ولم يقل تخونون أنفسكم لأنه لم تكن منهم خيانة بل كان منهم الاختيان وهو ما يعده الدامغاني ذنباً .

الثالث : الخيانة يعني نقض العهد . قوله تعالى في سورة الانفال « وإما تخافن من قوم خيانة » يعني نقض العهد . نظيرها في سورة المائدة « ولا تزال تطلع على خائنة منهم » يعني اليهود نقضوا العهد وهموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه .

الرابع : الخيانة بمعنى الخلاف في الدين . قوله سبحانه وتعالى في سورة التحريم « فخانتاهما فلم تغنيا عنهما من الله شيئاً » أي فخالفتاهما في الدين كانتا كافرتين . كقوله تعالى في سورة الأنفال « وإن يريدوا خيانتك » يعني أسارى بدر ، يقول وإن يريدوا خلافك في الدين أي الكفر بك « فقد خانوا الله من قبل » فقد كفروا من قبل . كقوله تعالى في سورة النساء « ان الله لا يحب من كان خواناً أثيماً » يعني خواناً في دينه يعني طعمة ابن ابيرق[1] وكان منافقاً .

الخامس : الخيانة يعني الزنا . قوله تعالى في سورة يوسف « إن الله لا يهدي كيد الخائنين » يعني عمل الزنا .

خ ي ر على ثمانية أوجه

المال . الإيمان . الإسلام . أفضل . العافية . الأجر . الطعام . الظفر والغنيمة

فوجه منها : الخير بمعنى المال ، قوله سبحانه في سورة البقرة

١ قال القرطبي : قوله تعالى في سورة النساء « ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خواناً أثيماً » نزلت في أسيد بن عروة . وأما التي في بني أبيرق فهي قوله تعالى : « ولا تكن للخائنين خصيماً » .

« إذا حضر أحدكم الموتُ ان ترك خيراً» يعني مالاً . كقوله (تعالى) فيها « قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين » . وكقوله تعالى في سورة البقرة « وما تفعلوا من خير فلأنفسكم » يعني لا تنفقوا مالاً . وقوله تعالى (فيها) « وما تنفقوا من خير يوفَّ اليكم » يعني من مال . وقوله تعالى في سورة ص « إني أحببت حب الخير » يعني حب المال . كقوله تعالى في سورة النور « إن علمتم فيهم خيراً» يعني مالاً [1] .

الثاني : الخير يعني الإيمان . قوله تعالى في سورة الأنفال « ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم » يعني ولو علم الله فيهم ايماناً لأسمعهم . كقوله تعالى فيها « يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً» يعني ايماناً . كقوله تعالى في سورة هود « ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً» يعني ايماناً .

الثالث : الخير يعني الإسلام . قوله تعالى في سورة البقرة « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن يُنَزَّل عليكم من خير من ربكم » يعني الإسلام . نظيرها في سورة ق « منّاع للخير » يعني الإسلام . نزلت في الوليد بن المغيرة منع ابن أخيه أن يسلم . نظيرها في سورة ن .

الرابع : خير يعني أفضل . قوله تعالى في سورة المؤمنين « وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين » يعني أفضل الراحمين كقوله تعالى في سورة يونس « وهو خير الحاكمين » أي أفضل

---

١ قال الراغب : لا يقال للمال خير حتى يكون كثيراً ومن مكان طيب . ومن نظائره قوله تعالى في سورة العاديات « وإنه لحب الخير لشديد » أي المال الكثير . وقوله تعالى في سورة النور : « فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً » وقيل عنى به مالا من جهتهم .

الحاكمين . ونحوه قوله تعالى في سورة الزخرف «أم أنا خير من هذا الذي هو مهين» يقول أفضل من هذا .

الخامس : الخير يعني العافية . قوله تعالى في سورة الأنعام «وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وان يمسسك بخير فلا راد لفضله» يعني بعافية .

السادس : الخير يعني الأجر . قوله تعالى في الحج «لكم فيها خير» يعني لكم فيها أجر ، يعني البُدْن .

السابع : الخير يعني الطعام . قوله تعالى في سورة القصص : «قال رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير» يعني الطعام .

الثامن : الخير يعني به الظفر والغنيمة والطعن في القتال . قوله تعالى في سورة الأحزاب «وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً» يعني ظفراً وغنيمة

باب الدال والذال

•

د ب ب — على خمسة أوجه

الأرضة . التي تخرج في آخر الزمان . الدواب ما خلا الناس والأنعام . ما دبّ على وجه الأرض . كل مرزوق في السماء والأرض

فوجه منها : الدابة الأرضة . قوله تعالى في سورة سبأ « فما دلّهم على موته إلا دابة الأرض » وهي الأرَضَة .

الثاني : الدابة الخلق العظيم وهي الأمة[1] التي تخرج آخر الزمان . قوله تعالى في سورة النمل « وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم » .

الثالث : الدواب ما خلا الناس والأنعام . قوله تعالى في سورة فاطر « ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك[2] » .

---

١ يقول الراغب : قيل انها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجها بحين القيامة . وقيل : عنى به الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب وهو الرأي الذي يقول به الدامغاني .

٢ والدواب الذين لا يؤمنون قوله تعالى في سورة الأنفال « ان شر الدواب عند الله الذين كفروا » .

الرابع : الدابة ما دبّ على وجه الأرض . قوله تعالى في سورة الشورى «وما بث فيهما من دابة» يعني من خَلْق . وقوله تعالى في سورة النور «والله خلق كل دابة من ماء» .

الخامس : كل مرزوق في السماء والأرض . قوله سبحانه في سورة هود «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها» . ونحوها في الجاثية .

د ب ر على ستة أوجه

الظهور . الدين الباطل . عقيب الشيء . الذهاب . الغابر . التفكر

فوجه منها : الأدبار يعني الظهور . قوله تعالى في سورة الأنفال «فلا تولوهم الأدبار» يعني الظهور . مثلها (فيها) «ومن يولهم يومئذ دبره» يعني ظهره . كقوله تعالى في سورة يوسف «ان كان قميصه قُدَّ من دبر» أي من ظهره .

الثاني : الأدبار أديان آبائهم الباطلة . قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم «ان الذين ارتدوا على أدبارهم» يعني دين آبائهم وهم اليهود . كقوله تعالى في سورة الإسراء «وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده وَلَّوْا على أدبارهم نفوراً» يعني رجعوا إلى أصنامهم وعكفوا على عبادتها .

الثالث : الادبار عقيب الشيء . قوله تعالى في سورة ق «ومن الليل فسبحه وأدبار السجود» يعني خلف السجود بعد صـلاة

المغرب . كقوله تعالى في سورة الطور «وإدبار النجوم» — بكسر الهمزة — يعني به صلاة الفجر .

الرابع : أدبر أي ذهب . قوله تعالى في سورة المدثر «والليل إذا أدبر» أي ذهب .

الخامس : دابرهم يعني غابرهم وآخرهم . قوله تعالى في سورة الأنعام «فقُطِعَ دابر القوم الذين ظلموا» يعني أصلهم وآخرهم . مثلها في سورة الحجر «وقضينا اليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين» يعني غابر هؤلاء مقطوع .

السادس : التدبر التفكر . قوله تعالى في سورة النساء «أفلا يتدبرون القرآن» . ومثلها في سورة محمد صلى الله عليه وسلم

د ر ك على أربعة أوجه

ألجَمَهُ . لحق . اجتمع . رأى

فوجه منها : أدركه ألجَمَهُ . قوله تعالى في سورة يونس «حتى إذا أدركه الغرق» بمعنى ألجمه .

الثاني : أدرك أي لحقَ . قوله تعالى في سورة الشعراء «قال أصحاب موسى انا لَمُدْرَكُون» أي مُلْحَقُون .

الثالث : إدّارك اجتمع . قوله تعالى في سورة النمل «بل ادّاركَ علمُهم» أي اجتمع . كقوله تعالى في سورة الأعراف «حتى إذا اداركوا فيها جميعاً» يعني اجتمعوا . وكقوله تعالى في

سورة يس « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار » أي لا تجتمع مع القمر[1] .

الرابع : الإدراك الرؤية . قوله تعالى في سورة الأنعام « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار » يعني لا تراه الأبصار وهو يرى[2] .

د ع ا على سبعة أوجه

القول . العبادة . النداء . الاستغاثة . الاستفهام
السؤال . العذاب

فوجه منها : الدعاء يعني القول . قوله سبحانه في سورة الأعراف « فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا » يعني ما كان قولهم إذ جاءهم عذابنا . كقوله سبحانه في سورة الأنبياء « فما زالت تلك دعواهم » يعني تلك الرسل « حتى جعلناهم حصيداً خامدين » . وقال تعالى في سورة يونس « دعواهم فيها سبحانك اللهم » يعني قولهم إذا اشتهوا الطعام سبحانك اللهم .

الثاني : الدعاء بمعنى العبادة . فذلك قوله تعالى في سورة الأنعام « قل أندعو من دون الله » يعني أنعبد من دون الله « ما لا ينفعنا

---

١ لا يمكن أن تدرك الشمس القمر ولا القمر الشمس لأن كلا منهما يجري في أفلاك متوازية فيستحيل تقابلهما ، قاله خبراء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في العلوم .

٢ والرؤية مستحيلة في الدنيا وأما في الآخرة فعليها خلاف .

ولا يضرنا » . وقال سبحانه في سورة الإسراء « ايّـاً مّا تدعوا فله الأسماء الحسنى » يعني تعبدوا . وقال تعالى في سورة يونس « ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك » . وقال تعالى في سورة الشعراء « فلا تدع مع الله إلهاً آخر » يقول ولا تعبد مع الله إلهاً آخر . ومثلها في سورة القصص .

الثالث : الدعاء يعني النداء . قوله تعالى في سورة القمر « فدعا ربه أني مغلوب فانتَصِرْ » . وقال عز وجل (فيها) « يوم يدع الداع » يقول يوم ينادي المنادي . وقال تعالى في سورة الأنبياء « ولا يسمع الصم الدعاء » يعني النداء . نظيرها في سورة النمل والروم . وقال تعالى في سورة فاطر « إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم » يقول تنادوهم لا يسمعوا نداءكم .

الرابع : الدعاء بمعنى الاستغاثة . قوله تعالى في سورة يونس « وادعوا من استطعتم من دون الله » يقول استغيثوا . نظيرها في سورة هود . وقال تعالى في سورة حم المؤمن « وليدع ربه » يعني وليستغث بربه .

الخامس : الدعاء بمعنى الاستفهام (والمناداة له) . قوله سبحانه في سورة البقرة « ادع لنا ربك يبين لنا ما هي » استفهم لنـــا ربك وسله . نظيرها في سورة الكهف . (في لفظ النداء) « ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم » يعني فسلوهم أهم الآلهة « فلم يستجيبوا لهم » بأنهم آلهة . نظيرهـــا في سورة القصص .

السادس : ادع ربك بمعنى سل . كقوله تعالى في سورة الأعراف ادع لنا ربك بما عهد عندك » . وقال تعالى في سورة حم المؤمن « ادعوني أستجب لكم » سلوني أعطكم . وقوله تعالى

في سورة الأعراف «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية» . ومثلها (فيها) قوله تعالى «وادعوه خوفاً وطمعاً» . وقوله تعالى في سورة غافر «وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم» يقول بسلوا ربكم «يخفف عنا يوماً من العذاب» .

السابع : الدعاء لعذاب (والموت) . قوله تعالى في سورة المعارج «كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى» يعني تعذب . قاله المبرد . وقال ثعلب : دعاك الله أي أماتك الله . وقال النضر عن الخليل : قال الأعرابي : دعاك الله أي عذبك الله .

د ن ا على أربعة أوجه

أجدر . أقرب . أقــل . دون

فوجه منها : أدْنَى يعني أجْدَر . قوله تعالى في سورة البقرة «وأقْوَم للشهادة وأدْنَى ألا ترتابوا» يعني أجدر ألا تَشُكّوا . كمثل قوله تعالى في سورة النساء «ذلك أدنى ألا تَعُولُوا» يعني ألا تميلوا . كقوله تعالى في سورة المائدة «ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها» . كقوله تعالى في سورة الأحزاب «ذلك أدنى أن تقرّ أعينهن ولا يَحْزَنّ» يعني أجدر .

الثاني : أدنى يعني أقرب . كقوله تعالى في سورة حم السجدة «ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر» وهو الجوع في الدنيا ، والعذاب الأكبر يعني النار في الآخرة . كقوله تعالى في سورة النجم «فكان قاب قوسين أو أدنى» يعني بل أقرب .

الثالث : أدنى بمعنى أقل . قوله تعالى في سورة المجادلة « ما يكون من نَجْوى ثلاثةٍ إلا هو رابعُهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلكَ ولا أكثر إلا هو معهم » يعني أقلّ من ذلك . كقوله تعالى في سورة المزمل « إنّكَ تقوم أدنى من ثلثي الليل » يعني أقل من ثلثي الليل .

الرابع : أدنى يعني دون . فذلك قوله تعالى في سورة البقرة لبني اسرائيل لما سألوه نبات البقل ونحوه مكانَ المنّ والسلوى قوله تعالى « أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير » يعني (الذي هو أقل من) المن والسلوى .

د ه ن على وجهين

الخلَد الأحمر . الدهن بعينه

فوجه منها : الدهان[1] الخلَد الأحمر . قوله تعالى في سورة الرحمن « فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان » يعني كالخلد الأحمر . قاله مجاهد وأبو صالح .

الثاني : الدهن بعينه . قوله تعالى في سورة المؤمنين « وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن » يعني بالزيت .

---

١ قال الراغب : الدهان دردي الزيت . أما الخلد – بفتح الخاء واللام – فهو نوع من الجرذان جلدته مائلة للاحمرار .

د و ر على أربعة أوجه

المنزل . المدينة . الجنة . النار

فوجه منها : الدار بمعنى المنزل . قوله تعالى في سورة هود : « فأصبحوا في ديارهم جاثمين » أي في منازلهم . وفي سورة الأعراف « في دارهم جاثمين » . ومثلها (فيها) . وفي سورة العنكبوت .

الثاني : الدار المدينة . قوله تعالى في سورة الرعد « أو تحُل قريباً من دارهم » أي مدينتهم .

الثالث : الدار الجنة . قوله سبحانه في سورة النحل « ولنعم دار المتقين جنات عدن » . ونحوه .

الرابع : الدار يعني جهنم . قوله سبحانه في سورة ابراهيم « دار البوار جهنم » .

د و ل على وجهين

القسمة . الدولة بعينها

فوجه منها : الدُّولَة[1] القسمة . قوله تعالى في سورة الحشر « كيلا يكون دُولَةً بين الأغنياء منكم » .

---

١ قال الراغب : الدَّولة والدُّولة واحدة وقيل الدَّولة في المال والدُّولة في الحرب والجاه . وقال : الدَّولة اسم الشيء الذي يتداول بعينه والدُّولة المصدر .

الثاني : الدَّوْلة بعينها . قوله تعالى في سورة آل عمران « وتلك الأيام نداولها بين الناس » يعني الظفر ، يديل المؤمن على الكافر والكافر على المؤمن .

د ي ن على خمسة أوجه

التوحيد . الحساب . الحكم . الدين بعينه . الملّة

فوجه منها : الدين يعني التوحيد . قوله تعالى في سورة آل عمران « ان الدين عند الله الإسلام » يقول إن التوحيد عند الله الإسلام . كقوله تعالى في سورة الزمر « فاعبد الله مخلصاً له الدين » يقول التوحيد . وكقوله تعالى في سورتي لقمان والروم . ونحوه .

الثاني : الدين يعني الحساب . قوله تعالى في سورة المطففين « الذين يكذبون بيوم الدين » يعني بيوم الحساب . وقال تعالى في سورة الصافات « أئنا لمدينون » يقول إنا لمحاسبون . كقوله تعالى في سورة الواقعة « فلولا أنْ كنتم غير مدينين » يعني غير محاسبين . ونحوه .

الثالث : الدين الحكم . قوله تعالى في سورة يوسف « ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك » يعني في حكم الملك وقضائه . وقوله تعالى في سورة النور « ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله » يعني في حكم الله تعالى .

الرابع : الدين يعني الدين بعينه . قوله تعالى في سورة التوبة

«هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق» . ونظائرها في سورة الصف والفتح .

الخامس : الدين يعني الملة . قوله تعالى في سورة (لم يكن) «وذلك دين القيِّمة» يعني الملة المستقيمة .

باب الذال

ذ ر أ . ذ ر ر على خمسة أوجه

الولد . الآباء . الخلق . النسف . النملة الصغيرة

فوجه منها : الذرية بمعنى الولد . قوله سبحانه في سورة آل عمران «رب هب لي من لدنك ذرية طيبة» يعني الولد . كقوله تعالى في سورة الإسراء «ذرية من حملنا مع نوح» .

الثاني : الذرية الآباء . قوله تعالى في سورة يس «وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون» يعني آباءهم .

الثالث : الذَّرْءُ الخلق . قوله تعالى في سورة الأعراف «ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس» يقول خلقنا . كقوله تعالى في سورة النحل «وما ذرأ لكم في الأرض» . مثلها في سورة

١ الدامغاني ذكر هنا سبعة أوجه ووهم أن فعل الأمر « ذر » من وذر من الباب فحذفناه .

الملك «قل هو الذي ذرأكم» أي خلقكم . ونحوه في سورة المؤمنين والأنعام والنحل .

الرابع : الذرو النسف . قوله سبحانه في سورة الكهف «فأصبح هشيماً تذروه الرياح» أي تنسفه . مثلها في سورة الذاريات : «والذاريات ذرواً» أي نسفاً .

الخامس : الذرة النملة الصغيرة . قوله تعالى في سورة الزلزلة «فمن يعمل مثقال ذرة» يعني وزن النملة .

ذ ك ر على ثمانية عشر وجهاً

العمل الصالح . الذكر باللسان . الذكر بالقلب . الذكر على الأمر والقصة . الحفظ . العظة . الشرف . الخبر . الوحي . القرآن . التوراة . اللوح المحفوظ . البيان . التفكر . الصلوات الخمس . صلاة واحدة . التوحيد . الرسول

فوجه منها : الذكر يعني به العمل الصالح . قوله تعالى في سورة البقرة «فاذكروني أذكركم» يعني اذكروني بالطاعة أي أطيعوني .

الثاني : الذكر باللسان . قوله تعالى في سورة النساء «فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله» يعني باللسان «قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم» وكقوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة «فاذكروا الله كذكركم آباءَكم» يعني الذكر باللسان . كقوله تعالى في سورة الأحزاب «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً» يعني باللسان .

الثالث : الذكر بالقلب . قوله تعالى في سورة آل عمران : « والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا » يعني ذكروا الله في أنفسهم .

الرابع : الذكر بمعنى اذكر أمري عند فلان . قوله عز وجل في سورة يوسف « اذكرني عند ربك » يقول اذكز أمري عند الملك . وقوله تعالى في سورة مريم « واذكر في الكتاب ابراهيم » يقول يا محمد اذكر لاهل مكة أمر ابراهيم ، وكذلك أمر موسى ومريم واسماعيل وادريس (في نظائرها) .

الخامس : الذكر بمعنى الحفظ . قوله تعالى في سورة البقرة « خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه » يعني واحفظوا نظيرها في سورة الأعراف .

السادس : الذكر بمعنى العظة . قوله تعالى في سورة الأنعام « فلما نسوا ما ذُكِّرُوا به » أي ما وعظوا به . نظيرها في سورة الأعراف . كقوله تعالى في سورة يس « أئن ذكرتم » يعني وعظتم . وكقوله عز وجل في سورة ق « فذكر بالقرآن من يخاف وعيد » يعني عظ بالقرآن . كقوله سبحانه في سورة الغاشية « فذكّر إنما أنت مذكر » يعني عظ إنما أنت واعظ . ونحوه .

السابع : الذكر بمعنى الشرف . قوله تعالى في سورة الزخرف « وإنه لذكر لك ولقومك » . وكقوله تبارك وتعالى في سورة المؤمنين « بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون » يعني بل أتيناهم بشرفهم . كقوله تعالى في سورة الأنبياء « لقد أنزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم » يعني شرفكم .

الثامن : الذكر بمعنى الخبر . قوله تعالى في سورة الأنبياء « هذا ذكر من معي وذكر من قبلي » يعني هذا خبر من معي وخبر من قبلي . كقوله سبحانه في سورة الصافات « لو أنّ عندنا ذكراً من الأولين يريد خبراً . كقوله تعالى في سورة الكهف « قل سأتلو عليكم منه ذكراً » أي خبراً .

التاسع : الذكر بمعنى الوحي . قوله تعالى في سورة القمر : « أألقي عليه الذكر من بيننا » يعني الوحي . كقوله سبحانه في سورة الصافات « فالتاليات ذكراً » يعني الوحي . وقوله سبحانه في سورة الحجر « يا أيها الذي نزل عليه الذكر » يعني الوحي . كقوله جلت قدرته في سورة المرسلات « فالملقيات ذكراً » يعني وحياً .

العاشر : الذكر يعني القرآن . قوله تعالى في سورة الحجر : « إنا نحن نزلنا الذكر » . وقوله تعالى في سورة الأنبياء « وهذا ذكر مبارك أنزلناه » يعني القرآن . كقوله تعالى في سورة الزخرف « أفنضرب عنكم الذكر صفحاً » يعني القرآن .

الحادي عشر : الذكر يعني التوراة . قوله تعالى في سورة الأنبياء « فاسألوا أهل الذكر » يعني أهل التوراة : عبد الله بن سلام وأصحابه .

الثاني عشر : الذكر اللوح المحفوظ . قوله تعالى في سورة الأنبياء « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر » يعني اللوح المحفوظ .

الثالث عشر : الذكر يعني البيان . قوله عز وجل في سورة (ص) « والقرآن ذي الذكر » يعني ذا البيان . كقوله تعالى

في سورة الأنبياء «هذا ذكر من معي وذكر من قبلي» يعني بيانه .

الرابع عشر : الذكر التفكر . قوله تعالى في سورة ص «إن هو إلا ذكر للعالمين» يعني تفكراً . مثلها في سورة يس .

الخامس عشر : الذكر يعني الصلوات الخمس . قوله عز وجل في سورة البقرة «فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون» يعني الصلوات الخمس . كقوله جل اسمه في سورة النور «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» يعني عن الصلوات الخمس .

السادس عشر : الذكر يعني الصلاة الواحدة . قوله تعالى في سورة الجمعة «فاسْعَوْا إلى ذكر الله» يعني صلاة الجمعة . كقوله سبحانه في سورة ص «اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي» يعني عن صلاة العصر وحدها .

السابع عشر : الذكر التوحيد . قوله جل اسمه في سورة طه «ومن أعرض عن ذكري» يعني توحيدي . نظيره في سورة الزخرف «ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن» .

الثامن عشر : الذكر الرسول . قوله تعالى في سورة الطلاق «قد أنزل الله اليكم ذكراً . رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات» كقوله تعالى سبحانه في سورة الأنبياء «ما يأتيهم من ذكر من ربهم» يعني من رسول(*) .

---

* أقول : والقريب أن يكون الوجه كلام الله .

القلة . التواضع . الجزية . التسخير . الغُلّ .
الطاعة . الكــآبــة

فوجه منها : أذلة يعني قليلين . قوله تعالى في سورة آل عمران «ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة» يعني قليلين .

الثاني : الذلة التواضع . فذلك قوله تعالى في سورة المائدة «أذلة على المؤمنين» يعني متواضعين . كقوله سبحانه في سورة الإسراء «واخفض لهما جناحك من الذل» يعني التواضع .

الثالث : الذلة الجزية . قوله تعالى في سورة آل عمران «ضربت عليهم الذلة» يعني الجزية «أينما ثقفوا» . كقوله تعالى جل اسمه في سورة البقرة نظيره .

الرابع : التذليل التسخير . قوله تعالى في سورة الإنسان «وذللت قطوفها تذليلاً» يعني سخرت . كقوله عز وجل في سورة النحل «فاسلكي سبل ربك ذللاً» يعني مسخرة .

الخامس : أذلة يعني مغلولة أعناقهم . قوله تعالى في سورة النمل «ولنخرجنهم منها أذلة» يعني مغلولة أيديهم إلى أعناقهم .

السادس : الذلول المطواع السليم . قوله تعالى في سورة البقرة «لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث» أي لم ينلها العمل ، يقال ناقة ذلول أي سليمة مطواع .

السابع : الذلة الكآبة أي سواد الوجه . قوله سبحانه في سورة المعارج «ترهقهم ذلة» أي كآبة . مثلها في سورة يونس .

د ه ب على ستة أوجه

الكلام . الدعوة . الهجرة . الإنفراد . الذهاب بعينه . الاستيفاء

فوجه منها : الذهاب الكلام . قوله تعالى في سورة التكوير « فأين تذهبون » أي في اعتقادكم فيه ، على ما يقال هذا مذهب فلان ، لا يعنون الذهاب بعينه .

الثاني : الذهاب الدعوة . قال الله تعالى في سورة طه « اذهب إلى فرعون إنه طغى » يعني ادع فرعون . ومثلها (فيها) « اذهبا إلى فرعون انه طغى » . وقوله تعالى في سورة الفرقان « فقلنا اذهبا إلى القوم » يريد به القيام بالدعوة .

الثالث : الذهاب الهجرة . قوله تعالى في سورة الصافات « قال إني ذاهب إلى ربي سيهدين » يعني مهاجراً إلى حيث يطّلع .

الرابع : الذهاب الانفراد بالشيء . قوله تعالى في سورة المؤمنون « إذن لذهب كل إله بما خلق » أي انفرد .

الخامس : الذهاب بعينه . قوله تعالى في سورة المائدة « فاذهب أنت وربك فقاتلا » .

السادس : الاذهاب الاستيفاء . قال الله تعالى في سورة الأحقاف « أذهبتم طيباتكم » يعني استوفيتكم .

ذ و ت   على وجهين

المشاجرة والخصومة . الضمير والحال

فوجه منها : الذات يعني المشاجرة والخصومة . قوله تعالى في سورة الأنفال «فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم» .

الثاني : الذات يعني الضمير . قوله سبحانه في سورة آل عمران «والله عليم بذات الصدور» يعني بما في الضمائر . وقوله تعالى في سورة الرحمن «ذواتا أفنان» . وقوله تعالى في سورة الأنفال «وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم» . ومثلها (فيها) وقوله سبحانه في سورة سبأ «ذواتي أكل» وهي صفات وأحوال لهذه الأشياء .

ذ و ق   على خمسة أوجه

الإنالة . الوجود والابتلاء بالعقوبة . الأكل . العذاب . المعاينة

فوجه منها : الذوق الإنالة . قوله تعالى في سورة يس «ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة» . وقوله جل اسمه في سورة هـود «ولئن اذقناه نعماء» . ونحوه في سورتي الروم والزمر .

الثاني : الذوق الوجود[1] . قوله تعالى في سورة الطلاق :

---

١ الوجه الثاني والرابع بمعنى واحد بمعنى العذاب ، وقال في المفردات : واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب .

« فذاقت وبال أمرها » يعني ابتليت بعقوبتها . كقوله تعالى في سورة المائدة « ليذوق وبال أمره » . ونحوه . كقوله تعالى في سورة الذاريات « ذوقوا فتنتكم » . وقوله جلت قدرته في سورة الدخان « ذق إنك أنت العزيز الكريم » .

الثالث : ذاق بمعنى أكل [1] . كقوله جل وعلا في سورة الأعراف « فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما » .

الرابع : الذوق العذاب [2] . قوله تعالى في سورة النحل « فأذاقها الله لباس الجوع والخوف » أي عذبها الله تعالى . ومثلها في سورة السجدة « ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر » .

الخامس : الذوق المعاينة . قوله تعالى في سورة آل عمران « كل نفس ذائقة الموت » يعني معاينة الموت . كقوله تعالى في سورة العنكبوت والأنبياء .

---

١ وقال في المفردات : الذوق وجود الطعم بالفم وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر فان ما يكثر منه يقال له الأكل .

٢ انظر الحاشية على الصفحة السابقة .

باب الراء

•

ر أ ى على خمسة أوجه

العلم . المعاينة . النظر . الخبر . الاعتبـــار

فوجه منها : يرى يعلم . قوله تعالى في سورة سبأ «ويرى الذين أوتوا العلم» يعني ويعلم . كقوله تعالى في سورة النساء «لتحكم بين الناس بما أراك الله» يعني بما أعلمك الله . وقال تعالى في سورة البقرة «وأرنا مناسكنا» يعني وعلمنا مناسكنا . وقال تعالى في سورة نوح «ألم تر كيف خلق الله سبع سموات» . كقوله تعالى في سورة الأنبياء «أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما» كل هذا يعني العلم .

الثاني : الرؤية بمعنى المشاهدة والمعاينة . قوله تعالى في سورة الإنسان «وإذا رأيتَ ثَمّ رأيت نعيماً» وإذا عاينت الجنة وما فيها عاينت . وقوله تعالى في سورة المنافقين «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم» . وقال تعالى في سورة الزمر «ويوم القيامة

ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » . وقوله سبحانه في سورة آل عمران « يرونهم مثلهم رأي العين » .

الثالث : ألم تر بمعنى ألا تنظر إلى فعلهم . قوله تعالى في سورة النساء « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت » . وقوله تعالى في سورة النساء « ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم » . وقوله سبحانه (فيها) « ألم تر إلى الـــذين يزعمون » . وأمثاله .

الرابع : ألم تر بمعنى ألم تخبر . قوله سبحانه في سورة البقرة « ألم تر إلى الذي حاج ابراهيم في ربه » يعني ألم تخبر عن ذلك يا محمد . وقوله تعالى في سورة الفيل « ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل » . وقال تعالى في سورة الحاقة « فترى القوم فيها صرعى » يعني تخبر عنهم . ونحوه .

الخامس : الرؤية الاعتبار . قوله تعالى في سورة النحل « ألم يروا إلى الطير مسخرات » يعني ألم يعتبروا . كقوله تعالى (فيها) « أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء » أراد به ألم يعتبروا .

ر ب ب على أربعة أوجه

الرباني العالم الصابر . الرب الملك والسيد . الرب الكبير . الربيب ولد زوجة الرجل

فوجه منها : الرباني العالم الصابر . قوله تعالى في سورة المائدة « لولا ينهاهم الربانيون والأحبار » يعني علماء الصبر .

الثاني : الرب الملك والسيد . قوله تعالى في سورة يوسف : « ارجع إلى ربك » أي إلى مالكك وسيدك . كقوله تعالى (فيها) « اذكرني عند ربك » .

الثالث : الرب الكبير . قوله تعالى في سورة المائدة في قصة هارون « فاذهب أنت وربك » .

الرابع : الربيب ولد زوجة الرجل إذا رُبي في بيته . قوله تعالى في سورة النساء « وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن » .

ر ب و على ستة أوجه [1]

المكان المرتفع . الشديدة . أكثر عدداً . الزيادة . الجموع . القبـول

فوجه منها : الربوة المكان المستوي المرتفع . قوله تعالى في سورة المؤمنين « وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة » أي موضع مشرف وهي النشزة من الأرض . نظيرها في سورة البقرة « كمثل جنة بربوة » . ونحوه .

الثاني : رابية يعني شديدة . قوله تعالى في سورة الحاقة « فأخذهم أخذة رابية » يعني شديدة .

الثالث : أربى أكثر عدداً . قوله تعالى في سورة النحل « أن

---

١ الدامغاني كان قد جعل ربب وربو مادة واحدة من عشرة أوجه ففصلنا بينهما هنا .

تكون أمة هي أربى من أمة » يعني هي أكثر من أمة وأعلى . كقوله تعالى في سورة الروم « وما أوتيتم من ربا ليربو في أموال الناس » أي ليكثر « فلا يربو عند الله » أي فلا يكثر .

الرابع : الربا الزيادة . قوله تعالى في سورة البقرة « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا » . كقوله سبحانه (فيها) « الذين يأكلون الربا » يعني الزيادة ، ونحوه .

الخامس : الربيون يعني جموعاً . قوله تعالى في سورة آل عمران « ربيون كثير » يعني جموعاً ويقال بالألوف .

السادس : يُرْبي بمعنى يَقْبل . قوله تعالى في سورة البقرة « ويربي الصدقات » أي يقبلها .

ر ج ز   على وجهين

العذاب . الصنَم [1]

فوجه منها : الرجز العذاب . قوله سبحانه في سورة الأعراف « لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك » أي العذاب . كقوله تعالى في سورة البقرة والأعراف والعنكبوت « رجزاً من السماء » أي عذاباً .

الثاني : الرجز الصنم . قوله تعالى في المدثر « والرجز فاهجر » أي الصنم وعبادته .

---

١ وقال مقاتل بن سليمان : كل شيء في القرآن « رجز » يعني عذاباً غير واحد في المدثر « والرجز فاهجر » يعني والصنم فاجتنب عبادته .

المطر . الردّ . الرجوع بعينه . الرجعة . الموت .
الرجوع إلى الدنيا . الإقبال على النفس بالملامة . التوبة

فوجه منها : الرَّجْع المطر . قوله تعالى في سورة الطارق « والسماء ذات الرجع » يعني المطر .

الثاني : أرجعون أي ردوني . قوله تعالى في سورة المؤمنين « قال ربِّ ارجعون » أي ردوني . كقوله تعالى في سورة طه « فرجعناك إلى أمك » أي رددناك . وقوله تعالى في سورة الملك « فارجع البصر » أي فردّ البصر .

الثالث : الرجوع بعينه . قوله تعالى في سورة يوسف « لعلي أرجع إلى الناس » أي أعود . كقوله تعالى في سورة النمل « ارْجِعْ اليهم فلنأتينهم » أي عد اليهم . مثلها في سورة المنافقين « لئن رجعنا إلى المدينة » أي عدنا .

الرابع : الرجعة بعد الطلاق . قوله تعالى في سورة البقرة « أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله » هذا من الرجعة .

الخامس : الرجوع الموت . قوله سبحانه في سورة الأنعام « ثم إليه يرجعون » . وفي سورة يونس « ثم الينا مرجعكم » يعني الموت . ونحوه كثير .

السادس : الرجوع إلى الدنيا . قوله تعالى في سورة الأنبياء « وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون » أي لا يردّون إلى حين المعاد .

السابع : الرجوع الإقبال على النفس بالملامة . قوله سبحانه في سورة الأنبياء «فرجعوا إلى أنفسهم» أي فأقبلوا على أنفسهم بالملامة .

الثامن : الرجوع يعني التوبة . قوله تعالى في سورة الأعراف «وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون» أي يتوبون . ونظائره كثير .

١ - ر ج ل على عشرة أوجه

شخص . أبو مسعود الثقفي والوليد بن المغيرة . الآدمي. حزبيل . رجلين أخوين . يوشع وكالب . حبيب النجار . حزقيل . الوثن . الكافر

فوجه منها : رجل ومعناه شخص . قوله تعالى في سورة «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» يعني شخصاً من البشر كأنه يقول ما جعل الله لرجل ولا امرأة من قلبين في جوفه ولا صبياً ولا مراهقاً ، ويقال نزلت في أبي معمر جميل بن أسد .

الثاني : رجل يعني أبا مسعود الثقفي والوليد بن المغيرة . قوله تعالى في سورة الزخرف «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» يريد بها أبا مسعود والوليد .

الثالث : رجل يعني الآدمي . قوله تعالى في سورة يونس «أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم» أي آدمي مثلهم «أن انذر الناس» . كقوله تعالى في سورة سبأ «وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم» يعني على آدمي .

الرابع : رجل يعني حزبيل مؤمن آل فرعون . قوله تعالى في سورة المؤمن « وقال رجل مؤمن من آل فرعون » وهو حزبيل[1] .

الخامس : رجلان أخوان من بني اسرائيل . قوله تعالى في سورة الكهف « واضرب لهم مثلاً رجلين » وهما من بني اسرائيل ، وقصتهما معروفة .

السادس : رجلان وهما يوشع وكالب . قوله تعالى في سورة المائدة « قال رجلان من الذين يخافون » يعني يوشع وكالب بن يوحنا .

السابع : رجل يعني حبيباً النجار . قوله تعالى في سورة يس « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى » هو حبيب[2] .

الثامن : رجل هو حزقيل في سورة القصص قوله تعالى « وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى » وهو حزقيل[2] .

التاسع : رجل يعني الوثن . قوله تعالى في سورة النحل « وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كلٌّ على مولاه » أي الوثن كلٌّ على كل عابد « هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل » يعني نفسه عز وجل .

العاشر : رجل يعني الكافر . قوله تعالى في سورة الزمر « ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون » يعني الكافر والشركاء الشياطين « ورجلاً سلماً لرجل » هو المؤمن يعمل لله وحده .

---

١ قيل حزبيل – بالحاء والزاي ، وقيل خربيل – بالخاء والراء ، وقيل شمعان وسمعان – بالشين والسين . واختلف هل كان اسرائيلياً أو قبطياً وقال السدي : وهو الذي نجا مع موسى عليه السلام . روى كل ذلك القرطبي .

٢ وانظر بلاغة القرآن في تفيير نظائر القصص بسبب اختلاف الرجلين . والاهتمام في القصة الأولى كان بالمكان وفي الثانية بالإنسان فقدم ما كان أولى بالاهتمام .

٢ ـ ر ج ل (رجال) على عشرة أوجه

مشاة . البعولة . ذكور بني آدم . أهل مسجد قباء . أصحاب النبي . المحافظون على الصلوات الخمس . الملائكة . المستضعفون . فقراء المسلمين . الرسل

فوجه منها : رجال يعني مشاة . قوله تعالى في سورة البقرة « فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً » يعني مشاة . نظيرها في سورة الحج « يأتوك رجالاً » يعني مشاة .

الثاني : رجال يعني البعولة . قوله تعالى في سورة النساء « الرجال قوامون على النساء » يعني البعولة . كقوله تعالى في سورة البقرة « وللرجال عليهن درجة » .

الثالث : رجال يعني ذكور بني آدم . قوله تعالى في سورة النساء « وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء » يعني ذكوراً واناثاً . مثلها في سورة الأحزاب « ما كان محمد أبا أحد من رجالكم » يعني من ذكوركم .

الرابع : رجال يعني أهل مسجد قباء . قوله تعالى في سورة التوبة « فيه رجال يحبون أن يتطهروا » .

الخامس : رجال يعني الصادقين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . كقوله تعالى في سورة الأحزاب « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » هم أهل بدر .

السادس : رجال يعني المحافظين على الصلاة في أوقاتها . قوله تعالى في سورة النور « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » .

السابع : رجال وهم الملائكة . قوله تعالى في سورة الأعراف « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم » قاله أبو مجاز[1] .

الثامن : رجال يعني المستضعفين في الأرض بمكة . قوله تعالى « ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات » .

التاسع : رجال يعني فقراء المسلمين . قوله تعالى في سورة ص « وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار » يعني فقراء المسلمين .

العاشر : رجال يعني الرسل . قوله تعالى في سورة النحل والأنبياء « وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحي اليهم » يعني بشراً أنبياء . ونحوه كثير .

ر ج م — على خمسة أوجه

القتل . الشتم . الرمي . الظن . اللعنة

فوجه منها : الرجم يعني القتل . قوله تعالى في سورة يس « لئن لم تنتهوا لنرجمنكم » يعني لنقتلنكم . وقال تعالى في سورة الدخان « إني عذت بربي وربكم أن ترجمون » أي تقتلون . وقال تعالى في سورة هود « ولولا رهطك لرجمناك » أي لقتلناك .

---

١ في رجال الأعراف عشرة أقوال ذكرها القرطبي . وأبو مجلز تصحيح عنه وفي الأصل أبو محسن ولعله خطأ من الناقل

الثاني : الرجم الشتم . قوله تعالى في سورة مريم «لئن لم تنته لأرجمنك[1] » يعني لأشتمنك .

الثالث : الرجم يعني الرمي . قوله سبحانه في سورة الملك : « وجعلناها رجوماً للشياطين » يعني الكواكب[2] رمياً للشياطين يرمون بها .

الرابع : الرجم شبه الظن . كقوله تعالى في سورة الكهف : « ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب » يعني رجماً بالظن .

الخامس : الرجيم الملعون . قوله تعالى في سورة النحل « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم» يعني الملعون .

ر ج و على خمسة أوجه

الطمع . الخشية . الحبس . الحروف والنواحي . الترك

فوجه منها : الرجاء بمعنى الطمع . قوله تعالى في سورة الإسراء « ويرجون رحمته» يعني يطمعون في رحمته «ويخافون عذابه» يعني ناره . كقوله تعالى في سورة البقرة «أولئك يرجون رحمة الله » يعني يطمعون في رحمة الله . ونحوه .

---

١ وقال مقاتل بن سليمان : كل شيء في القرآن « لنرجمنكم » و « يرجمونكم » يعني القتل غير واحد في مريم « لئن لم تنته لأرجمنك » يعني لأشتمنك .

٢ يريد بالكواكب الشهب المنفصلة عن الكواكب لا الكواكب برمتها .

الثاني : الرجاء بمعنى الخشية . قوله تعالى في سورة الكهف : « فمن كان يرجو لقاء ربه » يعني من كان يخشى البعث . كقوله جلت قدرته في سورة العنكبوت « من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت » يقول من يخشى البعث . كقوله تعالى في سورة الفرقان « وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة » مثلها في سورة النبأ « إنهم كانوا لا يرجون حساباً » أي لا يخافون حساباً .

الثالث : أرْجِهْ يعني احْبِسْهُ . قوله تعالى في سورة الأعراف والشعراء « قالوا أرْجِه وأخاه » يعني موسى وهرون .

الرابع : الأرجاء – بفتح الهمزة – الحروف والنواحي . قوله تعالى في سورة الحاقة « والمَلَكُ على أرجائها » أي على نواحيها وأطرافها .

الخامس : الإرجاء – بكسر الهمزة – الترك . قوله تعالى في سورة الأحزاب « ترْجِي من تشاء منهن » أي تترك من الواهبات أنفسهن من تشاء « وتؤوي اليك من تشاء » .

١ – ر ح م   على وجهين

القرابة . رحم المرأة

فوجه منهما : الرحم القرابة . قوله تعالى في سورة الأحزاب « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض » . كقوله سبحانه في سورة النساء « واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام » .

الثاني : الأرحام واحدها رحم وهو رحم المرأة . قوله تعالى في سورة البقرة «ولا يحلّ لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن» يعني الولد في الرحم .

٢ ـ ر ح م (من الرحمة)

على أربعة عشر وجهاً

الإسلام . الجنة . المطر . النبوة . النعمة . القرآن . الرزق . النصر والفتح . العافية . المودة . الإيمان . التوفيق . عيسى عليه السلام . محمد صلى الله عليه وسلم

فوجه منها : الرحمة بمعنى الإسلام . قوله تعالى في سورة (هل أتى) «يدخل من يشاء في رحمته» يعني في دينه الإسلام . نظيرها في سورة حم عسق قوله تعالى «ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته» يعني في دينه الإسلام . كقوله سبحانه في سورة الفتح «ليدخل الله في رحمته من يشاء» يعني دين الإسلام . كقوله جل وعلا في سورة البقرة «يختص برحمته من يشاء» يعني دينه الإسلام . نظيرها في سورة آل عمران .

الثاني : الرحمة الجنة . قوله تعالى في سورة آل عمران «وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله» يعني ففي الجنة . نظيرها في سورة النساء «فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل» يعني في الجنة . كقوله تعالى في سورة

الجاثية «فيدخلهم ربهم في رحمته» يعني في الجنة . وقوله تعالى في سورة البقرة «أولئك يرجون رحمة الله» أي جنته . كقوله تعالى في سورة العنكبوت «أولئك يئسوا من رحمتي» يعني جنتي .

الثالث : الرحمة يعني المطر . قوله سبحانه في سورة الأعراف «وهو الذي يرسل الرياح بُشْراً بين يَدَيْ رحمته» يعني المطر . نظيرها في سورة الفرقان . وقوله سبحانه في سورة حم عسق «وينشر رحمته» يعني المطر . كقوله تعالى في سورة الروم : «فانظر إلى آثار رحمة الله» يعني المطر . كقوله تعالى (فيها) «ثم إذا أذاقهم من رحمته» يعني المطر . وكقوله سبحانه (فيها) «وليذيقكم من رحمته» يعني المطر .

الرابع : الرحمة بمعنى النبوة . قوله تعالى في سورة ص «أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب» يعني مفاتيح النبوة . نظيرها في سورة الزخرف «أهم يقسمون رحمة ربك» يعني النبوة .

الخامس : الرحمة النعمة . قوله تعالى في سورة مريم «ذكر رحمة ربك عبده زكريا» أي نعمة ربك . كقوله تعالى في سورة الكهف «آتيناه رحمة من عندنا» يعني نعمة من عندنا .
السادس : الرحمة يعني القرآن . قوله تعالى في سورة آل عمران «وهدى ورحمة» . وقوله تعالى في سورة يونس «قل بفضل الله وبرحمته» يعني القرآن. كقوله تعالى في سورة يوسف «وهدى ورحمة» .

السابع : الرحمة الرزق . قوله تعالى في سورة الإسراء «قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي» يعني رزق ربي . كقوله

تعالى في سورة فاطر «ما يفتح الله للناس من رحمة» يعني من رزق . كقوله تعالى في سورة الإسراء «ابتغاء رحمة من ربك» يعني الرزق . مثلها في سورة الكهف «ينشر لكم ربكم من رحمته» . (وفيها) أيضاً «آتنا من لدنك رحمة» يعني رزقاً .

الثامن : الرحمة النصر والفتح . قوله تعالى في سورة الأحزاب «قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة» يعني النصر والفتح .

التاسع : الرحمة بمعنى العافية . قوله تعالى في سورة الزمر «إن أرادني الله بضرٍ هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة» يعني بعافية «هل هن ممسكات رحمته» يعني عافيته .

العاشر : الرحمة يعني المودة . كقوله تعالى في سورة الحديد «وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة» يعني مودّة . كقوله تعالى في سورة الفتح «رحماء بينهم» أي متوادين .

الحادي عشر : الرحمة الإيمان . قوله تعالى في سورة هود «وآتاني رحمة من عنده» . (وفيها) «وآتاني منه رحمة» يعني بالرحمة الإيمان .

الثاني عشر : الرحمة التوفيق . قوله تعالى في سورة البقرة «فلولا فضل الله عليكم ورحمته» يعني المنة والتوفيق . وفي سورة النساء والنور نحوه .

الثالث عشر : الرحمة عيسى ابن مريم عليه السلام . قوله تعالى في سورة مريم «ولنجعله آية للناس ورحمة منا» أي عيسى ابن مريم عليه السلام .

الرابع عشر : الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة الأنبياء « وما أرسلناك إلا رحمة(•)[1] للعالمين » .

ر ز ق — على تسعة أوجه

العطاء . الطعام . الغداء والعشاء خاصة . الشكر . المطر . النفقة . الفاكهة خاصة . الثواب . الجنـــة

فوجه منها : الرزق العطاء . قوله سبحانه في سورة البقرة « ومما رزقناهم ينفقون » يعني مما أعطيناهم يتصدقون . مثلها في سورة المنافقين « وأنفقوا مما رزقناكم » . وفي سورة النحل قوله تعالى « ومن رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهـــراً » ونظيرها كثير .

الثاني : الرزق الطعام . فذلك قوله تعالى في سورة البقرة « كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً » أطعموا « قالوا هذا الذي رزقنا من قبل » أي أطعمنا من قبل . ونحوه كثير . مثل قوله تعالى في سورة يوسف « ولا يأتيكما طعام ترزقانه » أي تطعمانه .

الثالث : الرزق الغداء والعشاء خاصة . قوله تعالى في سورة مريم « ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً » يعني غداءهم وعشاءهم .

الرابع : الرزق الشكر . قوله تعالى في سورة الواقعة « وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون » يعني شكركم .

• ١ حق هذه وما بعدها أن تكون صفة لأن الهاء والكاف في « ولنجعله » وفي « أرسلناك » هما للنبيين عليهما الصلاة والسلام فلفظ الرحمة صفة لهما وأثر من رسالتهما .

الخامس : الرزق المطر . قوله تعالى في سورة الذاريات «وفي السماء رزقكم وما توعدون» يعني المطر .

السادس : الرزق النفقة . قوله تعالى في سورة البقرة «وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف» يعني نفقتهن .

السابع : الرزق بمعنى الفاكهة خاصة . قوله تعالى في سورة مريم «وجد عندها رزقاً» يعني فاكهة الشتاء والصيف .

الثامن : الرزق الثواب . قوله تعالى في سورة الطلاق «قد أحسن الله له رزقاً» أي قد أعد الله له ثواباً . كقوله تعالى في سورة آل عمران «أحياء عند ربهم يرزقون» أي يثابون .

التاسع : الرزق بمعنى الجنة . قوله تعالى في سورة طه «ورزق ربك خير وأبقى» يعني الجنة ونعيمها .

ر س ل على سبعة أوجه

سلط . بعث . فتح . أخرج . وجّه . أطلق . أنــزل

فوجه منها : أرسلنا سلّطنا . فذلك قوله تعالى في سورة مريم «ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين» يعني سلّطنا . مثله في سورة التطفيف «وما أرسِلُوا عليهم حافظين» . كقوله تعالى في سورة القمر «إنا أرسلنا عليهم (ريحاً – صيحة – حاصباً) أي سلّطنا .

الثاني : أرسل أي بعث . فذلك قوله تعالى في سورة النساء

« وأرسلناك للناس رسولاً » أي بعثناك للناس رسولاً مبعوثاً . كقوله تعالى في كثير من النظائر « ولقد أرسلنا » .

الثالث : أرسل فَتَحَ . قوله تعالى في سورة الملائكة « وما يُمْسِكْ فلا مُرْسِلَ له من بعده » أي لا فاتح له من بعده .

الرابع : أرسل بمعنى أخرج وأظهر . قوله تعالى « إنا مرسلو الناقةِ فتنةً لهم » يعني مخرجو الناقة . كقوله تعالى في سورة الإسراء « وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً » .

الخامس : أرسل أي وَجَّهَ . قوله تعالى في سورة الشعراء : « فأرسل فرعونُ في المدائن حاشرين » يعني وجّه . كقوله تعالى في سورة يوسف « فأرسلوا واردهم » أي وجهوا .

السادس : أرسِلْ أي أطلِقْ من العذاب . كقوله تعالى في سورة الشعراء « أن أرسِلْ معِيَ بني إسْرائيل » أي أطلقهم من العذاب . مثلها في سورة طه « فأرسِل معنا بني إسرائيل » . وكقوله تعالى في سورة الأعراف « ولنُرسِلَنّ معك بني اسرائيل » أي لنُطلِقَنّ .

السابع : الإرسال الإنزال من المطر وغيره . قوله تعالى في سورة نوح « يرسل السماء عليكم مدراراً » أي ينزل المطر . كقوله تعالى في سورة الفيل « وأرسل عليهم طيراً أبابيل » . ونحوه كثير .

## ر س ا		على وجهين

أثبت . حين

فوجه منها : أرساها بمعنى أثبتها . قوله تعالى في سورة النازعات « والجبال أرساها » يعني أثبتها في الأرض لئلا تزول . كقوله تعالى في سورة سبأ « وقدور راسيات » يعني ثابتات . مثلهـا في سورة ق « وألقينا فيها رواسِيَ » يعني أثبت الجبال بالأرض .

الثاني : « أيان مرساها » يعني متى حينها . قوله تعالى في سورة الأعراف « يسألونك عن الساعة أيان مُرْسَاها » يعني متى حينُها؟ وقال تعالى في سورة هود « بسم الله مجْراها ومرْساها » يعني حين تُحْبَس[1] .

## ر ش د		على ستة اوجه

الهداية . التوفيق . الصواب . اصلاح المـال . العقل . المَخْـرَجْ

فوجه منها : الرّشْد بمعنى الهداية . قوله تعالى في سورة الحجرات « أولئك هم الراشدون » يعني المهتدين . ونحوه كثير .

الثاني : الرشد التوفيق . قوله تعالى في سورة الكهف « فلن تجد له ولياً مرشداً » أي موفقاً .

---

١ وقد رد الراغب هـذا المعنى إلى الوجه الأول فقال : إن معناه متى ثبوتها . انظر مادة رسا في المفردات .

الثالث : الرشد الصواب . قوله تعالى في سورة الكهف « لأقرب من هذا رشداً » يعني صواباً .

الرابع : الرشد اصلاح المال . قوله سبحانه في سورة النساء « فإن آنستم منهم رشداً » يعني اصلاحاً للمال .

الخامس : الرشد العقل في الدين . قوله تعالى في سورة هود « أليس منكم رجل رشيد » يعني عاقلاً .

السادس : الرَّشَد — بنصب الراء والشين — المخرج . قوله تعالى في سورة الكهف « وهيِّئْ لنا من أمرنا رشداً » أي مخرجاً.

ر ع د على وجهين

الملك . الصوت

فوجه منها : الرعد بمعنى الملك. قوله تعالى في سورة الرعد « ويسبح الرعد بحمده » يعني الملك واسمه الرعد(*) .

الثاني : الرعد الصوت . قوله تعالى في سورة البقرة « أو كصيِّب من السماء فيه ظلمات ورعد » أي صوت .

ر ف ع على ستة أوجه

الحبس . التشدد . الإجلاس . العروج . الترتيب . التفضيل

فوجه منها : رفع بمعنى حبس . قوله تعالى في سورة النساء

* وهذا أحد الأقوال .

« ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم » يعني قلعنا وحبسنا .

الثاني : الرفع التشدد في الكلام . قوله تعالى في سورة الحجرات « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي » أي لا تشددوا أصواتكم فوق صوت النبي يعني كلامكم عند كلامه .

الثالث : رفع أي أجلس . قوله سبحانه في سورة يوسف : « ورفع أبويه على العرش » أي أجلسها على السرير .

الرابع : رفع يعني عرج به . قوله تعالى في سورة النساء لعيسى عليه السلام « بل رفعه الله اليه » أي عرج بنفسه إلى السماء . وكقوله تعالى في سورة آل عمران « ورافعك اليّ ومطهرك » .

الخامس : رفع يعني رتّب . قوله تعالى في سورة المؤمن « رفيع الدرجات » يعني خالق السموات يرتّب بعضها فوق بعض .

السادس : رفع يعني فضل . قوله تعالى في سورة الزخرف « ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات » يعني الأغنياء على الفقراء بالمال . كقوله سبحانه في سورة المجادلة « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » يعني فضل الله الذين آمنوا . ونحوه .

ر ف ق على ثلاثة أوجه

الرزق . الرفيق . مرفق اليدين

فوجه منها : المِرْفق الرزق . قوله تعالى في سورة الكهف « يهيئ

لكم من أمركم مرفقاً» يعني رزقاً .

الثاني : المرفق والمرتفق الرفيق . قوله تعالى في سورة الكهف «بئس الشراب وساءت مرتفقاً» أي رفيقاً وهي الشياطين . مثلها (فيها) «ويهيئ لكم من أمركم مرفقاً» .

الثالث : المرفق مرفق اليدين . قوله سبحانه في سورة المائدة «وأيديكم إلى المرافق» .

ر ق ب على أربعة أوجه

المملوك . الأعناق . الحفيظ . المنتظر

فوجه منهما : الرقبة يعني المملوك . قوله تعالى في سورة النساء «فتحرير رقبة مؤمنة» يعني عتق مملوك أو مملوكة . ولها نظائر فيها ، مثلها في سورة المائدة والمجادلة .

الثاني : الرقبة والرقاب الأعناق . قوله سبحانه في سورة محمد صلى الله عليه وسلم «إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب» يعني الأعناق . وفي سورة الأنفال «فاضربوا فوق الأعناق» يعني فاضربوا أعناقهم . ونحوه .

الثالث : الرقيب يعني الحفيظ . قوله سبحانه في سورة النساء «إن الله كان على كل شيء رقيباً» يعني حفيظاً لأعمالكم . كقوله سبحانه «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» يعني حفيظاً . وقال تعالى في سورة المائدة «كنت أنت الرقيب عليهم» يعني الحفيظ عليهم .

الرابع : الرقيب المنتظر . قوله تعالى في سورة هود « وارتقبوا إني معكم رقيب » يعني انتظروا اني معكم منتظرٌ العذابَ . كقوله تعالى في سورة الدخان « فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين » . كقوله أيضاً (فيها) « فارتقب إنهم مرتقبون » أي انتظر .

ر ك ب على أربعة أوجه

التحول . النجاة . الاستواء . ركوب الدواب

فوجه منها : الركوب يعني التحول من حال إلى حال . قوله سبحانه في سورة الانشقاق « لتركبُنَّ طبقاً عن طبق » أي لتتحولن حالاً بعد حال .

الثاني : الركوب النجاة . قوله تعالى في سورة هود « يا بني اركب معنا » يعني انج معنا بلا اله إلا الله(*) .

الثالث : الركوب الاستواء في السفينة . قوله تعالى في سورة يس « وخلقنا لهم من مثله ما يركبون » يعني الزواريق . كقوله تعالى في سورة العنكبوت « فإذا ركبوا في الفلك ودعوا الله مخلصين له الدين » . نظيرها في سورة هود « وقال اركبوا فيها بسم الله مَجْراها ومُرساها » . ونحوه كثير .

---

* وهذا أشبه بقول صوفي .

الرابع : الركوب يعني على الدواب . قوله تعالى في سورة النمل « والخيل والبغال والحمير لتركبوها » . نظيرها في سورة الزخرف « وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون » .

ر ك ع — على ثلاثة أوجه

الصلاة . السجود . الركوع بعينه

فوجه منها : الركوع الصلاة . قوله تعالى في سورة البقرة : « واركعوا مع الراكعين » يعني المصلين . نظائره كثير .

الثاني : الركوع يعني السجود . قوله تعالى في سورة ص : « فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب » يعني ساجداً .

الثالث : الركوع بعينه . قوله تعالى في سورة المائدة « الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون »[1] . كقوله تعالى في سورة الحج « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا » .

ر م ي — على أربعة أوجه

القذف . التبليغ . الرجم . الطرح

فوجه منها : الرمي القذف . قوله تعالى في سورة النور « والذين

---

١ وهذا تصوير لحال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إذ تصدق بخاتمه وهو راكع فجملة راكعون حال من يؤتون الزكاة واذن ليس فيها تكرار للصلاة إذ الركوع فيها . وفي المسألة كلام في القرطبي .

يرمون المحصنات ـ إن الذين يرمون المحصنات ـ والذين يرمون أزواجهم » أي يقذفون .

الثاني : الرمي التبليغ . قوله تعالى في سورة الأنفال « وما رميت إذ رميت » أي ما أبلغت إذ أبلغت « ولكن الله رمى » يعني أبلغ[1] .

الثالث : الرمي الرجم . قوله تعالى في سورة الفيل « ترميهم بحجارة من سجيل » أي ترجمهم .

الرابع : الرمي الطرح . قوله تعالى في سورة المرسلات « إنها ترمي بشرر كالقصر » أي تطرح شرراً كالقصر أي كأصول النخل[2] .

رَوْح على وجهين

الراحة . الرحمة

فوجه منهما : الرَّوْح يعني الراحة . قوله تعالى في سورة الواقعة « فرَوْحٌ وريحان » يعني راحة .

الثاني : الرَّوْح الرحمة . قوله تعالى في سورة يوسف « ولا تيأسوا من رَوْح الله » أي من رحمة الله .

---

١ ، ٢ وهذا وذاك في بعض الأقوال .

رُوح على ستة أوجه

الرحمة . الملك . جبريل . الوحي . عيسى . الحياة

فوجه منها : الروح بمعنى الرحمة . قوله تعالى في سورة المجادلة «وأيّدَهُم بروح منه» أي وقواهم برحمة منه .

الثاني : الروح يعني مَلَكاً من الملائكة في السماء السابعة[1] ، وجهه على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة وهو أعظم من كل خلق غير العرش يقوم على يمين العرش . قوله تعالى في سورة النبأ «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً» يعني بالروح ذلك الملك .

الثالث : الروح يعني جبريل عليه السلام . قوله تعالى في سورة النحل «قل نزله روح القدس» . كقوله تعالى في سورة البقرة لعيسى عليه السلام «وأيدناه بروح القدس» يعني جبريل . وقوله تعالى في سورة القدر «تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم» يعني جبريل .

الرابع : الروح يعني الوحي . قوله تعالى في سورة النحل : «ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده» . نظيرها في سورة حم المؤمن . وقال سبحانه في سورة حم عسق «وكذلك أوحينا إليك رُوحاً من أمرنا» .

الخامس : الروح يعني عيسى ابن مريم عليهما السلام . قوله

---

١ هذا قول ابن عباس ، ونحو منه قول ابن مسعود ، وهنساك أقوال أخرى نقلها القرطبي في سورة النبأ .

تعالى في سورة النساء «وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه» يعني قال لعيسى كن فكان «وروح منه» يعني بالروح أنه كان من غير شيء . كقوله تعالى في سورة السجدة «ونفخ فيه من روحه» يعني أنه كان من غير شيء .

السادس : الروح يعني الحياة في الحيوان وذوات الأرواح . قوله تعالى في سورة الإسراء «ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» .

رُ و ح (ريحان) على وجهين

السنبلة . الريحان بعينه

فوجه منها : الريحان السنبلة . قوله تعالى في سورة الرحمن : «والحب ذو العصف والريحان» يعني السنبلة . وقال مجاهد والضحاك هاهنا الورق .

الثاني : الريحان بعينه . قوله تعالى في سورة الواقعة «فروح وريحان وجنة نعيم» . قال الحسن ريحاننا هذا في الريحان فيجعل ريحه فيها [1] .

---

١ وفيما نقله القرطبي : الريحان الرزق قاله مجاهد وسعيد بن جبير . والريحان المعروف اللي يشم قاله الحسن وقتادة .

ر ي ب — على ثلاثة أوجه

الشك . الحوادث . الحسرة

فوجه منها : الريب الشك . قوله تعالى في سورة البقرة : «لا ريب فيه» أي لا شك . نظيرها (فيها) «وإن كنتم في ريب مما نزلنا» أي في شك . وقوله تعالى في سورة آل عمران «فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه» أي لا شك فيه . ونحوه كثير .

الثاني : الريب الحوادث . قوله تعالى في سورة الطور «أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون» — قاله مجاهد — أي حوادث الدهر .

الثالث : الرِّيبة — بكسر الراء — الحسرة . قوله تعالى في سورة التوبة «لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم» يعني حسرة في قلوبهم . أراب في نفسه وأراب غيره .

ر ي ح — على ثلاثة أوجه

الشدة . الريح بعينها . العذاب

فوجه منها : الريح يعني الشدة . قوله سبحانه في سورة الأنفال «فتفشلوا وتذهب ريحكم» يعني شدتكم .

الثاني : الريح بعينها إذا لم يكن فيه عذاب . قوله تعالى في سورة يونس «وجَرَيْنَ بهم بريح طيبة وفرحوا بها» .

الثالث : الريح العذاب . قوله تعالى في سورة القمر «إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً» . ومثله في سورة فصلت يعني عذاباً . كقوله سبحانه في سورة الأحقاف «ريح فيها عذاب أليم» . مثلها في سورة آل عمران «كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم» يعني ريح العذاب .

باب الزاي والسين

•

ز ب ر على خمسة أوجه

حديث الأولين . كتب الأولين . اللوح المحفوظ .
القِطَع . زبور داود

فوجه منها : الزُّبُر حديث الأولين وأمرهم الذي كان في الكتب . قوله تعالى في سورة آل عمران « بالبينات والزُّبُرِ » يعني حديث الماضين . نظيرها في سورة الملائكة والنحل .

الثاني : الزُبُر الكتب . قوله تعالى في سورة الشعراء « وإنّه لفي زُبُر الأولين » يعني في كتب الأولين . كقوله تعالى في سورة الأنبياء « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر » . يعني كتب الأولين .

الثالث : الزبر يعني اللوح المحفوظ . قوله تعالى في سورة القمر « وكل شيء فعلوه في الزبر » يعني في اللوح المحفوظ .

الرابع : الزُّبَرُ – بفتح الباء – يعني القِطَع . قوله تعالى في

سورة الكهف « آتوني زبر الحديد » . كقوله تعالى في سورة المؤمنين « فتقطعوا أمرهم بينهم زُبَراً » أي قِطعاً .

الخامس : الزبور يعني زبور داود . قوله تعالى في سورة النساء « وآتينا داود زبوراً » يعني كتاب داود . نظيرها في بني اسرائيل .

ز خ ر ف على ثلاثة أوجه

الذهب . الحسن . التزيين

فوجه منها : الزخرف الذهب . كقوله تعالى في سورة الإسراء « ويكون لك بيت من زخرف » يعني من ذهب .

الثاني : الزخرف الحُسْن . قوله تعالى في سورة يونس « حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازّينت » يعني حسنها .

الثالث : الزخرف يعني التزيين . قوله تعالى في سورة الأنعام « زُخْرُفَ القول غروراً » يعني تزيين القول غروراً يغرون به الكفار .

ز ك ا على سبعة أوجه

النطق بالشهادة . الزكاة بعينها . أصلح . صدقة الفطر يبرئون . الحلال . الصدقة

فوجه منها : الزكاة يعني قول لا اله إلا الله . قوله تعالى في

سورة حم السجدة «فويل للمؤمنين الذين لا يؤتون الزكاة» يعني لا يقولون لا اله إلا الله[1]. كقوله تعالى في سورة عبس «وما عليك ان لا يزكى» أي أن لا يوحد[2].

الثاني : الزكاة يعني الزكاة المفروضة . قوله تعالى في سورة البقرة «وآتوا الزكاة» . مثلها في سورة النساء «والمؤتون الزكاة» يعني المفروضة . ونحوه .

الثالث : تزكى أي أصلح . قوله سبحانه في سوّرة فاطر «ومن تزكى» يعني أصلح «فإنما يتزكى لنفسه». كقوله تعالى في سورة التوبة «وتزكيهم بها» أي تصلحهم .

الرابع : تزكى أي تصدق صدقة الفطر . قوله تعالى في سورة الأعلى «قد أفلح من تزكى» أي من تصدق صدقة الفطر .

الخامس : يُزَكّي أي يبرّئ . قوله تعالى في سورة النساء : «ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم . مثلها في سورة البقرة : «ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم» . أي ولا يبرئهم . مثلها في سورة الكهف «أقتلت نفساً زكية بغير نفس» يعني بريئة .

السادس : أزكى أحَلّ (أي من الحلال) . قوله تعالى في سورة الكهف «فلينظر أيها أزكى طعاماً» أي أحلّ طعاماً وألطف .

السابع : الزكاة الصدقة . قوله تعالى في سورة مريم «وحناناً من لدنا وزكاة» أي صدقة تصدق بها أبواه[3].

---

١ هذا وجه بعيد لأن المؤمن لا بد أن يكون موحداً وعدم إيتاء الزكاة وصف آخر فوجب أن يكون معناه الزكاة بعينها .

٢ يزكي هنا أصلها يتزكى أي يتطهر فيجوز فيها هذا الوجه والوجهان الثالث والخامس .

٣ وذلك إشارة إلى العبادة التي كان يفعلها أبواه فكانت آلة في التزكية .

ز ل ل ، زلّ[1] على وجهين

الميل . الخروج

فوجه منها : الزلل الميل . قوله تعالى في سورة البقرة « فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات » يعني فإن ملتم عن شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم .

الثاني : الزلل الخروج عن الطاعة . قوله تعالى في سورة النحل « فتزل قدم بعد ثبوتها » يعني فيخرجون عن طاعة الله كما تخرج القدم عن موضعها (وهو أشبه بالوجه السابق) .

ز و ج على ثلاثة أوجه

الحلائل . الأصناف . القرناء

فوجه منها : الأزواج يعني الحلائل . قوله تعالى في سورة البقرة « ولهم فيها أزواج مطهرة » يعني الحلائل . وكذلك في سورة آل عمران . وقال في سورة النساء « ولكم نصف ما ترك أزواجكم » يعني امرأة الرجل .

الثاني : الأزواج الأصناف . قوله تعالى في سورة الشعراء : « أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم »

---

١ جعل الدامغاني زل من باب زال وهو وهم منه ففصلناهما هنا .

يعني من كل صنف من النبت . وقال تعالى في سورة يس : « سبحان الذي خلق الأزواج كلها » يعني الأصناف . وقال تعالى في سورة الأنعام « ثمانية أزواج » يعني ثمانية أصناف . وقال تعالى في سورة هود « قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين » يعني من كل صنفين .

الثالث : الأزواج القرناء . قوله تعالى في سورة الصافات « احشروا الذين ظلموا وأزواجهم » يعني وقرناءهم من الشياطين. وفي التكوير « وإذا النفوس زوجت » يعني قرنت نفوس الكفار ونفوس الشياطين ، ثم نفوس المؤمنين بالحور العين .

ز و ل   على أربعة أوجه

كنتم كذلك . السقوط . الانقطاع . خرّ

فوجه منها : فما زلتم يعني كنتم . كذلك قوله تعالى في سورة المؤمنين « فما زلتم في شك » يعني طالما كنتم في شك . نظيرها في سورة الأنبياء « فما زالت تلك دعواهم » يعني طالما كان هذا قولهم .

الثاني : الزوال هو السقوط عن المكان . قوله تعالى في سورة فاطر « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » يعني أن تسقطا من أماكنها . (وفيها) « ولئن زالتا » يعني سقطتا عن أماكنهما .

الثالث : الزوال الانقطاع . قوله تعالى في سورة ابراهيم « أولم

تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال» يعني الانقطاع عن الدنيا ولا بعث .

الرابع : زال بمعنى خرّ . قوله تعالى في سورة ابراهيم «وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال» يعني تخرّ منه الجبال .

ز ي د　　　على وجهين

الزيادة على الشيء من جنسه . النظر إلى الله سبحانه [1]

فوجه منهما : الزيادة على الشيء من جنسه . قوله تعالى في سورة هود «ويزدكم قوة إلى قوتكم» . كقوله تعالى في سورة مريم «ويزيد الله الذين اهتدوا هدى» . ونحوه .

الثاني : الزيادة النظر إلى الله سبحانه . قوله تعالى في سورة يونس «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة» يعني به النظر (إلى وجهه الكريم) . كقوله تعالى في سورة ق «لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد» يعني النظر .

ز ي غ　　　على وجهين

الميل . الضلال

فوجه منهما : الزيغ الميل . قوله سبحانه في سورة آل عمران

---

١ ويقول الراغب إنه إشارة إلى إنعام وأحوال لا يمكن تصورها في الدنيا .

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا » . كقوله تعالى في سورة التوبة « من بعد ما كان يزيغ قلوب فريق منهم » يعني به الميل .

الثاني : الزيغ الضلال . قوله تعالى في سورة الصف « فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم » يعني أضل .

ز ي ن على سبعة أوجه

الحسن . الحلي . الزهرة . المنظر الحسن . التلون .
الكواكب . لبس الثياب

فوجه منها : الزينة الحسن . قوله تعالى في سورة البقرة « زين للذين كفروا الحياة الدنيا » يعني حُسِّنَ . كقوله تعالى في سورة الأنعام « كذلك زينا لكل أمة » يعني حَسّنا . كقوله تعالى في سورة آل عمران « زُيّن للناس حب الشهوات » أي حُسّنَ . ونحوه .

الثاني : الزينة الحُلِيّ . قوله تعالى في سورة طه « ولكنّا حُمّـِلْنَا أوزاراً من زينة القوم » يعني من حُلِيّ القوم .

الثالث : الزينة الزهرة . قوله تعالى في سورة يونس « وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً » أي زهرة . كقوله تعالى في سورة الكهف « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » . كقوله تعالى في سورة القصص « وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى » .

الرابع : الزينة المنظر الحسن . قوله تعالى « فخرج على قومه في زينته » أي في غلمانه وجواريه وخيله . كقوله تعالى في سورة النحل « لتركبوها وزينة » .

الخامس : الزينة التلون الأحمر والأصفر والأخضر . قوله تعالى في سورة يونس « حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازّينت » يعني تلونت الألوان الأحمر والاصفر والأخضر .

السادس : الزينة النجوم والكواكب . قوله تعالى في سورة الصافات « إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب »[1] . مثلها في سورة الحجر . كذلك قوله تعالى في سورة فصلت « وزينا السماء الدنيا بمصابيح » . ومثله في سورة الملك .

السابع : الزينة لبس الثياب وستر العورة . قوله تعالى في سورة الأعراف « خذوا زينتكم عند كل مسجد » يعني ستر الغورة ويقال المُشْط .

باب السين

س أ ل — على سبعة أوجه

الاستفتاء . الاستمناح . الدعاء . المراجعة . الطلب . الحساب . التخاصم

فوجه منها : السؤال الاستفتاء . قوله تعالى في سورة البقرة

١ يقول الراغب : في هذا إشارة إلى الزينة التي تدرك بالبصر التي يعرفها الخاصة والعامة وإلى الزينة المعقولة التي يختص بمعرفتها الخاصة وذلك إحكامها وسيرها .

« يسألونك » يعني يستفتونك . مثلها في سورة الأنفال والنازعات وطه . وفي كل موضع « يسألونك » على هذا المعنى .

الثاني : السؤال الاستمناح . قوله تعالى في سورة الضحى « وأما السائل فلا تنهر » يعني المستمنح فلا تنهر . كقوله تعالى في سورة البقرة « والسائلين وفي الرقاب » . ومثلها في سورة المعارج « للسائل والمحروم » .

الثالث : السؤال الدعاء . قوله تعالى « سأل سائل » يعني دعا داع .

الرابع : السؤال المراجعة في الكلام والاعتراض . قوله تعالى في سورة هود « فلا تَسْألْنِ ما ليس لك به علم » يعني لا تراجعني . مثلها في سورة الأنبياء « لا يُسْأل عما يفعل وهم يُسْألون » أي لا يُعْتَرَض عليه في فعله .

الخامس : السؤال الطلب . قوله تعالى في سورة الرحمن « يَسْألُهُ من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن » يعني يطلب من في السموات ومن في الأرض المغفرة . كقوله سبحانه في سورة سبأ « قل ما سألتكم من أجر فهو لكم » . ونحوه كثير .

السادس : السؤال الحساب . قوله تعالى في سورة الأعراف « فلنَسْألَنّ الذين أرْسل اليهم » . كقوله سبحانه في سورة الحجر « فوربك لنسألنهم » أي لنحاسبنهم على ما كان منهم . ونحوها في سورة النساء .

السابع : السؤال التخاصم . قوله تعالى في سورة النبأ « عم يتساءلون » يعني يتخاصمون .

س ب ب على أربعة أوجه

الباب . المنازل . العلم . الحبل

فوجه منها : الأسباب الأبواب . قوله تعالى في سورة ص : « فليرتقوا في الأسباب » يعني في الأبواب . كقوله تعالى في سورة حم المؤمن « لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات » أي أبواب السموات .

الثاني : الأسباب المنازل . قوله تعالى في سورة البقرة « وتقطعت بهم الأسباب » يعني المنازل التي يجتمعون فيها على معصية الله تعالى . كقوله سبحانه في سورة الكهف « فأتْبَعَ سبباً » يعني منازل الطرق .

الثالث : السبب العلم . قوله تعالى في سورة الكهف « وآتيناه من كل شيء سبباً » يعني علماً « فأتبع سبباً » يعني علم المنازل . الرابع : السبب الحبل . قوله تعالى في سورة الحج « فليَمْدُدْ بسبب إلى السماء » يعني بحبل إلى السقف ، سقف البيت .

١ — س ب ح على سبعة أوجه

الصلاة . العجب . الذكر . التوبة . الاستثناء .
براءة الله . التنزيه

فوجه منها : سبحان بمعنى الصلاة . قوله تعالى في سورة الروم

« فسبحان الله حين تمسون » يعني صلاة الليل . مثلها في سورة الجمعة « يسبّح لله ما في السموات وما في الأرض » . ونحوه كثير .

الثاني : سبحان بمعنى العَجَب . قوله تعالى في سورة الإسراء « سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً » يعني العجب .

الثالث : التسبيح الذكر . قوله تعالى في سورة الرعد « ويسبح الرعد بحمده » أي يذكر . مثلها في سورة البقرة . « ونحن نسبّح بحمدك ونقدس لك » أي نذكرك . كقوله تعالى في سور الإسراء « يسبّح له من في السموات » . يعني يذكر .

الرابع : التسبيح التوبة . قوله سبحانه في سورة الأعراف « قال سبحانك تبت اليك » . كقوله تعالى في سورة النور « فلولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك » أي توبة اليك .

الخامس : التسبيح الاستثناء . قوله تعالى في سورة ق « قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون » يعني لولا تستثنون .

السادس : سبحان الله براءة الله عز وجل من السوء . قوله سبحانه في سورة يس « فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء » يعني براءة الله تعالى من السوء .

السابع : التسبيح التنزيه . قوله تعالى في سورة الفتح « ويسبحوه بكرة وأصيلاً » .

٢ ـ س بَ ح — على ثلاثة أوجه

الفراغ . الدوران . السفن

فوجه منها : السبْحُ الفراغ . قوله تعالى في سورة المزمّل « إن لك في النهار سَبْحاً طويلاً » يعني فراغاً طويلاً .

الثاني : السبح الدوران . قوله تعالى في سورة يس « وكل في فلك يسبحون » يعني يدورون . مثلها في سورة الأنبياء « وكل في فلك يسبحون » أي يجرون ويدورون .

الثالث : السابحات سفن الغزاة . قوله تعالى في سورة والنازعات « والسابحات سبحاً » يعني السفن في البحر .

س ب ق — على ستة أوجه

وجبت . يصطاد . بادر . الفوات . السابقات بأرواح المؤمنين أو الكافرين إلى الجنة (أو النار) . السبق إلى الجنـــة

فوجه منها : سبقت بمعنى وجبت . كقوله تعالى في سورة الأنبياء « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى » . مثلها في سورة فصلت وفي الشورى « ولولا كلمة سبقت من ربك » .

الثاني : يستبق أي يصطاد وينتضل . قوله تعالى في سورة يوسف « إنا ذهبنا نستبق » أي نصطاد وننتضل .

الثالث : استبق أي بادر . قوله تعالى في سورة يوسف « واستبقا الباب » يعني بادرا .

الرابع : السبق الفوات . قوله تعالى في سورة العنكبوت « أن يسبقونا ساء ما يحكمون » .

الخامس : السابقات يعني بأرواح المؤمنين أو الكافرين إلى الجنة أو النار . قوله تعالى في سورة النازعات « فالسابقات » سبقاً .

السادس : السبق إلى الجنة . قوله تعالى في سورة الواقعة « والسابقون السابقون » يعني إلى الجنة .

س ب ل على أربعة عشر وجهاً

الطاعة لله عز وجل . البلاغ . المخرج . المسلك . العلل . الدين . الهدى . الحجة . الطريق . طريق الهدى . العدوان . الطاعة . الملـــة . الإثم

فوجه منها : السبيل الطاعة لله عز وجل . قوله تعالى في سورة البقرة « مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله » يعني طاعة الله . كقوله تعالى (فيها) « وأنفقوا في سبيل الله » يعني طاعة الله عز وجل . كقوله تعالى (فيها) « الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله » يعني طاعة الله .

الثاني : السبيل البلاغ . قوله تعالى في سورة آل عمران « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » يعني بلاغاً .

الثالث : السبيل المخرج . قوله تعالى في سورة الإسراء « فضلوا

فلا يستطيعون سبيلاً » يعني مخرجاً . وقال تعالى في سورة الفرقان مثل ذلك . كقوله تعالى في سورة النساء « أو يجعل الله لهن مخرجاً » أي مخرجاً من الحبس .

الرابع : السبيل المسلك . قوله تعالى في سورة النساء « إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً » يعني وبئس المسلك .

الخامس : السبيل العلل . قوله تعالى في سورة النساء « واللاتي تخافون نشوزهن — إلى قوله تعالى — فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً » يعني عللاً .

السادس : السبيل يعني الدين . قوله تعالى في سورة النساء : « ويتبعْ غير سبيل المؤمنين » يعني دين المؤمنين . كقوله تعالى في سورة النحل « أُدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » يعني دين ربك . ونحوه كثير .

السابع : السبيل يعني الهوى . قوله تعالى في سورة حم عسق « ومن يضلل الله فما له من سبيل » .

الثامن : السبيل الحجة . قوله تعالى في سورة النساء « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً » يعني حجة .

التاسع : السبيل الطريق . قوله تعالى في سورة النساء « لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً » يعني لا يعرفون طريقاً إلى المدينة . وقال تعالى في سورة القصص « عسى ربي أن يهديني سواء السبيل » يعني قصد الطريق إلى مدين .

العاشر : السبيل يعني طريق الهدى . قوله تعالى في سورة المائدة « أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل » يعني قصد الطريق للهدى .

الحادي عشر : السبيل العدوان . قوله تعالى في سورة حم عسق « ولمن انتصر بعد ظلم فأولئك ما عليهم من سبيل » من عدوان

«إنما السبيل» يعني العدوان .

الثاني عشر : السبيل طاعة الله تعالى . كقوله سبحانه في سورة الفرقان «إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً» يعني طاعة ربه . نظيرها في سورة الزمر والإنسان .

الثالث عشر : السبيل الملة . قوله تعالى في سورة يوسف «قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة» أي ملتي .

الرابع عشر : السبيل الإثم . قوله تعالى في سورة آل عمران «ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل» يعني إثماً . كقوله تعالى في سورة التوبة «ما على المحسنين من سبيل» يعني إثماً في القعود عن الغزو .

١ ـ س ج د على خمسة أوجه

الصلاة . الأنبياء . الانقياد . الركوع . السجود بعينه

فوجه منها : السجود الصلاة . قوله تعالى في سورة الرعد : «ولله يسجد من في السموات والأرض» يعني يصلي . مثلها في سورة النحل .

الثاني : الساجدون الأنبياء . قوله تعالى في سورة الشعراء : «وتقلبك في الساجدين» يعني في أصلاب الأنبياء عليهم السلام .

الثالث : السجود الانقياد والاستسلام . قوله تعالى في سورة الرحمن «والنجم والشجر يسجدان» يعني ينقادان ويستسلمان .

الرابع : السجود الركوع . قوله تعالى في سورة الأعراف : « وادخلوا الباب سجداً » يعني ركعاً. ومثلها في سورة البقرة . كقوله تعالى في سورة النساء « وقلنا لهم ادخلوا الباب سجداً » .

الخامس : السجود بعينه . قوله تعالى في سورة النجم « فاسجدوا لله واعبدوا » . مثلها في سورة النمل « ألاّ يسجدوا لله الذي يخرج الخبءَ في السموات والأرض » .

٢ ـ س ج د على سبعة أوجه

بيت المقدس . المسجد الحرام . مسجد قباء . مسجد الضرار . سائر المساجد . أعضاء السجود . مكة

فوجه منها : المسجد بيت المقدس خاصة . قوله تعالى في سورة البقرة « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه » يعني بيت المقدس خاصة .

الثاني : المساجد المسجد الحرام . قوله سبحانه في سورة البقرة « ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر » . نظيرها (فيها) « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » .

الثالث : المسجد مسجد قباء . قوله تعالى في سورة التوبة « لمسجد أسس على التقوى » .

الرابع : المسجد مسجد الضرار . قوله تعالى في سورة التوبة « والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً » .

الخامس : المساجد سائر المساجد . قوله تعالى في سورة التوبة « لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً » جميع المساجد .

السادس : المساجد أعضاء السجود . قوله تعالى في سورة الجن « وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » وهي الجبهة والأنف واليدان والركبتان والقدمان .

السابع : المسجد مكة . قوله تعالى في سورة الحج « والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء » . نظيره في سورة الفتح « هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام » . ونحوه (فيها) .

س ح ر على خمسة أوجه

العلم . الكذب . الأخذ بالعين . الجنون . الصرف عن الحق

فوجه منها : السحر العلم . قوله تعالى في سورة الزخرف « وقالوا يا أيها الساحر » يعني العالم .

الثاني : السحر الكذب . قوله تعالى في سورة الأعراف « وجاءوا بسحر عظيم » يعني بكذب عظيم . كقوله تعالى في سورة القمر « وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » يعنون كذباً .

الثالث : السحر الأخذ بالعين . قوله تعالى في سورة الأعراف « سحروا أعين الناس واسترهبوهم » يعني أخذوا أعين الناس .

الرابع : المسحور المجنون قوله تعالى في سورة الفرقان « وقال

الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً» يعنون مغلول العقل مجنوناً .

الخامس : السحر الصَّرف (عن الحق) . قوله تعالى في سورة المؤمنين «فأنى تُسْحَرُون» أي تصرفون عن الحق .

س خ ر على أربعة أوجه

التذليل . التسليط . الاستهزاء . الاستخدام

فوجه منها : التسخير بمعنى التذليل . قوله تعالى في سورة البقرة «والسحابُ المُسَخَّر بين السماء والأرض» يعني المذلل . كقوله تعالى في سورة النحل «وهو الذي سخر البحر» أي ذلل لكم . مثلها في سورة ابراهيم «وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار» . ومثلها في سورة الجاثية «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه» .

الثاني : التسخير التسليط . قوله تعالى في سورة الحاقة «وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً» يعني سلطها عليهم .

الثالث : الساخر المستهزئ . قوله تعالى في سورة الزمر «وإن كنتُ لمن الساخرين» يعني المستهزئين . مثلها في سورة البقرة «ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة» . مثلها في سورة الحجرات «لا يَسْخَرْ قوم من قوم»[1] .

---

١ ومثلها قوله تعالى في سورة المؤمنين : «فاتخذتموهم سخريا» وفي سورة ص «اتخذناهم سخريا» – بكسر السين – يعني هزوا .

الرابع : التسخير بمعنى الاستخدام . قوله تعالى في سورة الزخرف « لِيَتَّخِذَ بعضُهم بعضاً سُخْرِيّاً » أي خدماً وعبيداً .

س ر ب ل على وجهين

الدروع . القمص

فوجه منها : السرابيل الدروع . قوله سبحانه في سورة النحل « وسرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم » (والثانية) يعني الدروع .

الثاني : السرابيل القمص . قوله تعالى في سورة إبراهيم « سرابيلهم من قطران » يعني قمصهم من قطران . وهي نار سوداء . ويقال « من قطران » من صُفْرٍ حارّ قد انتهى حره . (أي نحاس) .

س ر ج على وجهين

الشمس . محمد صلى الله عليه وسلم

فوجه منها : السراج الشمس . قوله تعالى في سورة الفرقان « وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً » يعني الشمس . كقوله تعالى في سورة النبأ « وجعلنا سراجاً وهاجاً » .

الثاني : السراج يعني محمداً صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في

سورة الأحزاب « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً » .

س ر ر على وجهين

الجماع . الإخفاء

فوجه منهما : السر الجماع . قوله تعالى في سورة البقرة « ولكنْ لا تُواعِدُوهن سراً » يعني الجماع « إلا أن تقولوا قولاً معروفاً » . وقيل السر هاهنا الزنا .

الثاني : السر الإخفاء . قوله تعالى في سورة الملك « وأسروا قولكم » . وقوله تعالى في سورة البقرة « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية » يعني خفاء وجهراً . ونحوه كثير .

س ر ع على وجهين

مجيء الحساب . سريع الفراغ

فوجه منهما : سريع يعني مجيء الحساب . قوله سبحانه في سورة المائدة « واتقوا الله إن الله سريع الحساب » يقول قد جاء الحساب . كقوله تعالى في سورة البقرة « أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب » يعني قد جاء الحساب .

الثاني : سريع الحساب أي سريع الفراغ من الحساب إذا أخذ فيه . قوله تعالى في سورة حم المؤمن «تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب» يعني سريع الفراغ منه إذا أخذ فيه . قال مقاتل عن ابن عباس : يفرغ الله من حساب الخلائق على قدر نصف يوم من أيام الدنيا . فذلك قوله تعالى «أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً» يقول يقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار . وكقوله تعالى في سورة الأنعام «وهو أسرع الحاسبين» .

س ر ف على ستة أوجه

الحرام . الخلاف . النفقة في معصية .
تحريم الحلال . الشرك . الإفراط

فوجه منها : الإسراف بمعنى الحرام . قوله تعالى في سورة النساء «ولا تأكلوها إسرافاً» أي لا تأكلوا مال اليتامى حراماً .

الثاني : الإسراف يعني خلاف ما يجب . قوله تعالى في سورة الإسراء «فلا تُسْرِفْ في القتل» أي لا تقتُلْ غير القاتل .

الثالث : الإسراف النفقة في المعصية . قوله تعالى في سورة الفرقان «والذين إذا أنفقوا لم يُسْرِفوا ولم يَقْتُروا» أي لم ينفقوا في المعصية .

الرابع : الإسراف يعني تحريمَ الحلال . قوله تعالى في سورة الأعراف «ولا تُسْرِفُوا» يعني ولا تُحَرِّمُوا الطيبات «إنه لا

يحب المسرفين » (أي في) تحريم الحلال . مثلهـــا في سورة الأنعام .

الخامس : الإسراف الإشراك بالله تعالى . قوله عز وجل في سورة حم المؤمن « وأن المسرفين هم أصحاب النار » (أي المشركين) .

السادس : الإسراف الإفراط في المعاصي والإكثار منها . قوله تعالى في سورة الزمر « قُلْ يا عباديَ الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » أي أفرَطوا في المعاصي .

س ع ى — على ثلاثة أوجه

المشي . العمل . الإسراع

فوجه منها : السعي المشي . قوله تعالى في سورة البقرة « ثم ادعهن يأتينك سعياً » يعني مشياً على أرجلهن . كقوله تعالى في سورة الصافات « فلما بلغ معه السعي » يعني المشي . مثلها في سورة الجمعة « فاسْعَوْا إلى ذكر الله» يعني فامشوا إلى الصلاة .

الثاني : السعي العمل . قوله تعالى في سورة الإسراء «وسعى لها سعيها » يقول وعمل لها عملها . وقوله تعالى (فيها) « فأولئك كان سعيهم مشكوراً » يعني عملهم . كقوله تعالى في سورة الليل « إن سعيكم لشتى » يقول إن عملكم لشتى . كقوله تعالى في سورة الحج « والذين سعوا في آياتنا معاجزين » أي الذين عملوا في القرآن . نظيرها في سورة سبأ .

الثالث : سعى أسرع . قوله تعالى في سورة عبس « وأما من جاءك يسعى وهو يخشى » يعني يسرع . نظيرها في سورة يس كقوله تعالى في سورة طه « حية تسعى » . كقوله تعالى في سورة القصص « وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى » .

س ف ر على خمسة أوجه

المنازل . الكتب . الإشراق . الانكشاف . السفر بعينه

فوجه منها : الأسفار « جمع سَفَر » المنازل والقرى . قوله تعالى في سورة سبأ « فقالوا ربّنَا بَاعِدْ بين أسفارنا » يعني قرانا ومنازلنا .

الثاني : الأسفار (جمع سِفْر) الكتب . قوله تعالى في سورة الجمعة « كمثَلِ الحمار يحمل أسفاراً » يعني كتباً . كقوله تعالى في سورة عبس « بأيدي سَفَرَة » يعني كتَبَة .

الثالث : الإسفار يعني (الإشراق) ويقال الفرح . قوله تعالى في سورة عبس « وجوه يومئذ مسفرة » أي مشرقة .

الرابع : أسفر بمعنى انكشف . قوله تعالى في سورة المدثر « والصبح إذا أسفر » أي أضاء وانكشف .

الخامس : السَّفَرُ بعينه . قوله تعالى في سورة البقرة « فمن كان منكم مريضاً أو على سفر » .

س ف ل   على ثلاثة أوجه

أسفل الوادي . أخسر في العقوبة . أرذل العمر

فوجه منها : أسفل يعني أسفلَ الوادي . قوله تعالى في سورة الأحزاب « إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم » أي أسفل الوادي . قاله أبو الأعور السّلمي [1] .

الثاني : أسفل أخسر في العقوبة . قوله تعالى في سورة الصافات « فأرادوا به كيداً فجعلناهم الأسفلين » أي الأخسرين في العقوبة . ونحوه في سورة فصلت .

الثالث : أسفل أرذل العمر . قوله تعالى في سورة والتين « ثم رددناه أسفل سافلين » يعني أرذل العمر فلا نكتب بعد ذلك سعيه [2] .

س ف ه   على وجهين

الجهل . الخسران

فوجه منها : السفه الجهل . قوله تعالى في سورة البقرة « الا إنهم هم السفهاء » . وقوله (فيها) « سيقول السفهاء من الناس » يعني الجهال .

---

١ وهو مقابل لفوق . قاله الراغب في المفردات .
٢ المراد سقوط التكليف عنه إذا بلغ أرذل العمر فلا ثواب له ولا عقاب عليه .

الثاني : السفيه الخاسر . قوله تعالى في سورة البقرة « الا من سَفِهَ نفسه » أي خسر نفسه .

س ق ط على أربعة أوجه

الندامة . الوقوع في الشرك . التناثر . الوقوع بعينه

فوجه منها : السقوط الندامة . قوله تعالى في سورة الأعراف « ولما سُقِطَ في أيديهم » يعني لما ندموا على عبادة العجل . ويقال للنادم المتحيّر سُقِطَ على يده وأسقط . وقرئ أيضاً « ولما أسْقِطَ في أيديهم » .

الثاني : سقط أي وقع في الشِّرْك . قوله تعالى في سورة براءة « ألاَ في الفتنة سقطوا » أي في النفاق والشرك وقعوا .

الثالث : يسّاقط أي يتناثر . قوله تعالى في سورة مريم « تَسّاقط عليك رطباً جنيا » يعني تتناثر عليك رطباً .

الرابع : السقوط الوقوع بعينه . قوله سبحانه في سورة الإسراء إخباراً عن غيرهم « أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً » .

س ك ر على ستة أوجه

الغفلة . الحيرة . السحر . النزع . المسكر .
الغطاء على العقل

فوجه منها : السكر الغفلة . قوله تعالى في سورة الحجر « لعمرك

إنهم في سكرتهم يعمهون » أي في غفلتهم يترددون .

الثاني : السكر الحيرة . قوله تعالى في سورة الحج « وترى الناس سكارى » أي حيارى « وما هم بسكارى » من الشراب ولكن حيرهم أهوال القيامة .

الثالث : سُكِّرَتْ أبصارُهم أي سُحِرت وأخِذَت . قوله تعالى في سورة الحجر « لقالوا إنما سُكِّرَتْ أبصارنا » أي أخِذَت أبصارنا ويقال سُكِرَتْ بالتخفيف أي سُحِرَت .

الرابع : السَّكْرُ النزع . قوله تعالى في سورة ق « وجاءت سَكْرَة الموت بالحق » يعني النزع عند الموت .

الخامس : السَّكَرُ المسكر . قوله تعالى في سورة النحل « تتخذون منه سَكَراً ورزقاً حسناً [1] » يعني مسكراً . ويقال مطعماً .

السادس : السُّكْرُ الغطاء على العقل وهو السكر المعروف . قوله تعالى في سورة النساء « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » يعني من الشراب .

س ك ن على خمسة أوجه

القرار . النزول . الأنس . الطمأنينة . سكينة التابوت

فوجه منها : التسكين بمعنى القرار . قوله تعالى في سورة الأنعام « وجعل الليل سكناً » يعني محلاً للاستقرار والهدوء . وقال تعالى

---

١ ومنع هذا المعنى قوم قائلين إن الله لا يمن على عباده بمحرم هنا والمعنى المراد المطعم الحسن .

في سورة حم المؤمن « الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه » يعني لتستقروا فيه من التعب . مثلها في سورة يونس .

الثاني : التسكين النزول . قوله تعالى في سورة ابراهيم : « ولنُسْكِنَنَّكُمُ الأرض من بعدهم » يعني لننزلنكم . وقال تعالى في سورة البقرة « يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة » يعني انزلها أنت وزوجك . مثلها في سورة الأعراف .

الثالث : التسكين بمعنى الاستئناس . قوله تعالى في سورة الأعراف « هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها » ليستأنس بها .

الرابع : السّكن والسكينة بمعنى الطمأنينة . قوله تعالى في سورة براءة « وصَلِّ عليهم ان صلاتك سَكَنٌ لهم » يعني طمأنينة لهم ولقلوبهم . كقوله تعالى في سورة الفتح « فأنزل السكينة عليهم » يعني الطمأنينة . ومثلها فيها ونحوها في سورة التوبة .

الخامس : السكينة شيء كرأس الهر له جناحان . قوله سبحانه في سورة البقرة « آية ملكه أن يأتيكم التابوت في سكينة من ربكم » ... الآية [1]

س ل ط ن على وجهين

الحجة . المِلْك

فوجه منها : السلطان الحجة . قوله تعالى في سورة غافر « ولقد

---

١ وانظر تابوت في باب التاء .

أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين » يعني حجة بينة . وكل سلطان في القرآن في أمر موسى أراد به حجة موسى . وقال تعالى في سورة الأنعام « ما لم ينزل به عليكم سلطاناً » يعني حجة في كتاب الله تعالى بأن مع الله شريكاً ليس لهم حجة . وقال سليمان عليه السلام للهدهد في سورة النمل « أو ليأتيني بسلطان مبين » يعني حجة . كقوله تعالى في الحاقة « هلك عني سلطانيه » يعني حجتي . ونحوه كثير .

الثاني : السلطان المِلْك . قوله تعالى في سورة ابراهيم « ما كان لي عليكم من سلطان » يعني من مِلْك فأقهركم على الشرك .

س ل ف — على وجهين

العبرة . ما تقدم

فوجه منها : سلفاً بمعنى عبرةً . قوله تعالى في سورة الزخرف « فجعلناهم سلفاً » أي عظة وعبرة لمن يأتي بعدهم .

الثاني : سلف أي ما تقدم . قوله تعالى في سورة النساء « وان تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف » أي تقدم في الدين الأول.

س ل ك — على أربعة أوجه

أدخل . الجعْل . التكليف . الترك

فوجه منها : أُسلك يعني أدْخِل . قوله تعالى في سورة القصص

«أسْلُكْ يدك في جيبك» . مثلها قوله تعالى في سورة المدثر «ما سلككم في سقر» أي ما أدخلكم . كقوله تعالى في سورة الحاقة «في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه» يعني فأدْخلوه في فمه وأخرجوه من دبره .

الثاني : السَّلْكُ بمعنى الجَعْل . قوله تعالى في سورة الجن «فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً» أي يجعل .

الثالث : السَّلْك التكليف . قوله تعالى في سورة الجن «ومن يعرض عن ذكر ربه يَسْلكه عذاباً صعداً» أي شديداً شاقاً .

الرابع : السَّلْكُ الترك . قوله تعالى في سورة الحجر «كذلك نسلكه في قلوب المجرمين» أي نتركه .

١ ـ س ل م على أربعة أوجه

الإخلاص . الإقرار . الصلح . شرائع الدين

فوجه منها : الإسلام يعني الاخلاص . قوله تعالى في سورة البقرة «إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت» يقول أخلص قال أخلصت . وقال تعالى في سورة آل عمران «فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله» يعني أخلصت ديني لله . كقوله تعالى في سورة آل عمران «وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم» يعني أأخلصتم بالتوجّه . «فإن أسلموا» بالتوحيد يعني أخلصوا . وقوله تعالى في سورة لقمان «ومن يسلم وجهه لله» يعني يخلص دينه لله . نظيرها في سورة البقرة .

الثاني : الإسلام يعني الإقرار . قوله تعالى في سورة آل عمران «وله أسلم من في السموات والأرض» يعني أقر بالعبودية كقوله تعالى في سورة الحجرات «ولكن قولوا أسلمنا» يعني الاقرار باللسان . وقال تعالى في سورة براءة «وكفروا بعد إسلامهم» يعني بعد اقرارهم ولم يخلصوا قط .

الثالث : السلم يعني الصلح . قوله تعالى في سورة الأنفال «وإن جنحوا للسّلم فاجنح لها» يعني الصلح . كقوله تعالى في سورة النساء «ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السّلم [1] لست مؤمناً» أي الصلح .

الرابع : السلم شريعة النبي صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة البقرة «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السّلْم كافة» يعني شريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

٢ – س ل م   على خمسة أوجه

الله تعالى . الخير . الثناء الحسن . السلامة . التحية

فوجه منها : السلام الله تعالى . قوله تعالى في سورة الحشر «السلام المؤمن المهيمن» . وقال تعالى في سورة المائدة «يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام» يعني الله عز وجل . وقال تعالى في سورة يونس «والله يدعو إلى دار السلام» [2] .

---

١ هو في قراءة ، وقراءة حفص السلام – والسلم في القراءة بكسر السين المشددة .
٢ والأرجح أن يكون المعنى دار السلامة فهو راجع إلى الوجه الرابع .

الثاني : السلام يعني الخير . قوله تعالى في سورة الزخرف « فاصفح عنهم وقل سلام » يعني وقل خيراً . وقال تعالى في سورة الفرقان « وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً » يعني خيراً . وقوله تعالى في قصة ابراهيم في سورة مريم « سلام عليك سأستغفر لك ربي » يعني خيراً . وقال تعالى في سورة هود « قالوا سلاماً » يعني خيراً .

الثالث : السلام يعني الثناء الحسن . قال تعالى (في سورة الصافات نظائر) على موسى وهرون « سلام على إلْ ياسين[1] » هو الثناء الحسن .

الرابع : السلام يعني السلامة من الشر . قوله تعالى في سورة هود لنوح « اهبط بسلام منا » يعني بسلامة من الشر والغرق . وقال تعالى في سورة الواقعة « سلام لك من أصحاب اليمين » يعني سلامة لك من أصحاب اليمين حتى تتجاوز عن سيئاتهم وتجازيهم بالحسنات . وقال تعالى في سورة الأنبياء « قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم » يعني وسلامة . وقال تعالى في سورة الحجر « ادخلوها بسلام آمنين » . وقال تعالى في سورة ق « ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود » .

الخامس : السلام بمعنى التحية التي يحيّي بها المسلمون بعضهم بعضاً وهي تحية أهل الجنة . قوله تعالى في سورة النور « فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة » . وقال تعالى أيضاً في سورة الرعد « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم » وهي تحية أهل الجنة .

---

١ وهو في قراءة بمد همزة آل .

س م ع — على وجهين

سمْع القلب . سمْع الأذن

فوجه منهما : سمع الايمان بالقلب . قوله سبحانه في سورة هود « ما كانوا يستطيعون السمع » يعني لم يطيقوا سمع الإيمان بالقلب .

الثاني : السمع يعني سمع الأذنين . قوله تعالى في سورة الإنسان « إنا جعلناه سميعاً بصيراً » . كقوله تعالى في سورة آل عمران « إنا سمعنا منادياً » . ونحوه كثير .

١ — س م و — على ستة أوجه

المسمى . التوحيد . الصفة . التسمية . الأصنام . المِثْل

فوجه منها : الاسم يعني المسمّى . فذلك قوله تعالى في سورة الرحمن « تبارك اسمُ ربك » يعني تبارك ربّك .

الثاني : الاسم يعني التوحيد . قوله تعالى في سورة المزمّل « واذكر اسم ربك » يعني واذكر توحيد ربك . نظيره في سورة الأعلى « سَبِّح اسم ربك » يعني توحيدَ ربك .

الثالث : الاسم يعني الصفة . قوله تعالى في سورة الأعراف « ولله الأسماء الحسنى » يعني الصفات العُلَى . نظيره في سورة الإسراء « أيّاً مّا تَدْعُوا فله الأسماء الحسنى » أي الصفات

العُلَى مع العلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والكلام [1] . (والحياة) .

الرابع : الأسماء يعني التسميات . فذلك قوله تعالى في سورة مريم «إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى» يعني تسميته .

الخامس : الأسماء يعني الأصنام . قوله تعالى في سورة يوسف «ما تعبدون من دونه إلا أسماءً سَمَّيتُموها» أي أصناماً . كقوله تعالى في سورة النجم «إن هي إلا أسماءٌ سميتموها» يعني أصناماً .

السادس : الإسم يعني المِثْل والعَدِيل . قوله تعالى في سورة مريم «هل تعلم له سَمِيّاً» يعني عديلاً . ومِثْلاً كقوله تعالى (فيها) «لم نجعل له من قبل سمياً» يعني ولداً يسمى يحيى .

٢ ـ س م و على خمسة أوجه

السقف . السحاب . المطر . السماء بعينها .
سماء الجنة (والنار)

فوجه منها : السماء يعني السقف . قوله تعالى في سورة الحج

---

١ ذكر المؤلف هذه الصفات وكان عليه أن يذكر معها صفة الحياة ، لأن هذه السبعة هي الجامعة لأسماء الصفات وتحت كل منها ما يشبهه من صفات ، فمن الحياة الحي ومن الكلام الشكور ومن البصر والسمع البصير والسميع ومن العلم العليم والخبير والمحصي والحكيم والشهيد ومن الارادة الرحمن والرحيم والكريم والغفار والغفور والودود والرؤوف والحليم والبر والصبور ومن القدرة القهار والقاهر والمقتدر والقوي والقادر . هكذا ذكرها ابن عربي محيي الدين في كتابه انشاء الدوائر . وكذلك ذكرها الغزالي في المقصد الأسنى . وإمام الحرمين في الإرشاد .

«فليمدُدْ بسبب إلى السماء» يعني إلى سقف البيت .

الثاني : السماء السحاب . قوله تعالى في سورة البقرة «وأنزل من السماء ماء» يعني من السحاب . ونحوه .

الثالث : السماء المطر . قوله تعالى في سورة نوح «يرسل السماء عليكم مدراراً» يعني المطر . وقوله تعالى في سورة هود «يرسل السماء عليكم مدراراً» . ونحوها في سورة الأنعام .

الرابع : السماء بعينها . قوله تعالى في سورة ق «والسماء بنيناها بأيدٍ» . ونحوه كثير .

الخامس : السماء سماء الجنة والنار . قوله تعالى في سورة هود «خالدين فيها ما دامت السموات والأرض» وسماء الجنة العرش . وسماء النار الطّبَق .

س ن ه على ثلاثة أوجه

الجدب . الأيام والدهور . السنة بعينها

فوجه منها : السنين يعني الجدب . قوله تعالى في سورة الأعراف «ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات» يعني الجدب[1] .

الثاني : السنين الأيام والدهور . قوله تعالى في سورة يونس «لتعلموا عدد السنين والحساب» يعني الأيام والدهور . ومثلها في سورة الإسراء «ولتعلموا عدد السنين والحساب» .

١ والسنون جمع سنة وهي الجدب فالجمع جدوب قاله السجستاني في غريب القرآن .

الثالث : السنين يعني السنة بعينها . قوله تعالى في سورة الكهف « ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعاً » يعني ثلثمائة سنة . مثلها في سورة الروم « سيغلبون في بضع سنين » .

س و ء   على أحد عشر وجهاً

الشدة . العقر . الزنا . البرص . العذاب . الشرك . الذنب . الشر . الشتم . القتل والهزيمة . الضر

فوجه منها : السوء يعني الشدة . قوله تعالى في سورة البقرة « يسومونكم سوء العذاب » . مثلها في سورة الرعد « أولئك لهم سُوءُ الحساب » . وقوله تعالى (فيها) « ويخافون سُوءَ الحساب » .

الثاني : السوء العَقْر . قوله تعالى في سورة الأعراف « هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوءٍ » يعني بعَقْرٍ . نظيرها في سورة الشعراء .

الثالث : السُّوءُ والسَّوْءُ يعني الزنا . قوله تعالى في سورة يوسف « ما علمنا عليه من سُوء » يعني من الزنا . مثلها فيها « ما جزاء من أراد بأهلك سُوءاً » يعني زنا . كقوله تعالى في سورة مريم « ما كان أبوك امرأ سَوْءٍ » أي زنا .

الرابع : السوء البرص . قوله تعالى في سورة القصص « وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سُوءٍ » يعني من غير برص . نظيرها في سورة النمل .

الخامس : السوء والسوءى يعني العذاب . كقوله تعالى في سورة الرعد « وإذا أراد الله بقوم سُوءاً فلا مرد له » يعني عذاباً . نظيرها في سورة الروم « ثم كان عاقبةَ الذين أساءوا السّوءَى » يعني العذاب .

السادس : السوء يعني الشرك . قوله تعالى في سورة النحل « ما كنا نعمل من سُوءٍ ، بلى » يعني من شرك . كقوله تعالى في سورة النجم « ليجزيَ الّذين أساءوا بما عملوا » يعني أشركوا .

السابع : السوء الذنب . قوله تعالى في سورة النحل « ثم إن ربك للذين عملوا السّوءَ بجهالة » يعني من المؤمنين . مثلها قوله تعالى في سورة النساء « إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب » أي الذنب . كقوله سبحانه في سورة الأنعام « إنه من عمل منكم سوءاً بجهالة » يعني الذنب .

الثامن : السوء يعني الشر . قوله سبحانه في سورة الرعد « ولهم سوء الدار » يعني شر الدار أي دارهم . كقوله تعالى في سورة غافر « يوم لا ينفع الظالمين مَعْذِرَتُهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار » .

التاسع : السوء يعني الشتم . قوله تعالى في سورة الممتحنة « ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء » يعني بالشتم . كقوله تعالى في سورة النساء « لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم » يعني بالشتم .

العاشر : السوء القتل والهزيمة . قوله تعالى في سورة الأحزاب « ان أراد الله بكم سوءاً » يعني قتلاً وهزيمة . كقوله تعالى في سورة آل عمران « لم يمسسهم سوء » يعني القتل والهزيمة .

الحادي عشر : السوء يعني الضرّ . قوله تعالى في سورة الأعراف «وما مسني السوء» يعني الضر . وقوله تعالى في سورة النمل «ويكشف السوء» .

س و ا ء على ستة أوجه

عدل . وسط . أمر بيّن . شَرَعٌ وتساوٍ . قصد . سواء بعينه

فوجه منها : سواء يعني عدلاً . قوله تعالى في سورة آل عمران «يا أهل الكتاب تعالَوْا إلى كلمة سَوَاءٍ بيننا وبينكم» يعني عدلاً . كقوله تعالى في سورة ص «واهدنا إلى سواء الصراط» يعني عدل الطريق . كقوله في حم السجدة «سواء للسائلين» يعني عدلاً عن طلب الرزق .

الثاني : سواء يعني وسطاً . قوله تعالى في سورة الصافات «فاطّلع فرآه في سواء الجحيم» يعني في وسط الجحيم .

الثالث : سواء يعني أمراً بيّناً . قوله تعالى في سورة الأنفال «فانْبِذْ اليهم على سواء» يعني على أمرٍ بيّن . كقوله تعالى في سورة الأنبياء «فقل آذنتكم على سواء» يعني أمراً بيّناً .

الرابع : سواء يعني شرَعاً (ومساواة) . قوله تعالى في سورة الحج «سواء العاكف فيه والباد» يعني مكة شرَعاً واحداً العاكف فيه والباد . كقوله تعالى في سورة النساء «ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء» يعني شَرَعاً . وقوله تعالى في سورة النحل

«فما الذين فُضِّلُوا بِرَادِّي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء» يعني شَرَعاً متساوين .

الخامس : سواء يعني قصد السبيل . كقوله تعالى في سورة المائدة «وضلوا عن سواء السبيل» يعني قصد الطريق .

السادس : سواء بعينه أي (يستوي) . قوله تعالى في سورة البقرة « سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم » . مثلها في سورة يس .

س و ر على وجهين

السورة القطعة من القرآن . السور ، بغير هاء ، الحاجز

فوجه منها : السورة القطعة من القرآن . قوله تعالى في سورة البقرة «فأتوا بسورة من مثله» أي بقطعة . وقال تعالى في سورة النور «سورة أنزلناها» . ونحوه كثير .

الثاني : السور الحاجز . قوله تعالى في سورة الحديد «فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة» يعني بحاجز وهو الأعراف . وأصل السورة في اللغة سميت بذلك لأنها ترفع من منزلة إلى منزلة كسور البناء .

س و ق على وجهين

الشدة . الساق المعروفة بعينها

فوجه منها : الساق الشدة . قوله تعالى في سورة القلم «يوم

يكشف عن ساق» يعني الشدة بالشدة .

الثاني : الساق بعينها جمعها سوق . قوله تعالى في سورة ص «فطفق مسحاً بالسوق والأعناق» يعني السوق المعروفة (وهي جمع ساق) .

١ ـ س و ي على ثلاثة أوجه

الصحيح من الداء . السويّ في الخلقة . العدل

فوجه منها : السوي يعني الصحيح من الداء . قوله تعالى في سورة مريم «قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويّاً» يعني من غير خرس ولا داء .

الثاني : السوي في الخلقة وصورة البشر . قوله تعالى في سورة مريم «فتمثل لها بشراً سوياً» يعني سوي الخلق في صورة البشر. وقوله تعالى في تنزيل السجدة «ثم سواه» يعني خلقه . وفي سورة الانفطار «خلقك فسواك» يعني سوّى خلقك .

الثالث : السويّ العدل . قوله تعالى في سورة طه «فستعلمون من أصحاب الصراط السويّ ومن اهتدى» . وقال تعالى في سورة مريم «أمّن يمشي سوياً على صراط مستقيم» يعني عدلاً مهتدياً .

٢ ـ س و ي (الاستواء)

على ستة أوجه

قصد . استقر . ركب . قوي وعلا . أشبه . قهر واقتدر

فوجه منها : استوى بمعنى قَصَدَ وعَمَدَ . قوله تعالى في سورة فصلت « ثم استوى إلى السماء وهي دخان » أي عمد . ونحوه .

الثاني : استوى بمعنى استقر . قوله تعالى في سورة هود « واستوت على الجودي » يعني استقرت السفينة على جبل الجودي .

الثالث : استوى أي ركب . قوله تعالى في سورة الزخرف « ثم تَذْكُرُوا نعمة ربكم إذا استويتم عليه » يعني إذا ركبتم . وفي سورة المؤمنين « فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك » يعني ركبت السفينة .

الرابع : استوى بمعنى قَوِيَ واشتد . قوله تعالى في سورة القصص « ولما بلغ أشُدَّهُ واستوى » أي استوى خَلْقُه أربعين سنة .

الخامس : استوى بمعنى أشبه . قوله تعالى في سورة فاطر « وما يستوي الأعمى والبصير » أي ما يشبهه . ونحوه كثير .

السادس : الاستواء بمعنى القهر والقدرة . قوله تعالى في سورة طه « الرحمن على العرش استوى » أي قدر وقهر .

الشرك . العذاب . الضر . الفاحشة . الشر . الصغائر

فوجه منها : السيئات الشرك . قوله تعالى في سورة يونس « والذين كسبوا السيئات » يعني عملوا الشرك . وقال تعالى في سورة النساء « وليست التوبة للذين يعملون السيئات » . كقوله تعالى في سورة غافر « فوقاه الله سيئات ما مكروا » .

الثاني : السيئات يعني العذاب . قوله تعالى في سورة الزمر « فأصابهم سيئات ما كسبوا » يعني عذاب ما كسبوا وعملوا . وأيضاً كقوله تعالى (فيها) « والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا » أي عذاب ما عملوا .

الثالث : السيئات يعني الضر . قوله تعالى في سورة هود « ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني » يعني ذهب الضر عني . مثلها في سورة الأعراف « وبلوناهم بالحسنات والسيئات » يعني الضر .

الرابع : السيئات يعني الفاحشة . قوله تعالى في سورة هود « ومن قبل كانوا يعملون السيئات » يعني إتيان الرجال في أدبارهم.

الخامس : السيئات الشر . قوله تعالى في سورة هود « ذهب السيئات عني » يعني الشر[1] .

السادس : السيئات الصغائر . قوله تعالى في سورة هود « ان الحسنات يذهبن السيئات » . وكقوله تعالى في سورة الأحقاف « ونتجاوز عن سيئاتهم » .

---

١ وهذا سبق في الوجه الثالث ، والضر والشر شيء واحد فالسيئات إذن على خمسة أوجه .

س ي د   على وجهين

الزوج . الحليم عن الجهل

فوجه منها : السيد الزوج . قوله تعالى في سورة يوسف «وألْفَيَا سيّدَها لدى الباب» يعني زوجها .

الثاني : السيد الحليم عن الجهل . قوله تعالى في سورة آل عمران «وسيداً وحصوراً» يعني حليماً عن الجهل . أو لم تكن له شهوة إلى النساء .

س ي ر   على خمسة أوجه

الحفظ . الادلاج . السفر . الإقبال والإدبار . النهر الصغير

فوجه منها : التسيير بمعنى الحفظ . قوله تعالى في سورة يونس «هو الذي يسيركم في البر والبحر» يعني يحفظكم في البر والبحر .

الثاني : السير الإدلاج . قوله تعالى في سورة الإسراء «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً» يعني أدلج .

الثالث : سار أي سافر . قوله تعالى في سورة القصص «وسار بأهله» . كقوله تعالى في سورة غافر «أولم يسيروا في الأرض» يعني أوَلم يسافروا . كقوله تعالى في سورة الأنعام «قل سيروا في الأرض» أي سافروا . ونحوه .

الرابع : السير الإقبال والإدبار . قوله تعالى في سورة سبأ « وقدرنا فيها السير سيروا » يعني إقبالاً وإدباراً .

الخامس : السّريّ النهر الصغير . قوله تعالى في سورة مريم « قد جعل ربك تحتك سَرِيّاً » يعني جدولاً . وهو النهر الصغير .

باب الشين والصاد

•

ش ج ر   على تسعة أوجه

العوسج . الكرْم . الزيتون . الزقوم . النخلة . السَّمُرَةُ .
شجر القرع . كل شجرة لها ساق . الحنظل

فوجه منها : الشجرة يعني العوسج . قوله سبحانه في سورة القصص «في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى» وهو العوسج .

الثاني : الشجرة الكرْم . قوله تعالى في سورة البقرة «ولا تقربا هذه الشجرة» . نظيرها في سورة الأعراف[1] .

الثالث : الشجرة الزيتون . قوله تعالى في سورة المؤمنين «وشجرة تخرج من طور سَيْنَاء» . وقوله تعالى في سورة النور «يوقد من شجرة مباركة» يعني الزيتون .

---

١ هذا في قول .

الرابع : الشجرة يعني شجرة الزقوم . قوله تعالى في سورة الصافات «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم» . كقوله تعالى في سورة الدخان «إن شجرة الزقوم طعام الأثيم» . كقوله سبحانه في سورة الإسراء «والشجرة الملعونة[1]» .

الخامس : الشجرة النخلة . قوله تعالى في سورة إبراهيم «ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت» يعني النخلة .

السادس : الشجرة يعني السمرة . قوله تعالى في سورة الفتح «إذ يبايعونك تحت الشجرة» .

السابع : الشجرة يعني شجرة القرع . قوله تعالى في سورة الصافات «وأنبتنا عليه شجرة من يقطين» يعني القرع .

الثامن : الشجرة كل شجرة لها ساق . قوله تعالى في سورة الرحمن «والنجمُ والشجرُ يسجدان» .

التاسع : الشجرة شجرة الحنظل . قوله تعالى في سورة إبراهيم «كشجرة خبيثة اجْتُثَّتْ من فوق الأرض يعني» شجرة الحنظل[2] .

ش د د — على ستة أوجه

أدْوَم . أغلظ . أكثر شراً . أقوى . أعدى . الأشُد : الحُلُم

فوجه منها : أشد يعني أدوم . قوله تعالى في سورة البقرة «والذين

١ وذهبوا إلى أن المراد بالشجرة الملعونة فئة من الناس وقبيل منهم .

٢ وشجر : أي اختلط ، قوله تعالى في سورة النساء «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» أي اختلط بينهم ، فهو وجه عاشر .

آمنوا أشدّ حبّاً لله» . كقوله تعالى (فيها) «ويوم القيامة يُرَدّون إلى أشد العذاب» .

الثاني : أشد أغلظ . قوله تعالى في سورة الفتح «أشدّ على الكفّار» .

الثالث : أشد يعني أكثر شراً . قوله تعالى في سورة البقرة «والفتنة أشد من القتل» .

الرابع : أشد أقوى . قوله تعالى في سورة حم السجدة «هو أشد منهم قوة» يعني أقوى قوة .

الخامس : أشد يعني أعدى . قوله تعالى في سورة المائدة «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» يعني أعدى عداوة .

السادس : الأشُدّ – بضم الشين – الحُلُم . قوله تعالى في سورة يوسف «ولما بلغ أشُدّه» . كقوله سبحانه في سورة القصص «ولما بلغ أشدّه – حتى إذا بلغ أشدّه» . قال زيد بن أسلم ومالك بن أنس الأشُدّ الحلُمُ .

ش ر ب على ستة أوجه

العسل . الزنجبيل والسلسبيل . الحميم . البارد . الماء . حب الشيء

فوجه منها : الشراب العسل . قوله تعالى في سورة النحل «شراب مختلف ألوانه» يعني العسل .

الثاني : الشراب الزنجبيل والسلسبيل . قوله تعالى في سورة الإنسان «وسقاهم ربهم شراباً طهوراً» يعني به الزنجبيل والسلسبيل .

الثالث : الشراب الحميم . قوله تعالى في سورة يونس «لهم شراب من حميم» . ونحوه كثير .

الرابع : الشراب البارد . قوله تعالى في سورة النبأ «لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً» يعني بالبرد نَوْماً «ولا شراباً» يعني بارداً .

الخامس : الشراب يعني الماء . قوله تعالى في مواضع من القرآن في سورة الطور والحاقة والمرسلات «كلوا واشربوا هنيئاً» يعني به شرب الماء .

السادس : أشْرِبَ أحب . قوله تعالى في سورة البقرة «وأُشْرِبوا في قلوبهم العجل» يعني أدْخِلَ حُبّ العجل في قلوبهم .

ش ر ك — على ثلاثة أوجه

الشرك بالله تعالى . الشرك في الطاعة . الرياء

فوجه منها : الشرك بالله تعالى وهو أن يعدل به غيره . قوله تعالى في سورة النساء «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً» أي لا تعدلوا به سواه . كقوله سبحانه (فيها) «إن الله لا يغفر أن يشرك به» . مثلها (فيها) وفي سورة براءة «إن الله بريءٌ من المشركين ورسولُه» يعني الذين يعدلون به غيره .

الثاني : الشرك في الطاعة من غير عبادة . قوله تعالى في سورة

الأعراف «فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما» أي جعلا إبليس شريكاً مع الله سبحانه. كقول إبليس في إبراهيم «إني كفرت بما أشركتمونِ من قبل».

الثالث: الشرك الرياء. قوله سبحانه في سورة الكهف «ولا يُشْرِك بعبادة ربه أحداً» يعني ولا يرائي. ونظيره كثير.

ش ر ى على ثلاثة أوجه

الاختيار . الابتياع . البيع بعينه

فوجه منها: الشراء الاختيار. قوله تعالى في سورة البقرة «أولئك الذين اشْتَرَوا الضلالةَ بالهدى» يعني اختاروا الضلالة بالهدى. مثلها (فيها) «أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة». كقوله تعالى (فيها) «ويشترون به ثمناً قليلاً». مثلها في سورة لقمان «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» يعني يختار.

الثاني: الاشتراء الابتياع. قوله تعالى في سورة براءة «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم» يعني ابتاع أي (قَبِلَ ورضي).

الثالث: الاشتراء البيع بعينه. قوله تعالى في سورة البقرة «بئسما اشتروا به أنفسهم» يعني باعوا أنفسهم وليس مثلها [1].

---

١ قوله وليس مثلها تجاوز منه لأن اختيار الضلالة بالهدى بيع للنفس كذلك.

ش ط ط — على وجهين

الزور والكذب . الميل والجور

فوجه منها : الشطط الزور والكذب . قوله سبحانه في سورة الجن «وانه كان يقول سفيهنا على الله شططاً» يعني زوراً وكذباً . كقوله تعالى (فيها) «لقد قلنا إذن شططاً» .

الثاني : الشطط الميل والجور . قوله تعالى في سورة ص : «ولا تُشْطِطْ» يعني ولا تَجُرْ .

ش ط ن — على ثلاثة أوجه

الكهنة . الحيات . الطغاة من الجن والإنس

فوجه منها : الشياطين الكهنة . قوله تعالى في سورة البقرة «وإذا خلَوْا إلى شياطينهم» يعني إلى كهنتهم كعب بن الأشرف وغيره .

الثاني : الشياطين الحيات . قوله تعالى في سورة الصافات «طلْعُها كأنه رُؤوس الشياطين» يعني الحيات .

الثالث : الشياطين الطغاة من الأنس والجن . قوله تعالى في سورة الأنعام «شياطينَ الإنس والجن» . كقوله تعالى في سورة الأنعام «وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم» .

ش ع ر على خمسة أوجه

الشِّعر . الكوكب . المناسك . العلم . جَمْعُ الشَّعر بعينه

فوجه منها : الشعراء جمع شاعر . قوله تعالى في سورة الشعراء « والشعراء يتبعهم الغاوون » . وقوله تعالى في سورة الحاقة « وما هو بقول شاعر » .

الثاني : الشِّعْرَى الكوكب المعروف . قوله تعالى في سورة النجم « وأنّهُ هو رَبّ الشِّعْرَى » .

الثالث : الشعائر المناسك . قوله تعالى في سورة الحج « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » يعني مناسك الله . كقوله تعالى في سورة البقرة « إن الصفا والمروة من شعائر الله » أي مَناسك الله .

الرابع : أشْعَرَ يُشْعِرُ بمعنى العلم أي أعلم يُعْلم . قوله تعالى في سورة الأنعام « وما يُشْعِرُكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون » أي يعلمكم . كقوله تعالى في سورة النحل « وما يشعرون أيان يُبْعثون » أي يعلمون .

الخامس : الأشعار جمع شَعْر . قوله تعالى في سورة النحل « ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً » .

ش ف ع على أربعة أوجه

العمل بالحسنة أو السيئة . الشفيع بعينه . الإذن بالشفاعة . الشّفْع الذكر والأنثى

فوجه منها : الشفاعة العمل بالحسنة أو السيئة . قوله تعالى في

سورة النساء «من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها» أي يوحّد ويصلح بين اثنين «ومن يشفع شفاعة سيئة» أي يشرك ويحرّض بين اثنين «يَكُنْ له كفل منها» .

الثاني : الشفاعة من الشفيع بعينه . قوله تعالى في سورة البقرة «من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه» . كقوله سبحانه «فيها» «ولا خُلّةٌ ولا شفاعة» .

الثالث : الشفاعة من الشفيع بعينه . قوله تعالى في سورة المزمل «قل لله الشفاعةُ جميعاً» يعني الاذن بالشفاعة .

الرابع : الشفع الذكر والأنثى . قوله تعالى في سورة الفجر «والشّفْعِ والوَتْرِ» .

ش ف ا على أربعة أوجه

الفرح . العافية . البيان . الطرف . بنصب الشين من شَفا

فوجه منها : الشفاء الفرح . قوله تعالى في سورة التوبة «ويَشْفِ صدور قوم مؤمنين» .

الثاني : الشفاء العافية . قوله سبحانه في سورة الشعراء «وإذا مرضتُ فهو يشفين» . كقوله تعالى في سورة الإسراء «ونُنَزِّل من القرآن ما هو شفاء» .

الثالث : الشفاء البيان . قوله تعالى في سورة يونس «وشفاء لما في الصدور» يعني بياناً . وكقوله سبحانه في سورة حم السجدة «قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء» يعني بياناً .

الرابع : الشَّفَا – بنصب الشين – الطرف . قوله تعالى « على شَفَا جُرُف هارٍ » أي على طَرَفِ جُرُف .

ش ق ق على ثلاثة أوجه

الضلال . الاختلاف . العداوة

فوجه منها : شقاق أي ضلال . قوله تعالى في سورة البقرة « وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد » يعني لفي ضلال طويل . كقوله تعالى في سورة الحج « وإن الظالمين لفي شقاق بعيد » يعني ضلال طويل .

الثاني : شقاق أي اختلاف . قوله تعالى في سورة النساء « ومن يشاقق الرسول » . كقوله تعالى فيها « وان خفتم شقاق بينهما » يعني اختلافاً بينهما .

الثالث : شقاق ومُشَاقّة يعني عداوة . قوله تعالى في سورة الحشر « ذلك بأنهم شاقّوا الله ورسوله ومن يشاق الله » . كقوله تعالى في سورة هود « لا يجرمنكم شقاق » أي عداوتي . كقوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم « وشاقوا الرسول » .

ش ق ي على ثلاثة أوجه

العصيان دون الشرك . الكفر . التعب

فوجه منها : الشقاء العصيان دون الشرك . قوله تعالى في سورة

مريم «ولم يجعلني جباراً شقياً» يعني متكبراً عاصياً .

الثاني : الشقي الكافر . قوله سبحانه في سورة هود «فمنهم شقي وسعيد» يعني منهم كافر ومؤمن .

الثالث : الشقاء التعب . قوله تعالى في سورة طه «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» أي لتتعب . كقوله سبحانه (فيها) : «فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى» أي فتتعب . وقوله تعالى (فيها) «فلا يضل ولا يشقى» .

ش ك ر على وجهين

التوحيد . شكر النعمة

فوجه منها : الشكر بمعنى التوحيد . قوله سبحانه في سورة آل عمران «وسيجزي الله الشاكرين» يعني الموحدين . وقوله تعالى في سورة الأنعام «أليس الله بأعلم بالشاكرين» يعني بالموحدين . كقوله سبحانه في سورة ابراهيم «لئن شكرتم لأزيدنكم» يقول لئن وحدتم[1] .

الثاني : الشكر شكر النعمة . قوله تعالى في سورة البقرة «واشكروا الله» . وفيها «واشكروا لي» . وفي سورة النحل «اشكروا نعمة الله» . كقوله تعالى في سورة النمل «ليبلوني أأشكر أم أكفر» . ونحوه .

---

١ قال الراغب : الشكر تصور النعمة وإظهارها ، والشكر ثلاثة أضرب : شكر القلب وهو تصور النعمة وشكر اللسان وهو الثناء على المنعم وشكر سائر الجوارح وهو مكافأةالنعمة بقدر استحقاقه .

الأنبياء . الحفظة . أمة محمد صلى الله عليه وسلّم . المستشهدون في سبيل الله تعالى . الشاهد في الحق على الخلق . الحاضر . الشريك

فوجه منها : الشهيد يعني النبي . قوله سبحانه في سورة النساء « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد » يعني بنبيهم شاهداً عليهم بتبليغ الرسالة . مثلها في سورة النحل « ويوم نبعث من كل أمة شهيداً » . مثلها في سورة المائدة « وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم » يعني نبياً . كقوله سبحانه في سورة هود « ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا » يعني الأنبياء . ونحوه .

الثاني : الشهيد الحافظ من الملائكة الذي يكتب أعمال بني آدم . قوله تعالى في سورة الزمر « وجيء بالنبيين والشهداء » يعني الحفظة . كقوله تعالى في سورة هود « ويقول الأشهاد » يعني الحفظة .

الثالث : الشهداء والشاهدون يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم وآله يشهدون عليهم بأعمالهم . قوله تعالى في سورة البقرة : « لتكونوا شهداء على الناس » . نظيرها في سورة الحج « وتكونوا شهداء على الناس » يعني شهداء الرسل . مثلها في سورة المائدة « واكتبنا مع الشاهدين » يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

الرابع : الشهيد المستشهَد في سبيل الله تعالى . قوله سبحانه في سورة النساء « والصدّيقين والشهداء » يعني الذين استشهدوا في سبيل الله تعالى .

الخامس : الشهيد الذي يشهد في الحق على الخلق يعني في حقوق الناس . قوله تعالى في سورة البقرة «وأشْهِدوا شهيدين من رجالكم» . كقوله تعالى في سورة الطلاق «وأشْهِدوا ذَوَيْ عدل منكم وأقيموا الشهادة لله» .

السادس : الشهيد الحاضر . قوله تعالى في سورة الفرقان «والذين لا يشهدون الزور» أي لا يحضرون . كقوله تعالى في سورة النور «وليشْهَدْ عذابها طائفة من المؤمنين» . يعني ليحضر . مثلها في سورة البقرة «أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوبَ الموتُ» .

السابع : الشهداء الشركاء . قوله سبحانه في سورة البقرة «وادْعوا شهداءكم من دون الله» يعني شركاءكم .

ش و ى على وجهين

الأطراف . الشيّ بعينه

فوجه منها : الشَّوَى الأطراف . قوله تعالى في سورة المعارج «نزاعةً للشَّوَى» يعني الأطراف ، كذلك قال مجاهد ، وهو كذلك عند أهل اللغة . وقال أبو صالح : لحم الساقين . وقال الحسن : الْهَامُ (جمع هامة) .

الثاني : الشيّ بعينه . قال تعالى في سورة الكهف «يَشْوِي الوجوه بئس الشراب» يعني يُحْرِقُ الوجوه .

ش ي ع على خمسة أوجه

الفِرَق . الجيش . أهل الملة . الإشاعة . الأهواء المختلفة

فوجه منها : شيعاً يعني فرقاً أحزاباً يهوداً ونصارى وصابئين . كقوله تعالى في سورة الانعام «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً» يعني فرقاً أحزاباً . كقوله تعالى في سورة القصص «إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً» أي فرقاً أحزاباً : فرقة القبط وفرقة بني اسرائيل . كقوله تعالى في سورة الحجر «ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين» يعني في فرق الأولين: قوم نوح وقوم هود . نظيرها في سورة الروم «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً» . ونحوه كثير .

الثاني : الشيعة الجيش . قوله تعالى في سورة القصص «فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه» يعني من جيشه .

الثالث : (الأشياع) والشيعة أهل الملة . قوله تعالى في سورة سبأ « كما فعل بأشياعهم من قبل» يعني بأهل ملتهم . كقوله تعالى في سورة مريم «ثم لَنَنزِعن من كل شيعة» يعني أهل ملة . وقوله تعالى في سورة الصافات «وإنّ من شيعته لإبراهيم» يعني وإنّ من أهل ملة نوح لإبراهيم .

الرابع : الشَّيْعُ الاشاعة . قوله سبحانه في سورة النور «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا» يعني أن تَفْشُوَ الفاحشة .

الخامس : الشيع الأهواء المختلفة . قوله تعالى في سورة الأنعام «أويَلْبِسَكُمْ شِيَعاً» يعني أهواء مختلفة .

باب الصاد

١ ـ ص ب ح   على وجهين

المصباح الكوكب . السراج

فوجه منها : المصباح الكوكب . قوله تعالى في سورة الملك « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح[1] » يعني النجوم . مثلهــا في سورة الصافات .

الثاني : المصباح السراج . قوله تعالى في سورة النور « كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة » يعني السراج في القنديل .

٢ ـ ص ب ح   على وجهين

الصباح . فصــار

فوجه منها : من الغدوّ بعد ما ذهب عنهم الليل . قوله تعالى في سورة ق « إذ أقسموا ليَصْرِمُنّها مُصْبِحين » يعني بالغداة . نظيرها (فيها) « فأصبحت كالصّريم » يعني فأصبحت من الغد . كقوله تعالى « فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها » . ونحوه كثير .

---

١ قال الراغب : المصابيح أعلام الكواكب ، أي ليست الكواكب كلها بل المعروف الأسماء منها .

الثاني : فأصبح يعني فصار . قوله تعالى في سورة المـــائدة « فأصبح من الخاسرين » . كقوله تعالى في سورة الكهف « أو يُصبحَ ماؤها غَوراً » . وقوله تعالى في سورة آل عمران « فأصبحتم بنعمته إخواناً » . وأمثاله كثير .

ص ب ر على خمسة أوجه

الصوم . الجرأة . الإصرار . الرضا . الصبر نفسه

فوجه منها : الصبر الصوم . قوله تعالى في سورة البقرة « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة » يعني بالصبر الصوم . ومثلها فيها .

الثاني : الصبر الجرأة . قوله تعالى في سورة البقرة « فما أصبرهم على النار » يعني فما أجرأهم على فعل يؤدي بهم إلى النار وما أجرأهم عليها .

الثالث : الصبر الإصرار على الشيء . قوله تعالى في سورة ص « أنِ امْشُوا واصبروا على آلهتكم » يعني اصبروا على عبادتها واثبتوا . كقوله تعالى في سورة الفرقان « لولا أن صَبَرْنا عليها » أيْ ثبتنا على عبادتها .

الرابع : الصبر الرضا . قوله تعالى في سورة الطور « واصبر لحكم ربك » يعني إرض بقضاء ربك . مثلها في سورة ن والقلم .

الخامس : الصبر بعينه . قوله تعالى في سورة ص « إنا وجدناه صابراً » . مثلها في سورة الحج « والصابرين على ما أصابهم » .

كقوله تعالى في سورة ابراهيم «سواء علينا أجزعنا أم صَبَرْنا». ونحوه في سورة الفرقان «لولا أن صبرنا عليها».

ص ح ب على ثمانية أوجه

السكان . القوم . الرفيق . النبي صلى الله عليه وسلم . الأخ . الزوجة . الخزان . الأبوان

فوجه منها : الأصحاب السكان . قوله تعالى في سورة البقرة «أولئك أصحاب النار» يعني سكان النار . ومثله في سورة الأعراف «ونادى أصحاب الجنة» يعني سكان الجنة «أصحاب النار» يعني سكان النار . ونحوه . وكقوله تعالى في سورة الأعراف «ونادى أصحاب الأعراف رجالاً» .

الثاني : الأصحاب القوم . قوله تعالى في سورة الشعراء «قال أصحاب موسى إنا لمدركون» يعني قومه وأمته . ونحوه كثير .

الثالث : الصاحب الرفيق . قوله تعالى في سورة النساء «والصاحب بالجنب» يعني الرفيق في السفر . وقوله تعالى في سورة الكهف «فلا تصاحبني» يعني فلا ترافقني . كقوله تعالى في سورة براءة «إذ يقول لصاحبه» أي رفيقه .

الرابع : الصاحب يعني النبي صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة التكوير «وما صاحبكم بمجنون» يعني وما نبيكم بمجنون . مثلها في سورة النجم «ما ضل صاحبكم وما غوى» يعني نبيّكم .

الخامس : الصاحب الأخ . قوله تعالى في سورة الكهف « قال لصاحبه وهو يحاوره » يعني لأخيه . مثلها فيها « قال له صاحبه » يعني أخاه .

السادس : الصاحبة الزوجة . قوله تعالى في سورة عبس « وصاحبته وأخيه » يعني زوجته . كقوله تعالى في سورة الأنعام « ولم تكن له صاحبة » يعني زوجة .

السابع : الأصحاب الخُزّان . قوله تعالى في سورة المدثر « وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » يعني خزنة النار . ولا نظير له[1] .

الثامن : الأصحاب الأبوان . قوله تعالى في سورة الأنعام « له أصحاب يدعونه إلى الهدى » يعني الأبوين .

ص د د   على أربعة أوجه

الإعراض . المنع . الضحك . تصدى أقبل

فوجه منها : يَصُدّون أي يعرضون . قوله تعالى في سورة النساء « رأيت المنافقين يَصُدّون عنك صدوداً » .

الثاني : الصدّ المنْع . قوله تعالى في سورة الحج « إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله » أي يمنعون الناس عن الإيمان . ومثله كثير .

---

١ أقول : إن له نظيراً هو قوله تعالى في سورة غافر « وقال الذين في النار لخزنة جهنم » فهو نظير وإن لم يكن فيه لفظ أصحاب . ولا يكاد يوجد معنى في القرآن ليس له نظير أو أكثر فيه ، قاله صاحب « حكم المثاني » .

الثالث : يَصِدّون أي يضحكون . قوله تعالى في سورة الزخرف « إذا قومك منه يَصِدّون » .

الرابع : تَصَدّى أقبل بوجهه عليه . قوله تعالى في سورة عبس « فأنت له تَصَدّى » أي تُقْبِل بوجهك عليه .

ص د ع على أربعة أوجه

الشق وقيل النبات . الاظهار . وجع الرأس . التفــرق

فوجه منها : الصدع الشق وقيل النبات . قوله تعالى في سورة الطلاق « والأرض ذات الصدع » أي النبات وقيل الشق .

الثاني : الصدع الإظهار . قوله تعالى في سورة الحجر « فاصْدَعْ بما تؤمر » يقول أظْهِرْهُ .

الوجه الثالث : الصدع صداع الرأس . قوله تعالى في سورة الواقعة « لا يُصَدّعون عنها » أي لا تصدع رؤوسهم .

الرابع : التصدع التفرق . قوله تعالى في سورة الروم « يومئذ يَصّدّعون » أي يتفرقون .

ص د ق على أربعة أوجه

النبيون . المهاجرون . الصادقون في الجهاد . المؤمنون

فوجه منها : الصادقون النبيون . قوله تعالى في سورة الأحزاب

« ليجزي الصادقين بصدقهم » يعني النبيين . كقوله تعالى في سورة المائدة « هذا يوم ينفع الصادقين صدقُهم » يعني النبيين أيمانهم .

الثاني : الصادقون المهاجرون خاصة . قوله تعالى في سورة الحشر « للفقراء المهاجرين — إلى قوله — تعالى « أولئك هم الصادقون » يعني المهاجرين خاصة .

الثالث : الصادقون في الجهاد . قوله سبحانه في سورة التوبة « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » يعني في الجهاد . مثلها في الحجرات « إنما المؤمنون إخوة » إلى قوله تعالى « أولئك هم الصادقون » .

الرابع : الصادقون المؤمنون . قوله تعالى في سورة الأحزاب « ليجزي الله الصادقين بصدقهم » يعني المؤمنين بايمانهم .

ص ر ر — على أربعة أوجه

شدة البرد . الإصرار . الصيحة . القطع

فوجه منها : الصر والصرصر شدة البرد . قوله تعالى في سورة آل عمران « مَثَل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صرّ » يعني شدة البرد . كقوله سبحانه في سورة حم السجدة « فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً » يعني على عاد ريحاً وهي الدبور « صرصراً » باردة شديدة البرد . نظيرها في سورتي الحاقة واقتربت الساعة .

الثاني : الصر الإصرار على الذنب . وهو الإقامة عليه . قوله

تعالى في سورة آل عمران «والذين إذا فعلوا فاحشة» إلى قوله تعالى «ولم يُصِرّوا على ما فعلوا» يعني ولم يقيموا . كقوله سبحانه في سورة الواقعة «وكانوا يُصِرّون على الحنث العظيم» أي يقيمون على الشرك . كقوله تعالى في سورة نوح «وأصَرّوا واستكبروا» يعني وأقاموا على الشرك .

الثالث : صَرّة يعني صيحة . قوله تعالى في سورة الذاريات «فأقبلت امرأته في صَرّةٍ» يعني في صيحة .

الرابع : الصرّ القطع . قوله تعالى في سورة البقرة «فصُرْهنّ اليك[1]» أي قَطِّعْهن اليك .

ص ر ط على وجهين

الطريق . الدين

فوجه منهما : الصراط الطريق . قوله تعالى في سورة الأعراف «ولا تقعدوا بكل صراط توعدون» . كقوله تعالى في سورة الصافات «فاهدوهم إلى صراط الجحيم» يعني طريق الجحيم .

الثاني : الصراط الدين . قوله تعالى في سورة الفاتحة «اهدنا الصراط المستقيم» يعني الدين المستقيم . وقال تعالى في سورة الأنعام «وأن هذا صراطي مستقيماً» يعني ديني . وقوله تعالى (فيها) «وهذا صراط ربك مستقيماً» يعني دين ربك مستقيماً .

---

١ قرئ بضم الصاد وكسرها وغير ذلك وقيل وجه خامس : صرهن أي صح بهن . قاله الراغب . وقال السجستاني في غريب القرآن بالضم : ضمهن إليك وبالكسر قطعهن .

ص ر ف   على ثمانية أوجه

وجّه . بيّن . قسّم . أمال . هزم . البلوى والتقليب .
الدفع . عدلٌ من العـــدول

فوجه منها : صرف بمعنى وجّه . قوله تعالى في سورة الأحقاف « وإذ صَرَّفنا اليك نَفَراً من الجن » أي وجهنا اليك .

الثاني : صَرَّف يعني بَيَّن . قوله تعالى في سورة الإسراء « ولقد صَرَّفْنا للناس في هذا القرآن » أي بيّنا . مثلها في سورة طه « وصرّفنا فيه من الوعيد » أي بيّنا .

الثالث : صَرَّفْنَا قسمنا . قوله تعالى في سورة الفرقان « ولقد صرّفناه بينهم ليذكروا » يعني قسمنا المطر بينهم عاماً فعامـــاً ليذكروا .

الرابع : صرف أي أمال . قوله سبحانه في سورة براءة « صرف الله قلوبهم » أي أمال الله قلوبهم .

الخامس : صرف يعني هزم . قوله سبحانه في سورة آل عمران « ثم صرفكم عنهم ليبتليكم » يعني هزمكم .

السادس : التصريف البلوى والتقليب . قوله تعالى في سورة البقرة « وتصريفِ الرياح والسحاب المسخر » يعني بلوى الرياح وتقليبها يميناً وشمالاً عذاباً ورحمة قبولاً ودبوراً . مثلهـــا في سورة الجاثية « وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون » يعني تقليب الرياح .

السابع : الصرف الدفع . قوله تعالى في سورة الفرقان « ربنا

اصرف عنا عذاب جهنم » أي ادفع . كقوله تعالى في سورة الأنعام « مَنْ يُصْرَفْ عنه يومئذ فقد رحمه » أي يدفع عنه .

الثامن : صَرَفَ أي عدل . قوله تعالى في سورة غافر « ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يُصْرَفُون » أي أنى يعدلون عن الإيمان .

ص ع ق على أربعة أوجه

موت عقوبة ورجوع للدنيا . عذاب فيه موت بلا رجوع . الموت بالآجال . النار التي تقع من السحاب

فوجه منها : الصاعقة يعني موت عقوبة من غير أجل ويعود صاحبه إلى الدنيا . قوله سبحانه في سورة النساء « كما سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة » يعني موت عقوبة . وقال تعالى « ثم بعثناكم من بعد موتكم » . كقوله سبحانه في الأعراف « وخر موسى صعقاً » يعني ميتاً . ثم رد الله تعالى اليه نفسه فذلك قوله تعالى « فلما أفاق قال سبحانك » .

الثاني : عذاب فيه موت لا يرجع صاحبه إلى الدنيا . وذلك قوله تعالى في حم السجدة « فقل أنذرتكم صاعقةً مثل صاعقة عاد وثمود » نظيرها في سورة الذاريات .

الثالث : الصاعقة الموت بالآجال من غير عذاب . قوله تعالى في سورة الزمر « ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض » .

الرابع : الصاعقة النار التي تقع من السحاب . قوله تعالى في سورة الرعد « ويُرْسل الصواعق » يعني ناراً تقع من السماء « فيصيب بها من يشاء » .

ص غ ر على ثلاثة أوجه

الخفيف . القليل . الصغار : الذل والهـوان

فوجه منها : الصغير الخفيف . قوله تعالى في سورة يونس « ولا أصغرَ من ذلك ولا أكبر » . يعني أخف . مثلها في سورة سبأ . ونحوه .

الثاني : الصغير القليل . قوله تعالى في سورة الكهف « لا يغادر صغيرة ولا كبيرة » يعني قليلة ولا كثيرة . ومثله في سورة البقرة « ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً » . يعني قليلاً أوكثيراً .

الثالث : الصَّغَار الذل والهوان . قوله تعالى في سورة الأنعـام « سيصيب الذين أجرموا صَغَارٌ عند الله » يعني الذل والهوان . كقوله تعالى في سورة التوبة « حتى يُعْطُوا الجزية عن يد وهم صاغرون » .

ص ف ف　　　　على وجهين

الجمع . الصف بعينه

فوجه منها : الصف الجمع . قوله تعالى في سورة طه «ثم ائتوا صفاً» . وقوله تعالى في سورة الكهف «وعرضوا على ربك صفّاً» يعني جمعاً .

الثاني : الصفّ بعينه . قوله تعالى في سورة الصف «يقاتلون في سبيله صفاً» . وقوله سبحانه في سورة الصافات «والصافات صفاً» . وقوله تعالى في سورة الفجر «وجاء ربكَ والملك صفاً صفاً» .

ص ل ح　　　　على عشرة أوجه

الإيمان . حسن المنزلة . الرفق . تسوية الخلق . الإحسان . الطاعة . أداء الأمانة . بر الوالدين . الأمر بالمعروف والنهي عــن المنكر . الحج

فوجه منها : الصلاح الإيمان . قوله تعالى في سورة الرعد «ومن صلح من آبائهم» يعني ومن آمن من آبائهم . كقوله تعالى في سورة النور «والصالحين من عبادكم وإمائكم» يعني المؤمنين . و قال سليمان في سورة النمل «وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين» أي المؤمنين . كقوله تعالى في سورة يوسف «وألحقني بالصالحين» يعني المؤمنين من آبائه .

الثاني : الصلاح حسن المنزلة . قوله تعالى في سورة يوسف « وتكونوا من بعده قوماً صالحين » يعني تصلح منزلتكم عند أبيكم . وقال تعالى في سورة البقرة لإبراهيم « وإنه في الآخرة لمن الصالحين » يعني في المنزلة عند الله تعالى . مثلها في سورة النحل . وكل شيء في القرآن لإبراهيم في الآخرة لمن الصالحين يعني في المنزلة[1] .

الثالث : الصلاح الرفق . قوله تعالى في سورة القصص « ستجدني إن شاء الله من الصالحين » . وقال موسى لهارون « اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين » يعني بأصلح ارفق بهم .

الرابع : الصلاح تسوية الخلق . قوله سبحانه في سورة الأعراف « لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين . فلما آتاهما صالحاً » يعني سويّ الخلق في صورة النبيين .

الخامس : الاصلاح الاحسان . قوله سبحانه في سورة هود « إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت » يعني الاحسان .

السادس : الصلاح الطاعة . قوله تعالى في سورة البقرة « إنما نحن مصلحون » يعني مطيعين لله تعالى في الأرض . وفي سورة الأعراف « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها » أي بعد الطاعة . وقال تعالى في سورة البقرة « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات » يعني أطاعوا الله . ونحوه كثير .

السابع : الصلاح يعني أداء الأمانة . قوله تعالى في سورة الكهف « وكان أبوهما صالحاً » يعني أنه كان ذا أمانة .

الثامن : الصلاح بر الوالدين . قوله تعالى في سورة الإسراء « إن تكونوا صالحين » يعني بارين بوالديكم .

---

١ وهذا أشبه بكليات مقاتل بن سليمان .

التاسع : الصلاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . قوله تعالى في سورة هود « وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» يعني فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

العاشر : الصلاح الحجّ . قوله تعالى في سورة المؤمنين «لعلي أعمل صالحاً فيما تركت» أي أحج[1] .

ص ل ى على أربعة أوجه

الاستغفار . المغفرة . الصلاة بعينها . ثبوت الصلاة

فوجه منها : الصلاة الاستغفار . قوله تعالى في سورة براءة «وصلِّ عليهم إن صلاتك سكَنٌ لهم» أي استغفر لهم إن استغفارك سكن لهم .

الثاني : الصلاة المغفرة . قوله تعالى في سورة البقرة «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة» يعني المغفرة . كقوله تعالى في سورة الأحزاب «هو الذي يصلي عليكم وملائكته» يعني يغفر . مثلها فيها «إن الله وملائكته يصلون على النبي» فالله تعالى يصلي بالمغفرة والملائكة بالاستغفار .

الثالث : الصلاة بعينها . قوله تعالى في سورة البقرة «الذين يقيمون الصلاة» . كقوله تعالى «أقم الصلاة» وهو كثير .

---

١ وهو على قول .

الرابع : الصلوات بيوت الصلاة . قوله تعالى في سورة الحج « لهدمت جوامع وبيع وصلوات ومساجد » يعني بيوت الصلاة .

ص ي ح على ثلاثة أوجه

جبريل . النفخة الأولى . النفخة الثانية

فوجه منها : صيحة يعني صيحة جبريل جاء بالعذاب . قوله تعالى في سورة هود لقوم صالح « وأخذ الذين ظلموا الصيحة » مثلها في سورة المؤمنين « فأخذتهم الصيحة بالحق » يعني صيحة جبريل . وقال سبحانه في سورة الحجر « فأخذتهم الصيحة مشرقين » .

الثاني : الصيحة يعني النفخة الأولى من إسرافيل . قوله تعالى في سورة ص « وما ينظر هؤلاء إلا صيحةً واحدة » يعني النفخة الأولى .

الثالث : الصيحة يعني النفخة الثانية من إسرافيل . قوله سبحانه في سورة يس « إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميعٌ لدينا مُحْضَرُون » . كقوله تعالى في سورة ق « يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج » يعني النفخة الثانية من إسرافيل .

باب الضاد والطاء والظاء

•

ض ح ك   على خمسة أوجه

الحيض . التعجب . الاستهزاء . الإعجاب . الضحك بعينه

فوجه منها : الضحك الحيض . قوله تعالى في سورة هود « وامرأته قائمة فضحكت » يريد حاضت .

الثاني : الضحك التعجب . قوله تعالى في سورة النمل « فتبسم ضاحكاً من قولها » .

الثالث : الضحك الاستهزاء . قوله تعالى في سورة النجم « أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون » أي تستهزئون . كقوله تعالى في سورة المطففين « إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون » يعني يستهزئون . مثلها في سورة الزخرف « إذا هم منا يضحكون » أي يستهزئون .

الرابع : الضحك الإعجاب . فذلك قوله تعالى في سورة عبس « وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة » يعني معجبة بكرامة الله تعالى .

الخامس : الضحك بعينه[1] . قوله تعالى في سورة النجم « وأنه هو أضحك وأبكى » أي أضحك أهل الجنة وأبكى أهل النار . مثلها في سورة التوبة « فليضحكوا قليلاً » .

ض ح ى   على ثلاثة أوجه

النهار . ترجّل النهار . حر الشمس

فوجه منها : الضحى النهار . قوله تعالى في سورة الأعراف « أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى » يعني نهاراً . كقوله تعالى في سورة طه « وأن يحشر الناس ضحى » يعني نهاراً ، وهو النهار أجمع .

الثاني : الضحى إذا ترجل النهار أو ساعة منه . قوله تعالى في سورة الضحى « والضحى والليل إذا سجى » يعني أول ساعة من النهار إذا ترجلت الشمس . كقوله تعالى في سورة النازعات « لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها » يعني أول ساعة من النهار .

الثالث : الضحى حَرّ الشمس . قوله تعالى في سورة الشمس « والشمس وضحاها » يعني حَرّها . كقوله تعالى في سورة طه « وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى » يعني لا يصيبك فيها حر الشمس فيؤذيك .

---

١ أي السرور المجرد .

ض ر ب على أربعة أوجه

السير . الضرب باليدين . الوصف . البيان

فوجه منها : الضرب السير . قوله تعالى في سورة النساء « وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح » . مثلها (فيها) « يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله » أي سافرتم وسرتم . كقوله تعالى في سورة المزمل « وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله » أي يسيرون .

الثاني : الضرب يعني باليدين . قوله تعالى في سورة الأنفال « فاضربوا فوق الأعناق » . مثلها (فيها) « واضربوا منهم كل بنان » . كقوله تعالى في سورة النساء « واهجروهن في المضاجع واضربوهن » أي ضرباً باليد غير مبرح[1] .

الثالث : الضرب الوصف . قوله تعالى في سورة النحل « وضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً » يعني وصف الله مثلاً . مثلها في الزخرف « ولما ضرب ابن مريم مثلاً » أي وصف . مثلها في سورة النحل « فلا تضربوا لله الأمثال » أي لا تصفوا . وقوله سبحانه في سورة الحشر « وتلك الأمثال نضربها للناس » أي نصفها . ومثلها كثير .

الرابع : الضرب البيان[2] . قوله تعالى في سورة إبراهيم « وضربنا لكم الأمثال » يعني بيّنا . كقوله سبحانه في سورة الفرقان « وكلاً ضربنا له الأمثال » . وفي سورة العنكبوت « وتلك الأمثال نضربها للناس » يعني نبيّنها .

---

١ الكلام بعد الآية توضيح لها من الحديث .

٢ البيان والوصف واحد فحق الفصل أن يكون على ثلاثة أوجه .

ض ر ر — على سبعة أوجه

البلاء والشدة . قحط المطر . الأهوال . المرض
النقص . الجوع . الضر بعينه

فوجه منها : الضر والضرّاء البلاء والشدة . قوله تعالى في سورة البقرة «والصابرين في البأساء والضراء» يعني الشدة والبلاء . نظيرها (فيها) قوله تعالى «مسّتهم البأساء والضراء» يعني الشدة . كقوله تعالى في سورة الأنعام «وإن يمسسك الله بضرّ» يعني ببلاء وشدة . نظيرها في سورتي الزمر وآل عمران «الذين ينفقون في السراء والضراء» .

الثاني : الضر قحط المطر . قوله تعالى في سورة الأنعام «ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء» يعني قحط المطر . نظيرها في سورة الروم .

الثالث : الضرّ الأهوال . قوله تعالى في سورة الإسراء «وإذا مسكم الضر في البحر» يعني الأهوال في البحر .

الرابع : الضر المرض . قوله تعالى في سورة يونس «وإذا مس الإنسان الضر» يعني المرض . (وفيها) «فلما كشفنا عنه ضره» يعني مرضه . نظيرها في سورة الروم . كقوله تعالى في سورة الأنبياء عن أيوب «إني مسني الضر» يعني المرض في الجسد .

الخامس : الضر النقص . قوله تعالى في سورة النساء «وما يضرونك من شيء» يعني وما ينقصونك . كقوله تعالى في سورة آل عمران «فلن يضر الله شيئاً» يعني لن ينقص الله شيئاً .

السادس : الضر الجوع . قوله تعالى في سورة يوسف «مسنا وأهلنا الضر» يعني الجوع .

السابع : الضر بعينه (أي الأذى) . قوله تعالى في سورة الشعراء «هل يسمعون إذ تدعونهم أو ينفعونكم أو يضرون» .

ض ع ف على عشرة أوجه

العجز . من لا صبر له عن التزويج . الضرير . الزّمِن . المقهور . السفلة . النطفة . الخذلان . العذاب . المضاعفة

فوجه منها : الضعيف العاجز عن الحيلة . قوله تعالى في سورة البقرة «ولهُ ذرية ضعفاء» يعني عجزة عن الحيلة . مثلها في سورة آل عمران «وما ضعفوا وما استكانوا» يعني وما عجزوا عن قتال عدوهم .

الثاني : الضعيف من لا صبر له عن التزويج . قوله تعالى في سورة النساء «وخلق الإنسان ضعيفاً» يعني لا يصبر عن أمر النساء .

الثالث : الضعيف الضرير . قوله تعالى في سورة هود «وإنا لنراك فينا ضعيفاً» يعني ضريراً[1] .

---

[1] أكثر الأقوال أن شعيباً عليه السلام كان مصاباً ببصره ، إما عن ضعف أو عن ذهاب ، عن القرطبي في هود .

الرابع : الضعفاء الزَّمْنَى . قوله تعالى في سورة التوبة «ليس على الضعفاء ولا على المرضى» أي ولا على الزَّمْنَى[1] .

الخامس : الضعيف المقهور . قوله تعالى في سورة القصص «يستضعف طائفة منهم» أي يقهر طائفة منهم . مثلها فيها «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض» أي قهروا . كقوله تعالى في سورة النساء «كنا مستضعفين في الأرض» يعني مقهورين . ونحوه .

السادس : الضعفاء السفلة . قوله تعالى في سورة سبأ «قال الذين استضعفوا للذين استكبروا» يعني السفلة للقادة . مثلها (فيها) وفي سورة إبراهيم «قال الضعفاء للذين استكبروا» .

السابع : الضَّعْفُ النطفة . قوله تعالى في سورة الروم «الله الذي خلقكم من ضعف» يعني من نطفة[2] .

الثامن : الضعف الخذلان . قوله تعالى في سورة النساء «إن كيد الشيطان كان ضعيفاً» يعني صنع الشيطان كان خذلاناً .

التاسع : الضِّعف العذاب . قوله تعالى في سورة الإسراء «إذَنْ لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات» يعني عذاب الحياة والممات .

العاشر : المضاعفة[3] . قوله تعالى في سورة الأحزاب «يضاعفْ لها العذاب ضعفين» يعني قسطين . كقوله تعالى في سورة البقرة «فيضاعفه له أضعافاً كثيرة» أي أقساطاً كثيرة .

---

١ الزمن (بكسر الميم) : المريض مرضاً يدوم زمناً طويلا .

٢ أو من تراب ، قاله الراغب .

٣ وضعف الشيء مثله ويقال مثلاه ، قاله في غريب القرآن .

ض ل ل على ثمانية أوجه

الإغواء . الاستنزال . الخسران . الشقاء . الإبطال .
الخطأ . النسيان . الضلال بعينه

فوجه منها : الضلال الغيّ . قوله تعالى في سورة النساء «لأضلنّهم» يعني لأغوينّهم . كقوله تعالى في سورة يس «ولقد أضل منكم جبِلاّ كثيراً» يعني أغوى منكم . كقوله تعالى في سورة الصافات «ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين» يعني غوى .

الثاني : ضل استُنزِل عن الشيء ، فليس بكفر ، قوله تعالى في سورة النساء «لهمّت طائفة منهم أن يضلوك» يعني أن يستنزلوك «وما يضلون إلا أنفسهم» يعني ما يستنزلون . كقوله تعالى في سورة ص لداود «ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله» يعني يستنزلك عن طاعة الله تعالى في الحلم من غير كفر به .

الثالث : الضلال الخسران . قوله تعالى في سورة حم المؤمن «وما كيد الكافرين إلا في ضلال» يعني الخسران . وقال تعالى في سورة يس «إني إذن لفي ضلال مبين» يعني خسران بيّن . وقال سبحانه في سورة يوسف «إنا لنراها في ضلال مبين» يعني في خسران بيّن في حب يوسف . وقال تعالى فيها «تالله إنك لفي ضلالك القديم» يعني في خسرانك البيّن في حب يوسف .

الرابع : الضلال الشقاء . قوله تعالى في سورة الملك «إن أنتم

إلا في ضلال كبير » يعني شقاء طويل . وقال سبحانه في سورة القمر « إنّ المجرمين في ضلال وسُعُر » يعني في شقاء وعناء . وقال تعالى في سورة سبأ « بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد » يعني الشقاء الطويل .

الخامس : الضلال والإضلال الإبطال . قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم « الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم » يعني أبطل . مثلها (فيها) « فلن يضل أعمالهم » أي لن يبطل . وقال تعالى في سورة الكهف « الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا » أي بطل سعيهم .

السادس : الضلال الخطأ . قوله تعالى في سورة الفرقان « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً » يعني أخطأ (طريقاً) . مثلها في سورة الأعراف . وقال في الفرقان « من أضل سبيلاً » يعني أخطأ طريقاً . وقال تعالى في سورة ن « انا لضالون » يعني أخطأنا الطريق إلى النسيان . وقال تعالى في سورة النساء « يبين الله لكم أن تَضِلّوا » يعني أن تخطئوا في قسمة المواريث .

السابع : الضلال النسيان . قوله تعالى في سورة البقرة « أن تضل إحداهما » يعني تنسى إحداهما .

الثامن : الضلال بعينه . قوله سبحانه في سورة الأنعام « ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيّقاً حرَجاً » . وأمثاله كثير .

باب الطاء

ط ر ف على ثلاثة أوجه

أوقات النهار . الطرْف . الطائفة

فوجه منها : الأطراف أوقات النهار . قوله سبحانه في سورة طه « فسبح وأطراف النهار » يعني الظهر والعصر . كقوله تعالى في سورة هود « اقم الصلاة طرفي النهار » يعني صلاة الغداة والظهر والعصر ، ويقال صلاة الغداة .

الثاني : الطرْف – باسكان الراء – (سارق العين) . قوله تعالى في سورة حم عسق « ينظرون من طرْف خفيّ » يعني بسارق الأعين . كقوله تعالى في سورة الرحمن « فيهن قاصرات الطرف » يعني غاضات العيون قانعات بأزواجهن .

الثالث : الطرَف – بفتح الراء – الطائفة . قوله بسبحانه في سورة آل عمران « ليقطع طرَفاً من الذين كفروا » أي يقتل طائفة .

ط ر ق على ثلاثة أوجه

الطريق بعينه . الطرائق السموات . الأهواء المختلفة

فوجه منها : الطريق بعينه[1] . قوله سبحانه في سورة طه « فاضرب

---

١ وقال الراغب : الطريق السبيل الذي يطرق بالأرجل أي يضرب .

لهم طريقاً في البحر يبساً » .

الثاني : الطرائق السموات . قوله تعالى في سورة المؤمنين « ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق » يعني سبع سموات .

الثالث : الطرائق الأهواء المختلفة . قوله تعالى في سورة الجن « كنا طرائق قدداً » يعني أهواء[1] .

ط ع م على أربعة أوجه

طعام الناس . ذبائح أهل الكتاب . مالح السمك . الشراب

فوجه منها : الطعام الذي يأكله الناس . قوله تعالى في سورة قريش « الذي أطعمهم من جــوع » . كقوله سبحانه في سورة الأنعام « وهو يُطْعِم ولا يُطْعَم » . مثلها في الإنسان « ويطعمون الطعام على حبه » . كقوله تعالى في سورة الأحزاب « فاذا طعمتم فانتشروا » . ونحوه كثير .

الثاني : الطعام ذبائح أهل الكتاب . قوله سبحانه في سورة المائدة « وطعام الذين أوتوا الكتاب حِلٌ لكم وطعامكم حل لهم » يعني ذبائح أهل الكتاب[2] . مثلها فيها .

الثالث : الطعام مالح السمك . قوله سبحانه في سورة المائدة « أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم » يعني مالحه منفعة لكم .

---

١ وقال الراغب : إشارة إلى اختلافهم في درجاتهم كقوله تعالى « هم درجات عند الله » .

٢ وطوائف من المسلمين ترى حل طعام أهل الكتاب فيما لم يمس بالطبخ كالحبوب والثمار .

الرابع : الطعام الشراب . قوله تعالى في سورة البقرة «ومن لم يَطْعَمْه فإنه مني» يعني من لم يشربه فإنه مني . كقوله تعالى في سورة المائدة «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناح فيما طَعِموا» أي فيما شربوا من الخمر قبل التحريم .

١ ــ ط غ ى على أربعة أوجه

الضلال . العصيان . الارتفاع والكثرة . الظلم والكذب

فوجه منها : الطغيان الضلال . قوله تعالى في سورة البقــرة «ويَمُدُّهم في طغيانهم يعمهون» يعني في ضلالتهم يعمهون . كقوله سبحانه في سورة ق «ربنا ما أطغيته» أي ما أضللته . كقوله تعالى في سورة الصافات «بل كنتم قوماً طاغين» أي ضالين . مثلها في سورة ص «وإن للطاغين لشر مآب» .

الثاني : الطغيان العصيان . قوله سبحانه في سورة طه «اذهب إلى فرعون إنه طغى» يعني إنه عصى . نظيرها في سورة النازعات . كقوله تعالى في سورة طه «ولا تطْغَوْا فيه فيحلَّ عليكم غضبي» . يعني ولا تعصوا الله في رفع المن والسلوى .

الثالث : الطغيان الارتفاع والكثرة . قوله سبحانه في سورة الحاقة «إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية» يعني ارتفع وكثر .

الرابع : طغى أي ظلم وكفر . قوله سبحانه في سورة الرحمن «ألاّ تطْغَوْا في الميزان» أي لا تظلموا ولا تكذبوا .

٢ ـ ط غ ى (الطاغوت)

على ثلاثة أوجه

الشيطان . الأوثان . كعب بن الأشرف

فوجه منها : الطاغوت الشيطان . قوله تعالى في سورة البقرة « فمن يكفر بالطاغوت » يعني الشيطان . نظيرها في سورة النساء « والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت » يعني الشيطان . مثلها في سورة المائدة « وعبَدَ الطاغوتَ » يعني الشيطان .

الثاني : الطاغوت الأوثان . قوله سبحانه في سورة الزمر « والذين اجتنبوا الطاغوتَ أن يعبدوها » يعني الأوثان . مثلها في سورة النحل « أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت » يعني الأوثان .

الثالث : الطاغوت كعب بن الأشرف . قوله تعالى في سورة البقرة « والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت » يعني كعب بن الأشرف . نظيرها في سورة النساء « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوتِ » يعني كعب بن الأشرف . وقال الله تعالى في سورة النساء « يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوتِ » يعني إلى كعب بن الأشرف[1] .

ط م ن

على ثلاثة أوجه

السكون . الرضا . الإقامة

فوجه منها يطمئن يعني يسكن . قوله تعالى في سورة البقـــرة

---

١ وقال الراغب : الطاغوت عبارة عن كل متعدد وكل معبود من دون الله ويستعمل في الواحد والجمع .

«ولكن ليطمئن قلبي» يعني ليسكن قلبي إذا نظرت اليه . كقوله تعالى في سورة المائدة «وتطمئن قلوبنا» يعني تسكن قلوبنا إذا رأينا المائدة . كقوله تعالى في سورة الرعد «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله» أي تسكن قلوبهم . مثلها (فيها) «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» . وكقوله تعالى في سورة آل عمران «وما جعله الله إلا بُشْرَى لكم» يعني مدد الملائكة يوم أحُد «ولتطمئن قلوبُكم به» يعني تسكن . نظيرها في سورة الأنفال يوم بدر «ولتطمئن به قلوبكم» .

الثاني : اطمأن بمعنى رضي . قوله تعالى في الحج «فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة خَسِر الدنيا والآخرة» يعني رضِيَ به . كقوله تعالى في سورة النحل «وقلبه مطمئنٌ بالايمان» أي راضٍ به . مثلها في سورة الفجر «يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مَرْضيةً» يعني راضية بثواب الله تعالى .

الثالث : اطمأن بمعني أقام . قوله تعالى في سورة النساء «فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة» يقول تعالى فإذا أقمتم فأقيموا الصلاة يعني فأتِموها . كقوله تعالى في سورة الإسراء «قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين» يعني مقيمين .

ط هـ ر على عشرة أوجه

الاغتسال . الاستنجاء . الطهر من الأحداث أجمع . التنزه عن اللواط . ارتفاع الحيض والقذر . الطهر من الذنوب . الطهر من الشرك . طهر القلوب من الريبة . الطهر من الفاحشة والإثم . الحلال

فوجه منها : الطهر الاغتسال . قوله تعالى في سورة البقرة

« ولا تقربوهن حتى يطهرن » يعني يغتسلن من الحيض . كقوله تعالى في سورة المائدة « وإن كنتم جُنُباً فاطّهّروا » يعني اغتسلوا .

الثاني : الطهر الاستنجاء بالماء . قوله تعالى في سورة براءة « فيه رجال يحبون أن يطّهروا » يعني يستنجوا بالماء أي يغسلوا أثر البول والغائط بالماء .

الثالث : الطّهر من جميع الأحداث . قوله سبحانه في سورة الأنفال « وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به » يعني من جميع الأحداث [1] .

الرابع : الطهر التنزه عن اللواط . قوله تعالى في سورتي الأعراف والنمل « إنهم اناس يتطهرون » يعني يتنزهون عن إتيان الرجال .

الخامس : الطهر من الحيض والقذر وهو ارتفاعه وامتناع كونه . قوله تعالى في سورة النساء « لهم فيها أزواج مطهرة » يعني من الحيض والقذر كله . مثلها في سورة آل عمران .

السادس : الطهر من الذنوب . قوله سبحانه في سورة المجادلة « ذلكم خير لكم وأطهر » يعني من ذنوبكم . وقال تعالى في سورة التوبة « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » يعني تطهرهم من الذنوب .

السابع : الطهر من الشرك . قوله سبحانه في سورة عيسى « في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة » يعني من الشرك والكفر . كقوله تعالى في سورة البقرة « وطَهِّرْ بيتيَ للطائفين والعاكفين » يعني من الأوثان . مثلها في سورة الحج .

---

١ وقال الراغب : الطهارة ضربان : طهارة جسم ، وطهارة نفس ، وحمل عليهما عامة الآيات .

الثامن : الطهر من الريبة . قوله سبحانه في سورة البقرة « وإذا طلقتم النساء — إلى قوله تعالى — أزكى لكم وأطهر » يعني لقلب الرجل والمرأة من الريبة . كقوله تعالى في سورة الأحزاب « وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن » يعني من الريبة والدنس .

التاسع : الطهر من الفاحشة والإثم . قوله تعالى في سورة الأحزاب « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » يعني من الإثم والفاحشة . كقولة تعالى في آل عمران « إن الله اصطفاكِ وطهّركِ » يعني من الفاحشة ، وذلك أن اليهود يَدْعونها إلى الفاحشة .

العاشر : الطهر والطَّهُور الحلال . قوله سبحانه في سورة هود « قال هؤلاء بناتي هن أطهر لكم » يعني أحَلّ لكم .

ط و ع (الاستطاعة) على وجهين

السعة في المال . الطاعة في القلب

فوجه منها : الاستطاعة يعني السَّعَةُ في المال . قوله تعالى في سورة براءة « يحلفون بالله لو استطعنا » يعني لو وجدنا السَّعَةَ في المال . كقوله تعالى في سورة آل عمران « من استطاع إليه سبيلاً » يعني وجد سَعَةَ المال على أنْ يَحُجَّ ، قَدْرَ ما بلّغه . وقال تعالى في سورة النساء « ومن لم يستطع منكم طَوْلاً » يعني لم يجد سَعَةَ من المال . كقوله تعالى (فيها) « لا يستطيعون

حيلة ولا يهتدون سبيلاً » أي لا يجدون سعة من المال فيخرجون من مكة إلى المدينة .

الثاني : الاستطاعة الطاعة في القلب . قوله تعالى في سورة النساء « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء » يقول لن تستطيعوا (أن تعدلوا) بين النساء في الحب . وقال تعالى في سورة هود « ما كانوا يستطيعون السمع » وهو الإيمان . كقوله تعالى في سورة الذاريات « فما استطاعوا من قيام » يعني ما أطاقوا أن يقوموا للعذاب . وقال تعالى في سورة الفرقان « فقد كذّبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفاً ولا نصراً » يقول لا يستطيعون ذلك ولا يقدرون .

ط و ف   على سبعة أوجه

السعي . الجولان . الطواف بالكعبة . الخدمة . العذاب . الوسوسة . الجماعة

فوجه منها : الطواف (والتطوّف) يعني السعي . قوله تعالى في سورة البقرة « فلا جناح عليه أن يَطّوّفَ بهما » يعني أن يسعى بين الصفا والمروة .

الثاني : الطواف الجولان . قوله تعالى في سورة الرحمن « يطوفون بينها وبين حميم آن » أي يجولون .

الثالث : الطواف بالكعبة . قوله تعالى في سورة الحج « وطَهِّرْ بيتيَ للطائفين » يعني حول الكعبة .

الرابع : الطواف يعني الخدمة . قوله تعالى في سورة الإنسان « ويطوف عليهم ولدان مخلدون » أي يخْدُمُهُمْ .

الخامس : الطائف العذاب . قوله تعالى في سورة ق « فطاف عليها طائف من ربك » يعني نزل على الجنة (البستان) عذاب من ربك « وهم نائمون » .

السادس : الطائف الوسوسة . قوله تعالى في سورة الأعراف « إذا مسهم طائف من الشيطان » يعني وسوسة من الشيطان .

السابع : الطائفة الجماعة . قوله سبحانه في سورة الحجرات « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » أي جماعتان .

ط ي ب على ثمانية أوجه

الحلال . المنّ والسلوى . الطعام الطيب واللباس والجماع . اللحوم والشحوم وكل ذي ظفر . الذبائح . الحلال من غنائم بدر . الرزق الطيب . الكلام الحسن

فوجه منها : الطيبات الحلال وما كان لأهل الجاهلية من مواشي الحرث والأنعام . كقوله تعالى في سورة الأعراف « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » يعني الحلال من الحرث والأنعام .

الثاني : الطيبات المنّ والسلوى . قوله سبحانه في سورة البقرة « كلوا من طيبات ما رزقناكم » . كقوله سبحانه في سورة يونس « ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من

الطيبات » يعني المنّ والسلوى . وقوله سبحانه في سورة الأعراف « وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم » .

الثالث : الطيبات من الطعام واللباس والجماع نزلت في جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون رضي الله عنهم . قوله تعالى في سورة المائدة « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم » يعني الطعام واللباس والجماع .

الرابع : الطيبات اللحوم والشحوم وكل ذي ظفر وتحريم ذلك في سورة الأنعام وقد كان حلالاً في التوراة . وقال تعالى في سورة الاعراف « يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويُحِلّ لهم الطيبات » يعني الشحوم واللحوم وكل ذي ظفر .

الخامس : الطيبات الذبائح . قوله تعالى في سورة المائدة « يسألونك ماذا أحِلّ لهم قل أحِلّ لكم الطيبات » يعني الذبائح طيبة لهم . نظيرها فيها « اليوم أحل لكم الطيبات » .

السادس : الطيبات الحلال من الغنيمة يوم بدر . قوله تعالى في سورة الأنفال « وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات » يعني الحلال من الغنائم يوم بدر . كقوله تعالى في سورة الأنفال « فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً » يعني يوم بدر .

السابع : الطيبات الرزق الطيب . قوله تعالى في سورة الإسراء « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات » يعني جميع رزق بني آدم : الحَبّ والعسل والسمن ونحوه من أطيب الطعام ، وجعل رزقهم أطيب من رزق الدواب والطير . نظيرها في سورة حم المؤمن « وصوركم فأحسن صوركم

ورزقكم من الطيبات» يقول جعل رزقكم أطيب من رزق الدواب . نظيرها في سورة النحل .

الثامن : الطيبات الحَسَن من الكلام . قوله تعالى في سورة النور «الطيبات للطيبين» من الرجال والنساء يعني الْحَسَنِي الكلام .

ط ي ب على ثلاثة أوجه

الحلال والحرام . المؤمن والكافر . التوحيد والشرك

فوجه منها : الطيب والخبيث هما الحلال والحرام . قوله تعالى في سورة المائدة «قل لا يستوي الخبيث والطيب» يعني الحلال والحرام . وقال تعالى في سورة المائدة «فتيمموا صعيداً طيباً» أي حلالاً . كقوله تعالى في سورة النساء «فانكحوا ما طاب لكم من النساء» يعني ما حل لكم .

الثاني : الطيب والخبيث هما المؤمن والكافر . قوله سبحانه في سورة آل عمران «حتى يَميزَ الخبيث من الطيب» نظيرها في سورة الأعراف «والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نَكِداً» . يعني المؤمن والكافر . نظيرها في سورة الأنفال .

الثالث : الطيب والخبيث هما شهادة أن لا إله إلا الله ، ثم الشرك . قوله تعالى في سورة إبراهيم «ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت» يعني شهادة أن

لا اله إلا الله . « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة » يعني الشرك . ومثله قوله تعالى في سورة فاطر « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » .

ط ي ر على تسعة أوجه

الشدة والرخاء . الكتاب . الطير بعينه . الهدهـــد . الخفاش . ما أتى من قبل البحرين . أنواع من الطير بذاتها . سائر الطيور . الدجـــاج والدراج

فوجه منها : الطائر يعني الشدة والرخاء . قوله سبحانه في سورة يس « قالوا طائركم معكم » أي شدتكم ورخاؤكم . كقوله تعالى في سورة النمل « قالوا طائركم عند الله بل أنتم » . مثلهـــا في سورة الأعراف .

الثاني : الطائر الكتاب . قوله سبحانه في سورة الإسراء « وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه » يعني كتابه ، أي كتاب إجابته في القبر لمنكر ونكير ، ويقال سعادته وشقاوته ، خيره وشره .

الثالث : الطائر الطير بعينه . قوله سبحانه في سورة الأنعام « ولا طائر يطير بجناحيه » أي لا طير من سائر الطيور .

الرابع : الطير الهدهد . قوله تعالى في سورة النمل « وتفقّدَ الطير » ويقال « وتفقد الطيور » .

الخامس : الطير الخفاش . قوله سبحانه في قصة عيسى في سورة

المائدة « وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني » يعني الخفاش .

السادس : الطير ما أتى من قبل البحرين . قوله سبحانه في سورة الفيل « وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل » .

السابع : الطير الطاووس والديك والغراب والبط . قوله سبحانه في سورة البقرة « فخذ أربعة من الطير » يعني (هذه الطيور) .

الثامن : الطير يعني به سائر الطيور . قوله سبحانه في سورة النحل « أو لم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء » .

التاسع : الطير الدجاج والدُّرّاجُ .. قوله سبحانه في سورة الواقعة « ولحم طيرٍ مما يشتهون » يعني لحم الدجاج والدراج ، قاله بعض المفسرين .

باب الظاء

ظ ل ل على وجهين

بَيْن الفجر والشروق . ظل الشجر والحائط (وكل شيء)

فوجه منهما : الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس . فذلك قوله تعالى في سورة الفرقان « ألم تر إلى ربك كيف مد الظل »

أي كيف بسط الظل من المشرق إلى المغرب . كقوله تعالى في سورة الواقعة « وظل ممدود » يعني دائم عليهم بلا شمس[1] .

الثاني : الظل يعني للشجر والحائط . كقوله سبحانه في سورة الرعد « وظلالهم بالغدوّ والآصال » يعني غدوة وعشية . وقوله سبحانه في سورة القصص « ثم تولى إلى الظل » أي ظل الشجر أو غيره .

(٢) ظ ل ل على وجهين

مال . أقام

فوجه منها : ظل بمعنى مال . قوله تعالى في سورة الحجر « ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون » يعني مالوا فيه . كقوله سبحانه في سورة الشعراء « فظلت أعناقهم لها خاضعين » يعني مالت .

الثاني : ظل يعني أقام . قوله تعالى في سورة طه « وانظر إلى إلهك الذي ظَلْتَ عليه عاكفاً » يعني أقمت عليه عابداً . وقال تعالى في سورة الشعراء « قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين » أي فنقيم عليها عابدين . وقال تعالى في سورة الواقعة « لو نشاء

---

١ يفرقون بين الظل والفيء ، فالظل ما كان والشمس مقبلة حتى الظهر ، والفيء ما كان وهي مدبرة من بعد الظهر . وقيل إن الظل عام ويقال لكل موضع لم تصل اليه الشمس ظل ، قاله الراغب في المفردات .

لجعلناه حطاماً فظلتم تَفَكَّهون» أي أقمتم تَعْجَبُون . وقال تعالى في سورة النحل «ظلّ وجهه مسوداً وهو كظيم» . نظيرها في سورة الزخرف .

ظ ل م على تسعة أوجه

الشرك . الذنب من غير شرك . القتل . النقص . ظلم الناس . الضرر . الجور . جحود القرآن . السرقة

فوجه منها : الظلم الشرك . قوله تعالى في سورة الأنعام «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم» يعني بشرك . كقوله تعالى في سورة لقمان «إن الشرك لظلم عظيم» . وقوله تعالى في سورة هود «ألا لعنة الله على الظالمين» أي المشركين . نظيرها في سورة هود . وفي سورة الإنسان «والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً» يعني المشركين . ونحوه .

الثاني : الظلم فعل الذنب من غير شرك يعني ظلم المسلم نفسه بذنب يصيبه من غير شرك . قوله تعالى في سورة الطلاق «ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه» . مثلها في سورة البقرة . وكقوله تعالى في سورة فاطر «فمنهم ظالم لنفسه» يعني أصحاب الكبائر ظلموا أنفسهم بذنب من غير شرك . وقوله تعالى في سورة البقرة لآدم وحواء «ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» يعني لأنفسكما بخطيئتكما . كقوله تعالى في سورة الأنبياء عن يونس «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» .

وقوله تعالى في سورة النمل «قال رب إني ظلمت نفسي» يعني ما قاله موسى عند قتله النفس .

الثالث : الظلم ظلم الناس بالقتل . قوله تعالى في سورة الإسراء «ومن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» يعني المقتول ظلمَه القاتل . كقوله تعالى في سورة النساء «ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً» .

الرابع : الظلم النقص . قوله تعالى في سورة الكهف «كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً» أي لم تنقص منه شيئاً . كقوله تعالى في سورة مريم «ولا يظلمون شيئاً» أي ولا ينقصون شيئاً من أعمالهم .

الخامس : الظالم من يظلم الناس . قوله سبحانه في سورة حم عسق «الذين يظلمون الناس» . وفيها «فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين»[1] .

السادس : الظلم الضرر . قوله تعالى في سورة البقرة لبني إسرائيل «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» يعني وما ضرونا ولا نقصُونا حين رفضوا المنّ والسلوى ولكن كانوا يضرون أنفسهم وينقصونها . مثلها في سورة الأعراف .

السابع : الظلم الجَوْر . قوله سبحانه في سورة الزخرف «وما ظلمناهم» يعني كفار الأمم فنعذبهم في الآخرة بغير ذنب «ولكن كانوا هم الظالمين» بكفرهم وبكذبهم . كقوله تعالى في سورة آل عمران «وأن الله ليس بظلام للعبيد» ونحوه .

---

١ كرر الدامغاني ظلم الناس في الوجهين الثالث والخامس ولكنه فرق بينهما فجعل الأول للقتل والثاني لكل ظلم ، وكان الوجه السابع وهو الجور يغني عن هذا التكرار .

الثامن : الظلم جحود القرآن (والتوراة والآيات)[1] بأنه ليس من عند الله . قوله تعالى في سورة الأعراف «ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون» أي يجحدون . وقوله سبحانه في سورة الأنعام «ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فظلموا بها» يعني فجحدوا بها . مثلها في سورة الإسراء «وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها» .

التاسع : الظالم السارق . قوله تعالى في سورة يوسف «قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين» أي السارقين . مثلها في سورة المائدة «فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح» يعني بعد سرقته .

ظ ل م ة على أربعة أوجه

أهوال البر والبحر . ثلاث ظلمات . الايمان والشرك . الليل والنهار

فوجه منها : ظلمات أي أهوال البر والبحر . قوله سبحانه في سورة الأنعام «قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر» . نظيرها في سورة النمل «أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر» يعني أهوال البر والبحر .

الثاني : الظلمات أي ثلاث ظلمات يعني ثلاث خصال . قوله تعالى في سورة الزمر «يخلقكم في بطون أمهاتكم في ظلمات ثلاث[2]» . كقوله تعالى في سورة الأنبياء «فنادى في الظلمات

١ المراد بالآيات المعجزات .

٢ قال المفسرون إن هذه الثلاث هي المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن .

أن لا إلَه إلا أنت سبحانك » يعني ظلمة الليل وظلمة الماء وظلمة بطن الحوت . كقوله سبحانه في سورة النور « كظلمات في بحر لجيّ – إلى قوله تعالى – ظلمات بعضها فوق بعض » ظلمة قلبه وظلمة صدره وظلمة جسده .

الثالث : الظلمات والنور الإيمان والشرك . قوله سبحانه في سورة البقرة « الله وليُّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » يعني من ظلمة الشرك إلى نور الإيمان . نظيرها في سورة الأحزاب « هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور » يعني من الشرك إلى الإيمان . مثلها في سورة إبراهيم . ونحوه .

الرابع : الظلمات والنور الليل والنهار . قوله تعالى في سورة الأنعام « وجعل الظلمات والنور » يعني وخلق الليل والنهار . وليس مثلها في القرآن[1] .

ظ ن ن على أربعة أوجه

العلم والاتقاء . الشك . الحسبان . التهمة

فوجه منها : الظن الاتّقاء . قوله سبحانه في سورة البقرة « إنْ ظنّا ألاّ يقيما حدود الله » . يعني إن اتّقيا . كقوله تعالى في سورة ص « وظن داود أنما فتنّاه » يعني وعلم داود أنما ابتليناه . وقال في سورة الحاقة « أنى ظننت أني ملاقٍ حسابيَهْ » أي أيقنت .

[1] قوله ليس مثلها في القرآن أي بهذا اللفظ ولكن لها نظائر بغير اللفظ كقوله تعالى في فصلت : « ومن آياته الليل والنهار » . ونحوه كثير .

الثاني : الظنّ الشك . قوله تعالى في سورة الجاثية « إن نظن إلا ظناً » يعني ما نشك إلا شكاً .

الثالث : ظن يعني حسب قوله تعالى في الانشقاق « إنه ظن أن لن يحور بلى » يعني حسب أن لن يرجع . وقال تعالى في سورة حم السجدة « ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعلمون » .

الرابع : الظنّ بمعنى التهمة . قوله تعالى في سورة الأحزاب « وتظنون بالله الظنونا » . وقوله تعالى في سورة التكوير « وما هو على الغيب بظنين[1] » يعني بمتهم . وقال تعالى في سورة الفتح « وظننتم ظن السوء » .

ظ هـ ر على ثمانية أوجه

بدا . أطْلَعَ . الوفيّ . التعاون . العلو والقهر . الباطل . ترك التعظيم . نصف النهـــار

فوجه منها : ظهر أي بدا قوله تعالى في سورة النور « ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها » أي بدا منها مثل الوجه والكفين . وقال تعالى في سورة الروم « ظهر الفساد في البر والبحر بمـــا كسبت أيدي الناس » يعني بدا . وقال تعالى في سورة حم المؤمن « أو أن يظهرَ في الأرض الفساد » . وقال تعالى في سورة الروم « يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا » يعني ما بدا من معاشـــهم وحرفتهم .

---

١ قراءة حفص بالضاد وهذه قراءة أخرى .

الثاني : أظهر بمعنى أطْلَع . قوله تعالى في سورة التحريم : « وأظهره الله عليه » يعني أطلعه الله عليه أي على السر الذي أفشته حفصة إلى عائشة . وقال سبحانه في سورة الجن « عالم الغيب فلا يظهر على غيبة أحداً » يعني فلا يطّلع . وقال في سورة الكهف « إنهم إن يظْهروا عليكم يرجموكم » أي إن يطّلِعوا .

الثالث : يظهر يعلو ويرتقي . قوله تعالى في سورة الكهف « فما استطاعوا أن يَظْهَرُوه » .

الرابع : التظاهر التعاون . قوله سبحانه في سورة التحريم « وإنْ تظاهرا عليه » يعني تتعاونا عليه . كقوله تعالى في سورة الإسراء « ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » يعني عوناً . وقال تعالى في سورة الفرقان « وكان الكافر على ربه ظهيراً » يعني معيناً . مثلها في سورة الأحزاب « وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب » يعني عاونوهم .

الخامس : الظهور والإظهار العلو والقدرة . قوله سبحانه في سورة براءة « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله » أي ليغلبه على كل دين ويقدره على أربابه . مثلها في سورتي الصف والفتح . وقال سبحانه في سورة المؤمن « يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين » يعني عالين .

السادس : الظاهر الباطل . قوله تعالى في سورة الرعد « أم بظاهر من القول » قالوه حين زعموا أن لله شريكاً . وقال تعالى في سورة المجادلة « الذين يظاهرون من نسائهم » .

السابع : ترك التعظيم . قوله تعالى في سورة هود « واتخذتموه وراءكم ظهرياً » أي جعلتم أوامر الله تعالى تظهر ولم تعظموها .

وقال تعالى في سورة البقرة « كتاب الله وراء ظهورهم » يعني جعلوا كتاب الله تعالى يظهر ولا يعظمونه ولا يعملون به . بل عملوا بالسحر .

الثامن : الظهيرة نصف النهار . قوله تعالى في سورة الروم « وعشياً وحين تُظْهِرون » أي تصلون الظهر عند انتصاف النهار . وقال تعالى في سورة النور « وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة » يعني نصف النهار .

باب العين

•

ع ب د على ثلاثة أوجه

التوحيد . الطاعة . المماليك

فوجه منها : اعبدوا يعني وحِّدُوا . قوله تعالى في سورة هود « اعبدوا الله ما لكم من إله غيرُه » . كقوله تعالى في سورة النساء « واعبدوا الله » يعني وحدوه . ومثله كثير .

الثاني : اعبدوا بمعنى اطيعوا . قوله تعالى في سورة سبأ « أهؤلاء ايّاكُمْ كانوا يعبدون » أي يطيعون . كقوله تعالى في سورة يس « ألم أعهد اليكم يا بني آدم أنْ لا تعبدوا الشيطان » أن لا تطيعوا الشيطان .

الثالث : العباد المماليك . قوله تعالى في سورة الزمر « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم » . كقوله تعالى في سورة الزخرف « وجعلوا له من عباده جُزْءاً » أي من مماليكه . وكقوله تعالى في سورة النور « والصالحين من عبادكم وإمائكم » يعني مماليككم وعبيدكم .

ع ج ب على ثلاثة أوجه

اليائس . الاستعظام . الكريم الشريف

فوجه منها : عجباً أي يائساً . قوله سبحانه في سورة الكهف « واتخذ سبيله في البحر عجباً » أي يائساً .

الثاني : العَجَبُ الاستعظام . كقوله سبحانه في سورة الصافات « بل عجبتَ ويسخرون » . مثلها في سورة الرعد « وإن تعجب فعجب قولهم » . كقوله تعالى في سورة ق « فقال الكافرون هذا شيء عجيب » .

الثالث : عجباً أي كريماً . قوله تعالى في سورة الجن « إنا سمعنا قرآناً عجباً » يعني كريماً شريفاً .

ع ج ز على وجهين

المعجزون السابقون . المثبطون

فوجه منها : معجزون سابقون . قوله سبحانه في سورة العنكبوت « وما أنتم بمعجزين » يعني سابقين الله تعالى . كقوله سبحانه في سورة الأنفال « إنهم لا يُعْجِزُون » .

الثاني : معاجزون مثبطون . قوله تعالى في سورة الحج « والذين سَعَوْا في آياتنا معاجزين » يعني عملوا في آياتنا مثبطين يثبطون الناس عن الإيمان . كقوله تعالى في سورة سبأ « والذين يَسْعَوْنَ في آياتنا معاجزين » أي مثبطين .

ع د د على أربعة أوجه

القلة . طُهْر المرأة . عدّة المرأة . العدد

فوجه منها : العِدّة القلة . قوله سبحانه في سورة المدثر « وما جعلنا عِدّتَهم إلا فتنةً للذين كفروا » يعني قلة خُزّان جهنم .

الثاني : العِدّةُ طُهْرُ المرأة . قوله تعالى في سورة الطلاق « فطلقوهن لعدّتهن » أي طلقوهن طاهرات من غير جماع . مثلها قوله تعالى في سورة الطلاق « وأحصوا العدة » يعني طُهرهن من ثلاث حِيَضٍ .

الثالث : العدة هي العدة بعينها . قوله سبحانه في سورة الأحزاب « فما لكم عليهن من عِدّةٍ تعتدونها » .

الرابع : العدة العدد . قوله سبحانه في سورة التوبة « إنّ عِدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً » يعني عدد الشهور . مثلها في سورة الكهف « قل ربي أعلم بعدّتهم » أي بعددهم . كقوله تعالى في سورة الهُمَزة « الذي جمع مالاً وعدّدَه » يعني وعدّه . مثلها في سورة مريم « وعَدّهم عدّاً » [1] .

ع د ل على خمسة أوجه

الفِداء . الإنصاف . القيمة . شهادة التوحيد . الشرك

فوجه منها العدل الفداء . قوله تعالى في سورة البقرة « ولا يؤخذ

---

١ كان الدامغاني جعل وجهاً خامساً من عدة – بتخفيف الدال – ولما كان واوياً من وعد فقد حذفناه .

منها عدل » يعني فداء . مثلها في سورة الأنعام « وإنْ تَعْدِلْ كلّ عَدْلٍ لا يؤخذ منها » أي تفدي كل فدى لا يؤخذ منها . ونحوه .

الثاني : العدل الانصاف . قوله تعالى في سورة النساء « وإن خفتم أنْ لا تعدلوا » أي لا تنصفوا . مثلها فيها « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » .

الثالث : العدل القيمة . قوله سبحانه في سورة المائدة « أو عَدْلُ ذلك » حيثما يقول إن من لم يجد الطعام يُقَوَّم عليه ، مكان نصف صاع صوم يوم .

الرابع : العدل شهادة أن لا اله إلا الله . قوله تعالى في سورة النحل « إن الله يأمر بالعدل والإحسان » وهي كلمة التوحيد .

الخامس : يعدلون أي يشركون . قوله تعالى في سورة الأنعام « ثم الذين كفروا بربهم يعدلون » أي يشركون .

١ ـ ع د ا على وجهين

التعدي عما أمر الله عز وجل . الاعتداء بعينه وهو الظلم

فوجه منها : الاعتداء يعني أن يتعدى ما أمر الله عز وجل . قوله تعالى في سورة الطلاق « ومن يتعدَّ حدود الله » يعني يتعدى حدود الله تعالى إلى غيرها « فأولئك هم الظالمون » . نظيرها في سورة النساء « ومن يتعدَّ حدود الله فقد ظلم نفسه » . كقوله تعالى في سورة النساء « تلك حدود الله فلا تعتدوها » .

الثاني : الاعتداء بعينه . قوله تعالى في سورة البقرة «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه» . يقول تعالى فمن اعتدى على القاتل بعدما أخذ الدية فقتله فله عذاب أليم . كقوله تعالى في سورة المائدة «يا أيها الذين آمنوا لَيَبْلُوَنَّكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماُحكم – إلى قوله تعالى – «فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم» . مثله كثير .

٢ ـ ع د ا على وجهين

لا سبيل . الظلم

فوجه منها : العدوان يعني لا سبيل . قوله تعالى في سورة البقرة «فلا عدوان إلا على الظالمين» يعني لا سبيل . وقوله سبحانه في سورة القصص «أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ» يعني لا سبيل عليّ .

الثاني : العدوان الظلم . قوله تعالى في سورة المائدة «ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» . نظيرها في سورة المجادلة «ولا تَنَاجَوْا بالإثم والعدوان» يعني المعصية والظلم .

ع ذ ب على تسعة أوجه

حد الزنا . المسخ . سلب المال . العقوبة في الدنيا . القتل . عذاب القبر . العقوبة في الآخرة . جوع سبع سنين . نتف الريش وقص الجناح

فوجه منها : العذاب حد الزنا . قوله سبحانه في سورة النور

« وليشهدْ عذابهما طائفة من المؤمنين » . كقوله تعالى فيها « ويَدْرَأُ عنها العذابَ » يعني الحد . ونحوه .

الثاني : العذاب المسخ . قوله تعالى في سورة الأعراف « وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس » يعني مسخ .

الثالث : العذاب سلب المال . قوله تعالى في سورة ن « كذلك العذاب » يعني سلب المال .

الرابع : العذاب العقوبة في الدنيا . قوله تعالى في سورة الأنعام « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم » كما فعل بقوم لوط « ومن تحت أرجلكم » كما فعل بقارون من الخسف والقذف .

الخامس : العذاب يعني القتل . قوله تعالى في سورة الحشر « ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا » يعني لقتلوا بالسيف . نظيرها في سورة الزمر « من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة » أي القتل ببدر . مثلها فيها .

السادس : العذاب يعني عذاب القبر . قوله تعالى في سورة الأنعام « اليوم تجزون عذاب الهون » يعني عذاب القبر .

السابع : العذاب العقوبة في الآخرة . قوله تعالى في سورة الفرقان « إن عذابها كان غراماً » أي عقوبتها . كقوله تعالى في سورة الرعد « ولعذاب الآخرة أشق » . ونحوه .

الثامن : العذاب جوع سبع سنين . قوله تعالى في سورة المؤمنين « حتى إذا أخذنا مُتْرَفيهم بالعذاب » يعني بالجوع سبع سنين .

التاسع : العذاب نتف الريش وقص الجناح . قوله تعالى في سورة النمل « لأعذبنه عذاباً شديداً » يعني لأنتفن ريشه . وقال أهل الحقيقة هو الفراق أي لأفارقنه .

ع ر ش على ثلاثة أوجه

السقف . السرير . البنيان

فوجه منها : العرش السقف . قوله تعالى في سورة البقرة « أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها » .

الثاني : العرش السرير . قوله تعالى في سورة النمل « ولها عرش عظيم » يعني سرير مزين . كقوله تعالى في سورة التوبة « وهو رب العرش العظيم » . كقوله تعالى في سورة طه « الرحمن على العرش استوى [1] .

الثالث : العرش البنيان . قوله تعالى في سورة النحل « وأوحى ربك إلى النحل أن اتّخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون » أي يبنون .

ع ر ض على ستة اوجه

السعة . عرضته على فلان . السّوْق . العَرَض أي الغنيمة .
العَرَض أي ما لا يبقى .
العُرْضة أي العلة

فوجه منها : العرض السعة [2] . قوله تعالى في سورة آل عمران

١ إذا نسب العرش إلى الله ففيه معان وأولاها أنه تكنية عن العز والسلطان والملك . وعرش الله ما لا يعلمه البشر على الحقيقة إلا بالاسم . قاله الراغب .

٢ قال في غريب القرآن « عرضها السموات والأرض » أي سعتها ولم يرد العرض الذي هو خلاف =

« وجنّة عرضها السموات والأرض » أي سعتها . مثلها في سورة الحديد .

الثاني : العرض من قولك عرضته على فلان . قوله تعالى في سورة البقرة « ثم عرَضَهم على الملائكة » . كقوله سبحانه في سورة ص « إذ عُرِضَ عليه بالعشي الصافنات الجيادُ » .

الثالث : العرض السَّوْق . قوله تعالى في سورة الكهف « وعُرِضوا على ربك صفاً » أي جماعة ، أي سيقوا إلى ربك (جماعة) .

الرابع : العرَض – بفتح الراء – الغنيمة . قوله تعالى في سورة التوبة « لو كان عرَضاً قريباً » يعني غنيمة قريبة .

الخامس : العرَض الذي لا يبقى . قوله تعالى في سورة الأحقاف « قالوا هذا عارض ممطرنا[1] » . قال تعالى في سورة الأنفال « تريدون عرض الدنيا » أي ما لا يبقى . قال تعالى في سورة الأعراف « يأخذون عرَضَ هذا الأدنى » .

السادس : العرْضة العلة . قوله تعالى في سورة البقرة « ولا تجعلوا الله عُرْضةً لأيمانكم » يعني علة .

ع ر ف على أربعة أوجه

القرض . تزيُّن المرأة بعد العدة . العدة الحسنة . قدرة الرجل

فوجه منها : المعروف القرض . قوله تعالى في سورة النساء :

--- الطول . ويرى الشريف الرضي في حقائق التأويل أنه لا بأس بارادة العرض الذي هو خلاف الطول لأنه إذا كان عرضها هكذا فكيف بالطول ، فهو راجع إلى السعة أيضاً .

١ قال في المفردات إن المعنى : هو البادي عرضه .

«ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف» يعني بالقرض. نظيرها (فيها) «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف» يعني القرض.

الثاني: المعروف أن تتزين المرأة بعد انقضاء عدتها. قوله سبحانه في سورة البقرة «فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف».

الثالث: المعروف هي العدة الحسنة. قوله تعالى في سورة البقرة «ولا جناح عليكم فيما عرّضتم به من خطبة النساء – إلى قوله تعالى – إلا أن تقولوا قولاً معروفاً» يعني عدة حسنة. كقوله سبحانه (فيها) «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى» أي عدة حسنة. كقوله تعالى في سورة النساء «وقولوا لهم قولاً معروفاً».

الرابع: المعروف النفقة على قدر ميسور الرجل. قوله تعالى في سورة البقرة «وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين» أي على قدر ميسور الرّجل. وقال تعالى (فيها) «وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف» أي على قدر ميسور الرجل.

ع ز ز — على ستة أوجه

المنيع. العظيم. الحَميّة. اللفظ الغليظ. الشديد. التقوية

فوجه منها: العزيز المنيع. قوله تعالى في سورتي النساء والفتح

« وكان الله عزيزاً حكيماً » يعني منيعاً . كقوله تعالى في سورة الدخان « ذق إنك أنت العزيز الكريم » نزلت في أبي جهل . وقال تعالى في سورة المنافقين « لَيُخرِجَنّ الأعزُّ منها الأذلَّ » يعني الأمنع . وقال سبحانه في سورة النساء « أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً » يعني المنعة . مثلها فيها . وفي سورة الملائكة « من كان يريد العزة » يعني المنعة .

الثاني : العزيز العظيم . قوله تعالى في سورة ص « فبعزتك لأغوينهم » يعني فبعظمتك . كقولى تعالى في سورة هود « وما أنت علينا بعزيز » يعني بعظيم . كقوله سبحانه في سورة الشعراء « وقالوا بعزة فرعون » يعني بعظمته . وقال تعالى في سورة النمل « وجعلوا أعزة أهلها أذلة » يعني عظماءها في الشرف . وقال في سورة يوسف « قالوا يا أيها العزيز — وامرأة العزيز » يعني العظيم في الملك .

الثالث : العزة الحميّة . قوله تعالى في سورة ص « بل الذين كفروا في عزة وشقاق » يعني في حميَّة واختلاف .

الرابع : أعزة يعني غلاظاً . قوله تعالى في سورة المائدة « أعزة على الكافرين » يعني غلاظاً .

الخامس : عزيزاً يعني شديداً . قوله تعالى في سورة براءة : « عزيز عليه ما عَنِتّمْ » يعني شديداً يشق عليه . نظيرها في سورة الملائكة .

السادس : عَزّزْنا يعني قوّينا . قوله تعالى في سورة يس « فعززنا بثالث » يعني قويناهما .

ع ز م على أربعة أوجه

القصد . الصبر . الحزم . التحقيق

فوجه منها : العزم القصد . قوله تعالى في سورة آل عمران « فاذا عزمت فتوكل على الله » .

الثاني : العزم الصبر . وله سبحانه في سورة طه « ولم نجد له عزماً » يعني صبراً . كقوله تعالى في سورة الأحقاف « فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل » وهم خمسة من الأنبياء : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله وسلّم عليهم أجمعين .

الثالث : العزم الحزم . قوله تعالى في سورة لقمان « إنّ ذلك من عزم الأمور » يعني من حزم الأمور وحقائقها .

الرابع : العزم التحقيق . قوله تعالى في سورة البقرة « وإن عزموا الطلاق » يعني وإن حقّقُوا الطلاق .

ع ص ر على ثلاثة أوجه

الدهر . من التعصير بعينه . الإعصار الشدة

فوجه منها : العصر الدهر . قوله سبحانه في سورة العصر « والعصر إن الإنسان لفي خسر » يعني والدهر .

الثاني : العصر من التعصير . قوله سبحانه في سورة يوسف

« عام فيه يغاث الناس وفيه يَعْصِرُون[1] » .

الثالث : (الاعصار) الشدة . قوله تعالى في سورة البقرة : « فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت » يريد ريحاً شـديدة باردة أو حارة .

ع ص ف على وجهين

قاصف شديد . العصف الورق

فوجه منها : عاصف أي قاصف شديد . قوله تعالى « ولسليمان الريح عاصفة » يعني قاصفة شديدة .

الثاني : العصف الوَرَق . قوله تعالى في سورة الرحمن « والحَبّ ذو العصف » يعني الورق . كقوله تعالى في سورة الفيل « فجعلهم كعصف مأكول » يعني الورَقَ .

ع ظ م على عشرة أوجه

الجليل . الشديد . المتَقَبَّل . الهائل . العامّ . الثقيل . الرئيس . الحسن . الكبير الحجم . الشريف

فوجه منها : العظيم الجليل . قوله سبحانه في سورة البقرة « وهو

[1] قال في المفردات وفيه يعصرون أي يستنبطون منه الخير .

العلي العظيم» يعني الجليل في قدره . ومثلها في سورة الحجر «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» . وله نظائر .

الثاني : العظيم الشديد . قوله سبحانه في سورة البقرة «ولهم عذاب عظيم» يعني شديداً . ونحوه .

الثالث : العظيم المتقبَّل . قوله تعالى في سورة الصافات «وفديناه بذِبْحٍ عظيم» يعني متقبّلاً .

الرابع : العظيم الهائل . قوله عز وجل في سورة المطففين «ليوم عظيم» يعني هائلاً . ونحوه .

الخامس : العظيم العامّ . قوله تعالى في سورة يوسف «إن كيدكنّ عظيم» (يعني يصيب) البريء والسقيم [1] .

السادس : العظيم الثقيل . قوله تعالى في سورة النور «هذا بهتان عظيم» أي ثقيل .

السابع : العظيم الرئيس . قوله تعالى في سورة الزخرف إخباراً عن قريش «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» يعني الرئيس الكبير . قيل يعنون بذلك الوليد بن المغيرة وأبا مسعود الثقفي .

الثامن : العظيم الحسن . قوله تعالى في سورة ن «وإنك لعلى خلق عظيم» يعني الخلق الحسن .

التاسع : العظيم يعني كبير الحجم [2] . قوله عز وجل «والله عنده أجر عظيم» أي كبير في حجمه . ونحوه كثير ..

---

١ في قوله تعالى « إن كيدكن عظيم » وصف للكيد بعظم الفتنة والاحتيال في التخلص من الورطة، قاله القرطبي .

٢ وفي قوله « والله عنده أجر عظيم » وصف بعظم الكم والكيف لا كبر الحجم وحسب .

العاشر : العظيم الشريف . قوله تعالى في سورة ص «قل هو نبأ عظيم» يعني القرآن خبر شريف كريم . كقوله تعالى في سورة النبأ «عم يتساءلون عن النبأ العظيم» أي الخبر الشريف .

ع ف ا   على ثلاثة أوجه

الفضل من الأموال . الترك . العفو بعينه

فوجه منها : العفو الفضل من الأموال . قال الله تعالى في سورة البقرة «يسألونك ماذا ينفقون قل العفو» يعني الفضل . كقوله تعالى في سورة الأعراف «خذ العفو وَأمُرْ بالمعروف» يعني خذ الفضل من أموالهم .

الثاني : العفو التَّرْك . قوله تعالى في سورة البقرة «إلاّ أنْ يَعْفُونَ» يعني إلا أن يتركن نصف المهر لأزواجهنّ «أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح» ، أي يترك . كقوله سبحانه في سورة البقرة «فتاب عليكم وعفا عنكم» أي ترككم فلم يعاقبكم . كقوله تعالى في سورة حم عسق «فمن عفا وأصلح» يقول فمن ترك مظلمة وأصلح «فأجره على الله» .

الثالث : العفو بعينه . قوله تعالى في سورة آل عمران للذين انهزموا في أحُد «ولقد عفا الله عنهم» . كقوله تعالى في سورة براءة «عفا الله عنك لِمَ أذنت لهم» يعني العفو بعينه .

العقوبة الغنيمة . القتل . المثلة . العذاب بعينه . العاقبة آخر الشيء . العقبى المأوى

فوجه منها : العقوبة الغنيمة . قوله تعالى في سورة الممتحنة « وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم » يعني غنمتم .

الثاني : عاقب أي قاتل . قوله تعالى في سورة الحج « ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُغِيَ عليه لينصرنه الله » يعني قَتَل بمثل ما قُتِلَ له .

الثالث : العقوبة المثْلة . فذلك قوله تعالى في سورة النحل « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » يعني وإن مثل بكم فمثّلوا بمثل ما مثل بكم .

الرابع : العقاب العذاب بعينه . قوله تعالى في سورة المؤمن فأخَذْتُهُمْ فكيف كان عقابِ» . مثلها «شديد العقاب» . ونحوه .

الخامس : العاقبة آخر الشيء . قوله تعالى في سورة الحشر « فكان عاقبتَهما أنهما في النار » يعني فكان آخر أمرهما .

السادس : العقبى المأوى . قوله سبحانه في سورة الرعد « تلك عقبى الذين اتقَوْا وعقبى الكافرين النار » يعني مأوى المتقين الجنة ومأوى الكافرين النار .

ع ق م — على ثلاثة أوجه

الذي لا ولد له . ريح عاد . يوم بدر

فوجه منها : العقيم الذي لا ولد له . قوله تعالى في سورة حم عسق « ويجعل من يشاء عقيماً » يعني لا ولد له . كقوله تعالى في سورة الذاريات « عجوز عقيم » .

الثاني : العقيم الريح التي أهلك الله تعالى بها عاداً . قوله سبحانه في سورة الذاريات « وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم » .

الثالث : العقيم يوم بدر . قوله سبحانه في سورة الحج « عذاب يوم عقيم » يعني يوم بدر .

١ — ع ل م — على ثلاثة أوجه

الرؤية . العلم بالشيء والظهور عليه . الإذن

فوجه منها : العلم الرؤية . قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم[1] » وقد علم سبحانه منهم قبل أن يجاهدوا مَن المجاهد منهم (علم رؤية) .

١ عن القرطبي : قال ابن عباس حتى نعلم أي حتى نميز . وقال علي رضي الله عنه : حتى نعلم حتى نرى . وهذا العلم هو العلم الذي يقع به الجزاء لأنه إنما يجازيهم بأعمالهم لا بعلمه القديم عليهم فتأويله حتى نعلم المجاهدين علم شهادة لأنهم إذا أمروا بالعمل يشهد منهم ما عملوا ، فالجزاء بالثواب والعقاب يقع على علم الشهادة .

وقال سبحانه في سورة آل عمران « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » يعني ويرى الصابرين عند البلاء . وقال تعالى في سورة براءة « ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله » يعني يرى .

الثاني : العلم بالشيء والظهور عليه . قوله تعالى في سورة النحل « والله يعلم ما تُسِرّونَ وما تُعْلنون – إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون » فهذا العلم بعينه يعلم ما يكتم الخلق .

الثالث : العلم بمعنى الإذن . قوله سبحانه في سورة هود « فاعلموا انما أنزل بعلم الله » يعني بإذن الله .

٢ – ع ل م (العالمين) على خمسة أوجه

الإنس والجن . عالمو الزمان . كل ولد آدم . الخلق من بعد نوح . أهل الكتاب

فوجه منها : العالمين الجن والإنس . قوله سبحانه في سورة الفاتحة « الحمد لله رب العالمين » . وقوله تعالى في سورة الفرقان « ليكون للعالمين نذيراً » . نظيرها في سورة التكوير « إن هو إلا ذكر للعالمين » . مثله في سورة ص .

الثاني : العالمين عالمو الزمان . قوله تعالى في سورة الجاثية « وفضلتكم على العالمين » يعني عالمي زمانهم . وفي سورة البقرة « وأنّي فضلتكم على العالمين » . وفي سورة الدخان « ولقد اخترناهم على علم على العالمين » يعني عالمي زمانهم .

الثالث : العالمين من وُلِدَ من وَلَدِ آدمَ إلى قيام الساعة . قوله تعالى في سورة آل عمران « واصطفاكِ على نساء العالمين » . وقال تعالى في سورة الأنبياء « إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين » يعني جميع العالم .

الرابع : العالمين من كان من الخلق من بعد نوح عليه السلام . قوله سبحانه في سورة الصافات « سلام على نوح في العالمين » يعني الثناء الحسن لنوح من بعده على العالمين .

الخامس : العالمين أهل الكتاب . قوله تعالى في سورة آل عمران « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غني عن العالمين » يعني من أهل الكتاب لأنهم لا يرون الحج واجباً عليهم .

ع ل ى — على خمسة أوجه

له . يلزمه . من . وبه . شرط

فوجه منها : على بمعنى له . قوله سبحانه في سورة ن « وإنك لعلى خلق عظيم » أي بك الخلق العظيم . مثله في سورة الزمر « فهو على نور من ربه » .

الثاني : على ، أيْ يلزمه . قوله تعالى في سورة التوبة « ما على المحسنين من سبيل » أي لا يلزمهم الإثم . ولا يلحق بهم .

الثالث : على بمعنى مِنْ قوله سبحانه في سورة النحل « وعلى الله قصد السبيل » أي ومن الله قصد السبيل .

الرابع : على أي به . قوله سبحانه في سورة المائدة « وعلى الله فتوكلوا إنْ كنتم مؤمنين » أي وبالله فتوكلوا . ونحوه .

الخامس : على بمعنى الشرط . قوله سبحانه في سورة القصص « إني أريد أن أُنكِحَكَ إحدى ابنتيّ هاتين على أن تأجرني ثمانيَ حِجَجٍ » يعني بشرط أن تأجرني . ونحوه .

ع م ى   على ثلاثة أوجه

عمى القلب . عمى البصر . العمى عن الحجة

فوجه منها : العمى عمى القلب . قوله تعالى في سورة الحج « فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » . وقال سبحانه في سورة البقرة « صم بكم عمي » يعني عميَ القلوب . كقوله تعالى في سورة يونس « أفأنت تهدي العمي يعني عُمْيَ القلوب . كقوله تعالى في سورة الإسراء « ومن كان في هذه أعمى » يعني أعمى القلب وهو الكافر الذي لا يبصر الهدى بقلبه .

الثاني : العمى عَمَى البصر . قوله سبحانه في سورة عبس « وتولى أنْ جاءه الأعمى » يعني أعمى البصر . وقال تعالى في سورة النور « ليس على الأعمى حرج » يعني أعمى البصر . مثلها في سورة الحج .

الثالث : العمى عن الحجة . قوله تعالى في سورة طه « ونحشره يوم القيامة أعمى » يعني عن الحجة . وقال تعالى فيها « قال رب لمَ حشرتني أعمى » يقول عن الحجة .

قادر . على السماء . وحي الله وكلامه . قضاء الله . في أيديهم . علم الغيب . ثواب الله . تقربه وتجاوره . بذنبكم . بفضلك . عطاؤنا . برضائـــه

فوجه منها : عندي أي في قدرتي . قوله سبحانه في سورة الأنعام « قل لو أنّ عندي ما تستعجلون به » .

الثاني : عنده أي في سمائه . قوله تعالى في سورة الأنعام « وعنده مفاتح الغيب » أي في سمائه خزائن المطر[1] .

الثالث : عنده أي من وحيه وكلامه . قوله تعالى في ســـورة آل عمران « ويقولون هو من عند الله » يعني من وحي الله وكلامه وما هو من وحي الله وكلامه .

الرابع : عند أي قضاؤه . قوله تعالى في سورة النساء « قل كل من عند الله » أي بقضائه وقدرته .

الخامس : عندهم أي في أيديهم . قوله تعالى في سورة ص « أم عندهم خزائن ربك » يعني في أيديهم خزائن المطر[2] . كقوله تعالى في سورة الطور « أم عندهم خزائن ربك » . نظيرها في سورة ص « أم عندهم خزائن رحمة ربك » .

السادس : أعنده أي العلم . قوله سبحانه في سورة النجم « أعنده علم الغيب » أي أيعلم علم الغيب . كقوله تعالى في سورة الطور « أم عندهم الغيب » أي أم يعلمون الغيب .

---

١ و ٢ خزائن المطر قول ، والأولى تعميمه بمقدوراته وجوده الواسع .

السابع : عند الله أي ثواب الله . قوله تعالى في سورة النحل « وما عند الله باق » يعني ثواب الله . ونحوه .

الثامن : عند يعني بالقرب والمجاورة . قوله تعالى في سورة النجم « عند سدرة المنتهى » يعني بقرب سدرة المنتهى « عندها جنة المأوى » يعني بقربها ومجاورتها .

التاسع : عند بمعنى بذنب . قوله تعالى في سورة آل عمران « قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم » يعني من ذنب أنفسكم .

العاشر : من عندك أي بفضلك . قوله تعالى في سورة القصص « فإن أتممتَ عشراً فمن عندك » أي بفضلك .

الحادي عشر : عندنا بمعنى عطائنا . قوله تعالى في سورة القمر « نعمة من عندنا » أي من عطائنا . ونحوه .

الثاني عشر : عنده أي برضائه . قوله تعالى في سورة آل عمران « إن الدين عند الله الإسلام » أي برضا الله تعالى .

ع ن ق — على اربعة اوجه

الجماعة . الرقاب . التمثيل . الايمان

فوجه منها : الأعناق الجماعة . قوله تعالى في سورة الشعراء « فَظَلّت أعناقهم لها خاضعين » أي جماعتهم وجبابرتهم .

الثاني : الأعناق جمع عنق وهو الرقبة . قوله تعالى في سورة حم المؤمن « إذ الأغلال في أعناقهم » أي في رقابهم . نظيره

قوله تعالى في سورة الأنفال «فاضربوا فوق الأعناق» .

الثالث : في عنقه أي يلزمه كما تلزم القلادة العنق على التمثيل . قوله تعالى في سورة الإسراء «وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه» يعني يَلْزَمُهُ ولا يفارقه .

الرابع : الأعناق الأَيْمَان (جمع يمين) . قوله تعالى في سورة سبأ «وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا» أي في أيْمان الذين كفروا . وقوله تعالى في سورة يس «إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً» يعني أيْمانهم إلى الأذقان .

ع هـ د على ستة أوجه

الأمانة . الميثاق . الأمر . الحَلِف . التوحيد . تأدية الأمـانة

فوجه منها العهد الأمانة . قوله سبحانه في سورة البقرة «قال لا ينال عهدي الظالمين» يعني الأمانة .

الثاني : العهد الميثاق . قوله تعالى في سورة البقرة «قل اتّخذْتم عند الله عهداً» يعني موثقاً . كقوله تعالى في سورة البقرة «إنّ الذين ينقضون عهد الله» يعني ميثاقه .

الثالث : العهد الأمر . قوله تعالى في سورة طه «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل» يعني أمرنا آدم .

الرابع : العهد الحَلِف . قوله تعالى في سورة النحل «وأوفوا

بعهد الله إذا عاهدتم » يعني بالحلف إذا حلفتم . كقوله تعالى فيها « ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً » يعني بالحلف . ومثلها في التوبة « ومنهم من عاهد الله » أي حلف بالله .

الخامس : العهد التوحيد . قوله تعالى في سورة مريم « إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً » يعني التوحيد والعمل الصالح والايمان .

السادس : الوفاء بالأمانة . قوله سبحانه في سورة الأعراف « وما وجدنا لأكثرهم من عهد » أي وفاء أمانة .

ع و ر على وجهين

الخالية من الرجال . إطاقة الجماع ومعرفته

فوجه منهما : العورة الخالية من الرجال . قوله سبحانه في سورة الأحزاب « يقولون إنّ بيوتنا عورة وما هي بعورة » . كقوله تعالى في سورة النور « ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح » يقول ثلاث خلوات لكم .

الثاني : العورة إطاقة الجماع والمعرفة له . قوله تعالى في سورة النور « أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء » يعني لم يطيقوا المجامعة للنساء ولا عرفوها .

ع ي ن على خمسة أوجه

النهر . شراب أهل الجنة . الحفظ والكلاءة .
النظر . الناظرة بعينها

فوجه منها : العين النهر . قوله تعالى في سورة البقرة « فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً » يعني نهراً .

الثاني : العين شراب أهل الجنة . قوله تعالى في سورة الإنسان « عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً » . وكذلك قوله تعالى في سورة التطفيف « عيناً يشرب بها المقربون » .

الثالث : العين الحفظ والكلاءة . قوله تعالى في سورة الطور « فانك بأعيننا » . وقوله سبحانه في سورة القمر « تجري بأعيننا » وقوله تعالى في سورة هود « واصنع الفلك بأعيننا » أي بحيث نرى ونحفظ . وقوله تعالى في سورة طه « ولتصنع على عيني » أي بكلاءتي وحفظي[1] .

الرابع : العين النظر . قوله تعالى في سورة الأنبياء « فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون » يعني على منظر الناس . كقوله تعالى في سورة المؤمنين « أن اصنع الفلك بأعيننا[2] ووحينا » أي بمنظر منا .

الخامس : العين الناظرة بعينها . قوله سبحانه في سورة البلد « ألم نجعل له عينين » .

---

١ الوجه الثالث نقلناه كله من المفردات لأنه سقط في النقل من كتاب الدامغاني .
٢ تكرر هذا الاستشهاد في الوجهين الثالث والرابع ومعناه في الثالث أولى .

باب الغين والفاء

•

غ ر ف　　　　　　　　على وجهين

الغرف والاغتراف أخذ الماء باليد مرة واحدة .

الدرجة في الجنة

فوجه منهما : الغَرْف أخْذ (غُرْفة) الماء باليد . قوله تعالى في سورة البقرة «إلا من اغترف غُرْفَةً بيده» .

الثاني : الغُرْفة والغرفات والغُرَف الدرجة في الجنة . قوله تعالى في سورة الفرقان «أولئك يجزون الغُرْفَةَ بما صبروا» يعني الدرجة . نظيرها في سورة سبأ «وهم في الغُرُفاتِ آمنون» . كقوله تعالى في سورة الزمر «لهم غُرَفٌ من فوقها غُرَفٌ مبنية» .

الغِشاوة الغطاء . الغاشية القيامة . الأخــذ . التّراكب والتّراكم . العلوّ . التغشية النعاس . الظلمــة

فوجه منها : الغِشَاوة الغطاء . قوله تعالى في سورة الجاثية « وجعل على بصره غِشَاوة » أي غطاء . نظيرها في سورة البقرة قوله تعالى « وعلى أبصارهم غشاوة » .

الثاني : الغاشية القيامة . قوله تعالى في سورة الغاشية « هل أتاك حديث الغاشية » يعني القيامة .

الثالث : الغاشية العذاب . قوله تعالى في سورة العنكبوت « يوم يغشاهم العذاب من فوقهم » يعني يأخذهم من فوقهم . كقوله تعالى في سورة يوسف « أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله » .

الرابع : الغشيان الركوب والتّراكم . قوله تعالى في سورة لقمان « فإذا غشيهم موج كالظلل » . كقوله تعالى في سورة طه « فغشيهم من اليم ما غشيهم » . مثلها في سورة النجم « فغشّاها ما غشّى » يعني ركّبها الحجارة . نظيرها فيها .

الخامس : يَغْشَى بمعنى يعلو . قوله تعالى في سورة النجــم « إذ يغشى السدرة ما يغشى » أي يعلوها فِرَاشٌ من ذهب [1] .

---

[1] السدرة مكان اختص النبي صلى الله عليه وسلم فيه بالإفاضة الإلهية والآلاء الجسيمة . وقد قيل إنها الشجرة التي بويع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها . أما وصفها بأنها يعلوها فراش ذهب فهو من أقوال المفسرين .

السادس : يُغَشّي أي يلقي . قوله سبحانه في سورة الأنفال « إذ يُغَشّيكم النعاسُ أمَنَةً منه » . نظيرها في سورة آل عمران « أمنة نعاساً يغشى طائفة منكم » .

السابع : يَغْشى أي يُظْلم . قوله تعالى في سورة الليل « والليل إذا يغشى » يعني إذا أظلم . كقوله تعالى في سورة الشمس « والليل إذا يغشاها » أي يوقعهم في الظلمة[1] .

غ ف ر على ثلاثة أوجه

من الشرك . الصلاة . الاستغفار بعينـــه

فوجه منها : الاستغفار من الشرك . قوله تعالى في سورة هود « واستغفروا ربكم » يعني من الشرك . مثلها في سورة نوح .

الثاني : الاستغفار بمعنى الصلاة . قوله تعالى في سورة آل عمران « والمستغفرين في الأسحار » يعني المصلين . مثلهـــا في سورة الذاريات « وبالأسحار هم يستغفرون » يعني يصلون . كقوله تعالى في سورة الأنفال « ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله مُعذّبَهُم وهم يستغفرون » يعني وهم يصلون .

الثالث : الاستغفار بعينه[2] . قوله تعالى في سورة يوسف لامرأة العزيز « واستغفري لذنبِك » يعني استغفري زوجك فلا يعاقبك بالذنب « إنكِ كنتِ من الخاطئين » .

١ والوجوه الأول والرابع والسابع متقاربة .

٢ الاستغفار : طلب المغفرة بالمقال والفعال وقيل الاستغفار باللسان دون الفعال فعل الكذابين . وهذا معنى قوله تعالى في سورة غافر « ادعوني أستجب لكم » قاله الراغب .

غ ل ب على أربعة أوجه

الظهور . الهزيمة . القتل . القهر

فوجه منها : الغلبة الظهور . قوله تعالى في سورة الكهف « قال الذين غلبوا على أمرهم » يعني ظهروا وأسرفوا « لنتخذنّ عليهم مسجداً » .

الثاني : الغلبة الهزيمة . قوله تعالى في سورة الروم « سيغلبون في بضع سنين » . كقوله سبحانه في سورة الأنفال « إنْ يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين » يعني يهزمون . مثلها فيها .

الثالث : الغلبة القتل . قوله تعالى في سورة آل عمران « قل للذين كفروا ستُغْلبون وتحشرون الى جهنم » أي ستقتلون .

الرابع : الغلبة القهر . قوله تعالى في سورة يوسف « والله غالبٌ على أمره » أي قاهر . كقوله سبحانه في سورة الصافات « وإنّ جندنا لهم الغالبون » أي القاهرون . كقوله سبحانه في سورة الأعراف « فغُلِبُوا هنالك » يعني قهروا . ونحوه .

غ ل ل على خمسة أوجه

الأغلال الشدائد . الغَلّ الإمساك . الأغلال من الحديد . الخيانة . الغِلّ — بالكسر — البغض والحسد

فوجه منها : الأغلال الشدائد . قوله تعالى في سورة الأعراف

«ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم» يعني الشدائد التي كانت على بني اسرائيل .

الثاني : الغَلّ الإمساك . قوله تعالى عن اليهود في سورة المائدة «وقالت اليهود يد الله مغلولة غُلّتْ أيديهم ولعنوا بما قالوا» يعني أمسكت أيديهم عن الخير . كقوله تعالى في سورة الإسراء «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك» يعني لا تمسكها عن النفقة .

الثالث : الأغلال من الحديد . قوله تعالى في سورة غافر «إذ الأغلال في أعناقهم» . مثلها في سورة سبأ «جعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا» يعني غلت أيديهم إلى أعناقهم .

الرابع : يَغُل أي يخون . قوله سبحانه في سورة آل عمران «وما كان لنبي أن يَغُلّ» أي يخون[1] .

الخامس : الغِلّ – بكسر الغين – البغض والحسد . قوله سبحانه في سورة الأعراف «ونزعنا ما في صدورهم من غِلّ» أي من بُغْضٍ وحسد . مثلها في سورة الحجر .

غ ل م على سبعة أوجه

الغلام يحيى بن زكريا . المقتول على يد الخضر . الغلامان صاحبا الكنز . إسحق بن ابراهيم عليهما السلام . يوسف . عيسى بن مريم . الخادم في الجنة

فوجه منها : الغلام يريد به يحيى بن زكريا . قوله تعالى في

١ وأصل الغلول السرقة من الغنائم .

سورة مريم « إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى » . كقوله سبحانه فيها « أنى يكون لي غلام » .

الثاني : الغلام المقتول على يد الخضر . قوله تعالى في سورة الكهف « فأما الغلام فكان أبواه مؤمنين » . كقوله تعالى (فيها) « حتى إذا لقيا غلاماً فقتله » .

الثالث : الغلامان صاحبا الكنز . قال تعالى في سورة الكهف « وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة » .

الرابع : الغلام اسحق . قوله تعالى في سورة الصافات « وبشرناه بغلام حليم » يعني اسحق بن ابراهيم عليهما السلام .

الخامس : الغلام يوسف . قوله تعالى في سورة يوسف « يا بشرى هذا غلام » .

السادس : الغلام عيسى بن مريم . قوله تعالى في سورة مريم « ليهب لك غلاماً زكياً . قالت أنى يكون لي غلام » .

السابع : الغلام الخادم في الجنة . قوله سبحانه في سورة الطور « ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون » .

غ ي ب على أحد عشر وجهاً

الله عز وجل والحساب والصراط والجنة والنار . الظلمة . موت سليمان عليه السلام . الموت . المطر . اللوح المحفوظ . النفس والمال . نزول العذاب . الظن . الغيبة . الوحي

فوجه منها : الغيب الله عز وجل والحساب والصراط والجنة

والنار . قوله سبحانه في سورة البقرة « الذين يؤمنون بالغيب » .

الثاني : الغيابة الظلمة . قوله سبحانه في سورة يوسف « وألقوهُ في غيابة الجب » يعني ظلمة الجب .

الثالث : الغيب موت سليمان عليه السلام . قوله تعالى في سورة سبأ « فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين » .

الرابع : الغيب الموت . قوله تعالى في سورة الأعراف « ولو كنت أعلم الغيب » أي لو كنت أعلم متى أموت « لاستكثرت من الخير » هذا على قول بعض المفسرين .

الخامس : الغيب المطر . قوله تعالى في سورة الأنعام « وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو » يعني المطر وخزائنه . ويقال الغيب نزول العذاب الذي كانوا يستعجلونه [1] .

السادس : الغيب اللوح المحفوظ . قوله تعالى في سورة مريم « أطّلَع الغيبَ » يعني اللوح المحفوظ .

السابع : الغيب النفس والمال . قوله سبحانه في سورة النساء « فالصالحات قانتات حافظات للغيب » يعني لأنفسهن وأموال أزواجهن .

الثامن : الغيب نزول العذاب . قوله سبحانه في سورة الجن « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً » يعني على وقت نزول العذاب[1] .

التاسع : الغيب الظن . قوله تعالى في سورة سبأ « ويقذفون

---

١ ما قيل في الوجه الخامس مردود إلى الوجه الثامن ، والتعميم في الوجه الثامن أولى .

بالغيب من مكان بعيد» يعني يرمون بالظن .

العاشر : الغيب بمعنى الغيبة . قوله تعالى في سورة يوسف « ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب » يعني في الغيبة . وقيل المراد به الزنا .

الحادي عشر : الغيب الوحي . قوله تعالى في سورة التكوير « وما هو على الغيب بضنين » يعني على الوحي (أي على ما يوحى إليه ببخيل)[1] .

باب الفاء

١ ـ ف ت ح على وجهين

المفتاح الخزانة . المفتاح بعينه

فوجه منهما : المفاتيح الخزائن . قوله تعالى في سورة القصص « ما إنَّ مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعصبة » يعني خزائنه .

الثاني : المفتاح بعينه . قوله تعالى في سورة الأنعام « وعنده مفاتح الغيب »[2] .

---

١ وفي قراءة بظنين – بالظاء – أي بمتهم .

٢ قال الراغب : يعني ما يتوصل به إلى غيبه المذكور في قوله « فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول » .

٢ ـ ف ت ح على ثلاثة أوجه

الفتح القضاء . الإرسال . النصر

فوجه منها : الفتح القضاء . قوله تعالى في سورة الفتح « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » أي قضينا لك قضاء بيناً . وقال سبحانه في سورة سبأ « ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم » يعني القاضي . كقوله عز وجل في سورة السجدة « ويقولون متى هذا الفتح » أي يقولون متى هذا القضاء . وقال سبحانه فيها « قل يوم الفتح » يعني يوم القضاء .

الثاني : الفتح الإرسال . قوله سبحانه في سورة الملائكة « ما يفتح الله للناس من رحمة » يعني ما يرسل الله للناس من رحمة يعني من رزق . كقوله تعالى في سورة الأنبياء « حتى إذا فُتِحَتْ يأجوج ومأجوج » يعني أرسلت . كقوله تعالى في سورة المؤمنين « حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد » أي أرسلنا عليهم .

الثالث : الفتح النصر . قوله تعالى في سورة النساء « إن كان لكم فتح من الله » يعني نصراً . وكقوله سبحانه في سورة المائدة « فعسى أن يأتي بالفتح » يعني بالنصر لمحمد صلى الله عليه وسلم ومثلها في سورة الصف .

ف ت ن على أحد عشر وجهاً

الفتنة الشرك . الكفر . العذاب . الابتلاء .
الإحراق بالنار . القتل . الصد . الضلال .
المعذرة . الفتنة بعينها . الجنون

فوجه منها : الفتنة الشرك . قوله تعالى في سورة البقرة « والفتنة

أشد من القتل » . مثلها فيها « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة » .

الثاني : الفتنة الكفر . قوله سبحانه في سورة التوبة « لقد ابْتَغَوا الفتنة من قبل » يعني ابتغوا الكفر . كقوله تعالى في سورة التوبة « ألا في الفتنة سقطوا » . كقوله تعالى في سورة الحديد « ولكنكم فتنتم أنفسكم » أي كفرتم .

الثالث : الفتنة العذاب . قوله سبحانه في سورة العنكبوت « فإذا أوذِيَ في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله » يعني عذاب الناس كعذاب الله ، نزلت في عياش بن أبي ربيعة أخي أبي جهل . نظيرها في سورة النحل « ثم إنّ ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا » يعني عذبوا .

الرابع : الفتنة الابتلاء . قوله سبحانه في سورة العنكبوت « أحَسِبَ الناس أنْ يُتْرَكوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » أي لا يبتلون . مثلها فيها « ولقد فتنا الذين من قبلهم » يعني ابتلينا . كقوله تعالى لموسى في سورة طه « وفتناك فتوناً » يعني ابتليناك ابتلاء . كقوله تعالى في سورة الدخان « ولقد فتنا قبلهم قومَ فرعون » .

الخامس : الفتنة الإحراق بالنار . قوله تعالى في سورة البروج « إنّ الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا » يعني أحرقوا المؤمنين والمؤمنات . كقوله تعالى في سورة الذاريات « ذوقوا فتنتكم » يعني عذابكم بالإحراق بالنار .

السادس : الفتنة القتل . قوله تعالى في سورة النساء « إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا » أي يقتلكم . كقوله تعالى في سورة يونس « على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم » يعني أن يقتلهم .

السابع : الفتنة الصدّ . قوله سبحانه في سورة المائدة « واحذرهم أنْ يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك » يعني يصدوك . مثلها في سورة الإسراء « وان كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك » يعني يصدونك .

الثامن : الفتنة الضلال . قوله تعالى في سورة الصافات : « ما أنتم عليه بفاتنين » يعني مضلين . كقوله تعالى في سورة المائدة « ومن يرد الله فتنته » يعني ضلالته « فلن تملك له من الله شيئاً » .

التاسع : الفتنة المعذرة . قوله تعالى في سورة الأنعام « ثم لم تكن فتنتهم » يعني معذرتهم .

العاشر : الفتنة بعينها . قوله تعالى في سورة يونس « ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين » أي لا تسلط علينا فرعون وقومه فيقولون لولا أننا أمثل منكم ما سلطنا عليكم فيكون ذلك فتنة . كقوله تعالى في سورة الممتحنة « ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا » يقولون لا تقتّر علينا الرزق وتبسط لهم فيقولوا لولا أننا أمثل منكم لم يبسطه لنا ويقتّر عليكم فيكون ذلك فتنة .

الحادي عشر : الفتنة الجنون . قوله سبحانه في سورة ق « فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون » يعني المجنون .

ف ت ى   على ستة أوجه

الفتى يوشع بن نون . إبراهيم عليه السلام .
الفتيان وكلاء يوسف . الفتَـيان صاحبا يوسف
في السجن . الفتية أصحاب الكهف . الفتيات الإماء

فوجه منها : الفتى يعني يوشع بن نون . قوله تعالى في سورة

الكهف «وإذ قال موسى لفتاه» يعني يوشع بن نون . كقوله تعالى فيها «قال لفتاه آتنا غداءنا» .

الثاني : الفتى إبراهيم عليه السلام . قوله تعالى في سورة الأنبياء «قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم» .

الثالث : الفتيان وكلاء يوسف عليه السلام . قوله تعالى في سورة يوسف «وقال الفتيان اجعلوا بضاعتهم في رحالهم» أي لوكلائه .

الرابع : الفتَيان الغلامان اللذان صاحبا يوسف عند دخوله السجن . قوله تعالى في سورة يوسف «ودخل معه السجن فتيان» .

الخامس : الفتية أصحاب الكهف . قوله تعالى في سورة الكهف «إنهم فتية آمنوا بربهم» .

السادس : الفتيات الإماء . قوله تعالى في سورة النساء «فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات» أي من إمائكم .

ف ج ر على ستة أوجه

الانفجار الانشقاق . التفجير فتح بعض على بعض . المزج . الفجور الكذب . الفَجْر الصبح الفَجر السَّوْقُ

فوجه منها : انفجرت بمعنى انشقت . قوله سبحانه في سورة البقرة «فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً» أي انشقت منه .

الثاني : فجّرْنا فتحنا بعضاً إلى بعض . كقوله تعالى في سورة الساعة «وفجّرْنا الأرض عيوناً» أي فتحنا بعض عيون الأرض إلى بعض .

الثالث : يفجرونها أي يمزجونها . قوله تعالى في سورة الإنسان «ويُفَجِّرُونها تفجيراً» أي يمزجونها مزجاً .

الرابع : الفجور الكذب . قوله سبحانه في سورة التطفيف : «كلا إن كتاب الفجار لفي سجِّين» أي المكذبين . مثلها في سورة عيسى «أولئك هم الكفرة الفجرة» أي الكذبة .

الخامس : الفجر الصبح . قوله تعالى في سورة الفجر «والفجر وليال عشر» .

السادس : الفجر السَّوْق . قوله تعالى في سورة القيامة «بل يريد الإنسان لِيَفْجُرَ أمامه» أي يسوق بالتوبة إلى القيامة[1] .

ف ح ش على أربعة أوجه

الفاحشة المعصية في الشرك . الزنا . اللواط . النشوز

فوجه منها : الفاحشة المعصية في الشرك . قوله تعالى في سورة الأعراف «وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا» يعني

---

١ وقال الراغب : بل يريد الإنسان ليفجر أمامه أي يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها وقيل معناه ليذنب فيها وقيل معناه يذنب ويقول غداً أتوب ثم لا يفعل فيكون ذلك فجوراً لبذله عهداً لا يفي به . وحينئذ يكون الوجه السادس من الفجور وهو الرابع .

المعصية في الشرك . مثلها فيها «قل ان الله لا يأمر بالفحشاء» يعني بالمعاصي .

الثاني : الفاحشة الزنا . قوله تعالى في سورة النساء «واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم» . وقال تعالى في سورة الأعراف «قل إنما حرم ربي الفواحش» منها الزنا . وقال تعالى في سورة الأحزاب «من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين[1]» يعني الزنا .

الثالث : الفاحشة إتيان الرجال في أدبارهم . قوله تعالى في سورة العنكبوت «إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» نظيرها في سورة النمل .

الرابع : الفاحشة النشوز وهو العصيان على الزوج ومنه الباضعة[2] قوله تعالى في سورة النساء «ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبيّنة» . كقوله تعالى في سورة الطلاق «لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبيّنة» يعني النشوز .

ف ر ح على ثلاثة أوجه

الفرح والبطر والمرح . الرضا . السرور

فوجه منها : الفرح البطر والمرح . قوله تعالى في سورة القصص

١ الآية في حق أمهات المؤمنين وقد أعاذهن الله من ذلك ولكنه حكم لمضاعفة الثواب والعقاب لهن . (وانظر التفصيل في القرطبي في سورة الأحزاب) . وقيل : الفاحشة إذا وردت معرفة فهي الزنا واللواط وإن وردت منكرة فهي سائر المعاصي وإن وردت منعوتة كما في سورة الأحزاب فهي حقوق الزوج وسوء عشرته . قاله الصاوي في حاشيته على الجلالين .

٢ الباضعة : المالكة بضعها على الزوج .

« إنه لا يحب الفرحين » . يقول إن الله لا يحب البطرين المرحين . كقوله تعالى في سورة هود « إنه لفرح فخور » أي بطر . كقوله عز وجل في سورة حم المؤمن « ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق » يعني تبطرون .

الثاني : الفرح الرضا . قوله سبحانه في سورة الرعد « وفرحوا بالحياة الدنيا » أي ورضوا بها . كقوله تعالى في سورة المؤمنين « كل حزب بما لديهم فرحون » يعني راضين . مثلها في سورة حم المؤمن « فرحوا بما عندهم من العلم » يعني رضوا بما عندهم من العلم .

الثالث : الفرح بعينه . قوله تعالى في سورة يونس « حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها » وهو السرور .

ف ر ر على أربعة أوجه

الفرار الهرب . الكراهية . عدم الالتفات . التباعد

فوجه منها : الفرار الهرب . قوله تعالى في سورة الأحزاب « قل لن ينفعكم الفرار إنْ فررتم من الموت أو القتل » يعني لا ينفعكم الهرب إن هربتم . وفي سورة الشعراء قوله تعالى « ففررت منكم لما خفتكم » يقول هربت منكم .

الثاني : الفرار الكراهية . قوله تعالى في سورة الجمعة « قل إن

الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم » يعني الذي تكرهونه .

الثالث : الفرار أي عدم الالتفات إلى أحد . قوله تعالى في سورة عبس « يوم يفر المرء من أخيه » يعني لا يلتفت اليه .

الرابع : الفرار التباعد . قوله تعالى في سورة نوح « فلم يزدهم دعائي إلا فراراً » يعني تباعداً .

ف ر ش على أربعة أوجه

الفراش البساط . الفَرَاش – بفتح الفاء – صغار الجراد . الفُرُش الدرجات . الفَرْش الغنم والإبل

فوجه منها : الفراش – بكسر الفاء – البساط . قوله تعالى في سورة البقرة « هو الذي جعل لكم الأرض فراشاً » يعني بساطاً[1] . ونحوه .

الثاني : الفَرَاش – بنصب الفاء – الصغار من الجراد . قوله تعالى في سورة القارعة « كالفراش المبثوث » وهو طائر ليس بذباب ولا بعوض .

الثالث : الفُرُش (الدرجات)[2] . قوله تعالى في سورة الواقعة « وفُرُشٌ مرفوعة » .

---

١ فراشاً وبساطاً ومستقراً أي ذللها فأمكن الاستقرار عليها .

٢ وأورد القرطبي في الواقعة أنهن النساء مرتفعات الأقدار في حسنهن وكمالهن من الحور العين أو نساء الدنيا المنشآت . وفي الأصل العروضة ولا معنى له .

الرابع : الفَرْشُ والفراش الغنم وقيل الإبل التي لا تطيق الحمل. قوله سبحانه في سورة الأنعام «ومن الأنعام حَمُولة وفَرْشاً». قال ابن مسعود : والحمولة ما أطاق الحمل والفرْش ما لم يطق وكان صغيراً[1].

ف ر ض على خمسة أوجه

فرض أوجب . بيّن . أحلّ . أنزل .
الفريضة بعينها

فوجه منها : فرض بمعنى أوجب. قوله سبحانه في سورة البقرة «فمن فرض فيهن الحج» يقول فمن أوجب فيهن الحج فأحرم. كقوله تعالى في سورة الأحزاب «قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم» يعني ما أوجبنا عليهم في أزواجهم. كقوله سبحانه في سورة البقرة «فنصف ما فرضتم» يعني ما أوجبتم على أنفسكم.

الثاني : فرض يعني بيّن. قوله سبحانه في سورة التحريم «قد فرض الله عليكم تحلّة أيمانكم» أي بيّن الله لكم تحلة أيمانكم. كقوله تعالى في سورة النور «سورة أنزلناها وفرضناها» يعني بيناها.

الثالث : فرض بمعنى أحلّ. قوله تعالى في سورة الأحزاب «ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له» يعني أحلّ الله له.

---

١ وقال الراغب : الفرش ما يفرش من الأنعام أي يركب.

الرابع : فرض أي أنزل . قوله تعالى في سورة القصص « إن الذي فَرَضَ عليك القرآن لرادّك إلى معاد » يعني أنزل .

(تنبيه) : ليس في القرآن آية لا مدنية ولا مكية غير هذه الآية . نزلت بالجُحْفَة .

الخامس : الفريضة بعينها . قوله سبحانه في سورة النساء « فريضة من الله » يعني قسمة المواريث لأهلها . كقوله سبحانه في سورة التوبة « إنما الصدقات – إلى قوله تعالى – فريضة من الله » .

ف ر غ على ثلاثة أوجه

الفراغ الحفظ . الإفراغ الصبّ . الفارغ الخالي

فوجه منها : الفراغ الحفظ . قوله تعالى في سورة الرحمة : « سنَفْرُغُ لكم أيها الثقلان » أي سنحفظ عليكم .

الثاني : أفْرِغْ علينا أي صُبّ علينا . قوله سبحانه في سورة البقرة « ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين » . كقوله سبحانه في سورة الكهف « أفرغْ عليه قِطْراً » أي صُبّ عليه يعني على الحائط .

الثالث : الفارغ الخالي . قوله سبحانه في سورة القصص « وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً »[1] أي خالياً من كل هم إلا هم موسى .

---

١ وزاد صاحب المفردات في قوله فارغاً أي كأنما فرغ من لبها لما تداخلها من الخوف . وقيل فارغاً من ذكره أي أنسيناها ذكره حتى سكنت واحتملت أن تلقيه في اليم .

ف ر ق　　　　على ثلاثة أوجه

الفرقان النصر . المخرج من الضلال . القرآن

فوجه منها : الفرقان النصر قوله تعالى في سورة البقرة « وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان » يعني (التوراة) والنصر أي فرق بين الحق والباطل فنصر الله نبيه وهزم عدوه .

الثاني : الفرقان المخرج من الضلال . قوله سبحانه في سورة البقرة « وبينات من الهدى والفرقان » يعني المخرج في الدين من الضلالة والشبهة .

الثالث : الفرقان القرآن . قوله تعالى في سورة الفرقان « تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً » يعني القرآن فيه الفرق بين الشبهة والضلالة والمخرج منها . كقوله تعالى في سورة آل عمران : « وأنزل الفرقان » يعني القرآن فيه المخرج من الشبهة والضلالة .

ف س د　　　　على ستة أوجه

الفساد المعاصي . الهلاك . القحط وقلة النبات .
القتل . الخراب بالظلم والجور . السحر

فوجه منها : الفساد المعاصي . قوله تعالى في سورة البقرة « وإذا

قيل لهم لا تفسدوا في الأرض» يعني لا تعملوا بالمعاصي . ونحوه .

الثاني : الفساد الهلاك . قوله سبحانه في سورة الإسراء « لتُفْسِدُنّ في الأرض مرتين » يعني لتهلكن في الأرض مرتين . كقوله تعالى في سورة الأنبياء « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا » أي لهلكتا . نظيره في سورة المؤمنين « ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن » أي لهلكت .

الثالث : الفساد يعني القحط وقلة النبات . قوله تعالى في سورة الروم « ظهر الفساد في البر والبحر » يعني قحط المطر ، وقلة النبات في البر يعني البادية وفي البحر يعني العمران والريف[1] .

الرابع : الفساد بمعنى القتل . قوله تعالى في سورة الأعراف « أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض » يعني ليقتلوا . كقوله تعالى في سورة حم المؤمن « إني أخاف أن يبدّل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد » يقول يقتلون أبناءكم كما قتلتم أبناءهم ، هذا قول فرعون . كقوله تعالى في سورة الكهف « إنّ يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض » يعني قتالين للناس .

الخامس : الفساد الخراب بالظلم والجور . قوله تعالى في سورة النمل « إنّ الملوك إذا دخلوا قريةً أفسدوها » يعني يخربونها . وفي سورة البقرة « والله لا يحب الفساد » .

السادس : الفساد السحر . قوله سبحانه في سورة يونس « إن الله لا يصلح عمل المفسدين » يعني السحرة .

---

١ ولا مانع أن يكون البر كله والبحر كذلك .

## ف س ق		على ستة أوجه

الفسق الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم .
الشرك . المعصية من غير شرك . الكذب .
الإثم . السبّ والشتم

فوجه منها : الفسق الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة التوبة « إن المنافقين هم الفاسقون » يعني في كفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء به . نظيرها في سورة التوبة « ذلك بأنهم كفروا بالله – إلى قوله تعالى – والله لا يهدي القوم الفاسقين » يعني العاصين لله تعالى في نفاقهم بكفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم .

الثاني : الفسق الشرك . قوله تعالى في سورة السجدة « وأما الذين فسقوا فمأواهم النار » . وفيها « أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً » يعني مشركاً .

الثالث : الفسق المعصية من غير شرك . قوله سبحانه في سورة المائدة « فافْرُقْ بيننا وبين القوم الفاسقين » يعني العاصين في دخولهم أرض الشام حين أمرهم موسى عليه السلام . نظيرها فيها « فلا تأس على القوم الفاسقين » .

الرابع : الفسق الكذب . قوله تعالى في سورة النور « والذين يرمون المحصنات – إلى قوله تعالى – أولئك هم الفاسقون » يعني الكاذبين . كقوله تعالى في سورة الحجرات « إن جاءكم فاسق بنبأ » يعني كذاباً يكذب ، نزلت في الوليد بن عقبة وهو يومئذ مسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن بني

المصطلق يمنعون الزكاة ولم يكن ذلك .

الخامس : الفسق الإثم . قوله سبحانه في سورة البقرة « ولا يضارّ كاتب ولا شهيد وإن لم تفعلوا فانه فسوق بكم » يعني مأثماً يحل عليكم .

السادس : الفسق السب والشتم . قوله تعالى في سورة البقرة « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق » يعني لا يسب ولا يشتم .

فصل على أربعة أوجه

البيان . البينونة . القضاء . الفطام

فوجه منها : التفصيل بمعنى البيان . قوله تعالى في سورة يوسف « ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء » يعني بيان كل شيء . كقوله تعالى في سورة الأعراف « ولقد جئناهم بكتاب فصّلناه على علم » يعني بيّناه على علم . وقال تعالى في سورة هود « كتاب أحكِمَت آياته ثم فُصّلَتْ » أي بُيِّنت . مثلها في سورة حم السجدة « كتاب فصّلت آياته » . وقال تعالى في سورة الإسراء « وكل شيء فصلناه تفصيلاً » يعني بيناه بياناً . وقال تعالى في سورة الأنعام « وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مُفَصّلاً » يعني مُبَيّناً .

الثاني : التفصيل البينونة [1] . قوله تعالى في سورة الأعراف « آياتٍ

---

[1] يريد الدامغاني : الإبانة بمعنى فصل أحد الشيئين من الآخر يكون بينهما فرجة .

مُفَصَّلاتٍ» يعني بائنات بعضها من بعض يعني بين كل عذابين شهر، وهذا كان في حق بني اسرائيل وموسى عليه السلام، وقال تعالى في سورة يوسف «ولما فَصَلَتِ العيرُ» يعني بانت فُرقَتُه من مصر. وقال تعالى في سورة المرسلات «ليوم الفصل» يعني يوم يَبينُ[1] الخلائقُ «وما أدراك ما يوم الفصل». كقوله تعالى في سورة الصافات «هذا يوم الفَصْل» يعني يوم بيان بين الخلق فيقضى بينهم فريق في الجنة وفريق في السعير.

الثالث: الفصل القضاء. قوله سبحانه في سورة الدخان «إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين». كقوله تعالى في النبأ «إن يوم الفصل كان ميقاتاً». وكقوله تعالى في سورة الصافات «هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون». وفي سورة المرسلات «هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين» أي هذا يوم القضاء والحكم.

الرابع: الفِصَال الفِطا. قوله سبحانه في سورة البقرة «فإن أرادا فصالاً عن تراضٍ منهما» أي فطاماً.

ف ض ل على سبعة أوجه

الفضل الإسلام. النبوة. الرزق في الجنة.
الرزق في الدنيا. الخلف في المال.
المنة. الجنّة

فوجه منها: الفضل الإسلام. قوله تعالى في سورة آل عمران

---

[1] يبين الخلائق أي يفترقوا.

« قل إن الفضل بيد الله » يعني الإسلام . نظيرها في سورة الجمعة كقوله سبحانه في سورة يونس « بفضل الله ورحمته » أي بالإسلام .

الثاني : الفضل النبوة . قوله تعالى في النساء « وكان فضل الله عليك عظيماً » يعني النبوة . نظيرها في سورة الإسراء « إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيراً » .

الثالث : الفضل الرزق في الجنة . قوله سبحانه في سورة آل عمران « يستبشرون بنعمة من الله وفضل » يعني الرزق في الجنة .

الرابع : الفضل الرزق في الدنيا . قوله تعالى في سورة الجمعة « وابتغوا من فضل الله » يعني الرزق في التجارة . كقوله عز وجل في النساء « ولئن أصابكم فضل من الله » يعني الرزق والغنيمة . ونحوه كثير .

الخامس : الفضل الخلف في المال . قوله سبحانه في البقرة « والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً » يعني الخلف في المال .

السادس : الفضل المنة . قوله تعالى في سورة النساء « ولولا فضل الله عليكم ورحمته » يعني ولولا منة الله . وقال تعالى في سورة يوسف « ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس » يعني منة الله .

السابع : الفضل الجنة . قوله تعالى في سورة الأحزاب « وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً » يعني جنة عظيمة .

## ف ك ه		على أربعة أوجه

فاكهون ناعمون . فاكهون ضاحكون .

التفكه التعجب . الفاكهة بعينها

فوجه منها : فاكهون ناعمون . قوله سبحانه في سورة يس « في شغل فاكهون » يعني ناعمين .

الثاني : فاكهون ضاحكون . قوله تعالى في سورة الطور « فاكهين بما آتاهم ربهم » يعني فرحين مسرورين بما آتاهم ربهم .

الثالث : التفكه التعجب . قوله سبحانه في سورة الواقعة « فظَلْتم تَفَكَّهُون » يعني تعجبون بيبوسة الزرع .

الرابع : الفاكهة بعينها . قوله سبحانه في سورة الواقعة « وفاكهة مما يتخيرون » . كقوله تعالى في سورة عبس « وفاكهة وأباً » . ونحوه .

## ف ل ح		على وجهين

سعد . فاز

فوجه منهما : أفلح سعد . قوله تعالى في سورة المؤمنين « قد أفلح المؤمنون » يعني سَعِدوا . وقال تعالى في سورة سَبّح

« قد أفلح من تزكى » . مثلها في سورة الشمس « قد أفلح من زكاها » يعني سَعِد . ونحوه .

الثاني : أفلح بمعنى فاز . قوله تعالى في سورة القصص « إنه لا يُفْلِحُ الظالمون » أي لا يفوزون .

ف و ق — على تسعة أوجه

أكبر . أكثر . أفضل . أرفع منزلة .
أعلى . فوق الرؤوس . قبل المشرق .
السلطان . الظفر

فوجه منها : فوق بمعنى أكبر . قوله سبحانه في سورة البقرة « إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها » يعني فما أكبر منها[1] .

الثاني : فوق بمعنى أكثر . قوله تعالى في سورة النساء « فإن كن نساء فوق اثنتين » يعني أكثر .

الثالث : فوق بمعنى أفضل . قوله تعالى في سورة الفتح « يد الله فوق أيديهم » يعني فعل الله بهم الخير أفضل من فعلهم في بيعة الحديبية .

الرابع : فوق يعني أرفع في المنزلة . قوله تعالى في سورة البقرة « والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة » . يقول فوق الذين كفروا في القرب إلى الله تعالى والمنزلة عنده .

---

١ فما أكبر منها أي في الصغر .

الخامس : فوق بمعنى أعلى . قوله سبحانه في سورة الأنعام «ورفع بعضكم فوق بعض درجات» يقول رفعنا الأنبياء فوق أهل العقول في الفضائل الدنيا .

السادس : فوق يعني فوق رؤوسهم . قوله تعالى في سورة الأعراف «وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظُلّة» يعني فوق رؤوسهم . كقوله تعالى في سورة إبراهيم «اجتثت من فوق الأرض» . كقوله سبحانه في سورة يوسف «إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً» .

السابع : فوق يعني من قِبلِ المشرق في أعلى الوادي يوم الأحزاب . فذلك قوله تعالى في سورة الأحزاب «إذ جاؤوكم من فوقكم» يعني من قبل المشرق من مجيء الصبح .

الثامن : فوق يعني السلطان . قوله تعالى في سورة الأنعام مرتين «وهو القاهر فوق عباده» يعني سلطانه فوق سلطان عباده وملكه وأمره . وقال تعالى في سورة الأعراف «قال سنقتّل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا فوقهم قاهرون» يعني سلطاني وأمري فوق سلطانهم وأمرهم .

التاسع : فوق يعني الظفر . فذلك قوله تعالى في آل عمران «وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة» .

ف و ه   على وجهين

الألسنة . الأفواه بعينها

فوجه منهما : الأفواه بمعنى الألسنة . قوله تعالى في سورة

آل عمران « يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم » يعني بألسنتهم[1] .

الثاني : الأفواه بعينها . قوله تعالى في سورة إبراهيم « فَرَدّوا أيْدِيَهم في أفواههم » قالوا للرسل : اسكتُوا .

ف ي ض على ثلاثة أوجه

أفاض رجع . خاض . فاض سال

فوجه منها : أفاض بمعنى رجع . قوله تعالى في سورة البقرة « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » .

الثاني : يفيضون أي يخوضون . قوله تعالى في سورة يونس « إذ تفيضون فيه » .

الثالث : تفيض أي تسيل . قوله تعالى في المائدة « ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق » يعني تسيل . مثلها في سورة التوبة « وتَوَلّوْا وأعينُهم تفيض من الدمع حزناً » .

ف ي على ثمانية أوجه

مع . على . إلى . عن . من . عند . لنا . به

فوجه منها : في بمعنى مع . قوله سبحانه في سورة الأعراف

---

١ يراد بالألسنة اللغات والحروف .

« قالوا ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم » . كقوله تعالى عن سليمان في سورة النمل « وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين » يعني مع . وقال الله تعالى في سورة الفجر « فادْخُلِي في عبادي » يعني مع عبادي . وقال تعالى في سورة النمل « تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات » يعني مع تسع آيات . نظيرها في سورة نوح « وجعل القمر فيهن نوراً » يعني معهن نوراً .

الثاني : في بمعنى على . قوله تعالى في سورة طه « ولأصلبنكم في جذوع النخل » يعني على . كقوله تعالى في سورة الكهف « فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها » يعني على ما أنفق عليها . وقال تعالى في سورة طه « يمشون في مساكنهم » أي يمرون على مساكنهم . مثله في سورة السجدة « يمشون في مساكنهم » .

الثالث : في بمعنى إلى : قوله سبحانه في سورة النساء « ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها » أي اليها . يعني المدينة .

الرابع : في بمعنى عن . قوله تعالى في سورة الإسراء « ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى » يعني من كان عن هذه النعم التي ذكرها الله تعالى في هذه الآية حيث قال « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر — إلى قوله تعالى — ومن كان في هذه أعمى » أي عما ذكر الله تعالى فهو عن نعم الآخرة أعمى .

الخامس : في بمعنى من . قوله تعالى في سورة النحل « ويوم نبعث في كل أمة شهيداً » يعني من كل أمة شهيداً .

السادس : في بمعنى عند . قوله تعالى في سورة الشعراء « ولبثت

فينا من عمرك سنين » يعني عندنا . نظيرها في سورة هود خطاباً لشعيب « إنا لنراك فينا ضعيفاً » يعني عندنا . وقال تعالى في سورة هود « يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هـذا » أي عندنا .

السابع : فينا أي لنا . قوله تعالى في سورة العنكبوت « والذين جاهدوا فينا » يعني عملوا لنا . وقوله تعالى في سورة الحج « وجاهدوا في الله حق جهاده » يعني اعملوا لله تعالى حق عمله .

الثامن : في بمعنى الباء . قوله تعالى في سورة البقرة « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام » يعني بظلل . نظيرها في سورة هود « وكان في معزل » أي بمعزل .

باب القاف

•

١ – ق ب ل على ثلاثة أوجه

الشهيد . الجنود . القبيلة

فوجه منها : القبيل الشهيد . قوله تعالى في سورة الإسراء «أو تأتيَ بالله والملائكة قبيلاً» يعني شهيداً على ما تقول .

الثاني : القبيل الجنود . قوله تعالى في سورة الأعراف «إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم» يعني جنوده .

الثالث : القبيل (جمع) القبيلة . قوله سبحانه في سورة الحجرات «وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» والقبائل والأفخاذ يعني الرؤوس .

٢ – ق ب ل على ستة اوجه

قِبَل طاقة . قِبَله من معه . قِبَل حول .
قِبَل نحو . قُبُل معاينة . قُبُل قدام

فوجه منها : قِبَل (بكسر القاف وفتح الباء) أي طاقة . قوله

تعالى في سورة النحل « فلنأتينهم بجنود لا قِبَل لهم بها » يعني لا طاقة لهم بها .

الثاني : قِبَله[1] – بكسر ففتح – يعني معه . قوله تعالى في سورة الحاقة « وجاء فرعون ومن قِبَله » يعني ومن معه من الجنود .

الثالث : قِبَلك – بكسر ففتح – أي حولك . قوله سبحانه في سورة المعارج « فالذين كفروا قِبَلَك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عِزِين » أي حولك حَلَقاً حَلَقاً .

الرابع : قِبَل – بكسر ففتح – نحو قوله تعالى في سورة البقرة « ليس البر أن تولوا وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب » .

الخامس : قُبُل – بضمتين – يعني معاينة . قوله تعالى في سورة الأنعام « وحشرنا عليهم كل شيء قُبُلاً ما كانوا ليؤمنوا » .

السادس : قُبُل – بضمتين – القدام . قوله تعالى في سورة يوسف « إن كان قميصه قدّ من قُبُل » يعني من قدام .

ق ت ل على ثمانية أوجه

القتل القتال . القتل بعينه . اللعن . التقتيل العذاب . العلم . دفن الأحياء . القصاص . الذبح

فوجه منها : القتل القتال . قوله تعالى في سوزة البقرة « فإن قاتلوكم فاقتلوهم » يعني فقاتلوهم .

---

1 وهي قراءة ، وقراءة حفص قبله – بالفتح والسكون – أي عنده .

الثاني : القتل بعينه . قوله تعالى في سورة النساء «ومن يقتل مؤمناً متعمداً» . نظيرها في سورة آل عمران «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير» . ونحوه .

الثالث : القتل اللعن . قوله تعالى في سورة المدثر «فقُتِل كيف قدّر» أي لُعِنَ . كقوله سبحانه في سورة البروج «قُتِل أصحاب الأخدود» أي لعن . ونحوه .

الرابع : القتل العذاب . قوله تعالى في سورة الأحزاب «ملعونين أينما ثُقِفُوا أخِذُوا وقُتِّلُوا تقتيلاً» يعني وعذبوا تعذيباً .

الخامس : القتل العلم . قوله تعالى في سورة النساء «وما قتلوه يقيناً» يعني وما علموه يقيناً أنه قتل ، كما تقول قتلت الشيء علماً إذا علمت علماً ثابتاً .

السادس : القتل دفن الأحياء . قوله تعالى في سورة الأنعام «ولا تقتلوا أولادكم» يعني لا تدفنوا بناتكم أحياء . نظيرها في سورة الإسراء «إنّ قتلهم كان خِطْئاً كبيراً» يعني دفنهم . ونحوه .

السابع : القتل القصاص . قوله سبحانه في سورة الإسراء «فلا يسرف في القتل» يعني في القصاص ، أي لا تقتل نفسين بنفس .

الثامن : القتل الذبح . قوله تعالى في سورة الأعراف «يُقَتّلون أبناءكم» يريد يذبحون أبناءكم .

القدر العظمة . قَدَرَ قتَّر . قدر قَوِيَ .
قَدَّر وقدّر صوّر . قدّر جعل . قدر علم

فوجه منها : القَدْر العظمة . قوله تعالى في سورة القدر « ليلة القدر خير من ألف شهر » يعني الليلة العظيمة . كقوله تعالى في سورة الأنعام « وما قَدَروا الله حقّ قدره » أي حقّ عظمته .

الثاني : قَدَرَ أي ضيّق وقتّر . قوله سبحانه في سورة الرعد « الله يبسط الرزق لمن يشاء ويَقْدِر » أي يقتّر ويضيّق .

الثالث : قدَرَ أي قوي . قوله سبحانه في سورة البلد « أيحسب أنْ لن يَقْدِرَ عليه أحد » أي أن لن يقوى على عقوبته أحد . يعني الله عز وجل .

الرابع : قَدر وقدّر صوّر . قوله سبحانه في سورة المرسلات « فقَدَرنا فنعم القادرون » أي صورنا فنعم المصورون يعني في الأرحام . كقوله تعالى في سورة سبّح « والذي قدّرَ فهدى » أي صور حَسَناً .

الخامس : قدّر أي جعل . قوله تعالى في سورة يونس « وقدّره منازل » . كقوله سبحانه في سورة الفرقان « فقدره تقديراً » أي جعل للخلق آجالاً وأرزاقاً . مثلها في سورة حم السجدة « وقدر فيها أقواتها » . ونحوه .

السادس : يُقَدّر أي يعلم . قوله سبحانه في سورة المزمل « والله يُقَدّرُ الليل والنهار » أي يَعْلم ساعات الليل والنهار .

القدم المتقدم السابق . الميل في القـــدم .
الرِّجْل بعينها . القلب

فوجه منها : القدم المتقدم السابق . قوله تعالى في سورة يونس « أنّ لهم قدم صِدْقٍ عند ربهم » يعني السابقة . وقيل نبي صدق وقيل إيمان وثواب .

الثاني : القدم الميل في القدم . قوله تعالى في سورة النحــل « فتزلّ قدمٌ بعد ثبوتها » يعني تزل عن طاعة الله تعالى .

الثالث : القدم هي الرِّجْلُ بعينها . قوله تعالى في سورة الأنفال « ويثبت به الأقدام[1] » يعني أقدام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر على الرجل . نظيرها في سورة الرحمن « فيؤخذ بالنواصي والأقدام » يعني برؤوسهم وأرجلهم فيُطْرَحُون في النار . ونحوه .

الرابع : القدم القلب . قوله تعالى في سورة البقرة « وثبت أقدامنا[1] » أي ثبت قلوبنا يعني صبّرها في الحرب . مثلها في سورة آل عمران .

---

١ القدم : قدم الرجل ، وجمعه أقدام ، وبه يعتبر التقدم والتأخر ، وتفسيره بالقلب غريب .

ق ذ ف — على أربعة أوجه

القذف القول بالظن . الطرح .
الأمر والبيـــان . الرجم

فوجه منها : القذف القول بالظن . قوله تعالى في سورة سبأ « ويقذفون بالغيب » يعني يقولون بالظن .

الثاني : القذف الطرح . قوله تعالى « أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم » يعني فاطرحيه .

الثالث : القذف الأمر والبيان . قوله سبحانه في سورة سبأ « قل إن ربي يقذف بالحق » يأمر بالحق ويبين الحق .

الرابع : القذف الرّجْم . قوله تعالى في ســـورة الصافات « ويُقْذَفُون من كل جانب دحوراً » يعني يُرْمَوْن ويُرْجَمون أي الشياطين طرداً من السماء .[1]

ق ر ب — على أربعة عشر وجهاً

القرب الجماع . الإجابة . مداناة المدة .
الأقرب الأصوب . اللين . القربى القرابة.
صخرة بيت المقدس . قبل الموت .
الكرامة . المجاورة . القربان وهو القرب
إلى الله تعالى . القرب الأكل . القرب
الدخول . القريب الكائن

فوجه منها : القرب الجماع قوله تعالى في سورة البقرة :

---

١ وقد استعير القذف للشتم والعيب .

« ولا تقربوهن حتى يَطْهُرْنَ » أي لا تجامعوهن .

الثاني : القرب الاجابة . قوله تعالى في سورة البقرة « وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعانِ » أي مجيب لهم .

الثالث : القرب مداناة المدة . قوله تعالى في سورة هود « فيأخذكم عذاب قريب » يعني إلى مدة ثلاثة أيام . كقوله تعالى في سورة الأنبياء « اقترب للناس حسابهم » . وقوله تعالى فيها « واقترب الوعد الحق » يعني دنا .

الرابع الأقرب الأصوب . قوله تعالى في سورة الكهف « لأقْرَبَ من هذا رَشَداً » أي لأصْوَبَ (من هذا) .

الخامس : الأقرب اللين . قوله تعالى في سورة المائدة « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى » يعني ألينهم مودة وقولاً .

السادس : القربى والقربة القرابة . قوله سبحانه في سورة حم عسق « إلا المودة في القربى » . كقوله تعالى في سورة النساء « وبذي القربى » . مثلها في سورة البقرة . وفي سورة البلد « يتيماً ذا مقربة » أي ذا قرابة .

السابع : المكان القريب صخرة بيت المقدس . قوله تعالى في سورة ق « واستمع يوم يناد المنادي من مكان قريب » يعني من الصخرة [1] .

---

١ وهذا في بعض أقوال المفسرين .

الثامن : القريب قبل الموت . قوله سبحانه في سورة النساء « ثم يتوبون من قريب » يعني قبل الموت والمعاينة ، ولا تقبل التوبة مع المعاينة .

التاسع : قرّب أكرم . قوله تعالى في سورة مريم « وقرّبْناه نجياً » أي كلمناه من قريب إكراماً له .

العاشر : القريب المجاور . قوله تعالى في سورة الرعد « أو تحل قريباً من دارهم » .

الحادي عشر : القربان القرب إلى الله تعالى . قوله سبحانه في سورة المائدة « إذ قرّبا قرباناً » .

الثاني عشر : القرب الأكل . قوله تعالى في سورة البقرة « ولا تقربا هذه الشجرة » يعني لا تأكلا .

الثالث عشر : القرب الدخول في العمل . قوله سبحانه في سورة النساء « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » يقول لا تدخلوا . ونحوه .

الرابع عشر : القريب الكائن . قوله تعالى في سورة النبأ « إنا أنذرناكم عذاباً قريباً » يعني كائناً .

ق ر ر — على ثلاثة أوجه

مستقر ومستودع الأرحام والأصلاب .
الهدوء بالليل والموت . المنتهى

فوجه منها : مستقر يعني أرحام النساء ومستودع أصلاب الرجال

قوله تعالى في سورة الأنعام « وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع » يعني النطفة في أصلاب الرجال وأرحام النساء .

الثاني : مستقر ومستودع حين هدوء الدواب بالليل ومستودع حين الموت . قوله تعالى في سورة هود « وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها » .

الثالث : المستقر المنتهى . قوله تعالى في سورة يس « والشمس تجري لمستقر لها » . وقال تعالى في سورة الأنعام « لكل نبأ مستقر » . وقال تعالى في سورة القمر « وكل أمرٍ مستقِر » يعني بذلك أجمع منتهاه .

ق ر ع على وجهين

القارعة السريّة . القيامة

فوجه منهما : القارعة السرية . قوله تعالى في سورة الرعد « تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريباً من دارهم » يعني سريّة .

الثاني : القيامة . قوله تعالى في سورة القارعة « القارعة ما القارعة » .

ق س ط على وجهين

الإقساط العدل . القسط الميل والجور

فوجه منها : القسط العدل . قوله تعالى في سورة الحجرات « وأقسِطُوا إن الله يحب المقسطين » يقول اعدلوا إن الله يحب العادلين . مثلها في سورة الممتحنة « وتُقسِطوا اليهم إن الله يحب المقسطين » .

الثاني : القَسْطُ الجور والميل عن الحق . قوله تعالى في سورة الجن « وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً » يعني الجائرين المائلين عن الحق .

ق ر ن على أربعة أوجه

القرين المعين . الكاتب . الشيطان . المقرن المالك

فوجه منها : القرين هو المعين . قوله تعالى في سورة النساء « ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قرينا » يعني فبئس القرين .

الثاني : القرين الكاتب له وعليه . قوله تعالى في سورة ق « قال قرينه ربنا ما أطغيته » . مثلها فيها « وقال قرينه هذا ما لديّ عتيد » .

الثالث : القرين الشيطان المقرون بابن آدم في الدنيا والآخرة . قوله تعالى في سورة الزخرف « ومن يَعْشُ عن

ذكر الرحمن نقيّض له شيطاناً فهو له قرين» يقرنان في سلسلة واحدة . كقوله تعالى في سورة إبراهيم «مقرّنين في الأصفاد» .

الرابع : المقرِن أي المالك . قوله تعالى في سورة الزخرف «ويقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقْرِنين» يعني مالكين [1] .

ق ر ى   على عشرة اوجه

القرية مجتمع الناس في أي موضع كان . مكة . مكة والطائف . أنطاكية . دير هرقل . أريحا . قريات لوط . نينوى . أيلة . مصر

فوجه منها : القرية مجتمع الناس في أي موضع كان . قوله تعالى في سورة الإسراء «وإنْ من قرية إلا نحن مهلكوها» . وقوله تعالى في سورة الحج «وكأين من قرية» يعني وكم من قرية .

الثاني : القرية مكة . قوله تعالى في سورة محمد «وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك» يعني بقريتك مكة . نظيرها قوله تعالى في سورة النحل «وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة» يعني مكة .

---

١ وفسر « ما كنا له بمقرنين » أي بمطيقين .

الثالث : القريتان مكة والطائف قوله تعالى في سورة الزخرف « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » يعني مكة والطائف .

الرابع : القرية أنطاكية . قوله تعالى في سورة يس « واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية » يعني أنطاكية . مثلها في سورة الكهف « حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها » يعني أنطاكية .

الخامس : القرية دير هرقل . قوله سبحانه في سورة البقرة « أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها » يعني به عزيراً مرّ على دير هرقل .

السادس : القرية أريحا . قوله تعالى في سورة البقرة « وإذْ قلنا ادخلوا هذه القرية » يعني أريحا .

السابع : القرية قريات لوط . قوله تعالى في سورة العنكبوت « إنا منزلون على أهل هذه القرية » .

الثامن : القرية نينوى . قوله تعالى في سورة يونس « فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها » .

التاسع : القرية أيلة . قوله تعالى في سورة الأعراف « واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر » .

العاشر : القرية مصر . قوله تعالى في سورة يوسف « واسأل القرية التي كنا فيها » .

ق س م على وجهين

الحَلِفُ . من القسمة

فوجه منها : أقسم أي حلف . قوله تعالى في سورة الأنعام

« وأقسموا بالله جَهْدَ أيمانهم » . وفي سورة الملائكة والنحل والنور أيضاً . كقوله تعالى في سورة البلد « لا أقسم بهذا البلد » من القسم . ونحوها كثير .

الثاني : قسمنا من القسمة . قوله تعالى في سورة الزخرف « نحن قسمنا بينهم معيشتهم » . مثلها في سورة الزخرف « أهم يقسمون رحمة ربك » .

ق ص ر على ستة أوجه

الحفظ . الاقتصار . القصر الدار المبنيـة .
أصول النخل والشجر . التقصير النقص .
الاقصار الانتهـاء

فوجه منها : قاصرات أي محفوظات محبوسات . كقوله تعالى في سورة الصافات « وعندهم قاصرات الطرف عين » .

الثاني : القصر الاقتصار . قوله سبحانه في سورة النساء « فليس عليكم جناح أن تَقْصُرُوا من الصلاة » يعني تقتصروا على بعضها .

الثالث : القصر هو الدار المبنية . قوله تعالى في سورة الحج « وبئر معطلة وقصر مشيد » .

الرابع : القصر أصول النخل والشجر . قوله تعالى في سورة المرسلات « إنها تَرْمي بشرَرٍ كالقَصْرِ » يعني أصول النخل والشجر ، على قول سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة ، ويقـال أعناق الإبل .

الخامس : التقصير النقص . قوله تعالى في سورة الفتح « محلّقين رءوسكم ومقصّرين لا تخافون » يعني منقصين شعوركم .

السادس : الإقصار الانتهاء . قوله تعالى في سورة الأعراف « وإخوانهُم يَمُدُّونَهُم في الغيّ ثم لا يُقْصِرون » يعني ثم لا ينتهون .

ق ص ص على ستة أوجه

التسمية . القراءة . البيان . الطلب . الأخبار . التنزيل

فوجه منها : القصص التسمية . قوله تعالى في سورة النساء « ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك » يعني سميناهم لك (ولم نسمّهم) .

الوجه الثاني : القصص القراءة . قوله تعالى في سورة الأعراف « فاقصص القصص » أي فاقرأ . مثلها في سورة الأنعام « يقصون عليكم آياتي » يعني يقرأون ويتلون .

الوجه الثالث : يقص يبين . قوله سبحانه في سورة النحل « إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل » أي يبين لهم . مثلها في سورة هود « وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل » أي نبين . ونحوه .

الوجه الرابع : القصص (والقصّ) الطلب للأثر . قوله سبحانه

في سورة الكهف «فارتدّا على آثارهما قصصاً» يعني يقصان الأثر ويطلبان الموضع الذي انسرب فيه الحوت . مثلها في سورة القصص «وقالت لأخته قصّيه» .

الخامس : قصّ أي أخبر . قوله تعالى في سورة القصص «فلما جاءه وقصّ عليه القصص» يعني أخبره بخبره . كقوله تعالى في سورة يوسف «لا تقصص رؤياك على إخوتك» يعني لا تخبرهم. كقوله تعالى فيها «لقد كان في قصصهم» يعني في أخبارهم .

الوجه السادس : نقصّ أي ننزل . قوله تعالى في سورة طه «كذلك نقصّ عليك من أنباء ما قد سبق» يعني بالأنباء الأخبار.

ق ض ى على عشرة أوجه

قضى وصّى . أخبر . فرغ . فعل .
نزل الموت . وجب . كُتب . أتمّ .
فصل . خلق

فوجه منها : قضى بمعنى وصّى . قوله تعالى في سورة الإسراء «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» . وقال تعالى في سورة القصص «وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر» معناه عهدنا إلى موسى ووصيناه بالرسالة إلى فرعون .

الثاني : قضى بمعنى أخبر . قوله سبحانه في سورة الإسراء «وقضينا إلى بني اسرائيل» يعني أخبرنا بني اسرائيل . وقال تعالى في سورة الحجر «وقضينا اليه ذلك الأمر» يعني عهدنا .

الثالث : قضى يعني فَرَغَ . قوله تعالى في سورة النساء « فاذا قضيتم الصلاة » يعني فإذا فرغتم من الصلاة . كقوله تعالى في سورة الجمعة « فاذا قُضِيَت الصلاة » أي إذا فرغ منها . وقال تعالى في سورة الأحقاف « فلما قُضِيَ ولَّوْا إلى قومهم منذرين » يعني فرغ .

الرابع : قضى بمعنى فعل . قوله تعالى في سورة طه « فاقْضِ ما أنت قاض » يعني افعل ما كنت فاعلاً « إنما تقضي » إنما تفعل . وقال تعالى في سورة الانفال « ليقضيَ الله أمراً كان مفعولاً » يعني ليفعل منه أمراً كان قضاء في علمه السابق أن يُفعل . مثلها في سورة مريم . وقال تعالى في سورة الأحزاب « إذا قضى الله ورسولُه أمراً » يعني إذا فعل الله ورسوله شيئاً من أمر ترويج وثَبَتَ .

الخامس : قضى نزل الموت . قوله تعالى في سورة الزخرف « وقالوا يا مالك ليقض علينا ربك » أي لينزل علينا الموت . وقال تعالى في سورة القصص « فوكزه موسى فقضى عليه » أي فأنزل به الموت .

السادس : قضى بمعنى وجب . قوله تعالى في سورة يوسف « قُضِيَ الأمر الذي فيه تستفتيان » يعني وجب الأمر . وقال تعالى في إبراهيم « وقال الشيطان لما قُضِيَ الأمر » لما وجب . وقال تعالى في البقرة « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقُضِيَ الأمر » يعني وجب العذاب ووقع .

السابع : قُضِيَ أي كُتِبَ . قوله تعالى في سورة مريم « وكان أمراً مقضياً » أي مكتوباً في اللوح المحفوظ أنّ عيسى يكون .

الثامن : قَضَى أتمّ . قوله تعالى في سورة القصص « فلما

قضى موسى الأجلَ » يعني أتم شرطه . كقوله تعالى فيها « أيما الأجلين قضيت » أي أتممت . وقوله سبحانه في سورة الأنعام « ثم يبعثكم فيه ليُقْضَى أجلٌ مسمى » يعني ليتم . وقوله تعالى في سورة طه « ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يُقْضَى اليك وحيُه » أي من قبل أن يتم وحيه . وقال تعالى في سورة الأحزاب « فمنهم من قَضَى نحبه ومنهم من ينتظر » يعني أتم .

التاسع : قُضِي بمعنى فُصِلَ . قوله تعالى في سورة الزمر مرتين « وقُضِي بينهم بالحق » أي فَصَلَ بينهم القضاء . وقوله تعالى في سورة الأنعام « لقضي الأمر بيني وبينكم » يقول لفصل الأمر بيني وبينكم . وقال تعالى في سورة يونس « فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالحق » يعني فصل بينهم . وقال سبحانه في سورة النحل « ان ربك يقضي بينهم بحكمه » أي يفصل .

العاشر : قَضَى بمعنى خلق . قوله تعالى في سورة فصلت « فقضاهن سبع سموات » أي خلقهن .

ق ط ع على أحد عشر وجهاً

الخدش والخمش . إبانة العضو من اليد والرجل . إخافة السبيل . حق الأقارب . التفرقة في الأديان . التفريق والتبديل . الاستئصال . تقريب الأمكنة . إبرام الأمر . الاعداد . القتل

فوجه منها : القطع (والتقطيع) الخدش والخمش . قوله تعالى

في سورة يوسف « وقطّعن أيديهن » يعني خدَشْنَ وخمَشْنَ .

الثاني : القطع إبانة العضو من اليد والرجل . قوله تعالى في سورة المائدة « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » . كقوله تعالى في سورة طه « لأقطعنّ أيديكم وأرجلكم من خلاف » . مثلها في سورة الشعراء وفي الأعراف .

الثالث : القطع إخافة السبيل . قوله تعالى في سورة العنكبوت « ويقطعون السبيل » يعني يخيفون . وقيل هو اللواط .

الرابع : القطع ترك حق الأقارب . قوله تعالى في سورة البقرة « ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل » يعني قطع الرحم . مثلها في سورة الرعد .

الخامس : القطع التفرق في الأديان . قوله تعالى في سورة الأنبياء ، والمؤمنين « فتقطعوا – وتقطعوا أمرهم بينهم » أي تفرقوا في أديانهم .

السادس : القطع هو التفريق والتبديل قوله تعالى في سورة الأعراف « وقَطّعْنَاهم في الأرض أمماً » أي بدّدناهم وشتتناهم .

السابع : القطع الاستئصال . قوله تعالى في سورة الأنعام « فَقُطِعَ دابر القوم الذين ظلموا » أي فاستؤصل دابرهم . كقوله تعالى في سورة الأنفال « ويقطع دابر الكافرين »[1] .

الثامن : القطع (والتقطيع) قرب الأمكنة . قوله سبحانه في

---

١ قال الراغب : قطع دابر الإنسان إفناء نوعه .

سورة الرعد « ولو أن قرآنا سُيِّرتْ به الجبال أو قطعت به الأرض أو كُلّم به الموتى »[1].

التاسع : القطع هو إبرام الأمر . قوله تعالى في سورة النمل عن بلقيس « ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون » أي ما كنت فاعلة أمراً .

العاشر : القطع والتقطيع الإعداد . قوله تعالى في سورة الحج « والذين كفروا قُطّعَتْ لهم ثياب من نار » أي أعدت .

الحادي عشر : القطع القتل . قوله سبحانه في سورة آل عمران « ليقْطَعَ طرَفاً من الذين كفروا » أي ليقتل طائفة من الذين كفروا .

ق ع د   على سبعة أوجه[2]

المستقر . التخلف . القعود بعينه . المكث .
الاجتماع . العجز . الرصد

فوجه منها : المقعد المستقر . قوله تعالى في سورة القمر « في مقعد صدق » أي في مستقر صدق .

---

١ لم يتضح في هذا الوجه معنى القرب ولعله يريد تقريب أجزاء الأرض بعضها من بعض وجمعها فلا يبذل جهد في قطعها . والله أعلم .

٢ ووجه ثامن : القواعد أسس البناء قوله تعالى في سورة البقرة « وإذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل » . وفي سورة النمل « وأتى الله بنيانهم من القواعد » .

الثاني : القعود التخلف . قوله تعالى في سورة النساء « وفضل الله المجاهدين على القاعدين » يعني على المتخلفين . نظيره في سورة التوبة « فرح المُخَلَّفون بمقعدهم خلاف رسول الله » أي بتخلفهم . ونحوه .

الثالث : القعود بعينه . قوله تعالى في سورة آل عمران « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً » . مثلها في سورة النساء .

الرابع : القُعُود المكث . قوله تعالى في سورة المائدة عن بني إسرائيل « فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون » أي ماكثون .

الخامس : القعود الاجتماع . قوله سبحانه في سورة الأنعام « فلا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره » . كقوله تعالى في سورة الأنعام « فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » أي لا تجتمع معهم .

السادس : القواعد العجّز من النساء . قوله سبحانه في سورة النور « والقواعد من النساء» إذا انقطع حيضها وكبرت سنّها .

السابع : القعود المرض . قوله تعالى في سورة الأعراف « ولا تقعدوا بكل صراط تُوعِدُون » أي لا ترصدوا بكل طريق .

ق ل ب — على ثلاثة أوجه

القلب العقل . الرأي . القلب بعينه الذي في الصدر

فوجه منها : القلب العقل . قوله تعالى في سورة ق « إنّ في

ذلك لذكرى لمن كان له قلب » أي عقل .

الثاني : القلب الرأي . قوله سبحانه في سورة الحشر « تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى » يعنى وآراؤهم شتى .

الثالث : القلب الذي في الصدر بعينه . قوله تعالى في سورة الحج « فانها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » . ونحو ذلك .

ق ل ل — على سبعة أوجه

قليل يسير . رياء وسمعة . لا شيء . قليل في كثير . عدة أهل بدر . عدة قوم طالوت . عبد الله بن عباس

فوجه منها : قليل أي يسير . قوله تعالى في سورة البقرة « ليشتروا به ثمناً قليلاً » . نظيرها في سورة براءة .

الثاني : قليلاً رياء وسمعة . قوله تعالى في سورة الأحزاب « ولا يأتون الناس إلا قليلاً » يعني إلا رياء وسمعة .

الثالث : قليل يعني لا شيء . قوله تعالى في سورة غافر « قليلاً ما تتذكرون » . مثلها في سورة النحل (ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً)[1] . وقال تعالى في سورة المُلْك « وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون » يعني إنهم لا يشكرون .

---

١ جعل الدامغاني هنا أغراض الدنيا كأنها لا شيء .

وقال تعالى في سورة الحاقة « وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون » يعني إنهم لا يؤمنون ألبتة . « ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون » أي أنهم لا يذكرون ألبتة .

الرابع : القليل في الكثير . قوله تعالى في سورة الشعراء « إن هؤلاء لشرذمة قليلون » يعني قليلين في كثرتنا ، وكان أصحاب موسى عليه السلام ستمائة ألف وفرعون وأصحابه في سبعمائة الف الف [1] . وقال تعالى في سورة النساء « ما فعلوه إلا قليل منهم » يعني إلا أقلهم .

الخامس : قليل ثلثمائة وثلاثة عشر ، وهم قوم طالوت وعدة أهل بدر . قوله سبحانه في سورة البقرة لأصحاب طالوت « فشربوا منه إلا قليلاً منهم » يعني ثلثمائة وثلاثة عشر .

السادس : القليل ثمانون نفساً أربعون رجلاً وأربعون امرأة وهم الذين كانوا في سفينة نوح . قوله تعالى في سورة هود « وما آمن معه إلا قليل » [2].

السابع : القليل عبد الله بن العباس . قوله تعالى في سورة الكهف « ما يعلمهم إلا قليل » [2] .

ق ل م على وجهين

السهام . القلم بعينه

فوجه منهما : الأقلام السهام . قوله تعالى في سورة آل عمران

---

١ لا تخفى المبالغة في العدد .

٢ هذان القولان عند بعض المفسرين .

« وما كنت لديهم إذ يُلْقُون أقلامهم » كانوا يلقونها في الماء « أيهم يكفل مريم » .

الثاني : القلم بعينه . قوله تعالى في سورة ن « ن والقلم » يعني الخطّ بالقلم .

ق ن ت   على وجهين

مُقِرّون بالعبودية . مطيعون

فوجه منهما : قانتون أي مقرون بالعبودية . قوله سبحانه في سورة البقرةً « كل له قانتون » يعني مقرين بالعبودية لله تعالى . نظيرها في سورة الروم « وكل له قانتون » .

الثاني : قانتون مطيعون . قوله سبحانه في سورة البقرة « وقوموا لله قانتين » أي صلّوا لله قانتين يعني مطيعين . كقوله تعالى في سورة الأحزاب « والقانتين والقانتات » . ونحوه .

١ ـ ق و م   على وجهين

الإقرار من غير تصديق . الإتمام

فوجه منهما : إقرار من غير تصديق . قوله تعالى في سورة براءة « فإن تابوا وأقاموا الصلاة » يعني أقرّوا بها . نظيرها فيها .

الثاني : الإقامة بمعنى الإتمام . قوله تعالى « أقم الصلاة » يعني أتـمِـمْها ، « والذين يقيمون الصلاة » يعني يتمونها . في سورة البقرة والمجادلة . وغيرهما (كثير)[1] .

٢ ـ ق و م على ستة أوجه

أتم . استقْبِل . أخلِص . عمِل به
أو بيّنه . نصَبَه . استوطن

فوجه منها (أقام) أتم . قوله تعالى في سورة البقرة « وأقيموا الصلاة » أي أتموا (ومثله) . ونحوه كثير .

الثاني : أقيموا استَقْبِلوا . قوله تعالى في سورة الأعراف « وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد » أي استقبلوا .

الثالث : أقم يعني أخلِصْ . قوله تعالى في سورة يس « وأن أقم وجهك » أي أخلِصْ دينك . ونحوه كثير .

الرابع : أقاموه أي عملوا به أو بيّنُوه . قوله تعالى في سورة المائدة « ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل » أي عملوا بما فيهما . وقيل بينوا ما فيهما .

الخامس : أقامه أي نصبه وسوّاه . قوله تعالى في سورة الكهف « يريد أن يَنْقَضّ فأقامه » أي نصبه وسَوّاه .

السادس : الإقامة الاستيطان . قوله تعالى في سورة النحل « يوم ظعنكم ويوم اقامتكم » .

---

١ ومن إقامة الصلاة دوام فعلها والمحافظة عليها . قاله الراغب .

٣ ـ ق و م على أحد عشر وجهاً

القيام الأمن . القيام على الأرجل . الصلاة .
القيم المستقيم . القائم بالأمور . الوقوف .
القيام بالدعوة . الكون . الثابت من البنيان
والأشخاص . القول بالعدل . المواظبة

فوجه منها : قياماً أي أمناً . قوله تعالى في سورة المائدة « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس » أي أمناً لهم وقواماً .

الثاني : قياماً أي قائمين على أرجلهم . قوله تعالى في سورة النساء « فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم » . ونحوه .

الثالث : القيام الصلاة . قوله تعالى في سورة البقرة « وقوموا لله قانتين » يعني صلّوا لله قائمين . كقوله تعالى في سورة المزمل « إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل » يعني أنك تصلي . مثلها فيها « قم الليل » يعني صلّ الليل .

الرابع : القيم المستقيم . قوله تعالى في سورة القيّمة « وذلك دين القيمة » يعني الملة المستقيمة . مثلها في سورة يوسف « ذلك الدين القيم » . كقوله تعالى في سورة براءة .

الخامس : القائم بالأمر يرزقهم ويطعمهم ويسقيهم . قوله تعالى في سورة آل عمران « قائماً بالقسط » أي بالعدل .

السادس : القيام الوقوف . قوله تعالى في سورة المطففين « يوم يقوم الناس لرب العالمين » يعني يقفون . كقوله تعالى في سورة النبأ « يوم يقوم الروح والملائكة صفاً » يعني يقف ويحشر . مثلها في سورة النساء « فلتقم طائفة منهم معك » . ونحوه .

السابع : القيام بالدعوة . قوله تعالى في سورة المدثر « يا أيها المدثر قم فأنذر » يعني اجهر بالإنذار . وفي سورة الجن « وأنّهُ لما قام عبد الله يدعوه » أي جهر بالإنذار .

الثامن : القيام يعني الكون . قوله تعالى في سورة الروم مرتين « ويوم تقوم الساعة » أي تكون الساعة وهي القيامة . كقوله تعالى (فيها) « ومن آياته أن تقوم السموات والأرض بأمره » أي تكون السماء .

التاسع : القائم الثابت من البنيان والأشخاص . قوله تعالى في سورة هود « منها قائم وحصيد » يعني ثابتاً .

العاشر : القَوّامُ القوال من القول . قوله سبحانه في سورة النساء « كونوا قوامين بالقسط » يعني قوالين بالعدل .

الحادي عشر : القيام المواظبة . قوله تعالى في سورة آل عمران « إلا ما دُمْتَ عليه قائماً » أي مواظباً . نظيره في سورة آل عمران « أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل » أي مواظبة .

٤ ـ ق و م على أربعة أوجه

المقام المسكن . المكث والإقامة . الوقوف بين يدي الله . المكان

فوجه منها : المقام بمعنى المساكن . قوله تعالى في سورة الشعراء « فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم » يعني

ومساكن حسان . كقوله تعالى فيها « إن المتقين في مقام أمين » يعني في مساكن .

الثاني : المُقام المكث والإقامة . قوله تعالى في سورة يونس « إن كان كبر عليكم مقامي » يعني مكثي بينكم . وقال تعالى في سورة الأحزاب « يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا » يقول ليس لكم مكث يوم الأحزاب .

الثالث : المقام يعني الوقوف بين يدي الله تعالى . قوله تعالى في سورة الرحمن « ولمن خاف مقام ربه جنتان » . كقوله تعالى في سورة النازعات « وأما من خاف مقام ربه » . مثلها في سورة إبراهيم « ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد » .

الرابع : المقام المكان . قوله تعالى في سورة الصافات « وما منا إلا له مقام معلوم » أي مكان عند الله تعالى . وقال سبحانه في سورة النحل « قبل أن تقوم من مقامك » يعني مكانك الذي أنت جالس فيه .

ق و ى   على خمسة أوجه

العدد . الجد والمواظبة . البطش . الشدة . السلاح والرمي

فوجه منها : القوة العدد من الرجال . قوله تعالى في سورة هود « ويَزِدْكُمْ قوةً إلى قوتكم » يعني عدداً من الرجال . وقال في الكهف « فأعينوني بقوة » يعني بعدد من الرجال . وقال تعالى في سورة النمل « نحن أولو قوة » يعني عدداً .

الثاني : القوة الجد والمواظبة . قوله تعالى في سورة البقرة « خذوا ما آتيناكم بقوة » يعني بجد ومواظبة .

الثالث : القوة البطش . قوله تعالى في سورة حم السجدة « وقالوا من أشد منا قوة » يعني بطشاً . وقال تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم « وكأيّنْ من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم » يعني أشد بطشاً . مثلها في سورة الروم .

الرابع : القوة الشدة . قوله تعالى في سورة هود « إنّ ربك هو القوي الشديد » أي القادر الذي لا يَضْعُفُ ولا يَعْجِز . مثلها في سورة حم عسق « الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز » يعني الشديد . وقوله تعالى في سورة القصص « لتَنُوء بالعصبة أولي القوة » يعني أولي الشدة . وقال تعالى في سورة حم المؤمن « إنه قوي شديد العقاب » أي قوي في أمره لا يضعف .

الخامس : القوة السلاح والرمي . قوله تعالى في سورة الأنفال « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل » أي السلاح والرمي .

باب الكاف

•

ك ب ت　　　　على وجهين

العذاب . الهزيمة

فوجه منهما : الكَبْت العذاب . قوله تعالى في سورة المجادلة « كُبِتُوا كما كُبِتَ الذين من قبلهم » أي عذبوا كما عذب الذين من قبلهم .

الثاني : الكبت الهزيمة . قوله سبحانه في سورة آل عمران « أو يَكْبِتَهُمْ فينقلبوا خاسئين » يعني يهزمهم .

١ ـ ك ب ر　　　　على سبعة أوجه

شديد . أسن . الكثير . العظيم .
الملك والسلطان . الثقل . الطويل

فوجه منها : كبير بمعنى شديد . قوله تعالى في سورة الإسراء « وما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً » يعني شديداً .

الثاني : الكبير المسنّ . قوله تعالى في سورة القصص «وأبونا شيخ كبير» أي في السن . وفي سورة يوسف «إن له أباً شيخاً كبيراً» . وفي سورة البقرة «وأصابه الكبر» يعني السنّ .

الثالث : الكبير . قوله تعالى في سورة البقرة «ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله» يعني قليلاً أو كثيراً . وفي سورة التوبة «ولا ينفقون نفقة كبيرة ولا صغيرة» يعني كثيرة ولا قليلة .

الرابع : الكبير العظيم . قوله تعالى في سورة الرعد «الكبير المتعالي» يعني العظيم . كقوله تعالى في سورة النساء «إنه كان علياً كبيراً» يعني عظيماً . ومثله كثير .

الخامس : الكبرياء الملك والسلطان . قوله تعالى في سورة الجاثية «وله الكبرياء في السموات والأرض» .

السادس : كبرُ أي ثَقُل . قوله سبحانه في سورة يونس «إن كان كَبُرَ عليكم مَقَامي» يعني ثقل .

السابع : الكبير الطويل . قوله تعالى في سورة الملك «إن أنتم إلا في ضلال كبير» يعني في شقاء طويل .

٢ ـ ك ب ر　　　على وجهين

التكبر . الكبراء والقادة

فوجه منهما : استكبر بمعنى الكبر . قوله تعالى في سورة البقرة «إلا إبليس أبى واستكبر» يعني تكبّر عن السجود لآدم عليه

السلام . نظيرها في سورة ص «أَسْتَكْبَرْتَ أم كنت من العالين» يعني تكبرت . كقوله تعالى في سورة فصلت «فإن استكبروا» يعني تكبروا عن السجود . كقوله تعالى في سورة السجدة «وهم لا يستكبرون» يعني لا يتكبرون .

الثاني : استكبروا يعني الكبراءَ والقادة . قوله تعالى في سورة إبراهيم «فقال الضعفاء للذين استكبروا» يعني الكبراء . كقوله تعالى في سورة حم المؤمن «فيقول الضعفاء للذين استكبروا» . مثلها في سورة العنكبوت «يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا» ونحوه .

١ ـ ك ت ب على أربعة أوجه

فُرِض . قضى . جعل . أمر

فوجه منها : كُتِب أي فرض . قوله تعالى في سورة البقرة «كتب عليكم الصيام» . وقوله تعالى (فيها) «كتب عليكم القتال وهو كره لكم» . وفي سورة النساء «فلما كتب عليهم القتال» مثلها (فيها) «وقالوا ربنا لمَ كتبت علينا القتال» .

الثاني : كَتَبَ بمعنى قضى . قوله تعالى في سورة المجادلة «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي» يعني قضى الله . وقال تعالى في سورة الحج «كُتِبَ عليه أنه من تولاه» يقول قضى الله على إبليس . كقوله تعالى في سورة آل عمران «فبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم» يعني الذين قضى عليهم بالقتل .

الثالث : كتب بمعنى جعل . قوله تعالى في سورة المجادلـة « اولئك الذين كتب في قلوبهم الإيمانَ » أي جعل . كقوله تعالى في سورة آل عمران « فاكْتُبنا مع الشاهدين » أي فاجعلنا . كقوله تعالى في سورة الأعراف « فسأكتبها للذين يتقون » يعني فسأجعلها .

الرابع : كتب أي أمر . قوله سبحانه في سورة المائدة « أدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم » أي أمر الله أن تدخلوها .

٢ ـ ك ت ب على عشرة أوجه

الكتابة . الحساب . اللوح . عدة المرأة .
أعمال بني آدم . الرزق والأجل . القرآن .
التوراة . الإنجيل . الفرض

فوجه منها : الكتاب الكتابة . قوله تعالى في سورة آل عمران « ونعلّمه الكتابَ والحكمة » يعني بالكتاب والحكمة الحلال والحرام . مثلها في سورة المائدة .

الثاني : الكتاب الحساب . قوله تعالى في سورة الجاثية « كل أمة تدعى إلى كتابها » يعني إلى حسابها .

الثالث : الكتاب اللوح المحفوظ . قوله تعالى في سورة الحديد « إلا في كتاب من قبل أن نبرأها » . وقوله تعالى في سورة ق « وعندنا كتاب حفيظ » يعني اللوح المحفوظ .

الرابع : عدّة المرأة . قوله تعالى في سورة البقرة « حتى يبلغ الكتاب أجله » يعني عدة المرأة .

الخامس : الكتاب أعمال بني آدم . قوله سبحانه في سورة التطفيف « كلا إنّ كتاب الأبرار لفي عليين » أي أعمال بني آدم مثلها فيها . ونحوه .

السادس : الكتاب الرزق والأجل . قوله عز وجل في سورة الحج « وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم » يعني أجلاً ورزقاً . كقوله سبحانه في سورة آل عمران « كتاباً مؤجلاً » أي وقتاً مؤقتاً .

السابع : الكتاب القرآن . قوله تعالى في سورة فصلت « وإنه لكتاب عزيز » يعني القرآن . ونحوه . وله نظائر كثيرة .

الثامن : الكتاب التوراة . قوله تعالى في سورة آل عمران « لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب » يعني التوراة .

التاسع : الكتاب الإنجيل . قوله سبحانه في سورة آل عمران « قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء » يعني يا أهل الإنجيل .

العاشر : الكتاب الفَرْضُ . قوله تعالى في سورة النساء : « والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتابَ الله عليكم » يعني فَرْضَ الله عليكم حِلّ أربعة .

ك ذ ب — على ستة أوجه

النفاق . الكذب على الله تعالى . القذف .
الرد . الجحود . التكذيب بعينه

فوجه منها : الكذب النفاق . قوله تعالى في سورة البقرة « ولهم

عذاب أليم بما كانوا يكذبون » يعني ينافقون . كقوله تعالى في سورة المنافقين « إن المنافقين لكاذبون » .

الثاني : الكذب على الله تعالى أن عيسى وعزيراً والملائكة ولده تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . قوله سبحانه في سورة الزمر « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » بأن قالوا إن لله ولداً .

الثالث : الكذب القذف . قوله تعالى في سورة النور « والخامسة أن لعنةَ الله عليه إنْ كان من الكاذبين » يعني القاذفين .

الرابع : الكذب الردّ . قوله تعالى في سورة الواقعة « ليس لوقعتها كاذبة » أي رادّ .

الخامس : الكذب الجحود . قوله سبحانه في سورة النجم « ما كذب الفؤاد ما رأى » .

السادس : التكذيب بعينه . قوله تعالى في سورة ق « بل كذّبوا بالحق لما جاءهم » . وقوله تعالى في سورة الفجر « فكَذّبوا عبدنا » . ونحوه .

ك ر م على ستة اوجه

الحَسَن . الكريم في المنزلة . المسلم .
الكريم في زعمه . المتجاوز . الفاضل

فوجه منها : الكريم الحَسَن . قوله تعالى في سورة النساء :

« ويدخلكم مُدْخلاً كريماً » أي حسناً وهو الجنة . كقوله تعالى في سورة النمل « إني ألقي إليّ كتاب كريم » أي حسن .

الثاني : الكريم على الله تعالى في المنزلة . قوله سبحانه في سورة التكوير « إنه لقول رسول كريم » يعني كريماً على الله سبحانه وهو جبريل عليه السلام . وقال تعالى في سورة الحجرات « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

الثالث : الكريم المسلم . قوله تعالى في سورة الانفطار « كراماً كاتبين » أي مسلمين .

الرابع : الكريم في زعمه (أي زعم نفسه) . قوله تعالى في سورة الدخان « ذق إنك أنت العزيز الكريم » .

الخامس : الكريم المتجاوز . قوله سبحانه في سورة النمل عن سليمان « إن ربي غني كريم » يعني متجاوزاً .

السادس : الكريم الفاضل . قوله تعالى في سورة الفجر « فأكرمه ونعّمه » أي فضله . مثلها في سورة الإسراء « ولقد كرّمنا بني آدم » . وقوله تعالى في سورة الإسراء « أرأيتَكَ هذا الذي كَرّمْتَ عليّ » يعني فضلت .

ك ر ه على أربعة أوجه

الإجبار . المشقة . لم يُرِدْ . عدم القبول

فوجه منها : الإكراه الإجبار . قوله تعالى في سورة البقرة

«لا إكراه في الدين» يعني لا إجبار في الدين . وكقوله سبحانه في سورة النور «ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء» أي لا تجبروا .

الثاني : الكرهُ المشقّة . قوله تعالى في سورة الأحقاف «حملته أمه كُرْهاً ووضعته كُرْهاً» يعني مشقة . وقوله تعالى في سورة النساء «عسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً» . مثلها في سورة البقرة .

الثالث : كراهة الإرادة . قوله تعالى في سورة براءة «ولكن كَرِهَ الله انبعاثهم فثبطهم» أي لم يرد .

الرابع : الكَرْهُ عدم القبول . قوله تعالى في سورة التوبة «قل أنْفِقوا طوعاً أو كَرْهاً لن يُتَقبَّل منكم» .

ك س ب على أربعة أوجه

الرسم . الولد . الجمع . العمل

فوجه منها : يكسبون أي يرسمون . قوله تعالى في سورة البقرة «الويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون» يعني يرسمون .

الثاني : الكسْبُ الولد . قوله تعالى في سورة المَسَد «ما أغنى عنه ماله وما كسب» يعني ولده . قاله مجاهد .

الثالث : الكسب الجمع . قوله تعالى في سورة البقرة «يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم» أي مما جمعتم .

الرابع : الكسب العمل . قوله تعالى في سورة البقرة « تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم » أي لها ما عملت . ونحوه كثير .

ك س و على وجهين

البسط . اللباس

فوجه منهما : الكسوة البَسْط . قوله تعالى في سورة البقرة « وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نكسوها لحماً » يقول نبسط عليها العَصَبَ والعروق واللحم والجلد . نظيرها في سورة المؤمنين « فكسونا العظام لحماً » .

الثاني : الكسوة اللباس . قوله سبحانه في سورة البقرة « وكسوتهن بالمعروف » . نظيرها في سورة المائدة « مِنْ أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم » . كقوله تعالى في سورة النساء « وارزقوهم فيها واكسوهم » .

ك ف ر على أربعة أوجه

الإنكار . الجحود . كفر النعمة . البراءة

فوجه منها : الكفر الإنكار . قوله تعالى في سورة البقرة « إن الذين كفروا » . مثلها في سورة الحج وسورة محمد صلى الله

عليه وسلم « الذين كفروا » أي أنكروا توحيد الله تعالى .

الثاني : الكفر الجحود . قوله تعالى في سورة البقرة « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » يعني جحدوا به . نظيرها في سورة الأنعام .

الثالث : الكفر كفر النعمة . قوله تعالى في سورة الشعراء « واشكروا لي ولا تكفرون » . مثلها في سورة النمل « أأشكر أم أكفر » . كقوله تعالى في سورة الشعراء « وكنت من الكافرين » . ونحوه .

الرابع : الكفر البراءة . قوله تعالى في سورة إبراهيم عن إبليس « إني كفرت بما أشركتمونِ من قبل » يقول إني تبرأت . مثلها في سورة العنكبوت « يكفر بعضكم ببعض » . كقوله سبحانه في سورة الممتحنة « كفرنا بكم » . ونحوه .

ك ف ل على أربعة أوجه

الضِّعف . الوزر . الضمان . الرضاعة

فوجه منها : الكفل الضِّعْفُ . قوله تعالى في سورة الحديد « يؤتكم كِفْلَيْن من رحمته » يعني ضعفين من رحمته وثوابه .

الثاني : الكفل الوِزْر . قوله تعالى في سورة النساء « ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها » أي وزر من السيئة .

الثالث : كَفَلَ أي ضَمِن . قوله سبحانه في سورة آل عمران

«وكفّلها زكريا» يعني ضمّنها . وقوله تعالى في سورة آل عمران «أيهم يَكْفُلُ مريم» أي يربيها .

الرابع : الكفالة الرضاعة . قوله تعالى في سورة القصص «هل أدلكم على أهل بيت يَكْفُلُونه لكم» أي يُرْضعونه .

١ ـ ك ل م على ثلاثة أوجه

كلام الله أجمع . القرآن . العجائب

فوجه منها : الكلام الذي أسمع الله تعالى عبدَه من غير واسطة. قوله تعالى في سورة النساء «وكلم الله موسى تكليماً» . وقال تعالى في سورة البقرة «وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه[1] من بعد ما عقلوه» .

الثاني : كلام الله القرآن . قوله سبحانه في سورة التوبة «وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلامَ الله» يعني القرآن المنزل . وقال تعالى في سورة الفتح «يريدون أن يبدلوا كلام الله» يعني القرآن .

الثالث : كلمات الله عجائبه تعالى . قوله تعالى في سورة الكهف «لنفد البحر قبل أن تَنْفَدَ كلمات ربي» يعني عجائبه . كقوله تعالى في سورة لقمان «ما نفِدَت كلمات الله» يعني عجائبه .

---

١ ذهب الدامغاني في هذا الوجه مذهب من قالوا إن السبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام سمعوا كلام الله كما سمعه موسى وهو خطأ لأنه يذهب فضيلة موسى واختصاصه بالتكليم، والرأي أنهم لم يطيقوا سماع ما جاء به موسى واختلطت أذهانهم وبدلوا ما جاء به موسى . قاله القرطبي .

٢ ـ ك ل م على سبعة أوجه

المناسك . ما تلقى آدم . ألفاظ التوحيد .
عجائب صنع الله . عيسى عليه السلام .
دين الله . القرآن

فوجه منها : كلمات أي مناسك . قوله تعالى في سورة البقرة « وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن » أي فوافاهن (يعني المناسك) .

الثاني : الكلمات (هي) ربنا ظلمنا أنفسنا وهي التي تلقاها آدم عليه السلام . قوله تعالى في سورة البقرة « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه » .

الثالث : الكلمة لا اله إلا الله . قوله تعالى في سورة التوبة « وكلمة الله هي العليا » . وقوله تعالى في سورة آل عمران « يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم » يعني لا اله إلا الله . ونحوه .

الرابع : كلمات الله عجائب صنعه تعالى . قوله تعالى في سورة لقمان « ما نفدت كلمات الله » . نظيرها في سورة الكهف « قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي » .

الخامس : كلمة الله تعالى عيسى ابن مريم . قوله تعالى في سورة آل عمران « بكلمة من الله» . كقوله تعالى في سورة النساء « وكلمته ألقاها إلى مريم » . مثلها قوله تعالى في سورة آل عمران « إن الله يبشرك بكلمة منه » .

السادس : كلمات الله هي دينه . قوله سبحانه في سورة الأنعام « لا مبدّل لكلماته » أي لا مغير لدينه .

السابع : الكلمات القرآن . قوله تعالى في سورة الأعراف « فآمنوا بالله ورسوله النبي الأميّ الذي يؤمن بالله وكلماته » .

ك ن ز   على وجهين

المال . المصحف من العلم

فوجه منهما : الكنوز الأموال . قوله تعالى في سورة الشعراء « فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم » يعني أموالاً . كقوله سبحانه في سورة التوبة « والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم » . مثلها في سورة القصص « وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء » يعني (بالكنوز) الأموال .

الثاني : الكنز المصحف من العلم . قوله تعالى في سورة الكهف « وكان تحته كنز لهما » قيل إنه كان فيه لوح ذهب فيه علم وحكمة [1] .

ك ن ن   على ثلاثة أوجه

أغطية . سَرَبٌ وكهف . إضمار

فوجه منها : أكنّة يعني أغطية . قوله تعالى في سورة الإسراء

[1] ذكره القرطبي في سورة الكهف . وقوله : صحيفة علم أو لوحاً من ذهب هما قول ابن عباس .

«وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه» . مثلها في سورة الكهف .
الثاني : الأكنة الكهوف والأسراب . قوله تعالى في سورة النحل «وجعل لكم من الجبال أكناناً» يعني كهوفاً .

الثالث : تُكِنّ تُضْمِرُ . قوله تعالى في سورة النحل «وإن ربك ليعلم ما تُكِنّ صدورهم وما يعلنون» . ونظيرها في سورة القصص «وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون» يعني ما يضمر أبو جهل[1] .

ك و ن على خمسة أوجه

ينبغي . صلة . هو . تفسير . صار

فوجه منها : كان بمعنى ينبغي . قوله تعالى في سورة آل عمران «ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله» أي ما ينبغي . وقوله تعالى في سورة الأحزاب «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً» أي ما ينبغي . مثله في سورة النور «قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا» أي ما ينبغي . ونحوه .

الثاني : كان صلة في الكلام . قوله تعالى في سورة الأحزاب «وكان الله عليماً حكيماً» أي والله عليم حكيم . ومثله كثير .

الثالث : كان يعني هو . قوله تعالى في سورة مريم «كيف

---

١ كثير من آيات القصص نزلت في أبي جهل ولا يمنع ذلك من إفادة العموم لمن كان مثله .

تكلم من كان في المهد صبياً[1] » .

الرابع : كان (يفيد التفسير) . قوله تعالى في سورة الأحزاب والفتح « وكان الله على كل شيء قديراً » يقول والله على كل شيء قدير . وقوله تعالى في سورة مريم « إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً » .

الخامس : كان يعني صار . قوله سبحانه في سورة البقرة « وكان من الكافرين » يعني وصار . كقوله تعالى في سورة النبأ « وفتحت السماء فكانت أبواباً » يعني فصارت . كقوله تعالى فيها وفي سورة الواقعة . كقوله تعالى في سورة النبأ « يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن » يعني تصير .

ك ي د على سبعة أوجه

العذاب . القتل . المكر . الحيلة . الصنع .
الإحراق بالنـــار . الخنق

فوجه منها : الكيد العذاب . قوله سبحانه في سورة الأعراف « وأملي لهم إن كيدي متين » يعني عذابي شديد . مثلهـــا في سورة ن .

الثاني : الكيد القتل . قوله تعالى في سورة الطور « أم يريدون

---

١ الدامغاني فسر كان في هذا الوجه بقوله هو والمعنى أنه يريد الحال لا الماضي .

كيداً فالذين كفروا هم المكيدون » أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم فهم المكيدون أي المقتولون ببدر .

الثالث : الكيد المكر . قوله تعالى في سورة يوسف « وإلا تصرفْ عني كيدهن » يعني مكرهن . وفيها « فصَرَفَ عنه كيدهن » يعني مكرهن .

الرابع : الكيد الحيلة . قوله تعالى في المرسلات « فإنْ كان لكم كيدٌ فكيدون » يعني حيلة فاحتالوا .

الخامس : الكيد الصنع . قوله تعالى في سورة طارق « إنهم يكيدون كيداً » أي يصنعون صنعاً أي صرفهم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم « وأكيد كيداً » يعني أريد قتلهم يوم بدر . كقوله تعالى في سورة هود « فكيدوني جميعاً ثم لا تُنْظَرون » . كقوله تعالى في سورة يوسف « إن كيدكن عظيم » أي صنعكن .

السادس : الكيد الحرق بالنار . قوله تعالى في سورة الصافات والأنبياء « وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين » يعني الحرق بالنار .

السابع : الكيد الخنق . قوله تعالى في سورة الحج « ثم ليَقْطَعْ فلينظر هل يُذهبن كيدُه ما يغيظ » يعني هل خنقه (يذهب ما يغيظه[1]) .

---

١ وقال القرطبي عن ابن عباس إن المعنى : من كان يظن أن الله لا يرزق فليختنق ، فليقتل نفسه ، إذ لا خير في حياة تخلو من عون الله . قاله في سورة الحج .

باب اللام

•

اللام المكسورة　　　　على ثلاثة أوجه

كي . أن . لئلا

فوجه منها : بمعنى كي . قوله تعالى في سورة السجدة «لِتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك» . كقوله سبحانه في سورة يونس «ليجزي الذين آمنوا» يعني كي يجزي وكي ينذر .

الثاني : بمعنى أنْ . قوله تعالى في سورة آل عمران «وما كان الله لِيُطْلِعَكم على الغيب» يعني ما كان الله أنْ يطلعكم . وفي سورة الأنفال «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم» يعني أن يعذبهم . كقوله تعالى في سورة إبراهيم «وإن كان مكرهم لِتَزُولَ منه الجبال» يعني أنْ تزول منه وأن يعذبهم .

الثالث : بمعنى لئلا . قوله تعالى في سورة النحل «لِيكفروا بما آتيناهم» يعني لئلا يكفروا بما آتيناهم . نظيرها في سورة العنكبوت .

ل ب س على أربعة أوجه

الخلط . السكن . الثياب . العمــل الصالح

فوجه منها : اللباس الخلط . قوله تعالى في سورة البقرة : « ولا تَلْبِسُوا الحق بالباطل » أي لا تخلطوا . كقوله تعالى في سورة الأنعام « الذين آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانهم بظلم » يعني لم يخلطوا الإيمان بالشرك .

الثاني : اللباس السكن . قوله تعالى في سورة البقرة « هُنَّ لباس لكم وأنتم لباس لهن » يعني سكناً . وقوله تعالى في سورة الفرقان « وجعل لكم الليل لباساً » يعني سكناً . نظيرها في سورة النبأ « وجعلنا الليل لباساً » .

الثالث : اللباس الثياب التي تلبس . قوله تعالى في سورة الأعراف « قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سَوْءاتِكم » يعني الثياب . كقوله تعالى في سورة الدخان « يلبسون من سندس واستبرق » يعني الثياب [1] .

الرابع : اللباس يعني العمل الصالح . قوله تعالى في سورة الأعراف « ولباس التقوى ذلك خير » يعني العمل الصالح .

ل س ن على أربعة أوجه

اللغة . الدعاء . اللسان بعينه . الثناء الحسن

فوجه منها : اللسان اللغة . قوله تعالى في سورة النحل « لسان

---

١ وفي الكهف نظير مفسر قوله تعالى « ويلبسون ثياباً خضراً من سندس » .

الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين » . كقوله تعالى في سورة الشعراء « بلسان عربي مبين » أي بلغة العرب .

الثاني : اللسان الدعاء . قوله تعالى في سورة المائدة « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم » يعني دعاء داود .

الثالث : اللسان . قوله تعالى في سورة البلد « ولساناً وشفتين » كقوله تعالى في سورة القيامة « لا تحرك به لسانك لتعجل به » . ونحوه .

الرابع : اللسان الثناء الحسن . قوله سبحانه في سورة الشعراء « واجعل لي لسان صدق في الآخرين » يعني ثناء حسناً .

ل ع ن على ثمانية أوجه

المسخ . ضرب الجزية . السخط . عذاب القبر . الحدّ . الدعاء والطرد . النار . الغرق

فوجه منها : اللعنة المسخ . قوله تعالى في سورة المائدة « لعن الذين كفروا » يعني مسخ الذين كفروا . كقوله تعالى في سورة النساء « أو نلعنهم كما لَعَنّا أصحاب السبت » يعني كما مسخنا أصحاب السبت .

الثاني : اللعن ضرب الجزية . قوله سبحانه في سورة المائدة « ولُعِنوا بما قالوا حتّى عذبوا » بأخذ الجزية منهم . كقوله

تعالى في سورة النساء «أولئك الذين لعنهم الله» بأخذ الجزية منهم «ومن يلعن الله» أي يذله بأخذ الجزية «فلن تجد له نصيراً» .

الثالث : اللعنة السخط . قوله سبحانه في سورة البقرة «فلعنة الله على الكافرين» . كقوله تعالى في سورة النور «والخامسة أن لعنة الله عليه إنْ كان من الكاذبين» .

الرابع : اللعنة عذاب القبر . قوله تعالى في سورة البقرة «اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» يعني اليهود يعذبون في القبور .

الخامس : اللعن الحدّ . قوله تعالى في سورة النور «لُعِنُوا في الدنيا والآخرة» يعني حُدّوا في الدنيا وعذبوا في الآخرة .

السادس : اللعن هو الدعاء والطرد . قوله تعالى في سورة الأعراف «كلما دَخَلَتْ أمةٌ لعنت أختَها» أي دعت عليها وطردتها . كقوله تعالى في سورة الأعراف «ألا لعنة الله على الظالمين» الدعاء والطرد .

السابع : اللعنة النار . قوله تعالى في سورة البقرة «أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب» .

الثامن : اللعنة الغَرَقُ في الدنيا . قوله تعالى في سورة هود مرتين «وأُتبِعوا في هذه الدنيا لعنة» .

ل ع ل   على وجهين

رجا . كأن

فوجه منها : لعل[1] بمعنى الرجاء . قوله تعالى في سورة طه «لعله يتذكر أو يخشى[2]» .

الثاني : لعل بمعنى كأن . قوله تعالى في سورة الشعراء «وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون» يعني كأنكم .

ل غ و   على ثلاثة أوجه

اليمين الكاذبة . الباطل . الحلف

فوجه منها : اللغو اليمين الكاذبة . قوله تعالى في سورة البقرة «لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم» يعني اليمين الكاذبة وهو يرى أنه صادق . نظيرها في سورة المائدة[3] .

الثاني : اللغو الباطل . قوله تعالى في سورة المؤمنين «والذين هم عن اللغو معرضون» . نظيرها في سورة حم السجدة . قوله

---

١ ذكر بعض المفسرين ان لعل من الله واجب وفسر في كثير من المواضع بكي . قاله الراغب .

٢ قال الراغب : وقوله في فرعون «لعله يتذكر أو يخشى» فإطماع لموسى عليه السلام مع هرون ومعناه فقولا له قولا ليناً راجين أن يتذكر أو يخشى .

٣ وقال في معجم غريب القرآن هو قول الرجل : لا والله وبلى والله . وقال الراغب : اللغو ما لا يعتد به من الكلام وهو الذي يورد لا عن روية وفكر .

تعالى « لا تسمعوا لهذا القرآن والْغَوْا فيه » يقول تكلموا فيه بالباطل والأشعار .

الثالث : اللغو يعني الحلف عند شرب الخمر في الجنة كفعل أهل الدنيا إذا شربوا الخمر كقوله تعالى في سورة الطور « يتنازعون فيها [1] كأساً » أي في الجنة « كأساً لا لغو فيها » يعني لا حلف فيها عند شربها .

١ ــ ل ق ي على خمسة أوجه

البعث بعد الموت . الحرب والقتــال .
الرؤية . العطاء . النزول

فوجه منها : اللقاء يعني لقاء الله سبحانه وتعالى بمعنى البعث بعد الموت . قوله تعالى في سورة يس « إن الذين لا يرجون لقاءنا » يعني البعث بعد الموت . نظيرها في الفرقان « وقــال الذين لا يرجون لقاءنا » . نظيرها في سورة الكهف « فمن كان يرجو لقاء ربه » يعني البعث بعد الموت والحساب .

الثاني : اللقاء بمعنى الحرب والقتال . قوله تعالى في ســورة الأنفال « يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثْبُتُوا » يعني إذا قاتلتم .

الثالث : اللقاء الرؤية . قوله تعالى في سورة البقرة « وإذا لقوا

---

١ الضمير راجع إلى الكأس أي لا يجري بينهم لغو ولا تأثيم ، أي لا تجعلهم تلك الكأس آثمين . ومنع ابن عطاء أن يكون الضمير للجنة . نقله القرطبي في الطور .

الذين آمنوا قالوا آمنا » يعني رأوا . مثلها فيها . نظيرها في سورة الأحزاب « تحيتهم يوم يلقونه سلام » يعني يوم يرونه . كقوله تعالى في سورة البقرة « الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم » يعني معاينوه . مثلها فيها « قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله » .

الرابع : اللقاء العطاء . قوله سبحانه في سورة حم السجدة « وما يُلَقّاها إلا الصابرون » يعني يعطاها . مثلها في سورة الإنسان « ولَقّاهُمْ نَضْرَةً وسروراً » أي أعطاهم .

الخامس : اللقاء النزول . قوله سبحانه في سورة الجمعة « قل إنّ الموت الذي تَفِرّونَ منه فإنه ملاقيكم » أي نازل عليكم لا محالة .

٢ ـ ل ق ى على عشرة أوجه

وسوس . خلق . وضع . أنزل . أقرع .
كسا . أدخل . رمى . كلم . أجلس

فوجه منها : ألقى وسْوس . قوله تعالى في سورة الحج « ألقى الشيطان في أمنيته » يعني وسوس في قراءته[1] .

الثاني : ألقى أي خلَق . قوله تعالى في سورة النحل « والقى في الأرض رواسِيَ أن تميد بكم » أي خلق . ومثلها في سورة ق « وألقينا في الأرض » ونظائرها كثيرة .

---

١ أي وسوس في قراءة من لم يؤمن لا في قراءة النبي إذ الوسوسة والسهو في قراءته صلى الله عليه وسلم باطل كل البطلان ، وقد أورد حججه في كلام طويل القاضي أبو الفضل عياض في الجزء الثاني من كتابه « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » . وقد رده القاضي البيضاوي أيضاً .

الثالث : ألقى أي وضع . قوله تعالى في سورة يوسف « فألْقوه على وجه أبي يأت بصيراً » أي ضعوه . وقوله تعالى (فيها) « فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتدّ بصيراً » أي وضعه . ونحوه كثير .

الرابع : ألقى بمعنى أنزل . قوله تعالى في سورة حم المؤمن « يُلْقِي الروحَ من أمره على من يشاء من عباده » يعني ينزل . كقوله تعالى في سورة المرسلات « فالمُلْقِيَاتِ ذِكراً » يعني المنزلاتِ الوحيَ . كقوله تعالى في سورة المزمل « أنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً » .

الخامس : ألقى بمعنى (اقترع) . قوله تعالى في سورة آل عمران « إذ يُلْقُونَ أقلامهم أيهم يكفل مريم » (أي يقترعون) .

السادس : ألقى بمعنى كسا كقوله تعالى في سورة طه « وألقيتُ عليك محبة مني » . أي كسوتك جمالاً وخلعته على أخيك .

السابع : ألْقِيَ بمعنى أدْخِلَ . قوله تعالى في سورة فصلت « أفمن يُلْقَى في النار خيرٌ أم من يأتي آمناً يوم القيامة » يعني يُدخَل في النار . كقوله تعالى في سورة الصافات « فألْقُوه في الجحيم » أي أدْخِلُوه النار .

الثامن : ألقى بمعنى رَمَى . قوله تعالى في سورة الشعراء « فألقى موسى عصاه » يعني رماها من يده . مثلها في سورة الأعراف . ونظائره كثيرة .

التاسع : ألقى أي كَلّم . قوله تعالى في سورة النساء « وكلمة

ألقاها إلى مريم وروح[1] منه » .

العاشر : ألقى يعني أجلس . قوله تعالى في سورة ص « وألقينا على كرسيّه جسداً »[2] يعني أجلسنا الشيطان على كرسيّ سليمان .

ل و ح   على أربعة أوجه

الصحف . اللوح المحفوظ . اللّفْح . عوارض السفن

فوجه منها : الألواح الصحف . قوله تعالى في سورة الأعراف « وألقى الألواح » يعني الصحف .

الثاني : اللوح هو اللوح المحفوظ . قوله تعالى في سورة البروج « بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ » .

الثالث : لواحة يعني لفاحة . قوله تعالى في سورة المدثر « لواحة للبشر » تلفح الشخص فتدعه أشد سواداً من الليل ، ويقال شواهة لأبدانهم .

الرابع : الألواح العوارض التي في السفن . قوله تعالى في سورة القمر « وحملناه على ذات ألواح ودسر » يعني ألواح السفينة .

---

١ قال الراغب : في قوله تعالى « وكلمة ألقاها إلى مريم » لكونه موجداً بكن فالمراد بالكلمة عيسى وعلى ذلك فهو من الوجه الثاني بمعنى خلق .

٢ لا يقال الجسد لغير الإنسان من خلق الأرض ونحوه ، قاله الراغب عن الخليل ، وقد ذكر الطوسي في التبيان وجوه إنكار تفسير الجسد بالشيطان وجاء له بوجوه .كما رده البيضاوي وغيره من المحققين .

على ستة أوجه

ما . لم . إلا . حين . شـــديد . الذي

فوجه منها : لَـمَّا : ما ، واللام صلة . قوله تعالى في سورة البقرة « وإن من الحجارة لَـمَّا يتفجر منه الأنهار » يعني مـــا يتفجر واللام صلة . نظيرها (فيها) « وإنّ منها لَـمَّا يشقّقُ فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله » . كقوله تعالى في سورة ق « إن لكم لَـمَّا تحكمون » يعني إنّ لكم مـــا تحكمون .

الثاني : لمّا يعني لم والألف صلة . قوله تعالى في سورة التوبة « أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم » يعني ولم يرَ الله الذين جاهدوا منكم . كقوله تعالى في سورة البقرة « ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم » . وكقوله تعالى في سورة الجمعة « وآخرين منهم لمّا يلحقوا بهم » يعني لم يلحقوا بهم .

الثالث : بمعنى إلاّ والميم صلة . قوله سبحانه في سورة يس « وإنْ كلّ لمّا جميع لدينا محضرون » يعني إلا جميع والميم صلة . وفي سورة الزخرف « وإنْ كلّ ذلك لمّا متاع الحياة الدنيا » . وفي سورة الطارق « إنْ كل نفس لمّا عليها حافظ » يعني الاّ عليها حافظ والميم صلة .

الرابع : لما بمعنى حين . قوله تعالى في سورة يونس « لمّا آمنوا كشفنا عنهم » يعني حين آمنوا . وفي سورة هود « ولما جاء أمرنا يعني حين جاء أمرنا .

الخامس : لَمّاً يعني شديداً . قوله تعالى في سورة الفجر « ويأكلون التراث أكلاً لمّاً » يعني شديداً .

السادس : لِمَا بمعنى الذي . قوله سبحانه في سورة البقرة « مُصدقاً لِمَا بين يديه » . كقوله تعالى في سورة البروج « فعّال لِمَا يريد » يعني الذي يريد .

ل هـ و على ستة أوجه

السخرية والاستهزاء . الولد . صوت الطبل . الشغل . الباطل . الغناء

فوجه منها : اللهو السخرية والاستهزاء . قوله تعالى في سورة الأنعام « الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً » يعني اليهود والنصارى ومشركي العرب . مثلها في سورة الأعراف .

الثاني : اللهو الولد . قوله تعالى في سورة الأنبياء « لو أردنا أنْ نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنّا » يعني ولداً .

الثالث : اللهو ضرب الطبل . قوله تعالى في سورة الجمعة « وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها » يعني صوت الطبل .

الرابع : اللهو الاشتغال . قوله سبحانه في سورة المنافقين : « يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله » أي لا يشغلكم . مثلها في سورة التكاثر . قوله تعالى « ألهاكم

التكاثر » يعني شغلكم التكاثر . كقوله تعالى في سورة الحجرات « ويلههم الأمل » .

الخامس : اللهو الباطل . قوله تعالى في سورة محمد « إنما الحياة الدنيا لهو ولعب وزينة » أي باطل .

السادس : اللهو الغناء . قوله تعالى في سورة لقمان « ومن الناس من يشتري لهو الحديث » (هو الغناء) قاله ابن مسعود وابن عمر وعكرمة وميمون ومهران ومكحول .

لولا على وجهين

لم . هلا

فوجه منها : فلولا يعني فلم . قوله سبحانه في سورة يونس « فلولا كانت قرية آمنة فنفعها إيمانها » يعني عند نزول العذاب ، يقول فلم تكن قرية آمنت ينفعها الايمان عند نزول العذاب إلا قوم يونس . كقوله تعالى في سورة هود « فلولا كان من قبلكم أولو بقية » يعني فلم يكن .

الثاني : فلولا يعني فهلا . قوله سبحانه في سورة الأنعام « فلولا إذ جاءهم بأسنا » . كقوله تعالى في سورة الواقعة « فلولا إن كنتم غير مدينين » ونحوه .[1]

---

١ قال الراغب : لولا يجيء على وجهين أحدهما بمعنى امتناع الشيء لوقوع غيره ، والثاني بمعنى هلا .

ل و م على وجهين

النادم . المعنف

فوجه منهما : اللوام النادم . قوله تعالى في سورة القيامة « ولا أقسم بالنفس اللوامة » يعني الالائمة النادمة الّتي لا تندم من الذنوب لامت نفسها على ذلك .

الثاني : اللائم المعنّف . قوله تعالى في سورة المائدة « ولا يخافون في الله لومة لائم » أي توبيخ موبخ وتعنيف معنّف .

لا على ستة أوجه

صلة في الكلام . نهي . الخبر . غير
ليس . رخصـــة

فوجه منها : لا صلة في الكلام . قوله تعالى في سورة الواقعة « فلا أقسم » يعني أقسم ولا زائدة . كقوله تعالى في سورة القيامة « لا أقسم بيوم القيامة » . وكل موضع في القرآن « لا أقسم » هذا تأويله . وكقوله تعالى في سورة الأعراف « ما منعك أنْ لا تسجد إذ أمرتك » أي أن تسجد .

الثاني : لا بمعنى النهي . قوله تعالى في سورة الأعراف « ولا تقربا هذه الشجرة » . كقوله سبحانه في سورة البقرة « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » . ونحوه .

الثالث : لا بمعنى الخبر . قوله تعالى في سورة البقرة « ولا خُلّة ولا شفاعة » إخباراً عن أنه لا يكون كذلك . وقوله تعالى في سورة طه « وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً » . وكقوله تعالى في سورة الأعلى « سنقرئك فلا تنسى » . ونحوه .

الرابع : لا بمعنى غير . قوله تعالى في سورة الحج « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير » يعني بغير كتاب منير .

الخامس : لا بمعنى ليس . قوله سبحانه في سورة البقرة « لا ذلول تثير الأرض » أي ليست بذلول .

السادس : لا رخصة . قوله سبحانه في سورة الأحزاب « لا جناح عليهن في آبائهن » . كقوله تعالى في سورة البقرة « ولا جناح عليكم » . ونحوه كثير .

لات — على وجهين

ليس . الصنم

فوجه منهما : لات بمعنى ليس . قوله تعالى في سورة ص « ولات حين مناص » أي ليس حين انقلاب ، وقال قتادة نَادَوْا حين لا نداء .

الثاني : اللات الصنم . قوله سبحانه في سورة النجم « أفرأيتم اللات والعُزّى » قيل كان صنماً ، قاله قتادة ، وقال آخرون كان رجلاً يلتّ السويق فلما مات عبدوه وأحاطوا بقبره .

باب الميم

•

م ت ع على أربعة أوجه

البلاغ . المنافع . متعة المطلقة . المعـدن

فوجه منها : المتاع البلاغ . قوله تعالى في سورة البقرة والاعراف « ومتاع إلى حين » يعني بلاغ إلى منتهى الآجال . وقال تعالى في سورة الأنبياء لمشركي العرب « لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين » .

الثاني : المتاع يعني المنافع . قوله تعالى في سورة المائدة « أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة » يقول منافع لكم . كقوله تعالى في سورة النور « لا جناح عليكم أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم » يعني منافع لكم من الحر والبرد . كقوله تعالى في سورة الواقعة « نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين » يعني من حر نار جهنم . يقول ومتاعاً لمن نزل بأرض . كقوله تعالى في سورة النازعات « متاعاً لكم » يعني منافع .

الثالث : المتاع عدّة المطلقة . قوله تعالى في سورة البقرة « وللمطلقات متاع بالمعروف » يعني مُتْعَتُهُنّ سوى المهر على قدر ميسرته . نظيرها فيها .

الرابع : المتاع المعدن من حديد ورصاص وشَبَه وصُفْر . كقوله تعالى في سورة الرعد « أو متاعٍ زبدٌ مثلُه » يعني هذه المعادن .

م ث ل على أربعة أوجه

السنن . العبرة . الصفة . العـذاب

فوجه منها : المَثَل بمعنى السنن . قوله تعالى في سورة البقرة « ولمّا يأتكم مَثَلُ الذين خلوا » يعني سنن الذين مضوا . مِثْلُها في سورة النور « ومثلاً من الذين خَلَوْا من قبلكم » . مثلها في سورة الزخرف « ومضى مثل الأولين » .

الثاني : المثل العبرة . قوله تعالى في سورة الزخرف « فجعلناهم سلفاً ومَثَلاً للآخرين » يعني عبرة . مثلها فيها « إنْ هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مَثَلاً لبني إسرائيل » أي عبرة .

الثالث : المثل الصفة . قوله تعالى في سورة الفتح « ذلك مَثَلُهم في التوراة ومَثَلُهم في الإنجيل » يعني صفتهم . مثلها في سورة العنكبوت والحشر « وتلك الأمثال نضربها للناس » . كقوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم « مَثَلُ الجنة

التي وعد المتقون» يعني صفة الجنة . مِثْلها في سورة الرعد . ونحوه .

الرابع : المَثَلُ يعني العذابَ . قوله تعالى في سورة إبراهيم «وضربنا لكم الأمثال» يعني وضعنا لكم العذاب . مثلها في سورة الفرقان .

م د د على خمسة أوجه

العطاء . الإلجاء . ما لا انقطاع له .
البَسْط . التسوية

فوجه منها : المدّ بمعنى العطاء . قوله سبحانه في سورة المؤمنين «أيحسبون أنّما نُمِدّهُمْ به من مال وبنين» يعني نعطيهم . مثلها في سورة نوح «ويُمْدِدْكُم بأموال وبنين» . مثلها في سورة الإسراء «وأمددناكم بأموال وبنين» أي أعطيناكم . كقوله تعالى في الأنفال «إني ممدكم» . ونحوه .

والثاني : يمدونهم أي يلجئونهم . قوله تعالى في سورة البقرة «ويمدهم في طغيانهم يعمهون» . كقوله تعالى في سورة الأعراف «وإخوانهم يمدونهم في الغي» أي يلجئونهم .

الثالث : المدّ ما لا انقطاع له . كقوله تعالى في سورة الواقعة «وظلّ ممدود» . مثلها في سورة المدثر «وجعلتُ له مالاً ممدوداً» أي لا انقطاع له في الصيف والشتاء .

الرابع : المدّ البَسْطُ . قوله تعالى في سورة الفرقان «ألم تر

إلى ربك كيف مدّ الظل» يعني بسط الظل . كقوله تعالى في سورة الرعد «وهو الذي مدّ الأرض» بمعنى بسط من تحت الكعبة[1] . كقوله سبحانه في سورة الحجر «والأرض مَدَدْناها» .

الخامس : مددت بمعنى سويت . قوله تعالى في سورة الانشقاق «وإذا الأرض مُدّتْ» يعني سُوِّيَتْ فدخل ما على ظهرها في بطنها .

م د ن على خمسة أوجه

مصر . القرى والقبائل . قرية شُعَيب .
يثرب . قريات لوط

فوجه منها : المدينة مصر . قوله تعالى في سورة القصص «فأصبح في المدينة خائفاً يترقب» .

الثاني : المدائن القرى والقبائل . قوله تعالى في سورة الشعراء «فأرسل فرعون في المدائن حاشرين» .

الثالث : مَدْيَنُ قرية شعيب . قوله سبحانه في سورة الأعراف وهود والعنكبوت «وإلى مدين أخاهم شعيباً» . كقوله سبحانه في سورة القصص «ولما توجه تلقاء مدين» .

الرابع : المدينة يثرب . قوله تعالى في سورة التوبة «ومن أهل المدينة مرَدوا على النفاق» هم أهل يثرب خاصة .

---

١ وهذا قول من الأقوال .

الخامس : المدينة قريات لوط . قوله تعالى في سورة النمل « وكان في المدينة تسعة رهط »[1] .

م ر أ تفسير امرأة على اثني عشر وجهاً

زليخا . بلقيس . آسية . سارة . أم مريم .
امرأة لوط . امرأة نوح . أم جميل .
بنت محمد بن مسلمة . ابنتا شعيب .
أم شريك . المجهولة

فواحدة منها : امرأة يعني زَلِيخَا . قوله تعالى في سورة يوسف « وقالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق » يعني زليخا .

الثاني : امرأة يعني « بَلْقِيس » . قوله عز وجل في سورة النمل عن الهدهد « اني وجدت امرأةً تملِكهم » يعني بلقيس .

الثالث : امرأة يعني آسية ابنة مزاحم امرأة فرعون . قوله تعالى في سورة القصص « وقالت امرأة فرعون قُرةُ عينٍ لي ولك » يعني آسية .

الرابع : امرأة يعني سارة . قوله تعالى في سورة هود « وامرأته قائمةٌ فضحكت » يعني سارة .

الخامس : امرأة عمران أم مريم وهي حنّة . قوله تعالى في سورة آل عمران « إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً » يعني حنّة أم مريم .

---

١ حذفنا وجهاً كان الدامغاني جعله سادساً وهو مدين بمعنى محاسب من دان .

السادس : امرأة لوط واغلة . قوله تعالى في سورة هود « إلا امرأتك » . كقوله تعالى في سورة العنكبوت . ونحوه كثير .

السابع : امرأة نوح وأهله . قوله تعالى في سورة التحريم « ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح » .

الثامن : امرأة يعني أمّ جميلٍ . قوله تعالى في سورة تبّت « وامرأته حمالة الحطب » يعني امرأة أبي لهب .

التاسع : امرأة أي بنت محمد بن مسلمة[1] قوله تعالى في سورة النساء « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً » .

العاشر : المرأتان ابنتا شعيب . قوله تعالى في سورة القصص « ووجد من دونهما امرأتين تذودان » ويقال ابنتا أخيه يَثْرونَ .

الحادي عشر : امرأة يعني أم شريك[2] بنت جابر العامرية . قوله تعالى في سورة الأحزاب « وامرأة مؤمنة إنْ وهبت نفسها للنبي » صلى الله عليه وسلم .

الثاني عشر : المرأة المجهولة . قوله تعالى في سورة البقرة « فإن لم يكونا رجلين فرجلٌ وامرأتان ممن تَرْضَوْنَ من الشهداء » .

م ر ض على أربعة أوجه

الشك . الفجور . الجراح . المرض بعينه

فوجه منها : المرض يعني الشك . قوله تعالى في سورة البقرة

---

١ قاله ابن المسيب وكانت عند رافع بن صبيح فكره منها أمراً فأراد طلاقها . ذكره الواحدي في أسباب التنزيل .

٢ واسمها غزية بنت جابر بن حكيم وقصتها في طبقات ابن سعد .

«في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً» . مثلها في سورة التوبة «وأما الذين في قلوبهم مرض» يعني الشك . مثلها في سورة محمد صلى الله عليه وسلم «رأيت الذين في قلوبهم مرض» .

الثاني : المرض الفجور . قوله تعالى في سورة الأحزاب «فيطمع الذي في قلبه مرض» أي فجور . كقوله تعالى (فيها) «لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة» .

الثالث : المرض الجراح قوله سبحانه في سورة النساء «وإن كنتم مرضى» يعني جرحى . نظيرها في سورة المائدة .

الرابع : المرض بعينه . قوله سبحانه في سورة البقرة «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر» . كقوله سبحانه في سورة الفتح «ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج» .

م ر ي على وجهين

(المرية) . الجـــدال

فوجه منهما : المرية التردد في الأمر . قوله تعالى في سورة الحج «ولا يزال الذين كفروا في مِرْيَةٍ منه» . وقوله تعالى في سورة هود «فلا تك في مِرْيَة مما يعبد هؤلاء» . ونحوه .

الثاني : الامتراء والمماراة المحاجّة فيما فيه مرية . قوله تعالى في سورة مريم «قولَ الحق الذي فيه يَمْتَرون» . كقوله تعالى في سورة النجم «أفتمارونه على ما يَرَى» . وقوله سبحانه في سورة

الكهف «فلا تُمَارِ فيهم إلا مِراءً ظاهراً» يعني لا تجادل؛ كقوله تعالى في سورة الشورى «إن الذين يُمَارُون في الساعة» أي يجادلون .

م س س على ثلاثة أوجه

الجماع . الإصابة . الخبل

فوجه منها : المس الجماع . قوله سبحانه في سورة الأحزاب «يأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن» يعني من قبل أن تجامعوهن . وقوله تعالى في سورة البقرة «وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن» يعني تجامعوهن . وقال تعالى في سورة المائدة «أو لامستم النساء» يعني جامعتم .

الثاني : المسّ الإصابة . قوله تعالى في سورة الأعراف «مَسّ آباءَنا الضَّرّاء والسَّرّاء» يعني أصاب آباءَنا الشدة والرخاء . وقال تعالى في الأنبياء قول أيوب «مَسّنِيَ الضر» . كقوله تعالى في سورة ص «إني مسني الشيطان بنُصْبٍ وعذاب» . وقال تعالى في سورة الحجر «لا يمسهم فيها نَصَبٌ» يعني لا يصيبهم . كقوله تعالى في سورة آل عمران «إن تمسسكم حسنة تَسؤهم» .

الثالث : المسّ الخَبَلُ . قوله تعالى في سورة البقرة «كالذي يتخبطه الشيطان من المسّ» يعني الخبل .

المراجعة . الحبس . البخل . الحفظ .
المنع . التمسك . العمل بــه

فوجه منها : الإمساك يعني المراجعة [1] . قوله تعالى في سورة البقرة «فإمساك بمعروف» يعني رجعة بمعروف «أو تسريح بإحسان» . كقوله تعالى (فيها) «فأمسكوهن بمعروف» . مثلها في سورة الطلاق .

الثاني : الإمساك الحبس . قوله تعالى في سورة النساء «فأمسكوهن في البيوت» . يعني احبسوهن .

الثالث : الامساك يعني البخل . قوله تعالى في سورة الإسراء «إذاً لأمسكتم خشيةَ الانفاق» يعني لبخلتم مخافة الفقر .

الرابع : الامساك يعني الحفظ . قوله تعالى في سورة فاطر «ان الله يُمْسِكُ السموات والأرضَ أنْ تزولا» يعني يحفظ . كقوله تعالى في سورة فاطر «إنْ أمسكهما» يعني ما أمسكهما يعني ما حفظهما «من أحد من بعْده» . مثلها في سورة الحج «ويُمْسِكُ السماءَ أن تقع على الأرض إلا بإذنه» . كقوله تعالى في سورة المُلْك «ما يُمْسِكُهُنَّ إلا الرحمنُ» . كقوله تعالى في سورة النحل .

الخامس : الإمساك المنع . قوله تعالى في سورة فاطر «ما يَفْتَح اللهُ للناس من رحمة فلا مُمْسِكَ لها» أي لا مانع لها «ومـا

---

١ أي مراجعة الزوجة وحفظها والتعلق بها .

يُمْسِكْ فلا مرسلَ له من بعده » أي وما يمنع . كقوله تعالى في سورة الزمر « هل هن مُمْسِكاتُ رحمته » أي مانعات رحمته. ومثله كثير .

السادس : الإمساك يعني التمسك بالشيء . قوله تعالى في سورة البقرة « فقد استمسك بالعروة الوُثْقَى » أي أخذ بالثقة . كقوله تعالى في سورة لقمان .

السابع : الإمساك بمعنى العمل به . قوله تعالى في سورة الزخرف « فاسْتَمسِكْ بالذي أوحِيَ إليك » أي اعمل بالذي أوحِي اليك .

م ش ى على أربعة أوجه

المُضِيّ . الهدى . المرّ . المشي بعينه

فوجه منها : المشي المُضِيّ . قوله سبحانه في سورة البقرة « كلما أضاء لهم مَشَوْا فيه » بمعنى مضوا . كقوله تعالى في سورة المُلْك « فامْشُوا في مناكبها » يعني فامضوا في نواحيها .

الثاني : المشي الهدى . قوله تعالى في سورة الأنعام « وجعلناه نوراً يمشي به في الناس » يعني يهتدى به . كقوله سبحانه في سورة الحديد « ويجعل لكم نوراً تمشون به » يعني إيماناً تهتدون به .

الثالث : المشي المرّ . قوله سبحانه في تنزيل السجدة « أولم يَهْدِ لهم – إلى قوله تعالى – يمشون في مساكنهم » يعني يمرون

على قراهم . مثلها في سورة طه .

الرابع : المشي بعينه . قوله تعالى في سورة الإسراء « قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين » . كقوله تعالى في سورة الفرقان « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً » من المشي بعينه . ونحوه .

م ط ر على وجهين

الحجارة . الغيث

فوجه منهما : المطر الحجارة . قوله تعالى في سورة الشعراء وغيرها « وأمطرنا عليهم مطراً فساء مَطَرُ المنذَرين » يعني حجارة . وفي مواضع من القرآن كثير مثله .

الثاني : المطر الغيث . قوله تعالى في سورة النساء « وإنْ كان بكم أذىً من مطر » . ونحوه .

مع على ستة أوجه

على . أنزل . المناصرة . العلم . المصاحبة . عليه

فوجه منها : معكم أي على دينكم . قوله تعالى في سورة البقرة « وإذا خَلَوْا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم » . كقوله تعالى في

سورة هود « ولما جاء أمرنا نجينا هوداً والذين آمنوا معه » أي على دينه . وفي سورة الملك « قل أرأيتم إنْ أهلكنيَ الله ومن معي » أي على ديني .

الثاني : معهم أي أنزل عليهم . قوله سبحانه في سورة البقرة « ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدّقٌ لما معهم » يعني لما أنزل عليهم . مثلها فيها .

الثالث : معنا أي ناصرنا . قوله تعالى في سورة التوبة « إذْ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا » . كقول موسى في سورة الشعراء « إنّ معَيِيَ ربي سيهدين » أي ناصري .

الرابع : معهم أي عالم بهم . قوله تعالى في سورة المجادلة « ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم – إلى قوله تعالى – ولا أكثر من ذلك إلا هو معهم » أي عالم بهم . كذلك قوله تعالى في سورة الحديد « وهو معكم أينما كنتم » .

الخامس : مع بمعنى الصحبة والمرافقة . قوله تعالى في سورة النساء « فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم » يعني الصحبة . وكقوله تعالى في سورة الفتح « محمد رسول الله والذين معه » يعني في صحبته [1] .

السادس : معه بمعنى عليه . يقول تعالى في سورة الأعراف « واتبعوا النور الذي أنزل معه » أي عليه .

---

[1] وهذا الوجه يرد على الوجه الأول .

م ك ث — على أربعة أوجه

الإقامة . المَهَل . النزول . النفع

فوجه منها : المكث الإقامة . قوله تعالى في سورة الكهف « ماكثين فيه أبداً » أي مقيمين .

الثاني : المكث أي على مهل . قوله تعالى في سورة الإسراء « وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث » أي على مهل .

الثالث : امكثوا أي انزلوا . قوله سبحانه في سورة طه « امكثوا إني آنست ناراً » أي انزلوا .

الرابع : المكث النفع . قوله سبحانه في سورة الرعد « وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض » أي ينفع فيها .

م ك ر — على خمسة أوجه

تكذيب الأنبياء . فعل الشرك . القول .
إرادة القتل . الحيلة

فوجه منها : المكر تكذيب الأنبياء . « قوله تعالى في سورة الأنعام « وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها » يعني يكذبوا الأنبياء « وما يمكرون إلا بأنفسهم » أي عقوبة ذلك تعود عليهم .

الثاني : المكر فعلُ الشرك . قوله سبحانه في سورة فاطر « والذين

يمكرون السيئات لهم عذاب شديد» يعني يشركون بالله تعالى .

الثالث : المكر القول . قوله سبحانه في سورة يوسف «فلما سمعت بمكرهن» . نظيرها في سورة سبأ «مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله» أي القول .

الرابع : المكر إرادة القتل . قوله تعالى في سورة غافر «فوقاه الله سيئات ما مكروا» أي ما أرادوا . كقوله تعالى في سورة الأنفال «وإذ يمكر بك الذين كفروا» أي يهمون بقتلك . وقوله تعالى في سورة الأنفال «ويمكرون ويمكر الله» يعني يريدون قتلك (ويعصمك الله) . مثلها في سورة النحل «ومكروا مكراً ومكرنا مكراً» يعني أرادوا قتل صالح (ونجيناه) . كقوله تعالى في سورة آل عمران «ومكروا ومكر الله» أي أرادوا قتل عيسى عليه السلام (ورفعه الله) .

الخامس : المكر الحيلة . قوله تعالى في سورة الأعراف «إن هذا لمكرٌ مكرتموه في المدينة» يعني حيلة احتلتم أنتم وموسى عليه السلام .

م ل ك على عشرة أوجه

القدرة . الغنى والثروة . الإمارة . النبوة . الضبط . الخزانة . العمد والعلم . نزول الملائكة . ملك اليمين . فضيلة ومنزلة

فوجه منها : لا أملك بمعنى لا أقدر . قوله سبحانه في سورة

الأعراف « قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً » . كقوله تعالى في سورة الفرقان « ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً » أي لا يقدرون . ونحوه .

الثاني : الملك الغنى والثروة . قوله تعالى في سورة المائدة « وجعلكم ملوكاً » يعني أغنياء أهل ثروة . ونحوه .

الثالث : الملك الإمارة . قوله سبحانه في سورة البقرة « وقال لهم نبيهم إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكاً » يعني آمراً . كقوله تعالى في سورة يوسف « ربي قد آتيتني من الملك » أي الإمارة . ونحوه .

الرابع : الملك النبوة . قوله تعالى في سورة البقرة « وآتاه الله الملك والحكمة » . مثلها في سورة آل عمران « تُؤْتي الملك من تشاء »[1] .

الخامس : الملك الضبط . قوله تعالى في سورة يس « أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون » أي ضابطون.

السادس : الملك الخزانة . قوله سبحانه في سورة الحديد « له ملك السموات والأرض » يعني خزائن السموات والأرض . ونحوه .

السابع : المَلْك – بفتح الميم وسكون اللام – العَمْد . قوله سبحانه في سورة طه « قالوا ما أخْلَفْنَا موعدك بمَلْكنا » أي بعمد منا وعلم .

الثامن : المُلْك نزول الملائكة . قوله تعالى في سورة الإنسان « وإذا رأيت ثَمّ رأيت نعيماً وملكاً كبيراً » يعني نزول الملائكة عليهم .

---

١ فصل الراغب بين الملك والنبوة فقال إن النبوة مخصوصة والملك عام .

التاسع : المِلك – بكسر الميم – ملك اليمين . قوله تعالى في سورة النساء «أو ما ملكت أيمانهم – وأيمانكم» . كقوله تعالى في سورة الأحزاب «وما ملكت يمينك» . وفيها «وما ملكت أيمانهم» . ونحوه . .

العاشر : المُلْك الفضيلة والمنزلة . قوله تعالى في سورة ص «قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي» .

من على أربعة أوجه

صلة في الكلام . بمعنى البـــاء .
بمعنى في . بمعنى على

فوجه منها : مِنْ يعني صلة . قوله تعالى في سورة نوح «يغفر لكم من ذنوبكم» يعني يغفر لكم ذنوبكم . كقوله تعالى في سورة النور «يغضضن من أبصارهن» يعني أبصارهن . مثلها فيها . كقوله تعالى في سورة حم عسق «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً» يعني الدين . نظيرها في سورة يوسف «رب قد آتيتني من الملك» . وهذه صلة في الكلام .

الثاني : من بمعنى الباء . قوله تعالى في سورة القدر «بإذن ربهم من كل أمر» أي بأمره . كقوله تعالى في سورة الرعد «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله» أي بأمر الله .

الثالث : من بمعنى في . قوله تعالى في سورة البقرة « فأتوهن من حيث أمركم الله » أي في حيث وهو الفرج . كقوله تعالى في سورة فاطر « أروني ماذا خلقوا من الأرض » أي في الأرض . مثلها في الأحقاف .

الرابع : من بمعنى على . قوله تعالى في سورة الأنبياء « ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا » يعني نصرناه على القوم .

١ ــ م ن ن على أربعة أوجه

الأحاديث الكاذبة . الأطمــاع . القراءة . السؤال

فوجه منها : الأماني الأحاديث الكاذبة . قوله تعالى في سورة الحديد « وغَرَّتكم الأمانيّ » يعني الأباطيل .

الثاني : الأماني بمعنى الأطماع . قوله تعالى في سورة البقرة « تلك أمانِيّهُم » . كقوله تعالى في سورة النساء « ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهلِ الكتاب » يعني بأطماعكم .

الثالث : التمني بمعنى القراءة . قوله تعالى في سورة الحج « إذا تمنى ألقى الشيطان في أمْنِيَّته » يعني في قراءته [1] . كقوله تعالى في سورة البقرة « لا يعلمون الكتاب إلا أمانيّ » أي إلاّ قراءة .

الرابع : التمني بمعنى السؤال . قوله تعالى في سورة البقرة

١ وهذا باطل . انظر مادة لقي في هذا الكتاب .

«فتمنّوا الموت» أي فسلوا الموت . مثلها فيها «ولن يتمنّوه أبداً» يعني ولن يسألوه أبداً . ومثلها في سورة الجمعة «ولا يتمنونه أبداً» .

٢ ـ م ن ن على ستة أوجه

الترنجبين . العُجْب . العطاء . الإطلاق . المنّة . القطع

فوجه منها : المن الترنجبين [١] . قوله تعالى في سورة البقرة «وأنزلنا عليكم المن والسلوى» .

الثاني : المنّ العُجْب . قوله تعالى في سورة البقرة «لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى» يعني بالعُجْب والأذى وهو أن يمن على الله بصدقته .

الثالث : المن العطاء . قوله تعالى في سورة المدثر «ولا تمْنُن تستكثر» أي لا تعط شيئاً قليلاً تزدريه لتعطى أكثر منه .

الرابع : المن الإطلاق من الأسر . قوله تعالى في سورة محمد «فإما منّاً بعد وإما فداء» أي تمن على الأسير فتحسن اليه بأن ترسله . كقوله تعالى في سورة ص «هذا عطاؤنا فامنن» أي خل سبيل من شئت .

الخامس : المنّ هو المنة بعينها . قوله تعالى في سورة الحجرات «بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان» .

---

١ الترنجبين : شيء كالطحين يسقط على فروع الأشجار فيجمع ويخلط ويؤكل .

السادس : الممنون المقطوع . قوله تعالى في سورة الانشقاق والتين والسجدة « لهم أجر غير ممنون » يعني غير مقطوع .

م هـ د على أربعة أوجه

حِجْرُ الأم . التوطين . الفراش . جمع الثواب

فوجه منها : المهد حجر الأم . قوله تعالى في سورة مريم « كيف نكلم من كان في المهد صبياً » .

الثاني : التمهيد التوطين . قوله سبحانه في سورة المدثر « ومهّدت له تمهيداً » يعني وطنت له توطيناً .

الثالث : المهاد الفراش . قوله تعالى في سورة النبأ « ألم نجعل الأرض مهاداً » يعني فراشاً . مثله في سورة طه .

الرابع المهد جمع الثواب . قوله تعالى في سورة الروم « فلأنفسهم يمهدون » أي يجمعون الثواب والكرامة في الجنة .

م و ت على خمسة أوجه

النطفة . الضلالة . قلة النبات . ذهاب الروح
عقوبة . ذهاب الروح والأجـــل

فوجه منها : الموت حال النطفة قبل انتقالها . قوله سبحانه في

سورة البقرة «وكنتم أمواتاً فأحياكم» يعني نطفاً . مثلها في سورة حم المؤمن «قالوا ربنا أمتّنا اثنتين وأحييتنا اثنتين» . وقال تعالى في سورة آل عمران «يخرج الحي من الميت» يعني النسمة من النطفة . نظيرها في سورة الروم .

الثاني : الموت الضلالة . قوله تعالى في سورة الأنعام «أو من كان ميتاً فأحييناه» يعني ضالاً فهديناه . مثلها في سورة فاطر «وما يستوي الأحياء ولا الأموات» يعني المؤمن والكافر . وقال تعالى في سورة النمل «إنك لا تسمع الموتى» يعني الكفار . مثلها في سورة الأنبياء .

الثالث : الميت والميتة قلة النبات . قوله سبحانه في سورة الأعراف «حتى إذا أقلّتْ سَحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء» يعني الأرض لا نبات فيها . مثلها في سورة الملائكة . وقال تعالى في سورة يس «وآية لهم الأرض الميتة أحييناها» يعني بالنبات .

الرابع : الموت ذهاب الروح[1] عقوبة من غير استيفاء الأجل والرزق . قوله تعالى في سورة البقرة لبني اسرائيل «ثم بعثناكم من بعد موتكم» يعني أماتهم عقوبة . وقال سبحانه في سورة البقرة «وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم» .

الخامس : الموت ذهاب الروح والأجل وهو الموت الذي لا يعود صاحبه إلى الدنيا . قوله تعالى في سورة الزمر «إنك ميت وإنهم ميتون» . وقال تعالى في سورة آل عمران والأنبياء والعنكبوت «كل نفس ذائقة الموت» . ونحوه في القرآن كثير .

---

١ وهذا القول لأنه موت فيه عودة للحياة الدنيا فلم يستوف الأجل والرزق به بل بقي منهما شيء .

م و ه   على ثلاثة أوجه

المطر . النطفة . القرآن

فوجه منها : الماء المطر . قوله تعالى في سورة الحجر «وأنزلنا من السماء ماء» يعني المطر . مثلها في سورة الفرقان . ونحوه .

الثاني : الماء يعني النطفة . قوله تعالى في سورة السجدة «ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين» .

الثالث : الماء القرآن . قوله تعالى في سورة الرعد «أنزل من السماء ماء» يعني القرآن ، وهو مَثَلٌ ضربه الله تعالى : كما أن الماء حياة الناس كذلك القرآن حياة من آمن به .

م و ر ، م ي ر   على وجهين

الموج . الطعام

فوجه منهما : تمور تموج . قوله تعالى في سورة الطور «يوم تمور السماء موراً» أي تموج موجاً . وقوله سبحانه في سورة الملك «أن يخسف بكم الأرض فهي تمور» .

الثاني : نمير من المير (أي الطعام) . قوله تعالى في سورة يوسف «ونمير أهلنا» أي نمتار لهم .

باب النون

•

ن ب ت   على أربعة أوجه

الغذاء . الخلق . النبات بعينه . الإخـــراج

فوجه منها : النبات الغذاء . قوله تعالى في سورة مريم « وأنبتها نباتاً حسناً » يعني غذاها غذاء حسناً في العبادة بالسنين والشهور .

الثاني : النبات الخلْق . قوله تعالى في سورة نوح « والله أنبتكم من الأرض نباتاً » يعني خلقكم من الأرض .

الثالث : النبات بعينه قوله تعالى في سورة المؤمنين « وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت الدهن » . كقوله تعالى في سورة عبس « فأنبتنا فيها حباً وعنباً » . ونحوه .

الرابع : أنبت أي أخرج . قوله تعالى في سورة البقرة « كمثل حبة أنبتت سبع سنابل » أي أخرجت سبع سنابل « في كل سنبلة مائة حبة » .

ن ج م   على ثلاثة أوجه

الكواكب . نجوم القرآن . النبات

فوجه منها : النجوم الكواكب . قوله سبحانه في سورة الطارق « والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب » . وفي سورة النحل « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » يعني الكواكب . وقوله تعالى في سورة الصافات « فنظر نظرة في النجوم » أي في الكواكب .

الثاني : النجوم نجوم القرآن . قوله سبحانه في سورة النجم « والنجم إذا هوى » يعني القرآن إذا نزل . كقوله تعالى في سورة الواقعة « فلا أقسم بمواقع النجوم » يعني القرآن إذا نزل به جبريل .

الثالث : النجم النبات . قوله سبحانه في سورة الرحمن « النجم [1] والشجر يسجدان » .

ن ج و   على أربعة أوجه

الخلاص من العقوبة . السلامة من الهلاك . النجوة . التوحيد

فوجه منها : النجاة الخلاص من العقوبة . قوله تعالى في سورة

١ النجم ما نجم من الأرض أي طلع ولم يكن على ساق كالعشب والبقل ، و الشجر ما قام على ساق قاله في غريب القرآن .

البقرة «وإذ نجيناكم من آل فرعون» . مثلها في سورة الأعراف .

الثاني : النجاة السلامة من الهلاك . قوله تعالى في سورة الشعراء «فأنجينا موسى ومن معه» . كقوله تعالى في سورة يونس «ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا ننج المؤمنين» . كقوله تعالى في سورة مريم «ثم ننجي الذين اتقوا» . ونحوه .

الثالث : النجوة من النجاة . قوله تعالى في سورة يونس «فاليوم ننجيك ببدنك» أي نلقيك إلى النجوة أي في ناحية اليم .

الرابع : النجاة التوحيد . قوله تعالى في سورة غافر «ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة» يعني إلى التوحيد .

ن د ى على سبعة أوجه

الأذان . الدعاء . الكلام . الأمر . النفخ في الصور . الحساب . الاستغاثة

فوجه منها : النداء الأذان . قوله سبحانه في سورة الجمعة «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة» . مثلها في سورة المائدة «وإذا ناديتم إلى الصلاة» .

الثاني : النداء الدعاء . قوله سبحانه في سورة مريم «إذْ نادى ربّه نداء خفياً» . كقوله تعالى في سورة الأنبياء «وزكريا إذْ نادى ربه من قبل» أي دعا . ومثلها (فيها) «وأيوب إذ نادى ربه» (وفيها) «ونادى في الظلمات» .

الثالث : النداء الكلام . قوله تعالى في سورة القصص « وما كنت بجانب الطور إذْ نادينا » أي كلمنا موسى . ويقال كلمنا أمتك . كقوله تعالى في سورة مريم « وناديناه من جانب الطور » . كقوله تعالى في سورة القصص « نودي من شاطئ الوادي الأيمن » ومثلها في سورة طه « فلما أتاها نودي يا موسى » .

الرابع : النداء الأمر . قوله سبحانه في سورة الشعراء « وإذ نادى ربك موسى » .

الخامس : النداء النفخ في الصور . قوله سبحانه في سورة ق « واستمع يوم يناد المنادي » يعني يوم ينفخ في الصور إسرافيل من مكان قريب أي صخرة بيت المقدس[1] .

السادس : النداء الحساب . قوله تعالى في سورة القصص « ويوم يناديهم » أي يحاسبهم ويجازيهم . مثلها في سورة القصص . ونحوه .

السابع : النداء الاستغاثة . قوله تعالى في سورة الزخرف « ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك » . كقوله تعالى فيها « ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء » أي استغاثوا .

ن ذ ر — على خمسة أوجه

التحذير . الخبر . الرسل . الشيب .
النّذْر بعينــه

فوجه منها : أنْذِرْ بمعنى حذِّرْ . قوله سبحانه في سورة يونس

---

١ هذا في قول وقد سبقت الإشارة اليه .

«أن أنذر الناس» يعني حذّر الناس ، كفّار أهل مكة العذاب . وقال تعالى في سورة البقرة «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» نظيرها في سورة يس «لتنذر قوماً ما أُنْذِر آباؤهم» .

الثاني : النذير الخبر . قوله تعالى في سورة النجم «هذا نذير من النذر الأولى» يعني هذا خبر من أخبار الأمم السالفة الخالية . كقوله تعالى في سورة التوبة «ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» أي ليخبروا .

الثالث : النّذُرُ الرسل . قوله تعالى في سورة القمر «كذبت ثمود بالنذر» يعني بالرسل . نظيرها فيها «كذبت قوم لوط بالنذر» . ونظيرها فيها «ولقد جاء آل فرعون النذر» . كقوله سبحانه في سورة الملك «ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير» . وقال تعالى في سورة الرعد وص والنازعات «إنما أنت منذر» .

الرابع : النذير الشيب . قوله تعالى في سورة فاطر «وجاءكم النذير» قاله بعض المفسرين .

الخامس : النَّذْر – بسكون الذال – بعينه . قوله تعالى في سورة الحج «وليوفوا نذورهم» يعني التي أوجبوها على نفوسهم .

ن ز ع على أربعة أوجه

الإحراق . الإخراج . السلب . الموت

فوجه منها : النزع الإحراق . قوله تعالى في سورة المعارج

« نزاعة للشّوَى » يقول محرقة وحراقة .

الثاني : النزع الإخراج . قوله سبحانه في سورة الأعراف « ونزعنا ما في صدورهم من غل » يعني أخرجنا . كقوله تعالى في سورة الأعراف والشعراء « ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين » .

الثالث : النزع السلب . قوله تعالى في سورة الأعراف « ينزع عنهما لباسهما » .

الرابع : النزع الموت . قوله تعالى في سورة النازعات « والنازعات غرقاً » أي ننزع نفوس الكفّار ، يقال فلان في النزع أي الموت .

ن ز ل (التنزيل) على تسعة أوجه

القول . الخلق . إنزال المطر . البيان .
الإهباط . الثواب . الإرسال . البسط .
الإعلام

فوجه منها : التنزيل يعني القول . قوله تعالى في سورة الأنعام « ومن قال سأنْزِل مثلَ ما أنزل الله » يعني سأقول مثل ما قال الله تعالى . مثلها في سورة الزمر « تنزيل الكتاب » . ونحوه .

الثاني : أنزلنا بمعنى خلقنا . قوله تعالى في سورة الحديد « وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد » يعني خلقنا .

الثالث : الإنزال إنزال المطر من السماء . قوله تعالى في سورة الفرقان « وأنزلنا من السماء ماء طهوراً » . نحوه .

الرابع : التنزيل بمعنى البيان . قوله تعالى في سورة الإسراء «ونَزّلناه تنزيلاً» أي وبيناه بياناً .

الخامس : التنزيل بمعنى الإهباط . قوله تعالى في سورة المؤمنين «وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً» أي أهْبِطني مَهْبِطاً مباركاً . أي من السفينة إلى الأرض .

السادس : النزول الثواب . قوله تعالى في سورة الصافات «أذلك خَيْرٌ نُزُلاً» يعني ثواباً . كقوله تعالى في سورة فصلت «نُزُلاً من غفور رحيم» يعني ثواباً .

السابع : التنزيل بمعنى الإرسال . قوله تعالى في سورة السجدة «وقالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكته» أي لأرسل رسلاً من الملائكة . كقوله تعالى في سورة المؤمنين «ولو شاء الله لأنزل ملائكة» .

الثامن : الإنزال البسط . قوله تعالى في سورة حم عسق «ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن يُنزِّل بقَدَرٍ ما يشاء» .

التاسع : التنزيل بمعنى التعليم . قوله تعالى في سورة الشعراء «نزل به الروح الأمين على قلبك» أي علّم جبريلُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم . كقوله تعالى في سورة الأنعام «وهذا كتاب أنزلناه» أي علّمناه .

ن س ى — على وجهين

الترك . الذي لا يحفظ

فوجه منهما النسيان الترك . قوله تعالى في سورة طه «ولقد

عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ، أي ترك . كقوله تعالى في سورة السجدة « فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا » أي نسيناكم انا تركناكم في العذاب [1] . وقال تعالى في سورة البقرة « ولا تنسوا الفضل بينكم » يقول لا تتركوا الفضل فيما بينكم . وقال تعالى فيها « ما ننسخ من آية أو ننسها [2] » يعني ننساها أو نتركها فلا ننسخها .

الثاني : نسي أي لم يحفظ . قوله تعالى في سورة الأعلى «سنقرئك فلا تنسى » أي تحفظ فلا تنساه البتة . وقال سبحانه في سورة الكهف « فاني نسيت الحوت » يعني لم أذكره « وما أنسانيه إلا الشيطان » . فقال موسى للخضر « لا تؤاخذني بما نسيت » يعني بما ذهب مني .

ن ش أ — على ثلاثة أوجه

الخلق . النبات . القيام

فوجه منها : أنشأ يعني خَلَقَ . قوله تعالى في سورة الأنعام « وأنشأنا من بعدهم قَرْناً آخرين » يعني خلقاً آخرين . مثلها في سورة الأنبياء . وقال تعالى في سورة الواقعة « إنا أنشأناهن انشاءً » يعني خلقناهن خلقاً بعد الخلق الأول . وقال تعالى في

1 قال الراغب : وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم ، هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الإهانة . وإذا نسب ذلك إلى الله فهو تركه إياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه .

2 في الكلمة قراءتان : ننسها وننسأها .

سورة الملك « هو الذي أنشأكم » يعني خلقكم . مثلها في سورة المؤمنين « ثم أنشأناه خلقاً آخر » . وقال تعالى في سورة الأنعام « كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين » يعني كما خلقكم . وقال تعالى في سورة الواقعة « ونُنْشِئَكُم فيما لا تعلمون » يقول نخلُقُكُمْ . ونحوه .

الثاني : نُشّيئَ يعني أنْبِتَ . قوله تعالى في سورة الزخرف « أو من يُنَشّأ في الحلية » يعني ينبت في الزينة .

الثالث : أنشأ أقام . قوله تعالى في سورة المزمل « إنّ ناشِئَةَ الليل » يعني قيام الليل .

ن ش ر على أربعة أوجه

الحياة . البعث . البسط . التفرق

فوجه منها : النشورُ الحياة . قوله تعالى في سورة الزخرف « فأنشرنا به بلدة ميتاً » . كقوله تعالى في سورة فاطر « الله الذي يرسل الرياح – إلى قوله تعالى – كذلك النشور » يعني كذلك الحياة بعد الموت .

الثاني : النشور البعث . قوله تعالى في سورة الفرقان « ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً » . كقوله تعالى في سورة الأنبياء « أم اتخذوا آلهة من الأرض هم يُنشرون » . كقوله تعالى في سورة الملائكة « وإليه النشور » مثلها في سورة الفرقان « بل كانوا لا يرجون نشوراً » أي لا يخافون بعثاً .

الثالث : النشور البسط . قوله تعالى في سورة حم عسق « وينشر رحمته » وهي بسط المطر . كقوله تعالى في سورة الكهف « ينشر لكم ربكم من رحمته » يعني يبسط الريح والسحاب . وكذلك في سورة الروم .

الرابع : النشور والانتشار التفرق . قوله تعالى في سورة الأحزاب « فإذا طعمتم فانتشروا » يعني تفرقوا . وقوله تعالى في سورة الفرقان « وجعل النهار نشوراً » يعني تفرقاً لابتغاء الرزق .

ن ش ز على أربعة أوجه

عصيان المرأة على زوجها . إيثار الرجل على زوجته غيرها . الارتفاع . الحيـــاة

فوجه منها : النشوز عصيان المرأة على زوجها . قوله تعالى في سورة النساء « واللاتي تخافون نشوزهن » يعني عصيانهن .

الثاني : النشوز إيثار الرجل على زوجته غيرَها من النساء . قوله تعالى في سورة النساء « وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً » .

الثالث : النشوز الارتفاع . قوله تعالى في سورة المجادلة « وإذا قيل انشزوا فانشزوا » أي ارتفعوا .

الرابع : النشوز الحياة والإنشاز الإحياء . قوله تعالى في سورة البقرة « وانظر إلى العظام كيف ننشزها » أي كيف نحييها .

ن ص ب على ثلاثة أوجه

الحظ . الثواب . العقوبة

فوجه منها : النصيب الحظ . قوله تعالى في سورة النساء « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون » . وقوله تعالى (فيها) « وللنساء نصيب » . ومثله كثير .

الثاني : النصيب الثواب . قوله تعالى في سورة الشورى « وما له في الآخرة من نصيب » أي من ثواب .

الثالث : النصيب العقوبة . قوله تعالى في سورة هود « وإنا لموفّوهم نصيبهم غيرِ منقوص » أي عقوبتهم .

ن ص ر على أربعة أوجه

المنع . العون . الظفر . الانتقـــام

فوجه منها : النصر المنع . قوله تعالى في سورة البقرة « ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون » . وقوله سبحانه في سورة الشعراء « هل ينصرونكم أو ينتصرون » . ونحوه .

الثاني : النصر العون . قوله تعالى في سورة الحج « ولينصرن الله من ينصره » . وقال سبحانه في سورة محمد « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم » يعني إنْ تعينوا الله يُعِنْكم على عدوكم . كقوله تعالى في سورة الحشر « وإن قوتلتم لننصرنكم » .

الثالث . النصر الظفر . قوله تعالى في سورة آل عمران ، والأنفال «وما النصر إلا من عند الله» . وقال سبحانه في سورة البقرة وآل عمران «وانصرنا على القوم الكافرين» أي أظفرنا .

الرابع : الانتقام . قوله تعالى في سورة الشورى «ولمن انتصر بعد ظلمه» يعني انتقم . وقوله سبحانه في سورة محمد «ولو شاء الله لانتصر منهم» . وقوله تعالى في سورة القمر « اني مغلوب فانتصِر » أي فانتقم .

ن ظ ر على أربعة أوجه

الرحمة . الانتظار . الاعتبار . الرؤية

فوجه منها : الرحمة . قوله سبحانه في سورة آل عمران «لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة» يعني ولا يرحمهم .

الثاني : النظر الانتظار . قوله تعالى في سورة يس «ما ينظرون إلا صيحة واحدة» . كقوله تعالى في سورة ص «وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة» . ومثله قوله سبحانه في سورة البقرة «فنظرة إلى ميسرة» يعني الانتظار . كقوله تعالى في قصة إبليس في سورة الحجر وص . ومثلها في سورة الأعراف . «قال رب فأنظِرني إلى يوم يبعثون» أي أجّلني . مثلها في سورة الحديد «أنْظُرونا نقتبس من نوركم» .

الثالث : النظر الاعتبار . قوله تعالى في سورة الغاشية «أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت» يعني أفلا يعتبرون .

الرابع : النظر الرؤية . قوله تعالى في سورة القيامة « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة » . مثلها في سورة البقرة « فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنّه » . كقوله تعالى في سورة البقرة « وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون » .

ن ع م على عشرة أوجه

المنة . دين الله وكتابه . محمد صلى الله عليه وسلم . الثواب . الغنى والملك . النبوة . الرحمة . الإحسان . سعة العيش . المعتق

فوجه منها النعمة المنة . قوله سبحانه في سورة الملائكة « يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم » أي منته . مثلها في سورة الأحزاب والمائدة . كقوله تعالى في سورة البقرة « يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم » .

الثاني : النعمة دين الله وكتابه . قوله تعالى في سورة البقرة « ومن يبدّلْ نعمة الله من بعد ما جاءته » . كقوله سبحانه في سورة ابراهيم « ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً » . مثلها في سورة آل عمران « فأصبحتم بنعمته اخواناً » يعني بالإسلام والدين .

الثالث : النعمة محمد صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة النحل « فكفرت بأنعم الله » . كقوله تعالى فيها « يعرفون نعمة

الله ثم ينكرونها » يعني محمداً صلى الله عليه وسلم [1] .

الرابع : النعمة الثواب . قوله تعالى في سورة آل عمران « يستبشرون بنعمة من الله وفضل » أي ثواب الله تعالى .

الخامس : النَّعْمَةُ [2] الملك والغنى . قوله تعالى في سورة المزمل « وذرني والمكذبين أولى النَّعْمَة » .

السادس : النعمة النبوة . قوله تعالى في فاتحة الكتاب « أنعمت عليهم » يعني بالنبوة . نظيرها في سورة النساء « فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين » . مثلها في سورة الضحى « وأما بنعمة ربك فحدث » أي بالنبوة .

السابع : النعمة الرحمة . قوله سبحانه في الحجرات « فضلاً من الله ونعمته والله عليم حكيم » يعني ورحمته .

الثامن : النعمة الإحسان من الله . قوله تعالى في سورة الليل « وما لأحدٍ عنده من نعمة تجزى » يعني إحسان يُجازى « إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى » .

التاسع : النعمة سعة العيش . قوله تعالى في سورة الفجر « فأكرمه ونعّمه » يعني وسع عليه معيشته . كقوله تعالى في سورة لقمان « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » .

العاشر : المُنْعَمُ (عليه) المُعْتَق . قوله سبحانه في سورة الأحزاب « وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه » أنعم الله عليه بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق ، يعني زيد بن حارثة .

---

١ الأولى أن يكون عاماً في النعمة .

٢ النعمة – كالمرة – التنعم ، قاله في المفردات .

ن ف س على عشرة أوجه

القلب . منكم . الإنسان . بعضكم يقتل بعضاً . الروح . أهل دينكم . جملة الإنسان . العقوبة . الأم . الغيب

فوجه منها : النفس القلب . قوله تعالى في سورة النجم « وما تَهْوى الأنفس» أي القلوب . وقوله تعالى في سورة يوسف « وما أبرئ نفسي » أي قلبي « إن النفس لأمارة بالسوء» . وقال تعالى في سورة ق « ونعلم ما توسوس به نفسه» . وقال سبحانه في سورة الإسراء « ربكم أعلم بما في نفوسكم» يعني قلوبكم .

الثاني : من أنفسكم أي منكم . قوله تعالى في سورة براءة « لقد جاءكم رسول من أنفسكم» أي منكم .

الثالث : النفس الإنسان . قوله تعالى في سورة المائدة « ان النفس بالنفس» أي الإنسان بالإنسان . كقوله تعالى في سورة النساء « إنه من قتل نفساً بغير نفس» .

الرابع : اقتلوا أنفسكم أي ليقتل بعضكم بعضاً . قوله تعالى في سورة البقرة « فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم» أي ليقتل بعضكم بعضاً .

الخامس : النفس الروح . قوله تعالى في سورة الأنعام « والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم» أي أرواحكم . كقوله تعالى في سورة الزمر « الله يتوفى الأنفس حين موتها» يعني يقبض الأرواح ..

السادس : أنفسكم أي أهل دينكم . قوله تعالى في سورة النساء « ولا تقتلوا أنفسكم » يعني أهل دينكم .

السابع : نفس الإنسان جملته . قوله تعالى في سورة النساء « ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم » يعني أن يقتل الرجل نفسه .

الثامن : النفس العقوبة . قوله تعالى في سورة آل عمران « ويحذركم الله نفسه » أي عقوبته .

التاسع : النفس الأم . قوله تعالى في سورة النور « لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً » يعني بأمهاتهم خيراً .

العاشر : النفس الغيب . قوله تعالى في سورة المائدة « تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك » أي تعلم ما في غيبي ولا أعلم ما في غيبك » .

ن ف ق على سبعة أوجه

الزكاة . الصدقة . البذل في نصرة الدين .
النفقة على الزوجات . العمارة . الفقر .
الرزق

فوجه منها : النفقة الزكاة . قوله تعالى في سورة البقرة « ومما رزقناهم ينفقون » يعني يزكون .

الثاني : النفقة الصدقة . قوله تعالى في سورة آل عمران « الذين ينفقون في السراء والضراء » يعني يتصدقون . كقوله تعالى في سورة الحديد « وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » . مثلها في سورة المنافقين « وأنفقوا مما رزقناكم » . ونحوه .

الثالث : النفقة البذل في نصرة الدين . قوله تعالى في سورة البقرة « وأنفقوا في سبيل الله » يعني في طاعة الله ، وكذلك قوله تعالى في سورة الحديد « لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح » يعني من بذل في نصرة الدين في الغزو وغيره .

الرابع : النفقة على الزوجات . قوله تعالى في سورة الطلاق « فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن » .

الخامس : النفقة العمارة . قوله تعالى في سورة الكهف « فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها » .

السادس : الانفاق الفقر . قوله سبحانه في سورة الإسراء « إذاً لأمسكتم خشية الانفاق » .

السابع : الانفاق الرزق : قوله تعالى في سورة المائدة « بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » أي يرزق كيف يشاء . وأصل النفقة ما أخرجه الإنسان من ماله على الوجوه كلها .

ن ق ب على وجهين (١)

الأمين . الطواف

فوجه منهما : النقيب الأمين . قوله سبحانه في سورة المائدة

١ وهناك وجه آخر بمعنى النقب والخرق قوله تعالى في سورة الكهف : « وما استطاعوا له نقباً » أي خرقاً .

« وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً » يعني أميناً شاهداً .

الثاني : فنقّبوا أي طافوا . قوله تعالى في سورة ق « فنقّبوا في البلاد هل من محيص » .

ن ك ح على أربعة أوجه

التزويج . الجماع . الهبة . الحُلُم

فوجه منها : النكاح التزويج . قوله تعالى في سورة البقرة « ولا تنكحوا المشركات حتّى يؤمنّ » يعني ولا تتزوجوهن . كقوله تعالى في سورة النساء « فانكحوهن بإذن أهلهن » يعني زوجوهن . كقوله تعالى (فيها) « فانكحوا ما طاب لكم من النساء » يعني تزوجوا . مثلها في سورة النور « الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة » يعني لا يتزوج .

الثاني : النكاح الجماع . قوله تعالى في سورة البقرة « حتّى تنكح زوجاً غيره » يعني حتّى يجامعها زوج غيره وتجامع زوجاً غيره .

الثالث : النكاح الهبة . قوله تعالى في سورة الأحزاب « وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين » . وهذه الواهبة لا تحل لأحد غير النبي صلى الله عليه وسلم .

الرابع : النكاح الحُلُم . قوله تعالى في سورة النساء « وابتلوا اليتامى حتّى إذا بلغوا النكاح » أي الحُلُم .

ن هـ ر على خمسة أوجه

العين . الجاري في البستان . نهر الأردن وفلسطين . السعة . غارَ

فوجه منها : الأنهار الأعين . قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم « فيها أنهار من ماء » يعني عيوناً .
الثاني : النهر هو الجاري في البساتين . قوله تعالى في نظـائر كثيرة « تجري من تحتها الأنهار » . وقوله تعالى في سورة الكهف « وفجرنا خلالهما نهراً » .
الثالث : النهر نهر الأردن وفلسطين . قوله تعالى في سورة البقرة « إنّ الله مبتليكم بنهر » .
الرابع : النهر السعة . قوله تعالى في سورة القمر « إن المتقين في جنات ونَهَر » أي وسعة ، قاله الضحاك عن ابن عباس .
الخامس : فانهار به يعني غار . قوله تعالى في سورة التوبة « فانهار به في نار جهنم » يعني غار به .

١ ـ ن و ر على عشرة أوجه

النور دين الإسلام . الإيمان . الهادي . النبي صلى الله عليه وسلم . ضوء النهار . ضوء القمر . ضوء المؤمنين على الصراط بيان الحلال والحرام في التوراة . بيان الحلال والحرام في القرآن . العدل

فوجه منها : النور دين الإسلام . قوله سبحانه في سورة التوبة

« يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم » . نظيرها في سورة الصف . وقال تعالى في سورة النور « يهدي الله لنوره من يشاء » .

الثاني : النور الإيمان . قوله تعالى في سورة الأنعام « وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس » يعني إيماناً يهتدي به . كقوله تعالى في سورة الحديد « ويجعل لكم نوراً تمشون به » يعني إيماناً . وقال سبحانه في سورة البقرة « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » يعني من الكفر إلى الإيمان .

الثالث : النور الهادي . قوله تعالى في سورة النور « الله نور السموات والأرض » يعني هادي أهل السموات والأرض .

الرابع : النور النبي صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة النور « نور على نور » يعني نبياً بعد نبي .

الخامس : النور ضوء النهار . قوله سبحانه في سورة الأنعام « وجعل الظلمات والنور » يعني الليل والنهار .

السادس : النور ضوء القمر . قوله تعالى في سورة نوح « وجعل القمر فيهن نوراً » يعني جعل القمر في السموات والأرض يستضيء به أهل الأرض . كقوله تعالى في سورة الفرقان « وقمراً منيراً » أي مضيئاً لأهل الأرض .

السابع : النور ضوء يعطي الله تعالى المؤمنين يوم القيامة على الصراط . قوله تعالى في سورة الحديد « ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً » .

الثامن : النور البيان بين الحلال والحرام والأحكام والمواعظ فهو بمنزلة الضوء في الظلمة . قوله تعالى في سورة الأنعام « قل

من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس» يعني به بيان الحلال والحرام والأمر والنهي .

التاسع : النور بيان الحلال والحرام في القرآن . قوله تعالى في سورة التغابن «فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» . وقال تعالى في سورة حم عسق «ولكن جعلناه نوراً» يعني القرآن .

العاشر : النور العدل . قوله تعالى في سورة الزمر «وأشرقت الأرض بنور ربها» يعني بعدل ربها .

٢ ــ ن و ر على ستة أوجه

النار العداوة . الحرام . جهنم . الكفر .
نار القربان . نار الزناد

فوجه منها : النار العداوة . قوله تعالى في سورة المائدة «كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله» أي عداوة .

الثاني : النار الحرام . قوله تعالى في سورة النساء «إنما يأكلون في بطونهم ناراً» يعني حراماً . كقوله تعالى في سورة البقرة «أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار» يعني الحرام .

الثالث : النار هي جهنم . قوله تعالى في سورة التحريم «ناراً وقودها الناس والحجارة» نظيرها في سورة آل عمران . ونحوه .

الرابع : النار الكفر . قوله تعالى في سورة البقرة «اولئك يَدْعُون إلى النار» يعني إلى الكفر بالله تعالى .

الخامس : النار هي نار القربان التي تنزل من السماء لا دخان فيها . قوله تعالى في سورة آل عمران «حتى تأتينا بقربان تأكله النار» يعني نار القربان .

السادس : النار الكامنة في الزناد . قوله تعالى في سورة الواقعة «أفرأيتم النار التي تورون» يعني تقدحون من الزناد .

ن و س   على تسعة أوجه

محمد صلى الله عليه وسلم وذكر إنسان واحد . بنو إسرائيل خاصة . الرسل المؤمنون خاصة . مؤمنو أهل التوراة . أهل سفينة نوح . أهل مكة خاصة . جميع الناس . ربيعة ومضر

فوجه منها : الناس محمد صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة النساء «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» يعني محمداً صلى الله عليه وسلم . كقوله تعالى في سورة آل عمران «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم» يعني نعيم ابن مسعود الأشجعي . مثلها في سورة غافر «لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس» يعني خلق الدجال [1] .

الثاني : الناس بنو إسرائيل . قوله تعالى في سورة المائدة «وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس» يعني بني إسرائيل خاصة . كقوله تعالى في سورة آل عمران «من قبل هدى للناس» يعني بني إسرائيل خاصة .

---

[1] هذا قول أحد المفسرين .

الثالث : الرسل . قوله تعالى في سورة البقرة « لتكونوا شهداء على الناس » . مثلها في سورة الحج .

الرابع : الناس المؤمنون خاصة . قوله تعالى في سورة البقرة « أولئك عليهم لعنة الله وملائكته والناس أجمعين » . نظيرها في سورة آل عمران « أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والنـــاس أجمعين » . وقوله تعالى في سورة الحج « ولله على الناس حج البيت » يعني المؤمنين .

الخامس : الناس مؤمنو أهل التوراة عبد الله بن سلام وأصحابه قوله تعالى في سورة البقرة « لئلا يكون للناس عليكم حجة » .

السادس : الناس أهل سفينة نوح . قوله تعالى في سورة البقرة « كان الناس أمة واحدة » يعني على عهد نوح و (بعد آدم) . مثلها في سورة يونس قوله سبحانه « لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون » . كقوله تعالى فيها « عام فيه يغاث الناس » .

السابع : الناس أهل مكة خاصة . قوله تعالى في سورة الإسراء « إن ربك أحاط بالناس » يعني أهل مكة . وقوله تعالى في سورة الإسرا ء « وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس » يعني أهل مكة . كقوله تعالى في سورة النمل « إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون » .

الثامن : الناس جميع الناس . قوله تعالى في سورة الحج « يا أيها الناس اتقوا ربكم » . مثلها في سورة الحجرات ولقمان .

التاسع : الناس ربيعة ومضر . قوله تعالى في سورة البقرة « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » يعني ربيعة ومضر [1] .

---

١ كان الحمس يفيضون من المزدلفة فأمروا أن يفيضوا مع الناس من عرفات .

باب الهاء

•

هـ ج ر على أربعة أوجه

سَبّ النبي . الانفراد والعزلة . الانتقال من بلد إلى بلد . تحويل الوجه في الفراش عن الزوجة

فوجه منها : تهجرون أي تسبون محمداً صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة المؤمنين «مستكبرين به سامراً تهجرون» أي تسبون محمداً صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى في سورة الفرقان «إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً» أي مسبوباً .

الثاني : الهجر الانفراد والعزلة . قوله تعالى في سورة المزمل «واهجرهم هجراً جميلاً» أي اعتزلهم . كقوله تعالى في سورة مريم «واهجرني ملياً» أي اعتزلني ما دمت حياً صحيحاً ولا تكلمني .

الثالث : المهاجرة الانتقال من بلد إلى بلد طلب سلامة الدين

في طاعة الله سبحانه . قوله تعالى في سورة العنكبوت « فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي » أي منتقل إلى جوار فلسطين . وقوله تعالى في سورة النساء «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة» .

الرابع : الهجر تحويل الوجه في الفراش عن الزوجة . قوله سبحانه في سورة النساء «واهجروهن في المضاجع» أي حولوا وجوهكم عنهن في الفراش .

١ ــ هـ د ي   على وجهين

الهَدْيُ القربان . الهدية

فوجه منهما : الهَدْي ما يتقرب به إلى الله سبحانه . قوله تعالى في سورة المائدة « هدياً بالغ الكعبة » . كقوله سبحانه فيها « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى » وهو الذي يُهْدَى إلى البيت .

الثاني : الهدية بعينها العطية والرشوة . قوله تعالى في سورة النمل « وإني مرسلة اليهم بهدية » . مثلها فيها « بل أنتم بهديتكم تفرحون » .

٢ ـ هـ د ي على ستة عشر وجهاً

الهُدَى البيان . دين الإسلام . الإيمان .
الداعي . المعرفة . الرسل والكتب .
الرشد . أمر محمد صلى الله عليه وسلم .
القرآن . التوراة . الاسترجاع عند المعصية .
الانقطاع عن الحجة . التوحيد . السنة .
لا يصلح . الإلهام . هُدْنا أي تُبْنا

فوجه منها : الهدى البيان . قوله تعالى في سورة البقرة « أولئك على هدى من ربهم » أي على بيان . مثلها في سورة السجدة « وأما ثمود فهديناهم » يعني بيّنّا لهم . وفي سورة السجدة والأعراف « أو لم يَهْدِ لهم » . ونحوه .

الثاني : الهدى دين الإسلام . قوله تعالى في سورة الحج « وإنك لعلى هدى » . وقوله تعالى في سورة البقرة « قل إن هدى الله هو الهدى » . مثلها في سورة آل عمران « قل إن الهدى هدى الله » .

الثالث : الهدى الإيمان . قوله تعالى في سورة مريم « ويزيد الله الذين اهتدوا هدى » أي يزيد الذين آمنوا ايماناً . نظيره في سورة سبأ « أنحن صددناكم عن الهُدَى » . ونحوه .

الرابع : الهادي الداعي . قوله تعالى في حم عسق « وإنك لتهدي » أي لتدعو . وفي سورة الرعد « إنما أنتَ منذر ولكل قوم هاد » يعني داعياً . وقوله سبحانه في سورة الأنبياء « وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا » أي يدعون . وقوله تعالى في سورة الأعراف

« ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق » . وقوله سبحانه فيها « وممن خلقنا أمة يهدون » . وقوله تعالى في سورة الأحقاف « يهدي إلى الحق » . وقوله سبحانه في سورة الجن « إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد » . وقوله تعالى في سورة الصافات « فاهدوهم إلى صراط الجحيم » المعنى في هذا كله الدعاء .

الخامس : الهدى المعرفة . قوله تعالى في سورة النحل « وعلامات وبالنجم هم يهتدون » أي يعرفون . مثلها في سورة طه « وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » يعني عرف . مثلها في سورة النحل « ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون » أي تعرف أو من الذين لا يعرفون .

السادس : الهدى الرسل والكتب . قوله تعالى في سورة البقرة « فإما يأتينكم مني هدى » يعني الرسل والكتب . « فمن اتبع هداي » يعني رسلي وكتبي . مثلها في سورة طه .

السابع : الهدى الرشد . قوله سبحانه في سورة القصص « عسى ربي أن يهديني سواء السبيل » . كقوله تعالى في سورة طه « أو أجد على النار هدى » يعني من يرشدني إلى الطريق . مثلها في سورة ص وأم الكتاب .

الثامن : الهدى أمر محمد صلى الله عليه وسلم . قوله تعالى في سورة البقرة « الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى » يعني أمر محمد صلى الله عليه وسلم . كقوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم « وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى » .

التاسع : الهدى القرآن . قوله تعالى في سورة النجم « لقـد

جاءهم من ربهم الهدى » . مثلها في سورة الكهف « وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى » . مثلها في سورة الإسراء .

العاشر : الهدى التوراة . قوله تعالى في سورة حم المؤمن « ولقد آتينا موسى الهدى » يعني التوراة . مثلها في سورة السجدة . كقوله تعالى في سورة الإسراء « وجعلناه هدى لبني اسرائيل » يعني التوراة .

الحادي عشر : الهدى الاسترجاع عند المعصية . قوله سبحانه في سورة البقرة « أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » . مثلها في سورة التغابن « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » يسترجع عند المعصية .

الثاني عشر : لا يهدي يعني إلى الحجة . قوله تعالى في سورة البقرة « فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين » . ونحوه .

الثالث عشر : الهدى التوحيد . قوله تعالى في سورة القصص « وقالوا إن نتبع الهدى معك نُتَخطّف من أرضنا » . كقوله تعالى في سورة التوبة والصف والفتح « هو الذي أرسل رسوله بالهدى » .

الرابع عشر : الهدى بمعنى السنّة . قوله تعالى في سورة الزخرف « إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون » مستنّون بسنّتهم . كقوله سبحانه في الأنعام « الذين هدى الله فبهداهم اقتدهْ » يقول بسنتهم استنّ .

الخامس عشر : لا يهدي لا يصلح . قوله سبحانه في سورة يوسف « إن الله لا يهدي كيد الخائنين » يعني لا يصلح عمل الزناة .

السادس عشر : الهدى الإلهام . قوله سبحانه في سورة طه « الذي

أعطى كل شيء خلقه ثم هَدَى » يعني ثم ألهمه كيف يأتي معيشته ومرعاه . كقوله تعالى في سورة الأعلى « والذي قدر فهدى » يعني خلق الذكر والأنثى فألهمهما . [1]

هل على أربعة أوجه

ما . قد . ألا . الاستفهام

فوجه منها : هل بمعنى ما . قوله تعالى في سورة الأنعام « هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة » . نظيرها في سورة البقرة والنحل والزخرف . وقوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم « هل ينظرون إلا الساعة » . وفي سورة الأعراف « هل ينظرون إلا تأويله » .

الثاني : هل يعني قد . قوله تعالى في سورة الإنسان « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » يعني قد أتى . وقوله تعالى في سورة الغاشية « هل أتاك حديث الغاشية » . مثله في سورة الذاريات « هل أتاك » .

الثالث : هل بمعنى ألا . قوله سبحانه في سورة طه « هل أدلك على شجرة الخلد » يعني ألا أدلك . كقوله تعالى في سورة سبأ « هل ندلكم على رجل ينبئكم » . وقوله تعالى في سورة الصف « هل أدلكم على تجارة تنجيكم » . وقوله سبحانه في سورة الكهف « قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً » . مثلها في سورة الشعراء .

---

١ وكان الدامغاني جعل هاد من المادة نفسها فحذفناه .

الرابع : هل بمعنى الاستفهام . قوله تعالى في سورة الروم «هل لكم مما ملكت أيمانكم» . نظيرها في سورة يونس «قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق» . كقوله تعالى في سورة الأعراف «هل لنا من شفعاء» . وكذلك في سورة حم عسق والمؤمن .

ه ل ك على أربعة أوجه

مات . العذاب . ضل . الفساد

فوجه منها : هلك يعني مات . قوله تعالى في سورة النساء «إنِ امرؤٌ هَلَكَ» . كقوله تعالى في سورة يوسف «حتى تكونَ حرضاً أو تكون من الهالكين» . كقوله سبحانه في سورة الإسراء «وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة» . وقال سبحانه في سورة القصص «كل شيء هالك إلا وجهه» يعني ميت في جميع ذلك .

الثاني : الهلاك العذاب . قوله سبحانه في سورة الكهف «وتلك القرى أهلكناهم لمّا ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً» يعني عذبناهم . مثلها في سورة الحجر «وما أهلكنا من قرية» . كقوله سبحانه في سورة القصص «ما كنا مهلكي القرى بظلم» أي معذبي أهلها .

الثالث : هلك بمعنى ضل . قوله تعالى في سورة الحاقة «هلك عني سلطانيه» أي ضل عني حجتي .

الرابع : الهلاك الفساد . قوله تعالى في سورة البقرة «ويهلك الحرث والنسل» بمعنى ويفسد . وقال تعالى في سورة البلـــد «يقول أهلكت مالاً لبداً» يعني أفسدت مالاً كثيراً .

ه ن أ على وجهين

الحلال بلا إثم . بغير داء ولا موت

فوجه منهما : هنيئاً يعني حلالاً بغير إثم . قوله سبحانه في سورة النساء «فإن طِبْن لكم عن شيءٍ منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً» يعني فإن أحللن لكم عن شيء منه بطيبة النفس فكلوه هنيئاً بغير إثم .

الثاني : هنيئاً بغير داء ولا موت . قوله سبحانه في سورة الطور والحاقة والمرسلات «فكلوا واشربوا هنيئاً» بلا داء ولا موت .

ه و ن على خمسة أوجه

التواضع . الضعيف . الذل . السهل . الصغير

فوجه منها : الهون التواضع . قوله تعالى في سورة الفرقان «الذين يمشون على الأرض هوْناً» أي تواضعاً .

الثاني : المهين الضعيف . قوله تعالى في سورة المرسلات «ألم نَخلُقكم من ماء مهين» أي ضعيف .

الثالث : الهوان الذل . قوله تعالى في سورة الحجر «ومن يُهِن الله فما له من مكرم» . كقوله سبحانه «أيمسكه على هون» مثلها (في كثير من النظائر) «عذاب مهين» أي ذو إهانة .

الرابع : الهين السهل . قوله تعالى في سورة مريم «قال ربك هو عليّ هين» أي سهل . مثلها فيها . كقوله سبحانه في سورة الروم «وهو أهون عليه» يعني هيّن عليه .

الخامس : الهين الصغير . قوله تعالى في سورة النور «وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم» .

هـ و ى على خمسة أوجه

نزل . شهوة . هلك . ما بين الصدر والحلق . يذهب به

فوجه منها : هوى بمعنى نزل . قوله سبحانه في سورة النجم «والنجم إذا هوى» يعني القرآن إذا نزل . مثلها فيها «والمؤتفكة أهوى» يعني أنزل ما رفعتْ إلى السماء [1] .

الثاني : الهوى الشهوة . قوله تعالى في سورة النازعات «ونهى النفس عن الهوى» . مثلها في سورة النجم «وما تهوى الأنفس» .

---

١ يعني أنزل وهدم ما بنوه ورفعوه .

وقال تعالى في سورة طه «واتبع هواه فتردى» . وقال سبحانه في سورة القصص «ومن أضل ممن اتبع هواه» . كقوله سبحانه في سورة الأعراف «واتبع هواه فمثله كمثل الكلب» . مثله في سورة الفرقان والأحقاف . والمعنى في هذا كله الشهوة .

الثالث : هوى بمعنى هلك . قوله تعالى في سورة طه «ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى» يعني فقد هلك .

الرابع : الهواء الشيء القائم بين الصدر والحلق . قوله سبحانه في سورة إبراهيم «لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء» يعني الكفار وهواء يعني الشيء القائم بين الصدر والحلق فلا يخرج من الحلق ولا يرجع إلى الصدر .

الخامس : يهوي أي يذهب . قوله سبحانه في سورة الحج «أو تهوي به الريح في مكان سحيق» يعني تُذهبه .

باب الواو

•

و ج د — على ستة أوجه

قرأ . رأى . استطاع . علم . صادف . أيسر

فوجه منها : وجد بمعنى قرأ . قوله تعالى في سورة الكهف « ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً » يعني قرأوا ما عملوا مكتوباً . كقوله سبحانه في سورة آل عمران « يوم تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ محضراً » يعني تقرأ .

الثاني : وجد بمعنى رأى . قوله تعالى في سورة النساء « واقتلوهم حيث وجدتموهم » يعني رأيتموهم . كقوله تعالى في سورة الضحى « ألم يجدك يتيماً فآوى ووجدك » بمعنى ألم يرك .

الثالث : وجد بمعنى استطاع . قوله سبحانه في سورة النساء « فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين » يعني فمن لم يستطع . كقوله تعالى في سورة البقرة والمائدة والمجادلة .

الرابع : وجد بمعنى علم . قوله تعالى في سورة الأعراف « وما

وجدنا لأكثرهم من عهد وإنْ وجدنا أكثرهم » يعني علمنا أكثرهم .

الخامس : وجد بمعنى صادف . قوله تعالى في سورة القصص « ووجد من دونهم امرأتين تذودان » . كقوله تعالى في سورة النحل « إني وجدت امرأة تملكهم » . ونحوه .

السادس : الوُجْدُ اليسار . قوله سبحانه في سورة الطلاق « أسكنوهن من حيث سكنتم من وُجْدكم » يعني سعيكم ويساركم .

و ج ه على خمسة أوجه

وجهة — بالكسر — ملة . وجه دين . الله ورضاه . الوجه بعينه . أول

فوجه منها : الوِجهة — بالكسر — الملة . قوله تعالى في سورة البقرة « لكل وجهة هو موليها » يعني لكل أهل ملة . كقوله تعالى في سورة النساء « من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها » يعني من قبل أن نحول الملة عن الهدى .

الثاني : وجه أي دين . قوله تعالى في سورة النساء « ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله » يعني دينه . كقوله تعالى في سورة البقرة . ومثلها في سورة لقمان .

الثالث : وجهه يعني الله ورضاه . قوله تعالى في سورة الأنعام « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » يعني يريدون الله تعالى ورضاه . كقوله تعالى في سورة القصص

« كل شيء هالك إلا وجهه » يعني إلا الله . كقوله تعالى في البقرة « فثم وجه الله » يعني الله . كقوله تعالى في سورة الإنسان « إنما نطعمكم لوجه الله » يعني الله تعالى .

الرابع : الوجه بعينه . قوله تعالى في سورة آل عمران « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » . ونحوه .

الخامس : وجه الشيء يعني أوله . قوله تعالى في سورة آل عمران « آمنوا بالذي أنزل عليه وجه النهار واكفروا آخره » يعني أول النهار .

و د د — على أربعة أوجه

المحبة . النصيحة . الصلة . المودة في الدين والولايــة

فوجه منها : الودّ والمودة المحبة . قوله سبحانه في سورة مريم « ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وُدّاً » أي يحبهم ويحببهم إلى أوليائه . وقال تعالى في سورة هود « إن ربي رحيم ودود » أي محبّ لأوليائه . وقال تعالى في سورة الروم « وجعل بينكم مودة ورحمة » .

الثاني : المودة النصيحة . قوله سبحانه في سورة الممتحنة « تلقون اليهم بالمودة » يعني بالنصيحة . نظيرها (فيها) « تسرون اليهم بالمودة » . وقال تعالى (فيها) « عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذي عاديتم منهم مودة » .

الثالث : المودة الصلة . قوله تعالى في سورة حم عسق « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » يعني إلا أن تصلوا قرابتي فتكفوا عنهم الأذى وتمنعوهم حتى أبلّغ رسالة ربي .

الرابع : المودة في الدين والولاية . قوله سبحانه في سورة النساء « كأن لم يكن بينكم وبينه مودة » يعني في الدين والولاية .

و د ى على أربعة أوجه

مكة . وادي النمل . وادي المقدس . الغيّ

فوجه منها : الوادي مكة . قوله سبحانه في سورة إبراهيم « رب إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع » .

الثاني : الوادي يعني الوادي الذي سلكه سليمان عليه السلام وادي النمل . قوله تعالى في سورة النمل « حتى إذا أتوا على وادي النمل » .

الثالث : وادي المقدس : هو جانب الطور الأيمن . قوله سبحانه في سورة القصص « نودي من شاطئ الوادي الأيمن » .

الرابع : الوادي الغيّ . قوله سبحانه في سورة الشعراء « ألم تر أنهم في كل واد يهيمون » أي يمرحون .

و ذ ر على وجهين

خلي . ترك

فوجه منهما : ذرني وكذا ، يقول خلّ بيني وبين كذا . قوله

تعالى في سورة المدثر « ذرني ومن خلقت وحيداً » . كقوله تعالى في سورة المزمل « ذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلاً » .

الثاني : ذر بمعنى اترك . قوله تعالى في سورة الأنعام « وذروا ظاهر الإثم وباطنه » . كقوله سبحانه في سورة الأعراف « ويذرك وآلهتك » . مثلها في سورة الفتح « ذرونا نتبعكم » .

ورد — على خمسة أوجه

الطالب . الدخول . البلوغ . العطاش.
المرور بالشيء

فوجه منها : الوارد الطالب . قوله تعالى في سورة يوسف « فأرسلوا واردهم » يعني طالب الماء لهم .

الثاني : الورود البلوغ . قوله تعالى في سورة القصص « ولما ورد ماء مدين » أي بلغ .

الثالث : الورود الدخول . قوله تعالى في سورة الأنبياء « وأنتم لها واردون » . مثلها (فيها) « لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها » . كقوله تعالى في سورة هود « فأوردهم النـــار وبئس الورد المورود » .

الرابع : الوِرد العطاش . قوله تعالى في سورة مريم « ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً » يعني عطاشاً .

الخامس : الوارد المارّ . قوله تعالى في سورة مريم « وإنْ منكم إلا واردها » قاله قتادة وعبيد بن عمير .

على ستة أوجه

سوى . قدام . بعد الموت . الدنيـــا .
خلف . الانتقام والعقوبة

فوجه منها : وراء بمعنى سوى . قوله تعالى في سورة البقرة « ويكفرون بما وراءه » يعني بما وراء التوراة . كقوله تعالى في سورة المؤمنين « فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » .

الثاني : وراء بمعنى قدام . قوله تعالى في سورة الكهف « وكان وراءهم ملك » يعني قدامهم . وقوله تعالى في سورة المؤمنين : « ومن ورائهم برزخ » يعني قدامهم . وقوله تعالى في سورة إبراهيم « من ورائه جهنم » . ومثلها في سورة الجاثية .

الثالث : وراء بمعنى الموت . قوله تعالى في سورة مريم « وإني خفت الموالي من ورائي » بعد موتي .

الرابع : وراء يعني الدنيا . قوله تعالى في سورة الحديد « قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً » .

الخامس : وراء بمعنى خلف . قوله تعالى في سورة آل عمران « فنبذوه وراء ظهورهم » يعني خلف ظهورهم على التمثيل . كقوله تعالى في سورة هود « واتخذتموه وراءكم ظهرياً » . كقوله سبحانه في سورة آل عمران « فنبذوه وراء ظهورهم » .

السادس : وراء بمعنى الانتقام والعلم . قوله تعالى في سورة البروج « والله من ورائهم محيط » يعني منتقم منهم عالم بهم .

و ز ر   على ثلاثة أوجه

الحمل . العون . الإثم

فوجه منها : الوزر الحمل . قوله تعالى في سورة الزمر « ولا تزر وازرة وزر أخرى » أي لا يحمل حامل ذنب نفس أخرى . مثلها في سورة النجم وفاطر . وفي سورة الأنعام « ألا ساء ما يزرون » أي يحملون .

الثاني : آزره أي أعانه . قوله تعالى في سورة الفتح « أخرج شطأه فآزره » . كقوله تعالى في سورة طه « واجعل لي وزيراً من أهلي » يعني عوناً « أشْدُدْ به أزري » .

الثالث الوزر الإثم . قوله تعالى في سورة النحل « ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة » يعني آثامهم . « ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم » يعني من آثام الذين يضلونهم .

و ز ع   على وجهين

السَّوْق . الإلهام

فوجه منهما : يُوزَعُون أي يساقون . قوله تعالى في سورة النمل « وحشر لسليمان جنوده — إلى قوله تعالى — فهم يُوزَعُون » أي يساقون . نظيرها (فيها) « ويوم نحشر من كل أمة — إلى قوله تعالى — فهم يُوزَعُون » يعني يساقون . كقوله

تعالى في حم السجدة « ويوم يُحْشَر أعداء الله إلى النار فهم يُوزَعون » يعني يساقون .

الثاني : أوْزِعْنِي أي ألهمني . فذلك قوله تعالى في سورة النمل « قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ » . كقوله تعالى في سورة الأحقاف « حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك » أي ألهمني .

و س ط   على وجهين

العدل . الوسط بعينه

فوجه منهما : وسطاً أي عدلاً . قوله تعالى في سورة البقرة « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » أي عدلاً . كقوله تعالى في سورة المائدة « من أوسط ما تطعمون أهليكم » أي أعدل .

الثاني : الوسط بعينه . قوله سبحانه في سورة البقرة « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى » قيل العصر وقيل الصبح [1] .

و س ع   على سبعة أوجه

الطاقة . الغنى . الإصابة . الأمن .
عرض الشيء . القدرة . الرزق

فوجه منها : الوُسْعُ الطاقة . قوله تعالى في سورة البقرة « لا تكلف

١ ولكن الأقوال في أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر أكثر وأرجح .

نفس إلا وسعها » يعني طاقتها . مثلها أيضاً فيها « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » . كقوله سبحانه في سورة الأنعام والأعراف والمؤمنين « لا نكلّف نفساً إلا وسعها » .

الوجه الثاني : السعة الغنى . قوله تعالى في سورة الطلاق « لينفق ذو سعة من سعته » أي ذو غنى من غناه . مثلها في سورة البقرة « على الموسع قدره وعلى المقتر قَدَرُه » أي على الغني .

الوجه الثالث : وسِع أي أصاب ونال . قوله تعالى في سورة حم المؤمن « ربنا وسِعْتَ كلّ شيء رحمة وعلماً » أي أصبت رحمة وعلماً .

الوجه الرابع : واسعة يعني آمنة . كقوله تعالى في سورة العنكبوت « إن أرضي واسعة » يعني آمنة .

الوجه الخامس : وُسعُهُ أي عَرْضُه . قوله تعالى في سورة البقرة « وسِع كرسيه السموات والأرض » يعني عرض الكرسي أعرض من السموات والأرض[1] .

الوجه السادس : واسع يعني قادراً . قوله تعالى في سورة البقرة « إن الله واسع عليم » . مثلها في سورة النساء « وكان الله واسعاً حكيماً » يعني قادراً .

الوجه السابع : السعة الرزق . قوله تعالى في سورة النساء « وأنْ يتفرقا يغن الله كلاً من سعته » يعني من رزقه .

---

١ لا يراد العرض الذي هو خلاف الطول وإنما يراد السعة ، وقيل إنه يريد حقيقة العرض للدلالة على التعجب من الطول ، قاله الشريف الرضي في حقائق التأويل .

و ض ع على سبعة أوجه

الولادة . الحط . النصب . البسط . السير . خلع الثياب . الخلو

فوجه منها : الوضع الولادة . قوله تعالى في سورة مريم « فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت » يعني الولادة . مثلها في سورة الطلاق « وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن » أي يلدن .

الثاني : وضع بمعنى حَطّ . قوله سبحانه في سورة الشرح « ووضعنا عنك وزرك » أي حططنا عنك . كقوله تعالى في سورة الأعراف « ويضع عنهم إصرهم » .

الثالث : الوضع النصب . قوله تعالى في سورة الأنبياء « ونضع الموازين بالقسط ليوم القيامة » . كقوله تعالى في سورة الكهف « ووضع الكتاب » .

الرابع : الوضع البسط . قوله تعالى في سورة الرحمن « والأرض وضعها للأنام » أي بسطها .

الخامس : الإيضاع السير . قوله تعالى في سورة التوبة « ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة » .

السادس : الوضع خلع الثياب . قوله تعالى في سورة النور « وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة » . كقوله تعالى في سورة النور « أنْ يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة » .

السابع : الوضع الخلوّ من الشيء . قوله تعالى في سورة النساء

« أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم » أي تخلوا منها . كقوله تعالى في سورة محمد « حتّى تضع الحرب أوزارهـا » يعني أسلحتها .

و ط ء على أربعة أوجه

الملك . القتل . المرور بالمكان . الطمأنينة

فوجه منها : الوطء بمعنى الملك . قوله تعالى في سورة الأحزاب « وأرضاً لم تطئوها » يعني لم تملكوها ستكون لكم دور .

الثاني : الوطء القتل . قوله سبحانه في سورة الفتح « لم تعلموهم أن تطئوهم » يعني تقتلوهم .

الثالث : الوطء المرور بالمكان . قوله تعالى في سورة التوبة « ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار » يعني لا يمرون بمكان .

الرابع : الوطء الطمأنينة . قوله سبحانه في سورة المزمل « هي أشد وطئاً » أي طمأنينة ، قال أبو زيد وتقرأ أشد وطاء أي مواطأة للسمع والقلب .

١ ــ و ف ى على وجهين

أتم . الوعد

فوجه منهما : وفّى أتمّ . قوله تعالى في سورة النجم « وابراهيم الذي وفّى » يعني أتم .

الثاني : الوفاء بالوعد والعهد . قوله تعالى في سورة المائدة « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » . وقوله سبحانه في سورة البقرة « وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم » .

٢ ــ و ف ى على ثلاثة أوجه

الوفاة بمعنى وفاة الذهن الذي هو عقل الإنسان . القبض اليه في السماء . قبض الأرواح بالموت

فوجه منها : التوفي الذي بمعنى قبض الذهن الذي هو عقل الإنسان . قوله تعالى في سورة الأنعام « وهو الذي يتوفاكم بالليل » يعني عند النوم فيقبض الذهن وتتعطل بعض آلات الحواس وتبقى لها أفعال أخر من الحركة التي تسمى رؤية وجولاناً نفسانياً [1] . مثله قوله تعالى في سورة الزمر « والله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها » .

الثاني : التوفي القبض اليه في السماء . فذلك قوله تعالى في سورة المائدة « فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم » لأن النصارى تنصّروا بعد ما رفع عيسى عليه السلام . وليس هذا بعد موته . وقال تعالى في سورة آل عمران « إني متوفيك ورافعك إليّ » يعني قابضك من بين بني إسرائيل ورافعك إلى السماء [2] .

١ هنا في الأصل عبارة مختلطة لا يظهر منها معنى ففضلنا الاستغناء عنها بعبارة من الهوامل والشوامل لأبي حيان ومسكويه في مسألة الرؤيا ، وهي لا تخرج عما حاوله الدامغاني .

٢ المراد أنه توفي رفعة واختصاص لا توفي موت ، وقال ابن عباس هو توفي موت لأنه أماته ثم أحياه رواه الراغب في مفرداته ، فيكون للتوفي وجهان .

الثالث : التوفي قبض الأرواح بالموت . قوله تعالى في سورة حم المؤمن « فإما نُرِينَّك بعض الذي نعدهم أو نتوفينّك » يعني نميتُك . كقوله تعالى في سورة السجدة « قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم » . وقال تعالى في سورة النحل « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين » . مثلها في سورة النحل « الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم » يعني بقبض أرواحهم بالموت .

و ق ع على ستة أوجه

وجب . خر ساجداً . نزل . قام .
بان . سقط

فوجه منها : وقع بمعنى وجب . قوله تعالى في سورة النمل « وإذا وقع القول عليهم » . كقوله سبحانه (فيها) « ووقع القول عليهم » يعني بالقول العذاب .

الثاني : وقع بمعنى خرّ ساجداً . قوله تعالى في سورة الحجر « فقعوا له ساجدين » . ونظائره .

الثالث : واقع أي نازل . قوله تعالى في سورة الأعراف « فظنوا أنه واقع بهم » أي نازل بهم . مثلها في سورة حم عسق .

الرابع : وقعت أي قامت . قوله تعالى في سورة الواقعة « إذا وقعت الواقعة » أي قامت القيامة « ليس لوقعتها » أي لقيامتها .

الخامس : وقع أي بان . قوله تعالى في سورة الأعراف « فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون » أي استبان الحق .

السادس : وقع أي سقط . قوله سبحانه في سورة الحج « ويمسك السماء أن تقع على الأرض » يعني لئلا تقع على الأرض . ونحوه .

و ق ى   على أربعة أوجه

الخشية . العبادة . ترك العصيان . التوحيد

فوجه منها : اتّقُوا يعني اخْشُوا . قوله تعالى في سورة النساء « يا أيها الناس اتقوا ربكم » يعني اخشوا ربكم . مثلها في سورة الحج « يا أيها الناس اتقوا ربكم » . كقوله تعالى في سورة الشعراء « إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تَتَّقُون » أي ألا تخْشَوْن . مثلها فيها .

الثاني : اتقوا بمعنى اعبدوا . قوله تعالى في سورة النحل « أن أنْذِرُوا أنه لا اله إلا أنا فاتقون » يعني فاعبدون . كقوله تعالى فيها « أفغير الله تتقون » يعني تعبدون . وفي سورة الشعراء « قوم فرعون ألا يتقون » . ألا يعبدون .

الثالث : اتقوا يعني فلا تَعْصُوا . قوله تعالى في سورة البقرة « وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله » يعني فلا تَعْصُوه فيما أمركم به .

الوجه الرابع : اتقوا يعني وحّدُوا . قوله تعالى في سورة النساء « اتقوا الله » يعني وحدوا الله . كقوله تعالى في سورة الحجرات « أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى » يعني للاخلاص . وقوله تعالى في سورة الحج « فإنها من تقوى القلوب » يعني من إخلاص القلوب .

و ك ل   على أربعة أوجه

المانع . الرب . المسيطر . الشهيد

فوجه منها : الوكيل المانع . قوله تعالى في سورة النساء « أم من يكون عليهم وكيلاً » يعني حِرْزاً ومانعاً . كقوله سبحانه في سورة الإسراء « وكفى بربك وكيلاً » يعني مانعاً من عبـاده الموحدين .

الثاني : الوكيل الرب . قوله تعالى في سورة المزمل « لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً » أي رباً . وقوله تعالى في سورة الأنعام « وهو على كل شيء وكيل » يعني على كل شيء رباً .

الثالث : الوكيل المسيطر . قوله تعالى في سورة الأنعام « وما أنت عليهم بوكيل » يعني بمسيطر . مثلها في سورة الفرقان « أفأنت تكون عليهم وكيلاً » . نظيرها فيها . وكل شيء في القرآن[1] « وما أنت عليهم بوكيل » معناه بمسيطر .

الرابع : الوكيل الشهيد . قوله سبحانه في سورة النساء « وكفى بالله وكيلاً » يعني شهيداً . مثلها في سورة الإسراء « وكفى بالله وكيلاً » أي شهيداً . كقوله سبحانه في سورة هود « إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل » يعني شهيداً . كقوله تعالى في سورة يوسف « والله على ما تقول وكيل » أي شهيد .

---

١ كل شيء في القرآن كذلك أو ذاك أو تلك فهو من قول مقاتل بن سليمان نقله في التنبيه والرد أبو الحسن الملطي الشافعي .

(١) و ل ى على وجهين

الوعيد . أحق

فوجه منهما : أولى يعني وعيد . قوله سبحانه في سورة محمد صلى الله عليه وسلم «فأولى لهم» (هو) وعيد من عذاب الله. مثلها في سورة القيامة «أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى» أي وعيد لك يا أبا جهل على وعيد .

الثاني : أولى يعني أحق . قوله عز وجل في سورة الأحزاب «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» يعني أحق بحفظ أولاد المؤمنين من أنفسهم بعد موته . كقوله تعالى في سورة الأنفال «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض» . وكقوله تعالى في سورة مريم «وهم أولى بها صِلِيّاً» أي أحق بها (يعني) بدخول النار . ونحوه كثير .

٢ ـ و ل ى على عشرة أوجه

الولد . الصاحب . المولى القريب . الرب تعالى . المولى الولي . الآلهة . الموالي العصبات . الولاية في الدين . المولى المعتق . المناصحة

فوجه منها : الولي الولد . قوله تعالى في سورة مريم «فهب لي من لدنك ولياً» يعني ولداً .

الثاني : الصاحب من غير قرابة . قوله سبحانه في سورة الإسراء « ولم يكن له ولي من الذل » يعني لم يكن له صاحب منتصر به في العمل . نظيرها في سورة الكهف « ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً » مثلها في سورة الكهف .

الثالث : المولى القريب . قوله تعالى في سورة الدخان « يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً » يعني لا ينفع قريب عن قريب من الكفار شيئاً من المنفعة . كقوله تعالى في سورة حم عسق « وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله » يعني من أقرباء منفعة . وقال تعالى في سورة العنكبوت « وما لكم من دون الله من ولي » يعني من قريب .

الرابع : الولي الرب تعالى . قوله سبحانه في سورة الأنعام « قل أغير الله اتخذ ولياً » أي رباً . كقوله تعالى في سورة الأعراف « إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله » يعني أرباباً . نظيرها في سورة الأنعام « ثم رُدّوا إلى الله مولاهم الحق » أي ربهم . نظيرها في سورة يونس « ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق » .

الخامس : الولي المولى . قوله سبحانه في سورة محمد « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا » . مثلها في سورة التحريم « فإن الله هو مولاه » يعني وليه في العون .

السادس : الأولياء الآلهة . قوله سبحانه في سورة الزمر « والذين اتخذوا من دون الله أولياء » يعني آلهة . كقوله تعالى في سورة حم عسق . مثلها في العنكبوت « مثل الذين اتخذوا من دون الله

أولياء» كقوله سبحانه في سورة الجاثية «ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئاً ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء» .

السابع : الموالي العصبات . قوله تعالى في سورة مريم «وإني خفت الموالي من ورائي» . كقوله تعالى في سورة النساء «ولكل جعلنا موالي» يعني عصبات .

الثامن : المولى من الولاية في الدين . قوله تعالى في سورة المائدة «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» . وقال تعالى في سورة التوبة «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض» يعني في الدين .

التاسع : المولى المعتَق . قوله تعالى في سورة الأحزاب «فإنْ لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم» يعني المولى الذي أعتقه من الرق .

العاشر : المولى في المناصحة . قوله تعالى في سورة الممتحنة «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة» . كقوله تعالى في سورة النساء «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين» يعني في المناصحة .

٣ ـ و ل ى   على أربعة أوجه

انصرف . أبَى . أعرض . انهزم

فوجه منها : تولى بمعنى انصرف . قوله تعالى في سورة النمل

« ثم تولى عنهم » أي انصرف عنهم . كقوله تعالى في سورة براءة « قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولّوا » يعني انصرفوا من عندك « وأعينهم تفيض من الدمع » .

الثاني : تولى بمعنى أبى . قولـــه تعالى في سورة المائدة « واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله عليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله » يعني إنْ أبَوْا أن يرضوْا عنكم . كقوله تعالى في سورة النساء « ولا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا » يعني أبوا « فخذوهم واقتلوهم » .

الثالث : تولى بمعنى أعرض . قوله تعالى في سورة النور « فإنْ تَوَلَّوْا فإنما عليه ما حُمّل وعليكم ما حُمّلتُم » يعني فان أعرضوا . كقوله تعالى في سورة النساء « من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى » يعني ومن أعرض عن الايمان . مثلها في سورة يوسف « وتولى عنهم » . ومثلها في سورة الصافات « فتول عنهم حتى حين » يقول أعرض عنهم .

الرابع : تولى بمعنى انهزم . قوله تعالى في سورة الأنفال « إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار » يعني فلا تنهزموا . كقوله تعالى في سورة التوبة « ثم وليتم مدبرين » أي منهزمين .

و هـ ب على وجهين

العطية . اجعل لنا

فوجه منهما : هب لي بمعنى أعطني . قوله سبحانه في سورة

آل عمران «قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة» . كقوله تعالى في سورة مريم «فهب لي من لدنك ولياً» يقول أعطني .

الثاني : هب لنا بمعنى اجعل لنا . قوله سبحانه في سورة الفرقان «والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين» يقول اجعل لنا يعني ومن قراباتنا صالحين أي تقر أعيننا بهم .

باب الياء

•

ي ء س على وجهين

القنوط . العلم

فوجه منهما : اليأس القنوط . قوله تعالى في سورة يوسف « ولا تيأسوا من رَوْح الله إنه لا ييأس من رَوْح الله إلا القوم الكافرون » يعني لا تقنطوا .

الثاني : ييئس بمعنى يعلم . قوله تعالى في سورة الرعد « أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً » يقول أو لم يعلم [1] .

---

١ وقال في معجم غريب القرآن : أفلم ييأس يعني أفلم يتبين . وقال صاحب المفردات : أفلم ييأس الذين آمنوا ، قيل : معناه أفلم يعلموا ولم يرد أن اليأس موضوع في كلامهم للعلم وإنما قصد أن يأس الذين آمنوا من ذلك يقتضي أن يحصل بعد العلم بانتفاء ذلك فاذن ثبوت يأسهم يقتضي ثبوت حصول علمهم .

ي د و   على أربعة أوجه

الفعل . القدرة . العطاء . الجارحة

فوجه منها : اليد الفعل . قوله سبحانه في سورة الفتح « يد الله فوق أيديهم » يعني فضل الله اليهم بالخير أفضل من فعلهم في أمر البيعة يوم الحديبية . وقال تعالى في سورة يس « وما عملته أيديهم » يعني لم يكن ذلك من فعلهم . وقال تعالى في سورة الحج « ذلك بما قَدَّمَتْ يداك » يعني بفعلك . كقوله تعالى في سورة اللهب « تبت يدا أبي لهب » يعني تبَّ عمله .

الثاني : اليد القدرة . قوله سبحانه في سورة ص « قال ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديّ » يعني بقدرتي ، وقيل اليد صفة لله تعالى سوى القدرة وليست بيد جارحة ولا نعمة .

الثالث : اليد العطاء . قوله سبحانه في سورة المائدة « وقالت اليهود يد الله مغلولة غُلَّتْ أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان » يعني عطاياه جزيلة . وقال تعالى في سورة الإسراء « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك » يعني لا تمسك يدك من النفقة بمنزلة المغلولة فلا تستطيع بسطها .

الرابع : اليد الجارحة بعينها . قوله سبحانه في سورة المائدة والنساء « وأيديكم إلى المرافق » . كقوله تعالى في سورة الأعراف « ونزع يده فإذا هي بيضاء » . مثلها في سورة الشعراء . وكذلك في سورة ص « وخُذْ بيدك ضِغثاً » يريد اليد بعينها .

على سبعة أوجه

الهيّن . الخفيّ . السريع . الرخصة . التسهيل . الرخاء . العِدَةُ الحسنة

فوجه منها : اليسير الهين . قوله سبحانه في سورة الحج « إن ذلك على الله يسير » يعني أن ذلك الكتاب الذي فيه العلم على الله هين حين كتبه . وقال تعالى في سورة الحديد « ما أصاب من مصيبة – إلى قوله تعالى – إن ذلك على الله يسير » يعني هيناً ليس بشديد عليه . وقال تعالى في سورة فاطر « ولا يُنْقَصُ من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير » يعني هيناً .

الثاني : يسير يعني خفياً . قوله تعالى في سورة الفرقان « ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً » يعني خفياً .

الثالث : يسير يعني سريعاً . قوله تعالى في سورة يوسف « ذلك كيل يسير » يعني سريعاً لا حبس فيه .

الرابع : اليُسْرُ الرخصة . قوله سبحانه في سورة البقرة « يريد الله بكم اليسر » يعني الرخصة .

الخامس : اليسر والتيسير التسهيل . قوله تعالى في سورة مريم « فإنما يسّرْناه بلسانك » . مثلها في سورة القمر « ولقد يسرنا القرآن للذكر » . كقوله تعالى في سورة الطلاق « ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً » .

السادس : اليسر الرخاء . قوله تعالى في سورة الطلاق « سيجعل الله من بعد عسر يسراً » يعني رخاء . ونحوه .

السابع : اليسر والميسور العِدةُ الحسنة . قوله سبحانه في سورة الإسراء « فقل لهم قولاً ميسوراً » .

ي ق ن على أربعة أوجه

الصدق والتصديق . الموت . العيان . العلم

فوجه منها : يقيناً أي صدقاً . قوله سبحانه في سورة النمل « وجئتك من سبأ بنبأ يقين » يعني بخبر صدق . ويوقنون يصدقون . قوله تعالى (فيها) « وهم بالآخرة هم يوقنون » يعني يصدقون بالبعث . مثلها في سورة البقرة والمائدة والجاثية « لقوم يوقنون » يعني يصدقون . ونحوه في لقمان . ومثله كثير .

الثاني : اليقين الموت . قوله تعالى في سورة الحجر « واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . مثلها في سورة المدثر « حتى أتانا اليقين » يعني الموت .

الثالث : اليقين العيان . قوله تعالى في سورة التكاثر « علم اليقين » يعني علم العيان .

الرابع : اليقين العلم . قوله تعالى في سورة النساء « وما قتلوه يقيناً » يعني وما قتلوه علماً أي علماً تاماً .

ي م ن		على تسعة اوجه

القوة . الحلِف . العهد . اليد اليمنى .
الملك . الدين . الجنة . الجانب الأيمن
من الشيء . الحجة

فوجه منها : اليمين القوة . قوله تعالى في سورة الصافات « فراغ عليهم ضرباً باليمين » يعني بالقوة . نظيرها في سوَرة الزمر « والسموات مطويات بيمينه » يعني بقوته وقدرته .

الثاني : اليمين الحلِف . قوله سبحانه في سورة البقرة « لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم » . مثلها في سورة المائدة . كقوله سبحانه في سورة النور « وأقسموا بالله جَهْدَ أيمانهم » كقوله تعالى في سورة النحل .

الثالث : اليمين العهد . قوله تعالى في سورة ن « أم لكم أيمان علينا بالغة » يعني عهوداً ، يقول ألكم عهود . كقوله تعالى في سورة التوبة « وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم » يعني عهودهم . مثلها في سورة النحل « ولا تتخذوا أيمانكم دخَلاً بينكم » يعني عهودكم .

الرابع : اليمين اليد اليمنى . قوله سبحانه في سورة الحديد « يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم » وفي سورة التحريم « نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم » يعني بأيمانهم الكتب . كقوله تعالى في سورتي الحاقة والانشقاق « فأما من أوتي كتابه بيمينه » . مثلها في سورة الاسراء . وفي سورة طه « وما تلك بيمينك يا موسى » أي بيدك اليمنى .

الخامس : اليمين المِلْك . قوله تعالى في سورة المؤمنين « أو ما ملكت أيمانكم » . مثلها في النساء . ونحوه .

السادس : اليمين يعني الدين . قوله تعالى في سورة الصافات « قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين » أي من قِبَلِ الدين أي تفتنوننا عن الدين . كقوله سبحانه في سورة الأعراف « ثم لآتينّهم من بين أيديهم وعن أيْمَانهم » يعني أشَبِّهُ عليهم دينهم .

السابع : اليمين الجَنّة . قوله تعالى في الواقعة « وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين » يعني أهل الجنة . مثلها في سورة المدثر . « كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين » .

الثامن : اليمين هو الجانب الأيمن من الشيء . قوله سبحانه في سورة المعارج « عن اليمين وعن الشمال عِزِين » يعني جانب اليمين حَلَقاً حَلَقاً . كقوله تعالى في سورة ق . مثلها في سورة مريم « وناديناه من جانب الطور الأيمن » يعني عن يمين موسى .

التاسع : اليمين الحجة . قوله سبحانه في سورة الحاقة « لأخذنا منه باليمين » يعني بالحق والحجة ، على قول بعض المفسرين .

ي و م على ستة أوجه

من الأيام الستة . يوم من أيام الدنيا .
يوم القيامة . بمعنى حين . يوم الروم
على فارس وقيل يوم الحديبية . يوم طلوع
الشمس من مغربها

فوجه منها : يوم يعني من الأيام الستة التي خلق الله تعالى فيها

الدنيا . قوله تعالى في سورة حم السجدة « قل إنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين » . وقوله تعالى في سورة الحج « وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون » .

الثاني : يوم يعني يوماً من أيام الدنيا . قوله تعالى في سورة السجدة « يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون » يعني مقداره ، نزول جبريل .

الثالث : يوم يعني يوم القيامة . قوله تعالى في سورة يس « اليوم نختم على أفواههم » . وفيها « إن أصحاب الجنة اليوم في شُغُلٍ » . وقوله تعالى في سورة الأنبياء « ونضع الموازين القسط ليوم القيامة » . وقال تعالى في سورة حم المؤمن « اليوم تُجزّى كل نفس بما كسبت » . ونحوه .

الرابع : يوم بمعنى حين . فذلك قوله تعالى في سورة مريم « وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً » يعني حين . وفيها في قصة عيسى « والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً » يعني حين . وقال تعالى في سورة النحل « يوم ظعنكم ويوم إقامتكم » يعني حين . وقال تعالى في سورة الأنعام « وآتوا حقه يوم حصاده » يعني حين حصاده .

الخامس : يوم يعني يوم غلبت الروم فارس وقيل يوم الحديبية قوله تعالى في سورة الروم « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء » .

السادس : يوم يعني يوم طلوع الشمس من مغربها . قوله تعالى في سورة الأنعام « يوم يأتي بعض آيات ربك » يعني يوم طلوع الشمس من مغربها .

تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وسلام على رسوله النبي الأمين

مراجع الكتاب

١ ـ أحكام القرآن — لأبي بكر بن العربي الفقيه

٢ ـ الإرشاد — لإمام الحرمين الجويني

٣ ـ أسباب النزول — للواحدي

٤ ـ إنشاء الدوائر — للشيخ محيي الدين بن العربي

٥ ـ التبيان في تفسير القرآن — للطوسي

٦ ـ تفسير القرآن — لابن كثير

٧ ـ تفسير القرآن — للقاضي البيضاوي

٨ ـ التكميل والإتمام لكتاب التعريف والأعلام — للقاضي ابن عساكر (مخطوط بدار الكتب المصرية)

٩ ـ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع وبه كليات مقاتل بن سليمان — للملطي الشافعي

١٠ ـ جامع أحكام القرآن — للقرطبي

١١ ـ حاشية على تفسير الجلالين — للصاوي

١٢ ـ حقائق التأويل — للشريف الرضي

١٣ ـ حِكَم المثاني — للعارف السيد أحمد خليل

١٤ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى — للقاضي عياض

١٥ ـ غريب القرآن (نزهة القلوب) — للسجستاني

١٦ ـ فهرس المخطوطات — بدار الكتب المصرية والجامعة العربية

١٧ ـ المصباح المنير — للرافعي

١٨ ـ المفردات — للراغب الأصبهاني

١٩ ـ المقصد الأسنى في أسماء الله الحسنى — للإمام الغزالي

٢٠ ـ معجم الأدباء — لياقوت

٢١ ـ معجم البلدان — لياقوت

٢٢ ـ معجم غريب القرآن — لمحمد فؤاد عبد الباقي

٢٣ ـ المعجم المحيط — للفيروزابادي

٢٤ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم — لمحمد فؤاد عبد الباقي

٢٥ ـ المنتخب في تفسير القرآن — للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

٢٦ ـ الناسخ والمنسوخ — لابن سلامة

٢٧ ـ الهوامل والشوامل — لأبي حيان التوحيدي ومسكويه

الفهرس

صفحة

مطبعة العلوم
حارة حريك - لبنان